

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 26 May 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4197
السبت ٢ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٧

في خطاب أمام مجلس الأمن كرئيس لدولة فلسطين

عرفات يطالب بتعيين مبعوث دولي للسلام

جنيف - واشنطن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

طلب رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات من مجلس الامن الدولي البدء باتخاذ الاجراءات الضرورية لفرض عقوبات على اسرائيل بسبب سياساتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ عام ١٩٦٧.

كما طالب الرئيس عرفات في خطابه امام الجلسة الخاصة لمجلس الامن الدولي في جنيف امس بنشر قوات دولية ومراقبين تابعين للامم المتحدة في الضفة وغزة من اجل تأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني.

وحث الرئيس عرفات الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على تعيين موفد دولي خاص ودائم يكرس لعملية السلام في الشرق الاوسط ويتولى اجراء الاتصالات الضرورية لتحقيق هذا الهدف.

واقترح الرئيس عرفات في خطابه الذي استمر حوالي الساعة ان يتولى دي كويلار نفسه هذه المهمة اذا لم يتوفر مثل هذا الموفد.

وكانت جلسة مجلس الأمن قد بدأت بعد ظهر امس في قصر الامم في جنيف. وافتتح الجلسة الرئيس الحالي لمجلس الامن، الفنلندي كلاوس تورنود. ويتوقع ان يستمر الخطباء الثلاثة والعشرون بالقاء كلماتهم حتى صباح اليوم بعد فترة راحة خلال الليل.

واعترض المندوب الامريكي توماس بيكرينج في بداية الجلسة على الطلب الفلسطيني بالتحدث الى مجلس الامن الدولي بصفة دولة، مطالبا باجراء تصويت على الأمر. ولدى اجراء التصويت وافقت ١١ دولة على الطلب الفلسطيني مقابل صوت واحد هو صوت المندوب الامريكي، وامتنعت ٣ دول عن التصويت. وبذلك خاطب عرفات الجلسة بوصفه رئيسا لدولة فلسطين.

وقال الرئيس عرفات «انه عندما تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بطلبها بدعم من المجموعة العربية ومن خلالها لعقد هذه الجلسة العاجلة، لمجلسكم الموقر، فان ذلك كان نابعا من ادراكنا وتقديرنا لحقيقة ان الاوضاع في منطقتنا قد بلغت اقصى درجات التوتر وخطر الانفجار، ووصلت مستوى لم يعد معه التردد مقبولا، ولا التنديد اللفظي كافيا، بل بات يتطلب التحرك العملي السريع لفرض هيبة الشرعية الدولية».

وأضاف: ان مجرزة «الاحد الاسود» لم تكن جنون فرد مختل نفسيا بل ان المسؤول الاول هو «جنون واختلال نظام بأكمله، نظام تسكنه اشباح الخرافة، وأوهام التفوق العنصري المتقرضة، وتتملكه شهوة التوسع والغزو لبناء اسرائيل الكبرى».

وأشار الى هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة بما فيها القدس، كجزء من الحملة الاسرائيلية المنظمة ضد الشعب الفلسطيني.

التتمة .... ص ٢

عرفات يعرض على اعضاء مجلس الامن في جنيف امس صورتين لطفلين بترت سيقانهما بفعل الرصاص الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

الحكومة اليمنية الجديدة عقدت أول اجتماع لها أمس

صنعاء - وكالات الانباء: تراس الفريق علي عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة والامين العام للمؤتمر الشعبي العام للجمهورية اليمنية امس، اول اجتماع للحكومة اليمنية الجديدة التي صدر امس الاول قرار تشكيلها برئاسة حيدر ابو بكر العطاس.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اصدر مساء امس الاول قرارا بتشكيل الحكومة الجديدة وتضم نائبا اول لرئيس الوزراء هو الدكتور حسن محمد مكي من الشمال و٣ نواب لرئيس الوزراء هم العميد مجاهد يحيى ابو شوارب من الشمال للشؤون الداخلية والعميد صالح عبيد احمد من الجنوب لشؤون الامن والدفاع ومحمد حيدر مسروس من الجنوب لتنمية القوى العاملة والاصلاح الاداري. وتشكلت الحكومة من ٣٢ وزيرا هم:

عبد الله الكرشمي (شمال) وزيرا للانشاء والتعمير والدكتور عبد الكريم الارياني (شمال) وزيرا للخارجية والعميد صالح منصر السيلي (جنوب) وزيرا لشؤون المغتربين

التتمة .... ص ٢

الملك فهد يوجه بإقامة استاد رياضي دولي بجدة



خادم الحرمين الشريفين، والى جواره الامير فيصل بن فهد، يسلم الكاس الذهبية لقائد فريق النصر ماجد عبد الله امس.

جدة: «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابوعلامة وواس

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توجيها لتشييد استاد رياضي دولي في مدينة جدة، وذلك اثناء حضوره بعد عصر امس اللقاء النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم في ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في جدة.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله الى استاد رعاية الشباب لحضور المباراة، الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، والامراء ووكلاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وبعد نهاية اللقاء سلم خادم الحرمين الشريفين الكاس الذهبية لقائد فريق النصر ماجد عبد الله والميداليات الذهبية لافراد الفريق، كما سلم خادم الحرمين الشريفين ميداليات المركز الثاني لافراد فريق التعاون الذي خسر اللقاء النهائي بهدفين دون مقابل.

وكان الشوط الاول من هذه المباراة قد انتهى بتقدم النصر بهدف مقابل لا شيء سجله اللاعب ماجد عبد الله في الدقيقة الحادية والثلاثين من المباراة، ثم اضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة الثامنة والثلاثين من الشوط الثاني.

كما سلم خادم الحرمين الشريفين درع الدوري الممتاز لهذا الموسم ١٤١٠هـ لعضو مجلس شرف نادي الهلال الأمير نواف بن محمد، والميداليات الذهبية لاعضاء فريق نادي الهلال.

راجع .... صفحة الرياضة

الامير عبد الله وصل الى جدة

جدة - و.ا.س: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة مساء امس قادما من خارج المملكة بعد ان قام بزيارات خاصة لعدد من الدول العربية.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والامير فواز بن عبد العزيز، والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، والامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية، والامير حمود بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

بعد اعتقال رئيس التحرير العربي

بريطانيا تطرد كويتيين لأسباب «تتعلق بالأمن»

لندن: «الشرق الاوسط» من حسني خشبة

أكدت وزارة الداخلية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» امس انها اخطرت اثنين من المواطنين الكويتيين بانه سيتم ترحيلهما من منطلق ان وجودهما على الارض البريطانية «لا ينسجم مع الصالح العام لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي البريطاني».

وأوضحت المتحدثة باسم ادارة الهجرة في وزارة الداخلية في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الكويتيين اللذين لم يكشف النقاب عن اسميهما لم يطلب اليهما الرحيل فورا وانما بلغا بقرار الترحيل ولهما حق الاستئناف او الطعن او التنفيذ او تحديد الجهة التي يفضلان السفر اليها اذا لم تكن الكويت.

وأشارت المتحدثة في هذا الصدد الى ان الحكومة البريطانية سبق لها ان طلبت من ايرانيين مغادرة البلاد لاعتبارات تتعلق بالامن القومي البريطاني، وان هؤلاء الايرانيين فضلوا الرحيل مباشرة دون طعن او استئناف.

ولدى سؤال المتحدثة عن طبيعة النشاط او الشبهة التي اتخذ بناء عليها قرار الترحيل للمواطنين الكويتيين، ردت بقولها ان ما يتعلق باعتبارات الامن القومي ليس من الامور التي تناقش مع رجال الصحافة، وان السلطات ارتأت ان بقاء الكويتيين على الارض البريطانية لا ينسجم مع الصالح العام في هذا الاطار.

ويذكر ان الكويتيين المذكورين كانا ضمن ستة اشخاص احتجزوا منذ يوم الثلاثاء الماضي في قسم شرطة «بادينجتون جرين» في الحي الغربي من لندن.

التتمة .... ص ٢

غداً في الشرق الأوسط

شخصيات سياسية دولية تعرض وجهات نظرها في التطورات العالمية:
- المستشار الالماني الاسبق فيلي براندت
- زعيمة المعارضة اليابانية تاكاكو دوي.

بالاضافة الى:
- تقرير خاص من الارض المحتلة: شهادات ومشاهدات ما بعد المذبحة
- وتحقيق خاص عن احد اشهر الجواسيس: كيم فيلبي جاسوس عرفته... بقلم: بيتر مانسفيلد

الملك حسين يتقدم للقمة بورقة عمل شاملة

رسالة من الأسد لمبارك وتزايد احتمال مشاركة مبعوث سوري

القاهرة - دمشق - عمان - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد ردا على الرسالة التي كان قد حملها الى دمشق الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وقد صرح الدكتور عبد المجيد بعد ظهر امس بعد عودته الى القاهرة بان الرسالتين تدخلان في اطار المشاورات والاتصالات التي تقوم بها مصر مع العواصم العربية المختلفة لضمان نجاح القمة الاستثنائية التي ستعقد في بغداد بعد غد. وقال مصدر دبلوماسي عربي في دمشق لوكالة الانباء الفرنسية انه من المحتمل جدا ان يبعث الرئيس السوري من يمثله الى القمة.

ومن جانب اخر اكد الملك حسين عاهل الاردن في تصريحات للصحافيين ليلة امس اهمية القمة العربية الاستثنائية معربا عن امله في ان تكون قمة مختلفة عما سبقها من القمم العربية من حيث النتائج المرجوة منها.

وقال انه يتوقع من القمة التوصل الى قرارات عملية تتناسب وخطورة التحديات التي تواجه الامة العربية وتستطيع التعامل مع المتغيرات السياسية الجديدة في العالم.

واعلن العاهل الاردني انه سيتقدم الى القمة بورقة عمل شاملة حول الاوضاع المالية والاقتصادية في الاردن وحول تطورات الاحداث في المنطقة ورؤية بلاده بشأنها.

تأجيل النتائج بعد تجاوزات في اللاذقية ودير الزور

تقديم مسؤولين عن الانتخابات للمحاكمة في سورية

دمشق: «الشرق الاوسط»

تأجل اعلان نتائج الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب السوري حتى مساء اليوم او صباح غد، وذلك بعد ان قررت لجنة الانتخابات اعادة الاقتراع في بعض مراكز محافظتي اللاذقية ودير الزور نظرا لعدم التطابق بين عدد البطاقات التي وجدت في صناديق الاقتراع، وعدد الناخبين المسجلين في قوائم الانتخابات لهذه الدوائر.

واعلن وزير الداخلية السوري محمد حربة في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق «شيراتون» في دمشق بحضور عدد من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء العربية والعالمية ان وزارته تلقت طلبا باعادة الانتخابات من اللجنتين المركزيتين في دير الزور واللاذقية بعد اكتشاف عدد من أوراق الاقتراع غير مطابق لعدد الناخبين في سجلات هذه المراكز، وبنسب تتجاوز الحد المسموح به بمقتضى قانون الانتخابات في سورية.

ويذكر ان القانون ينص على اعادة الانتخابات في اي دائرة اذا تجاوز عدد البطاقات عدد الناخبين بنسبة تزيد عن ٤ في المائة كحد اقصى، وذلك منعا للتجاوزات التي تضر بنزاهة الانتخابات.

واشار السيد حربة الى ان اللجنتين المركزيتين للانتخابات في دير الزور واللاذقية قررتا احالة اللجان المشرفة على تلك الصناديق الى اللجان المختصة لمحاكمتها قضائيا.

وقد بدأت عمليات اعادة الانتخابات منذ صباح امس الاول في مراكز دير الزور وانتهت بعد ظهر أمس. اما انتخابات الاعادة في محافظة اللاذقية فقد بدأت صباح امس وتنتهي اليوم.

ويرى المراقبون ان هذه العملية تؤكد حرص السلطات السورية على تنفيذ الانتخابات وفق الاصول القانونية الموضوعة لها ويضيف هؤلاء ان الانتخابات بالشكل الذي سارت عليه حتى الآن وضعت سورية على اعتاب مرحلة جديدة سواء في تركيبة المجلس او في الطريقة التي جرت بها العملية الانتخابية ذاتها. فالمواطن السوري الذي دخل الى مراكز الاقتراع لممارسة حقه الانتخابي مصحوبا بهواجس اخرى وجد نفسه قد اسقط جزءا كبيرا منها، اذ انه مارس حقه في حرية تامة الا ان المواطن وبشكل خاص في المدن الكبيرة قد حوصر بأسماء لا يعرفها.

وقد اشار المراقبون الى ان التعليمات والتوصيات قد شددت على مسألة

التتمة .... ص ٢

إجتماعات بكركي بحثت أوضاع الشرقية

انهيار الهدنة في بيروت الغربية بعد اغتيال مسؤول في «أمل»

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فيما تستمر الهدنة الحذرة في المناطق التي تتنازع عليها الالوية التابعة للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية، انهارت الهدنة التي كانت قد تمت بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» في بيروت الغربية على اثر مقتل احد المسؤولين في حركة «امل» امس.

فقد وقعت اشتباكات بين التنظيمين المتنافسين عند المدخل الجنوبي للعاصمة اللبنانية مما ادى الى قطع الطريق الدولية بين بيروت والجنوب. واستخدمت في الاشتباكات الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقالت مصادر امنية ان الاشتباكات اندلعت بعد مقتل مسؤول حركة «امل» في محلة الجناح حيدر حيدر في كمين نصبه مسلحون.

وتبادل الطرفان الاتهامات حول اندلاع الاشتباكات وحملت «امل» مسلحي «حزب الله» مسؤولية اطلاق النار على مسؤولها العسكري في محلة الجناح ومرافقيه من سيارة رصاصية اللون فيما اطلق اخرون الاعيرة في مختلف الاتجاهات لتغطية المهاجمين.

اما «حزب الله» فقد عزا سبب الاشتباكات الى مداهمات نفذها مسلحو «امل» لمنازل عناصره في محلة الجناح وقال ان اطلاق النار رافق عملية المداهمة.

وذكرت المصادر الامنية ان عشرة اشخاص اصيبوا فيما قتل حيدر.

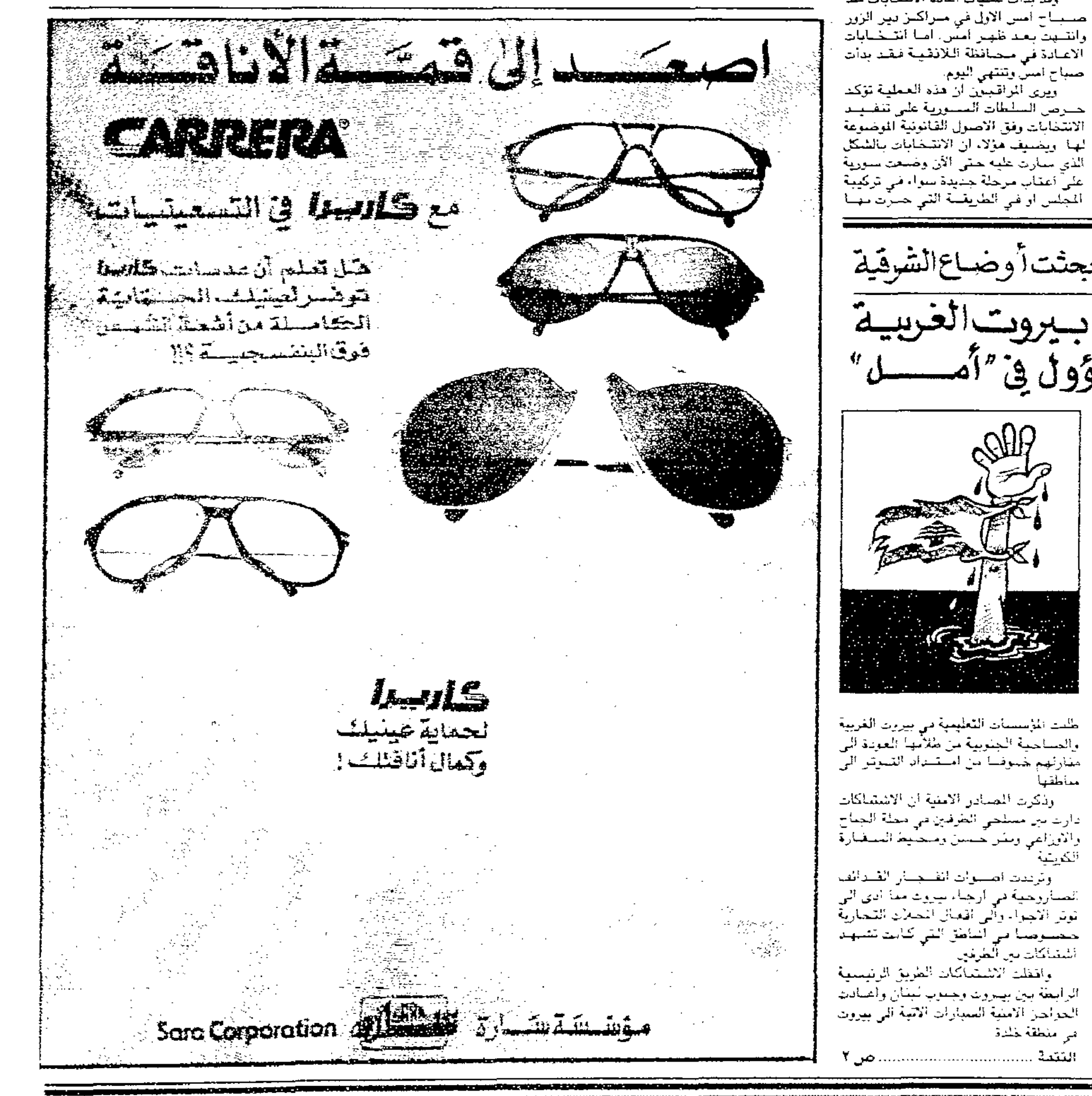
وفاجأت هذه الاشتباكات تلاميذ المدارس الذين حوصروا في مدارسهم فيما طلبت المؤسسات التعليمية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية من طلابها العودة الى منازلهم خوفا من امتداد التوتر الى مناطقها.

وذكرت المصادر الامنية ان الاشتباكات دارت بين مسلحي الطرفين في محلة الجناح والاوزاعي وبئر حسن ومحيط السفارة الكويتية.

وترددت اصوات انفجار القذائف الصاروخية في ارجاء بيروت مما ادى الى توتر الاجواء والى اقفال المحلات التجارية خصوصا في المناطق التي كانت تشهد الاشتباكات بين الطرفين.

واقفلت الاشتباكات الطريق الرئيسية الرابطة بين بيروت وجنوب لبنان واعادت الحواجز الامنية السيارات الاتية الى بيروت من منطقة خلدة.

التتمة .... ص ٢





Price List — ثمن النسخة

بعد أن تحولت من إدانة لمجزرة «الأحد الدامي» إلى العنف

الملك حسين يتهم بعض العناصر بافتعال الصدامات خلال المظاهرات

عمان - أ ف ب: ارجع المحللون اسباب اتساع التظاهرات التي عمت البلاد طيلة ثلاثة ايام في مطلع هذا الاسبوع الى العدد الكبير للاردنيين من اصل فلسطيني ووجود اكثر من ٣٠٠ ألف فلسطيني يتوزعون على احد عشر مخيما اضافة الى سبب آخر هو مسيرة الديمقراطية التي بدأها الاردن في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩.

فالتظاهرات التي قامت يوم الاثنين الماضي استنكارا لمجزرة ريشون ليتسيون التي ذهب ضحيتها ثمانية عمال فلسطينيين برصاص قاتل اسرائيلي قبل يوم واحد بدأت على شكل مسيرات سلمية، لكنها سرعان ما امتدت الى العديد من مناطق البلاد وتحولت الى مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن اوقعت خلال ثلاثة ايام وفق الارقام الرسمية ثلاثة قتلى و٢٩ جريحا.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نسبة ٤٠ في المائة من سكان الاردن الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين و٤٠٠ ألف نسمة من اصل فلسطيني بينما تشير تقديرات اخرى الى ان النسبة تفوق الخمسين في المائة. فالسكان اذا معنيون مباشرة بما يجري في الاراضي المحتلة التي لا يفصلهم عنها سوى نهر الاردن.

والعملية الديمقراطية التي بدأها الاردن والتي تميزت في صورة خاصة باجراء اول انتخابات تشريعية منذ اثنين وعشرين عاما هيأت للسكان ان يطلقوا العنان لمشاعر الغضب، بينما كان على هؤلاء ان يعبروا عن ذلك في الماضي في مهرجانات منظمة باعتبار ان التظاهرات محظورة بموجب قانون الاحكام العرفية المعمول به منذ عام ١٩٦٧ وهو القانون الذي جمد في يناير (كانون الثاني) الماضي.

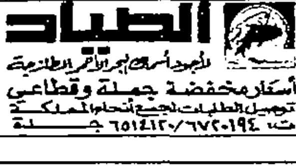
وتجلت حرية التعبير الجديدة هذه في الوقت الذي تشهد فيه المخيمات كما يؤكد المسؤولون فيها نفوذا متزايدا للمجموعات الفلسطينية التي تدعو الى الجهاد لتحرير فلسطين وخصوصا في صفوف الشباب الذين تلهب حماستهم مشاهد الانتفاضة في الاراضي المحتلة كل مساء على الشاشة الصغيرة حيث شرعوا بالتظاهرات رافعين الشعارات المتشددة وداعين الى تحرير «كل فلسطين». ولاحظ المراقبون ايضا ان هذه التظاهرات انطلقت في مناخ اقتصادي حرج. اذ ان الاردن يشكو من ديون خارجية تبلغ ٨.٣ مليارات دولار بينما تطاول البطالة عشرين في المائة من السكان القادرين على العمل. وقال احد النواب الذين شاركوا في مهمة المساعي الحميدة في المخيمات في تصريح صحفي «الشباب الذي يعاني العوز في خبزه يحلم بالجهاد والشهادة».

ولوحظ ايضا ان تظاهرات الغضب هذه لم تقف عند حدود ادانة القمع الاسرائيلي بل تعدت ذلك الى العنف غير المبرر حيث تحولت بعض المجموعات الى مهاجمة الفنادق الكبرى في عمان

ولم يستبعد العاهل الاردني الملك حسين نفسه ان تكون «بعض العناصر» التي لم يسمها استغلت «هذه التظاهرات لافتعال الصدامات». وكشف مصدر رسمي ايضا ولكن من دون اية ايضاحات «وجود مجموعة» لها امتدادات خارجية تعمل على خلق الاضطرابات في الاردن. والدليل على ذلك وفق المصدر هو استخدام المتظاهرين رشاشات من نوع كلاشينكوف.







الملك الحسن الثاني يستقبل مدير اليونسكو

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية في القصر الملكي في الرباط فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وعبر العاهل المغربي، خلال اللقاء، عن سروره بتولي مايور مهمة إدارة اليونسكو. وقال إنه على يقين من أن اليونسكو ستقوم بأعمال كبرى في العالم وخاصة في حوض البحر الابيض المتوسط.

وعقب اللقاء وشح الملك الحسن الثاني مايور بوسام ملكي، فيما قدم مدير عام اليونسكو بدوره ميدالية تذكارية للعاهل المغربي.

رسالة لمبارك بمناسبة يوم افريقيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ألقيت الرسالة التي وجهها الرئيس المصري حسني مبارك، باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بمناسبة يوم افريقيا الذي شهد فعالياته معهد الكومنولث وسط العاصمة البريطانية امس وبحضور عدد من سفراء الدول الافريقية.

وألقى الرسالة سفير السنغال بوصفه عميد السلك الدبلوماسي الافريقي في بريطانيا والتي جاء فيها «في مثل هذا اليوم ومنذ ٢٧ عاماً اجمعت ارادة افريقيا الحرة على تأسيس منظمة الوحدة الافريقية التي وقفت ولاتزال صرحا يحقق مصالح الشعوب الافريقية في الحرية والوحدة والتضامن والتقدم. ان الافارقة بصرف النظر عن تنوع الانظمة السياسية والاجتماعية أبدوا منظمتهم بهدف القضاء على مخلفات العهود الاستعمارية وبناء اسس تعاون مثمر وبناء وتحرك موحد بين جميع الدول الافريقية. والمنظمة اليوم حقيقة واقعية وقوة دافعة في الحياة الافريقية على جميع مستوياتها وتنوعها».

معرض «السعودية بين الامس واليوم»

الاعلام الامريكي: مكن المشاهد من معايشة الواقع الحقيقي للسعودية ومعرفة الثقافة الاسلامية

بوسطن - واس: لا يزال معرض «السعودية بين الامس واليوم» المقام حاليا بمدينة بوسطن في ولاية ماساشوستس الامريكية موضع اهتمام وسائل الاعلام الامريكية.

فقد خصصت القناة المحلية الثامنة والستون برنامجها «نبضات في المدينة» للحديث عن المعرض.

وفي هذا البرنامج استضافت القناة المتحدث باسم المعرض السيد عادل الجبير الذي استعرض الانجازات الحضارية التي حققتها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على كافة الاصعدة..

وقال «ان محتويات المعرض تعطي الشعب الامريكي الذي لم يتمكن من رؤية السعودية فرصة التعرف عليها وعلى شعبها وعلى تاريخها بأبعاده الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل».

وبين ان وجود المواطن السعودي في المعرض الى جانب وجود نماذج تعبر عن حياة المجتمع السعودي ماضيا وحاضرا ومنها الانجازات الحضارية كل ذلك يجعل الزوار ينتقلون الى المملكة العربية السعودية فضلا عن انهم يعايشون واقعها الحقيقي دون السفر الفعلي اليها.

واستعرض في حديثه الميراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي والسياسة التعليمية التي تطبقها السعودية ودور المرأة السعودية في المساهمة في تنمية مجتمعها مع المحافظة على دينها وقيمها وتقاليدها الاسلامية. كما اهتمت محطات التلفاز في الولاية بالمعرض فقامت بارسال عدة فرق تصوير ومجموعة من المذيعين لتقديم برامج عن محتويات المعرض وابراز الجوانب المتوخاة من وجوده في ولاية ماساشوستس وعرض لقطات عن المعرض للمشاهدين.

ومن جانبه، وصف مقدم برنامج «بوب زابي شو» في اذاعة «دبليو. ا. ار. ا» المعرض بانه «رسالة اعلامية فعالة».

وقال ردا على سؤال لوكالة الانباء السعودية عن الآثار التي تركها المعرض في آراء الجمهور الامريكي «ان المعرض كشف حقائق عديدة للشعب الامريكي كان لا يعرفها». واضاف «لقد لاحظت خلال جولتي في المعرض على مدى زيارتين انبهار الزوار بما شاهدوه وعرفوه في المعرض عن السعودية وتاريخها وتطورها».

وقال «انني متأكد من انكم لاحظتم ذلك في المحطات السابقة للمعرض وسترون ذلك ايضا في محطته القادمة».

وأشار ويلسف الى ان كثيرا من الامريكيين يعتقدون ان السعودية والبلاد العربية الاخرى عبارة عن صحراء ورمال وقال «لكن الحقيقة عكس ذلك» مؤكدا ان وجود مثل هذا المعرض سيصحح نظرتهم ويجعلهم يتعرفون ايضا على الثقافة الاسلامية والحضارة العربية الى جانب تمكنهم من معايشة الواقع الحقيقي للسعودية ومعرفة الكثير عن الدين الاسلامي.

ومن جهة اخرى بلغ عدد زوار المعرض ليوم امس الاول ١٥٠٦٠ زائرا.

وبذلك يصل مجموع زوار المعرض منذ افتتاحه امام الجمهور الى نهاية يوم أمس الاول ١٨٩٥٤٨ زائرا.

تنبهات

عرفات يطالب

و قال ان اسرائيل ما تزال تواصل تطبيق سياسة الاستيطان بمصادرة اراضي الفلسطينيين وانشاء المستوطنات اليهودية عليها وتغيير الطبيعة الديموغرافية للارض الفلسطينية المحتلة تحديا لقرار مجلس الامن رقم ٤٥٢ الصادر عام ١٩٧٩.

وذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تجاوبت مع كل مبادرات السلام الدولية الصادرة عن الامم المتحدة وغيرها من المقترحات مثل نقاط بيكر والنقاط المصرية العشر، بينما واصلت اسرائيل عملية الهروب من السلام وامعنت في تحديها لكل القرارات الدولية المتعلقة بالصراع في الشرق الاوسط.

ودعا مجلس الامن لتحمل مسؤولياته قبل فوات الاوان، والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي محذراً من «ان اسرائيل بممارساتها وتهديداتها وتحضيرها للحرب تقود المنطقة الى كارثة لا سابق لمخاطرها خصوصا وان الشرق الاوسط هي من المناطق التي تتكدس فيها الاسلحة التقليدية والنووية والكيماوية والبيولوجية».

وطالب عرفات في نهاية خطابه بخمس نقاط هي:

اولاً: ان يعين الامين العام للامم المتحدة مبعوثا خاصا ودائما له للتفرغ لعملية السلام واجراء الاتصالات اللازمة لايجاد حل سلمي وعادل ودائم لمشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي، او ان يقوم هو بنفسه بهذه المهمة.

ثانيا: ان يقرر مجلس الامن توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وأرواحه وممتلكاته ومقدساته في الارض المحتلة، تحت علم الامم المتحدة، ومن خلال قوات طوارىء دولية، اضافة لنشر قوة المراقبين الدوليين الموجودة حاليا بالقدس الى جانبها، ومن اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي كاملا عن الارض الفلسطينية المحتلة.

ثالثا: ان يصدر مجلس الامن قرارا واضحا، ويضمن مراقبته وتنفيذه، لوقف الهجرة الاستيطانية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة، ويمنع بشكل كامل بناء المستوطنات الاسرائيلية او توسيعها، سواء المدنية منها او العسكرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة القدس العربية تنفيذا للقرارات الدولية في هذا الشأن.

رابعا: ان يدعو مجلس الامن ممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن للاجتماع فورا لبحث موضوع التسوية السلمية وعملية السلام والتحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تنفيذا للقرارات الدولية.

خامسا: البدء في اتخاذ الترتيبات اللازمة لفرض العقوبات على اسرائيل وفقا لاحكام الفصل السابع من الميثاق، بسبب الجرائم التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ونتيجة لانتهاكها لاتفاقيات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة المدنيين في وقت الحرب، ولرفضها تنفيذ القرارات الدولية ذات العلاقة ولتحديها وعرقلتها المتعمدة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان نقل اجتماعات مجلس الامن الدولي من نيويورك الى جنيف لبحث الاوضاع في الاراضي المحتلة تم لتفادي حدوث ازمة حول منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للرئيس عرفات.

وكان المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة فرانسوا جيوليانى قد قال للصحافيين امس الاول ان مجلس الامن لن يتبنى اي قرارات خلال جلسته في جنيف، وان هذه القرارات ستتخذ عندما يستأنف المجلس اعماله في نيويورك الاسبوع المقبل.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت قد اعلنت على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر استعدادها لمناقشة ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة. الا ان تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر الليلة قبل الماضية عكست تراجعا في موقف الولايات المتحدة. فقد اكدت تتوايلر «ان الولايات المتحدة لا تؤيد بل تعارض ايفاد مراقبين دوليين دائمين، وهذا هو موقفنا المعروف منذ زمن بعيد».

وقالت ان بلادها تؤيد ايفاد بعثة لتقصي الحقائق والاطلاع على الاوضاع هناك.

وأكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في وقت لاحق امس التراجع الامريكي عندما قال ان بلاده تعارض ارسال قوة حفظ سلام الى الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وصرح للصحافيين اثر لقاء مطول مع نظيره الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر «ان سياستنا تقوم منذ وقت طويل على معارضة فكرة ارسال قوة دائمة للمراقبين او لحفظ السلام في الاراضي المحتلة».

وشدد وزير الخارجية الامريكي على انه لا يرد على الخطاب الذي القاه الرئيس عرفات قائلا انه لم يسمعه لو يقرأه.

في المقابل اشار بيكر الى انه لا يعارض قيام الامين العام للامم المتحدة بارسال احد مساعديه الى الاراضي العربية المحتلة لدراسة الوضع وتقديم تقرير.

وفي القدس المحتلة اعلن المتحدثان باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان «اسرائيل ترفض كليا جميع المقترحات» التي قدمها الرئيس عرفات في خطابه امام مجلس الامن الدولي.

ورفض مسؤول امريكي اتصلت به «الشرق الاوسط» في واشنطن القول ان هناك تراجعا في الموقف الامريكي، لكنه اضاف «ان المسؤولين في الادارة وخصوصا الوزير بيكر لم يقولوا ان الولايات المتحدة ستؤيد او تدعم قرارا من مجلس الامن بايفاد مراقبين دوليين دائمين الى الاراضي المحتلة، وان ما قالوه هو ان الولايات المتحدة مستعدة لبحث الفكرة اذا طرحت في جلسة مجلس الامن لبحث الاوضاع في الاراضي المحتلة».

ورغم هذا التبرير، فإن مصادر مطلعة ومراقبين سياسيين يعتقدون ان هذا التراجع هو نتيجة لجهود وضغوط مستمرة على الادارة من مؤيدي اسرائيل في الولايات المتحدة، من اجل الا تذهب بعيداً في سياساتها المتعارضة مع السياسات الاسرائيلية.

بريطانيا تطرد

وكانت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية قد ذكرت يوم الاربعاء ان مجموعة للمعتقلين العرب لها علاقة بالتهديدات بقتل الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي وان بين المعتقلين الدكتور سعيد محمد شهابي رئيس تحرير مجلة «العالم» التي تصدر في لندن.

وذكرت صحيفة «اندبيندنت» البريطانية أمس أن اثنين من المعتقلين في قسم شرطة «بادينجتون جرين» هما ماجد شهاب والدكتور حسن ابراهيم قد اطلق سراحهما دون اتهام، وتوقعت الصحيفة ذاتها ان يطلق سراح الدكتور سعيد شهابي.

وفي اتصال لـ «الشرق الاوسط» مع شرطة اسكتلانديارد اكد متحدث رسمي اطلاق سراح اثنين من المعتقلين، لكنه اوضح ان الشرطة لم تعلن اسماء اي من المعتقلين اصلاً وبالتالي فقد رفض التأكيد على ان من اطلق سراحهما هما ماجد شهاب والدكتور حسن ابراهيم. كما رفض التعليق في ما يتعلق بامكانية اطلاق رئيس التحرير، الدكتور سعيد شهابي.

ولدى سؤاله عن طبيعة التهم او النشاط الذي خول احتجاز المجموعة اوضح ان سير التحقيقات في الوقت الحالي يحظر التعرض للتفاصيل من اي نوع، لا سيما ان الشرطة لم تعلن اسماء اي من المعتقلين.

واتفق المتحدثان باسم وزارة الداخلية والشرطة على ان عمليات الاعتقال نفذت تطبيقاً لاحكام قانون مكافحة الارهاب في بريطانيا.

انهيار الهدنة

وأدت المعارك الى اصابة ١٢ شخصا على الاقل بجروح كان معظمهم من ركاب السيارات المدنية الذين فاجأتهم الاشتباكات.

ونجحت القوات السورية في منطقة التوتر في تطويق الاشتباكات في وقت لاحق وتسيير دوريات امنية في المنطقة. الا ان مصادر امنية قالت ان طلقات رشاشة متقطعة كانت لا تزال تسمع في الاحياء الداخلية لمنطقة الجناح.

وكانت اشتباكات سابقة وقعت هذا الشهر بين التنظيمين قد ادت الى سقوط ثلاثة قتلى وجرح أكثر من ١٥ شخصا.

ويعود التوتر بين «أمل» و«حزب الله» الى العام ١٩٨٨ حيث سقط منذ ذلك الحين في اشتباكات وقعت بين الطرفين في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية وبعض احياء بيروت الغربية حوالي الف قتيل.

ومن ناحية اخرى كشفت مصادر امنية انه تم العثور على كمية كبيرة من المتفجرات في احد فنادق العاصمة اللبنانية كانت كافية لتدمير حي سكني باكمله لو قدر لها ان تنفجر دفعة واحدة.

وقالت هذه المصادر ان وزن المتفجرات يبلغ ١٥٠ كيلوجراما مؤلفة من مادة «تي. ان. تي» الشديدة الانفجار مع قذيفة مورتر من عيار ٦٠ ملليمترا اضافة الى خمسة صواعق.

واشارت الى ان العبوة التي تم اكتشافها كانت في الطبقة الثامنة من احد فنادق محلة الروشة المحاذية البحر في القطاع الغربي من بيروت.

وقال رئيس شعبة المتفجرات في قوى الامن الداخلي محمد ادريس ان المتفجرات التي تم اكتشافها كانت معبأة ضمن علب اناناس مع مسامير صغيرة لايقاع اكبر عدد من الاصابات.

وذكر ان المواد المتفجرة كانت «مبروشة» اي انها كانت في شكل كرات صغيرة بحجم حبة العدس وهو نوع جديد غير موجود في الساحة اللبنانية.

واشار الى ان هذه المتفجرات كانت ستحيل اي منطقة تنفجر فيها الى خراب ودمار وتؤدي الى احداث اصابات عديدة. وقال ان قنابل يدوية وجدت في الغرفة نفسها التي وجدت فيها المتفجرات.

ولم تشر المصادر الامنية الى الجهة التي وضعت المتفجرات او ما اذا جرت اعتقالات في اعقاب اكتشافها.

في بيروت الشرقية يسود الهدوء محاور القتال بعد ليلة تساقطت فيها بضع قذائف على مواقع الميليشيات اللبنانية واتباع عون.

وتسجل حركة مرور كثيفة على المعابر المستحدثة في القطاع.

على الصعيد السياسي ذكرت سفارة الفاتيكان لدى لبنان ان البابا يوحنا بولس الثاني وجه رسالة الى القمة الدينية المسيحية التي بدأت امس في لبنان في محاولة لايجاد حل سياسي للنزاع الذي يعصف بالمنطقة المسيحية.

ففي رسالة باللغة الفرنسية وصلت بشكل شريط فيديو الى هذا الاجتماع المنعقد في بكركي حيث مقر البطريركية المارونية في شمال بيروت استنكر البابا المعارك بين الوية عون وبين ميليشيا «القوات اللبنانية» المستمرة منذ اربعة اشهر.

وأكد البابا في رسالته التي وزعت السفارة البابوية نصها ان «اي مشروع سياسي واي دفاع عن الذات لا يبرر العنف الغريب الذي لا يزال يعصف بصورة عشوائية دافعا شعبا باكمله الى اليأس والهجرة».

وأعرب البابا عن ثقته في ان جميع اللبنانيين سيساهمون بحوار صريح قادر على تعزيز الوحدة الوطنية التي لا بد منها لاحياء وطن مشترك.

ودعا ممثلو الطوائف المسيحية في لبنان عقب اجتماع بكركي امس الى تطبيع الوضع في المنطقة الشرقية من دون اعلان موقف بشأن الحل السياسي الجزئي او الشامل في لبنان.

وشدد المشاركون في اللقاء على ضرورة تعزيز الهدنة القائمة منذ عشرة ايام ودعوا الدولة الى تحمل مسؤولياتها على صعيد الحياة اليومية.

وطالبوا بتطبيع الوضع من خلال وقف الحرب الاعلامية بين «القوات اللبنانية» وألوية عون، وفتح نقاط العبور بين المناطق التي يسيطر عليها المتحاربون، وعودة القوات المسلحة الى ثكناتها، واعادة فتح المدارس.

الحكومة اليمنية

والدكتور محمد سعيد العطار (شمال) وزيرا للصناعة وصالح ابو بكر بن حسينون (جنوب) وزيرا للنفط والثروات المعدنية وفضل محسن عبد الله (جنوب) وزيرا للتموين والتجارة ومحمد سعيد عبد الله (جنوب) وزيرا للادارة المحلية والدكتور عبد الوهاب محمود (جنوب) وزيرا للكهرباء والمياه والدكتور عبد العزيز الدالي (جنوب) وزيرا للدولة للشؤون الخارجية والمهندس محمد الخادم الوجيه (شمال) وزيرا للخدمة المدنية ويحيى حسين العرشي (شمال) وزيرا لشؤون مجلس الوزراء وراشد محمد ثابت (جنوب) وزيرا لشؤون مجلس الوزراء وفرج غانم (جنوب) وزيرا للتخطيط والتنمية والمهندس احمد الانسي (شمال) وزيرا للمواصلات واسماعيل الوزير (شمال) وزيرا للشؤون القانونية ومحسن محمد العلفي (شمال) وزيرا للاوقاف والارشاد ولمحمد محمد لقمان (شمال) وزيرا للتأمينات والشؤون الاجتماعية وحسن احمد اللوزي (شمال) وزيرا للثقافة والدكتور محمد احمد الكباب (شمال) وزيرا للشباب والرياضة ومجيد عبد الله الجانفي (شمال) وزيرا للتربية والتعليم وعبد الواسع سلام (جنوب) وزيرا للعدل ومحمد احمد جرهوم (جنوب) وزيرا للاعلام سالم محمد جبران (جنوب) وزيرا للنقل وعبد القوي مثنى هادي (جنوب) وزيرا للثروة السمكية وعلوي صالح السلامي (شمال) وزيرا للمالية ومحمد علي مقبل (شمال) وزيرا للصحة العامة وصادق امين ابورلس (شمال) وزيرا للزراعة والموارد المائية ومحسن الهمداني (شمال) وزيرا للدولة ومحمد العراسي (جنوب) وزيرا للسياحة والعقيد غالب القمش (شمال) وزيرا للداخلية والامن والعميد هيثم قاسم طاهر (جنوب) وزيرا للدفاع وعبد الرحمن نيبان (شمال) وزيرا للعمل والتدريب المهني واحمد سالم القاضي (جنوب) وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي.

كما اصدر الفريق علي عبد الله صالح قرارا يقضي بتعيين العميد عبد الله حسين البشيري وهو من الشمال رئيسا للاركان وسعيد صالح سالم وهو من الجنوب محافظا لمحافظة عدن.

واصدر قرارا باعادة تشكيل المجلس الاستشاري من ٤٥ عضوا منهم ٢٥ من الشمال و٢٠ من الجنوب.

وضم المجلس الاستشاري من الجنوب: علي سالم البيض وسالم صالح محمد وحيدر ابو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان ومهدي عبد الله سعيد ويحيى عبد الله قحطان وعلي احمد السلامي وشعفل عمر علي وقاسم عبد الرب صالح وسالم عمر بكير وسعيد عسكري عبد الله وصالح محسن الحاج وجار الله عمر القهالي ويحيى الشامي وسيف صائل خالد ومحمد عوض السعدي وقائد علي صالح وسعد سالم فرج وسعيد عبد الله باخريض وعثمان عبد الجبار راشد.

ومن الشمال ضم المجلس:

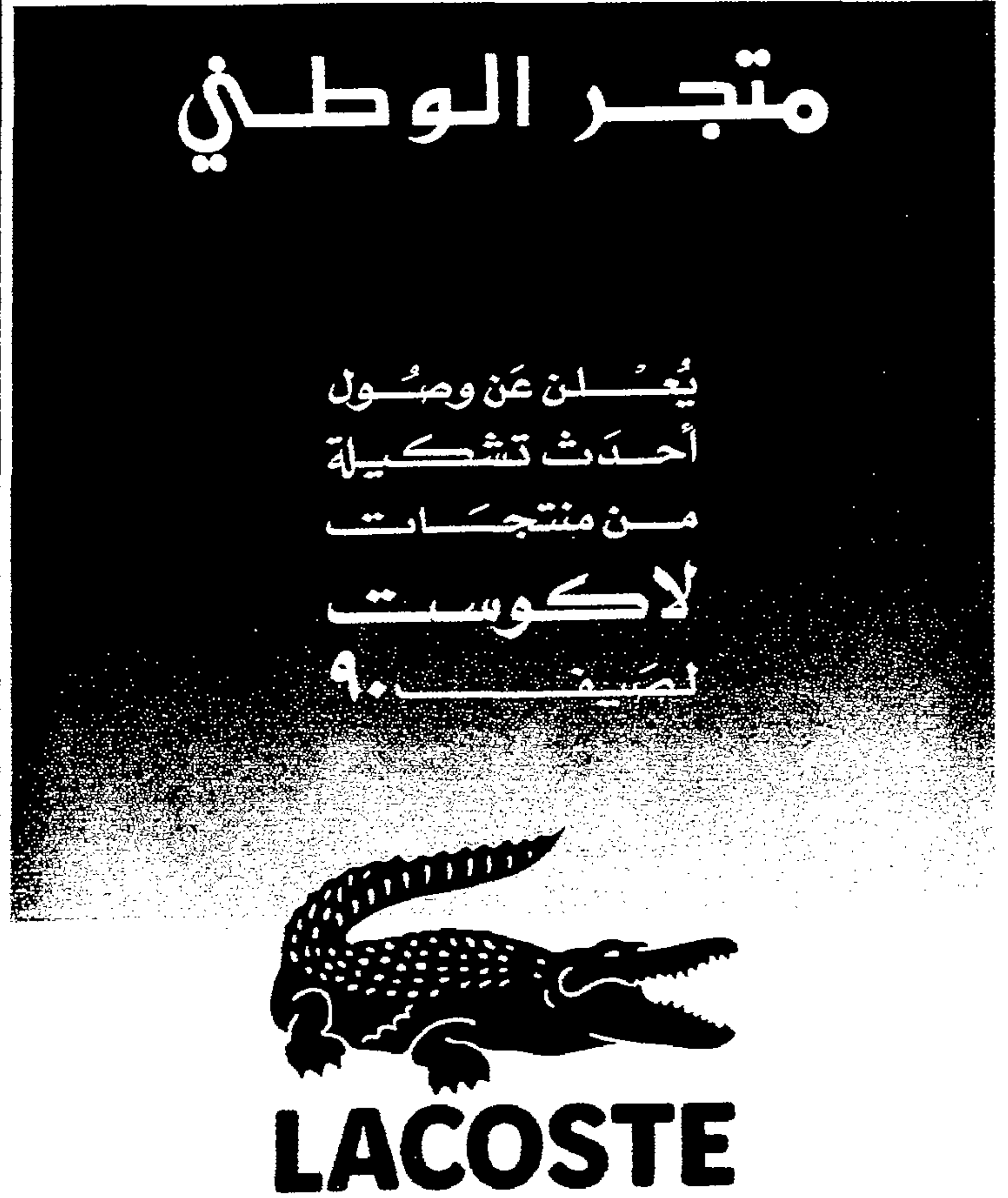
عبد العزيز صالح المقالح وعلي بن علي السمان ومحمد عبد الوهاب جباري وعبد الكريم عبد الله العرشي وعبد العزيز عبد الغني وعبد الله بن حسين الاحمر وحسين عبد الله المقدمي وحسين الدفعي وسنان عبد الله ابو لحوم ومحمد اسماعيل الحجي وتاجي عبد العزيز الشايف ويحيى لطف الثور ومحمد احمد منصور ومحمد عبد الله الارياني ويحيى محمد المتوكل واحمد محمد الاصبحي ومحمد احمد الجنيد واحمد جابر عفيف وعبد الله احمد غانم واحمد الرحومي وعلي قاسم المؤيد واحمد علي المطري ومحمد سالم باسندوه وعبد الله حسين بركات واحمد علي المحني.

تقديم مسؤولين

الديمقراطية وترسيخها في هذه الانتخابات، حتى ولو ادت الى فوز المستقلين على حساب قائمة الجبهة التقدمية الوطنية. واشاروا في ذلك الى كلمة الرئيس حافظ الاسد التي القاها امام المؤتمر العاشر لاتحاد الطلبة السوريين. فقد شغلت مسألة الانتخابات حيزا هاما عن الكلمة التي اكدت على اهمية اشاعة روح الديمقراطية في هذه الانتخابات، رغم ان الكلمة استبعدت التعددية الحزبية كأسلوب للحكم في الوقت الراهن.

واشارت الانباء التي تسربت عن اسماء الناجحين في الانتخابات الى ان عددا من المستقلين قد تقدموا بعض اسماء قائمة الجبهة في اكثر من منطقة. كما اظهرت ان المرشحين من الصحافيين حققوا في معظم المناطق التي ترشحوا فيها فوزا ساحقا ومنهم رياض نعسان اغا، والمذيع الاذاعي عمر عيبور، والمذيع التلفزيوني وليد سرديني. ومن قائمة الجبهة اشارت الانباء الى نجاح المذيعة امال دكاك. وتشير التوقعات الى ان الصحافيين سيشكلون ثقلا مهنيا في مجلس الشعب الجديد. اضافة الى عدد من التجار الذين صرفوا مبالغ طائلة في حملاتهم الانتخابية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



نواب طرحوا أسئلة حول موقفه من التطورات

الفاتيكان لا يرى طابعاً طائفياً للحرب في لبنان وسياسته تشدد على ثوابت الوحدة والتعايش

قبل اسبوع، التقى في العاصمة الفرنسية على عشاء خاص خمسة نواب لبنانيين والأباتي باسيل هاشم رئيس الرهبنة المارونية اللبنانية. وقبل ان يحضر العشاء طلب احد النواب الكلام، واعتذر سلفا عما قد يبدر منه من قسوة او عتب على الرهبان والبطريركية المارونية والفاتيكان والبابا يوحنا بولس الثاني نفسه.

وسارع زميل له الى القول:

- يبدو انك غاضب على الكنيسة المارونية. فما شأن الأباتي هاشم كي «تفش» خلقك امامه؟

فقال النائب: ان الاباتي هاشم يحتفظ بكل احترامه ومحبته لدي. وانا اعلم انه صديق وحبيب وقلبه يتسع للنقد، لكن لا بد لي ان اوجه بعض اللوم الى الكنيسة المارونية، فانا ماروني ومن حقي ان اهاجم طائفتي وأنتقدها.

وتدخل الاباتي باسيل هاشم وقال: أنت حر في ما تقول وانا لست هنا لأدافع عن احد.

واعتبر النائب اللبناني هذا الكلام بمثابة ضوء اخضر فقال: لا بد اولا من القول انني استغربت، ولا ازال استغرب موقف الكنيسة المارونية مما يحدث في المنطقة الشرقية. وأراني مضطرا ان اضع علامة استفهام كبيرة على موقف الفاتيكان نفسه. فاذا كان العماد ميشال عون هو الذين يمثل الموارنة في لبنان فقد انتهى هذا التمثيل حكما بالهجوم الذي شنته جماعته على بكركي حيث اهانوا البطريرك واخرجوه من مقره في سابقة هي الاولى في تاريخ الكنيسة المارونية الذي يمتد الى ١٥٠٠ سنة، والاولى في تاريخ بكركي الذي يرجع الى ٩٠٠ سنة. (استقرت البطريركية اولا في يانوح، ثم كفرحي، ثم ميفوق، ثم في قنوبين فـ «بكركي».

واضاف النائب: ان علامة الاستفهام التي اضعها على دور الكنيسة المارونية اللبنانية يعود عهدها الى مارس (آذار) ١٩٨٨. عندما قرر العماد ميشال عون «حرب التحرير» وقال انه تشاور مع جميع الفاعليات اللبنانية السياسية والروحية وانها جميعها باركت خطاه وأيدت اعلانه الحرب دون ان تسأله كيف ولماذا وبماذا. او ان تعرف منه من سيساعده بالسلاح او من سيعينه بالسياسة.

وقال: عندما سمعت هذا الكلام ظننت ان العماد عون متشاور مع جميع الموارنة الا معي. فزرت النواب الموارنة واحدا واحدا، وسألتهم: هل شاوركم العماد في ما هو مزمع على تحريره؟ فقالوا: لا. فذهبت الى سمير جعجع وسألته: هل نسق معك العماد في حرب التحرير؟ فضحك جعجع وقال: كيف ينسق معي وهو يريد رأسي؟ فتركته وذهبت الى المطارنة جميعا (تقريبا) فزرت المطران حلو والمطران باشا والمطران عودة وسألتهم: هل ابلغكم العماد بحرب التحرير؟ فقالوا: لا. فذهبت الى البطريركية واجتمعت الى غبطة البطريرك وسألته السؤال نفسه فأجابني الجواب نفسه: لا.

اذن: كيف يقول العماد انه شاور جميع الفعاليات وهو لم يستشر احدا؟ ولماذا سكتت الكنيسة ورجال الدين عن هذه الاستشارة التي لم تتم والتي لم تكن الكنيسة لتوافق عليها نظرا لخطورتها على لبنان واللبنانيين، خصوصا وانها تأتي من طرف واحد ودون تنسيق مع الاطراف الاخرى لا في المنطقة الشرقية ولا في المنطقة الغربية؟

واضاف النائب في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٨: اعلن العماد ميشال عون بان النواب اللبنانيين الذين التقوا البطريرك نصر الله صفير في بكركي واذاعوا بيانهم الشهير الذي يطالب بوقف النار بين العماد والجيش السوري، قبضوا ستة ملايين دولار كي يذيعوا بيان بكركي. وفي هذا الاتهام المردود على اصحابه ملاحظتان:

الاولى: ان البيان المذكور وهو في اية حال يطالب بوقف النار لا بفتحها، لم يكن بيانا نيابيا، بل كان بيانا صدر عن بكركي ولم يصدر عن النواب، وكان حضور النواب هذا اللقاء بصفتهم مواطنين من طائفة لا بصفتهم نوابا.

الثانية: ان البطريركية المارونية سكتت عن هذه التهمة ولم ترد على العماد عون، لا لجهة صفة البيان، ولا لجهة قبض الملايين.

وتابع النائب: وفي ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) يوم دفن الرئيس رينيه معوض، وقف القاصد الرسولي سفير الفاتيكان في لبنان وخاطب رئيس الجمهورية باستخدامه عبارة معالي السيد رينيه معوض بدل فخامة الرئيس، وهذا يعني ان السفير البابوي جاء لحضور جناز وزير ونائب سابق لا ليشارك في مأتم رئيس للجمهورية منتخب من قبل نواب الشعب كما ينص على ذلك دستور لبنان.

وقال النائب: ان ما يثير الدهشة في كل هذه التفاصيل ان المطران ابو جودة مثلا اصبح ضد بيان بكركي في حين انه كان حاضرا الجلسة ووافق على البيان المذكور جملة وتفصيلا.

وان الفاتيكان عاد واعترف بالرئيس الياس الهراوي بعد ان كشف اوراقه في مأتم الرئيس رينيه معوض من دون أي مبرر.

واضاف النائب اللبناني موجها كلامه الى الاباتي باسيل هاشم:

بلغني - بالمناسبة - ان الفاتيكان يتلقى كل يوم تقريبا عشرات الرسائل من لبنانيين وخصوصا من رجال دين مسيحيين يطالبون بعزل البطريرك نصر الله صفير. فأي حال مزرية وصلنا اليها في هذه الايام؟

واضاف: وسمعنا ان الفاتيكان يريد من المسيحيين اللبنانيين ان يعلنوا صراحة عن مطالبهم. وان البابا يوحنا بولس الثاني لا يؤمن بالكلام المرمي على عواهنه. بل يريد خطة عمل مكتملة كي يسعى لدى الدول الكبرى، لتنفيذها في لبنان. فهل هذا كلام جدي؟ هل يجب ان ينتظر الفاتيكان حتى نهاية آخر مسيحي لبناني كي يتدخل؟ وهل فعل الفاتيكان ذلك مع البولنديين؟ وامام الفيليبينيين؟ وأمام نيكاراجوا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا؟

وهل من المعقول ان يتمكن اللبنانيون، وهم على آخر رمق ان يضربوا بالرمل ويكتشفوا ان عليهم تحضير خطة عمل لوقف النار والمذابح، واعادة البناء، وتوحيد مؤسسات الدولة، والضغط لاخراج اسرائيل المحتلة، وبرمجة انسحاب الجيش السوري من لبنان، وتسليم هذه الخطة الى الفاتيكان كي يعمل بموجبها؟

وهل حصل في التاريخ القديم والحديث، ان صرخ شعب من الذبح اكثر مما صرخ اللبنانيون كي يستنهض الفاتيكان همته فيفعل ما من شأنه وقف التدهور الحاصل وانقاذ من تبقى من اللبنانيين؟

وعندما بلغت المناقشة هذا الحد القريب من الخط الاحمر رد الاباتي باسيل هاشم على النائب قائلا: قد تكون محقا فيما ذهبت اليه في اعتراضك على استشارات حرب التحرير وبيان بكركي، واخراج البطريرك من مقره، لكنك لم تكن عادلا في اتهام الفاتيكان بالتقصير.

ورد نائب آخر في سرعة: لو كان اللبنانيون قادرين على رسم خطة انقاذ، ولو كانوا قادرين على معرفة كيف يجب ان يجلو الاسرائيليون عن ديارهم، وما الوسيلة الافضل لانسحاب الجيش السوري واعادة ترتيب العلاقات اللبنانية السورية ولو كانوا قادرين على منع القتال وضبط النفس.. فما حاجتهم للآخرين اذن؟

ولماذا وجدت المبادرات العربية الواحدة بعد الاخرى؟ ولماذا اجتمع مجلس الامن اكثر من مرة، واستنفرت فرنسا قواتها البحرية؟ ولماذا كاد لبنان ان يشعل، اكثر من مرة، حربا اقليمية وحروبا عربية - عربية لو ان أمره بيد ابنائه، ولو انه قادر على وضع الخطط المناسبة للسلام اللبناني؟

واضاف: ان ما يأخذه زميلي وانا شخصيا وجميع الزملاء الحاضرين هنا على الفاتيكان انه قصر في التدخل لوقف مذابح الشرقية في حين انه كان قادرا على الضغط على فريقي القتال، وقصر مع لبنان عندما لم يتدخل لدى واشنطن - وهو قادر على الضغط عليها - كي تفرج عن لبنان السجين في قفص المشاكل الاقليمية.

وقال نائب ثالث: لماذا يتدخل الفاتيكان في اوروبا الشرقية وامريكا اللاتينية وبعض اسيا ولا يتدخل من اجل لبنان؟

ورد هاشم قائلا: انكم تفترضون ان الفاتيكان يجرد جيوشا ويملك اسلحة فتاكة.. ويتدخل في شؤون الدول الاخرى.. في حين ان الفاتيكان ليس سوى قيمة معنوية فقط لا غير.

وقال النائب: ونحن ايضا لا نريده ان يتدخل الا بما يملك اي بالقوة المعنوية التي لديه. وليس من شك في اننا لا نرغب ولا نريده ان يجرد جيوشا لحماية لبنان. بل كنا ولا نزال نأمل منه ان يستنفر قواه المعنوية لمصلحة لبنان الواحد الموحد، فيفعل فيه وله مثلما فعل في بولونيا ومثلما فعل في نيكاراجوا وتشيكوسلوفاكيا والفيليبين.

واضاف: نحن نعرف جيدا في لبنان ان الفاتيكان يقف بقوة ضد التقسيم والتقسيميين. وانه ينشد للبنانيين وحدة الارض والهدف والمصير، وانه يصر على ضرورة ان يقوم لبنان الواحد بواسطة جناحيه: المسلم والمسيحي. ولسنا نشك ابدا في دوره هذا، او في التزامه تجاه وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات. لكننا نتساءل عن السبب الذي جعل الفاتيكان يتخلى عن الهدف الكبير امام التفاصيل الصغيرة.

وانتفض النائب في مكانه وقال في شبه غضب: ثمة من يقول ان الفاتيكان يساهم في عملية دولية ضخمة لمصلحة اوروبا الشرقية مقابل السكوت على موت لبنان في المشرق العربي. وانتفض الاباتي باسيل هاشم بدوره، في مقعده يسارع الى القول: لعل من الحكمة ان لا نطلق الاحكام هكذا. فالفاتيكان لا «يعمل عمليات» بل انه يدافع عمن عانوا الكثير من غياب الديمقراطية في اوروبا الشرقية. ولعلكم تعلمون جيدا ان هذا هو بالذات دور الفاتيكان الذي اسمه: مقر قيادة الكنيسة الكاثوليكية في العالم كله. وينبغي ان نلاحظ جميعا ان الوضع في لبنان ليس مماثلا للوضع في اوروبا الشرقية. فليس في لبنان اضطهاد مقصود للمسيحية او المسيحيين بل على العكس من ذلك تماما. فالمسيحيون اللبنانيون ليسوا مقصرين في شيء. ولا المسلمون اللبنانيون يريدون لهم التقصير. والدليل ان الحرب المسيحية - المسيحية في لبنان دمرت نصف المسيحيين تدميرا تاما في حين ان حرب السنوات الخمس عشرة الماضية لم تدمر اكثر من ٤٠ في المائة من ممتلكاتهم وقراهم واعمالهم خارج المنطقة المسيحية. ولا يغرب عن البال ان الحرب اللبنانية لم تكن حربا دينية في اي وقت من الاوقات، وهي اذا لبست لبوس الدين في ظروف معينة فذلك لاسباب خارجة عن ارادة ورغبة اللبنانيين. من هنا يجب ان نفهم موقف الفاتيكان. ان الفاتيكان يدرك جيدا ان حرب لبنان مشكلة ذات وجهين:

وجه داخلي يتضمن خلافا غير جذري على توزيع حصص الحكم حيث يشعر فريق انه مظلوم وفريق انه محروم وفريق انه خائف.

ووجه خارجي نعرفه جميعا، ونعرف علاقته المباشرة بازمة الشرق الاوسط المعقدة، وبالنظام اللبناني الديمقراطي الحر الذي اثار اعصاب بعض الدول فلجأت الى تدميره بشتى الوسائل.

واضاف: طبعا، لسنا هنا الآن لنعرض ما فعلت بنا الدول الخارجية، كما ليس الآن وقت دراسة الاسباب التي جعلت لبنان ضعيفا امام الضغوط الخارجية. بل ان ما اريد ان ألفتكم اليه هو ان الفاتيكان لا ينظر الى الازمة اللبنانية الا من منظار نظرته الى شعب مظلوم يساهم عن قصد او عن غصب بخراب بلده وتدميره.

وقد طلب الفاتيكان اكثر من مرة من المسيحيين اللبنانيين ان يصارحوه بما يريدون.

وحتى هذه اللحظة لم يأت الجواب الى روما. ومعنى ذلك طبقا ان المسيحيين اللبنانيين ليسوا في حقيقتهم طلاب تقسيم، او «فينقة» او سعاة اقامة وطن مسيحي.

ووافق النائب على هذا الكلام واضاف: نعم. فاللبنانيون عرب، والمسيحيون اللبنانيون عرب منذ وجود العرب على سطح الارض، لكن المشكلة ليست هنا. ولسنا في وارد الخلط بين ما يجري في لبنان وما جرى ويجري في اوروبا الشرقية. بل اننا نرغب ان نوضح للفاتيكان انه لم يكن - بالنسبة لازمتنا - على المستوى الذي نريد. فمن باب اولى ان يتدخل لوقف المذابح في بيروت الشرقية مادام انه مؤمن ان حرب لبنان ليست حربا دينية. وقد كنا نستطيع ان نعذر الفاتيكان لو انه قرر عدم التدخل في حرب دينية قائمة في لبنان، لكن مادامت الحرب ليست كذلك فقد كان عليه ان يسعى لوقفها بكل الوسائل المتاحة. وكان عليه ان يبارك الاتفاق الذي توصل اليه اللبنانيون جميعا حول وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي وضعت للمرة الاولى في تاريخ لبنان المستقل حدود المقبول وغير المقبول في التركيبة اللبنانية ورفعت الظلم عن المظلومين والخوف عن الخائفين والحرمان عن المحرومين.

وكنا ننتظر ان تبارك الكنيسة المارونية اللبنانية بكل ثقلها وثيقة الوفاق الوطني التي تحمل من الايجابيات اكثر بكثير مما تحمل من السلبيات.

- فهي اولا تؤكد اعتراف العرب جميعا بحدود لبنان وسيادته واستقلاله.
- وهي ثانيا تجعل لبنان بلدا عربيا صغيرا في أرضه كبيرا في عطائه.
- وهي ثالثا تجعل من المسيحيين اللبنانيين طائفة شريكة لا في القرار اللبناني وحسب، بل في القرار العربي ايضا. وتؤكد على فعالية المسيحيين وخصوصيتهم في الشرق العربي الكبير.

واما السلبيات فعلينا نحن تذليل عقباتها.. ولن نقصر.

وعند هذا الحد من النقاش، وقف نائب ثالث وقال:

متى ستغادر الى روما؟

فرد هاشم: بعد غد.

فقالوا جميعا: اذن، الرجاء إبلاغ الفاتيكان بتفاصيل هذه الجلسة.

باريس - شكري نصر الله

معارك بيروت الشرقية الاخيرة

فكرة

في تاريخ مصر البرلماني نواب رفعوا شأن البرلمان واستطاعوا ان يحفروا اسماءهم في سجل البرلمان الذهبي امثال الدكتور احمد ماهر ويوسف الجندي وفكري اباظة وعبد الحميد عبد الحق ومصطفى مرعي وصبري أبو علم. كان الواحد منهم «اغلبية»... ولقد رأيتهم جميعا وهم فوق المنابر يهزون المنبر ويهزون الوزارة التي يهاجمونها. بعضهم لم يكن صوته جميلا ولكنهم جميعا كانت عباراتهم بليغة وكان اسلوبهم رائعا، فهم يحولون القضية الخاسرة الى قضية رابحة، والموضوع الصغير الى موضوع كبير. ولهم قدرة على المقاطعة وعلى ايقاظ النواب الذين يغطون في النوم.

وعرفت عبد اللطيف الصوفاني عندما كان عدد نواب الحزب الوطني اربعة نواب، وكان الصوفاني قادرا على ان يرفع صوت هذا العدد الضئيل ويجعله يجلجل ويهز اركان القاعة، وكان يقف ليحاصر سعد زغلول رئيس الوزراء، فتجد امامك عملاقا لا يستطيع ان يبتلعه الديناصور، كان يضربك وكأنه يصافحك وكان يشكرك وكأنه ينتقد، وكان يلقي عليك الزهور وهو يحفر لك القبر الذي يدفنك فيه، وكان يحمل في يده سيفا يبارز به ولا يجرح به، وكان يعارض سعد زغلول بشدة فتحسب ان حربا بدأت، فاذا انتهت الجلسة تعانق الرجلان كأنها كانت ملاكمة ودية.

ورأيت الدكتور احمد ماهر وهو نائب شاب ثم وهو زعيم لحزب ثم وهو زعيم للمعارضة ثم وهو رئيس الوزراء. لم يكن بليغا في عباراته، ولكنه كان بليغا في معانيه. ولم يكن عنيفا في معارضته. ولكنه كان يدفن الوزارة. وكان قادرا على مهاجمة خصومه وهو يعانقهم. وكان اذا جرح مناقشا اسرع يضمد جراحه. كان هؤلاء العمالقة اساتذة لاجيال من الشيوخ والنواب، تعلموا منهم ان المعارضة ليست بالشتائم وانما بالوقائع، وان المناقشة ليست حربا عالمية، بل هي مبارزة في لعبة الشيش. وكثير من هؤلاء النواب المعارضين استطاعوا ان ينالوا تصفيق انصار الحكومة التي كانوا يهاجمونها. ونحن نريد ان تأتي لنا الانتخابات القادمة بمثل هؤلاء الرجال الذين كانوا يملأون المجالس النيابية حرارة وحيوية وحياة. عندنا عدد كاف من الذين يصفقون ويهتفون، ونحن نريد برلمانا نسمع فيه صوت الامة الى جانب صوت الحكومة.

مصطفى أمين

المفكرة

الخليج.. والجزيرة

بين سنوات الاستقلال وسنوات الاتحاد قطع الخليج العربي عشرين عاما الى الامام: الخطوة الاولى كانت الاستقلال الطوعي، حيث قررت بريطانيا، في بداية السبعينات تصفية كل وجود سياسي شرق السويس. والخطوة الثانية كانت تحول «الامارات المتصالحة» من مجموعة امارات صغيرة متفرقة الى اتحاد سياسي واقتصادي وتجمعي ذي شأن. والخطوة الثالثة كانت قيام مجلس التعاون الخليجي الذي ضم، في اتحاد واحد وللمرة الاولى، الجزيرة العربية وبلدان الخليج من الثغر الى الثغر، اي من الكويت عند مدخل ارض العرب الى عمان عند مدخل بحر العرب.

ومجلس التعاون الخليجي كان اول خطوة اتحادية جديدة بعد سقوط او اسقاط او تجهيض الخطوات الوحدوية الاخرى في العالم العربي. بل ان هذه الصيغة الاتحادية التي تضمن في الوقت نفسه، والى حد ما، عدم قيام حساسيات مضرة اصبحت نموذجا اعتمد بعد ذلك في بلاد المغرب العربي ومن ثم بين مصر والعراق والاردن واليمن.

ومجلس التعاون الخليجي كان اول اثبات على ان القوة المالية والقوة الاقتصادية وتجمع المصادر الطبيعية يمكن ان تؤدي الى الاستقلال السياسي والى المناعة السياسية، خصوصا بعدما ظل الخليج طوال عقود، يعيش في هاجس الادعاء الايراني بفارسيته، ناهيك عن الادعاءات الاخرى غير العربية، التي تظهر بين حين وآخر والتي لا شك في وجودها برغم انها دائما تحت الرماد.

ومجلس التعاون الخليجي كان اول تجربة عربية تثبت ان اتحاد مجموعة من الدول ليس من الضروري ان يكون تكتلا في وجه دول اخرى، وان الرخاء الاقليمي ليس ضد رخاء المجموع بل العكس، وان اليسر عند البعض ينعكس يسرا لدى الآخرين تماما كما ينعكس الفقر فقرا لدى الآخرين.

وفي الماضي كانت هذه المجموعة العربية التي تشكل اكبر تجمع نفطي في العالم، تذهب دولها منفردة الى مواجهة التكتلات الغربية والشرقية المستهلكة. وبالتالي فإنها كانت «تستفرد» في اوروبا وفي اميركا وحتى بالنسبة الى غيرهما. اما الآن فإن اي لقاء عمل يضم مجلس التعاون الخليجي مع الآخرين انما يضم حوالي عشرين مليون بشر يبلغ دخلهم القومي حوالي ١٥٠ مليار دولار في العام ويعيشون فوق مساحة تزيد على ساحة اوروبا.

واذ يدخل مجلس التعاون الخليجي عامه العاشر يؤكد طبعا انه تخطى مرحلة التجربة بكل وجوهها السياسية والاجتماعية.

وبالطبع لا تزال هناك مفارقات بل واحيانا خلافات لا بد من حلها. لكن لا شك ان المنطقة تقطع مرحلة بعد اخرى في اتجاه الرخاء والحداثة باستقرار سياسي واضح.

ولا شك ان الذي يقف وراء هذه التجربة ارادة القادة ورغبة الشعوب. لكن ايضا لا بد من تثمين دور الديبلوماسي الكويتي عبد الله بشارة الذي شاهد في الامم المتحدة خلال عشر سنوات ما فعلته الفرقة بالعرب فعرف انه لا بديل من الاتحاد ولو في ابسط درجاته.

طبعا أمام المجلس مراحل كثيرة. لكن ما تحقق الى الآن اضخم بكثير مما لا يزال ينتظر التحقيق.

سمير عطا الله

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من بروكسل

مستقبل التعاون مع أوروبا الواحدة تبحثه أمانة الحوار العربي ـ الأوروبي في دبلن

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

تعقد الامانة العامة للحوار العربي الاوروبي اجتماعها المقبل في دبلن يومي ٧ و٨ يونيو (حزيران) القادم، وذلك بعد ان انهت اللجنة التحضيرية الفنية اعمالها في بروكسل قبل ايام، وبهذه المناسبة صرح مدير العلاقات الخارجية في المفوضية السيد راين لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «ان الجانبين العربي ـ والاوروبي وصلا الى اتفاق تام على جدول اعمال اجتماع اللجنة العامة للحوار وكذلك الى رؤية متطابقة لأوجه التعاون ومستقبل الحوار العربي ـ الاوروبي» واضاف: «ان الجانبين العربي والاوروبي اتفقا ايضاً على تشكيل ثلاث لجان مختصة تعتني بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجانبين سيتطرقان الى الآفاق المستقبلية للتعاون الاقتصادي بعد قيام السوق الاوروبية الواحدة في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢. وذلك اضافة الى ما يتضمنه جدول اعمال اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي من تبادل لوجهات النظر على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» الدكتور ريمون حداد مدير ادارة الحوار العربي الاوروبي في الادارة العامة للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية قائلاً: «ان الجانب العربي شدد على موضوع بعث واحياء بعض المشاريع المشتركة للتعاون التي تلبي طموحات الجانب العربي».

بيان مشترك

وكان الطرفان العربي والاوروبي قد اتفقا في بروكسل ايضاً على نص مشروع لبيان مشترك يصدر عن اجتماع الحوار في دبلن وذكر الدكتور حداد لـ «الشرق الاوسط»: ان البيان المقبل لن يكون بالمفهوم القديم الذي ركز دائماً على الجانب السياسي ولكنه سيتناول هذه المرة مجالات التعاون المشترك وخاصة المجالات ذات الاولوية والاهمية بالنسبة للجانب العربي.

وكان وفد الجامعة العربية في بروكسل قد شدد على اعطاء الاولوية لمشاريع التعاون ذات الصبغة الاستراتيجية والمتعلقة بقضايا: الامن الغذائي العربي وبنقل التكنولوجيا الى الوطن العربي وكذلك بآفاق التعاون الاقتصادي بين المجموعتين العربية والاوروبية ابان قيام السوق الاوروبية الواحدة.

ومما يذكر ان اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي ـ الاوروبي القادمة تأتي بناء على توصيات اجتماع وزراء خارجية المجموعتين العربية والاوروبية الذي عقد في باريس يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمبادرة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حيث توصل الجانبان في ذلك الاجتماع الى تجاوز جميع العقبات وتمت اعادة تنشيط الحوار بالاتفاق على اعادة هيكلته من جديد بالاضافة الى بعث مشاريع تعاون مشتركة اقرها الطرفان في اجتماع باريس ومن بينها:

مشاريع

- عقد ندوة ثقافية للحضارة العربية والاوروبية في العاصمة الاردنية.
- عقد لقاء للشباب العربي والاوروبي في اثينا.
- عقد ندوة حول المدن العربية والاوروبية في الدار البيضاء.
- الاتفاق على مشروع متقدم لضمان الاستثمارات بين الجانبين.

وتجدر الاشارة الى ان اجتماع اللجنة التحضيرية العربية ـ الاوروبية في بروكسل جاء استكمالاً للاجتماع السابق بين الطرفين والذي عقد مؤخراً في تونس.

وسيضم اجتماع الامانة العامة للحوار العربي ـ الاوروبي المقبل في دبلن كل الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بالاضافة الى جميع الدول الاوروبية الاعضاء في السوق المشتركة وذلك على مستوى السفراء والخبراء ورؤساء ومقررين من الجانبين.

التنسيق مع اوروبا مدخل لتأمين المصلحة العربية في البحر المتوسط

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

لا تقبل القوى الكبرى بمبدأ تحييد البحر الابيض المتوسط لاعتبارات معروفة، ولذلك يتعين على الدول العربية ان تسعى الى تكريس الاسس التي تضمن لها أمنها القومي عبر سواحل البحر الابيض، وهي في هذا الصدد مطالبة بالاتفاق على استراتيجية بحرية موحدة امام الوجود البحري للدول الاخرى ولعل أهم التوجهات في هذا الصدد يتمثل في تعزيز آليات الحوار العربي الاوروبي من أجل ضمان الامن المشترك بين الدول الواقعة شمال البحر وجنوبه. جاء ذلك ضمن جملة من التوصيات لتقرير أعدته لجنة الشؤون الخارجية والامن القومي في مجلس الشورى المصري في الآونة الاخيرة.

وطالب التقرير بأن يوضع في الاعتبار ان الجزر المنتشرة في حوض البحر المتوسط لها اهمية استراتيجية غير عادية. فجزيرة قبرص بموقعها الجغرافي القريب من الدول العربية التي تواجه اسرائيل تعتبر نقطة امن استراتيجية للدول العربية الى جانب ان موقعها في جنوب شرق حلف الاطلنطي يجعل منها مكانا قريبا من النقطة المهمة في المنطقة.

وجزيرة مالطا بموقعها الجغرافي الهام اصبحت ضمن نطاق الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي وتستحوذ على اهتمام الدول العربية في نزاعها مع اسرائيل.

ولكي تتحقق مجالات انطلاقة للاستراتيجية العسكرية فإنه يجب دعم العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع اسبانيا التي تسيطر مع المغرب على البوابة الاستراتيجية للبحر من الغرب وهي جبل طارق، كذلك يتعين دعم العلاقات مع تركيا التي تسيطر على مداخل ومخارج البحر الاسود وهو المنفذ الرئيسي للاتحاد السوفياتي تجاه البحر المتوسط ودعم العلاقات مع اليونان لما لديها من جزر تسيطر على مداخل بحر إيجه وشرق البحر المتوسط وتضم رودس والدوديكانيز وكريت.

حوار الشمال والجنوب

كما انه من المهم فتح الحوار بين الشمال والجنوب في اطار الخطط الامنية لدول البحر المتوسط وان تهدف الاستراتيجية العربية الى تحييد دور الاساطيل البحرية للقوتين العظميين في حالة وقوع صراع عسكري بين العرب واسرائيل والعمل على حل النزاع بين تركيا واليونان حول بحر إيجه وحل المشكلة القبرصية نظرا لتأثير كل ذلك على حالة الامن في البحر المتوسط.

وفي ما يتعلق بالاهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط من وجهة نظر امريكا اوضح التقرير انه يعد مركزا هاما للطرق البحرية الاستراتيجية مما يستلزم السيطرة على مداخل البحر من وجهة نظر واشنطن. كما انه طريق رئيسي بين المحيطين الاطلنطي والهندي وتمر فيه امدادات النفط والمواد الخام اللازمة للصناعة في اوروبا ولذلك تعمل الاستراتيجية الامريكية على احتواء تواجد الاتحاد السوفياتي في المنطقة وتأمين المصالح الغربية وتكثيف الوجود البحري الامريكي لمراقبة نشاط الغواصات النووية السوفياتية حاملة الصواريخ.

ومن وجهة نظر الاتحاد السوفياتي تكمن الاهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط في كونه معبرا للشرق الاوسط وشمال افريقيا ومنفذا لتحطيم الحصار الذي فرضه الغرب على الاتحاد السوفياتي، ولذلك من وجهة نظر موسكو يجب السعي لايجاد درجة مقبولة من التوازن الاستراتيجي بين الدولتين العظميين في البحر المتوسط ومراقبة نشاط الغواصات النووية الامريكية حاملة الصواريخ.

ومن وجهة نظر فرنسا فإن البحر المتوسط تكمن اهميته في مساعدتها على احتلال مكان الزعامة بين دول حوض البحر المتوسط والحرص على استمرار الروابط الفرنسية بالمغرب العربي وتبني فكرة تحييد البحر المتوسط وكسب الرأي العام العربي وهو ايضا حلقة الربط بين فرنسا ومصالحها في شمال افريقيا وفي غرب المحيط الهندي وتكمن الاهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط من وجهة نظر دول المجموعة الاوروبية اجمالا في كونه منطقة حساسة بالنسبة للامن الاوروبي وتشكل سواحله سوقا قريبة لتصدير المنتجات الاوروبية اليها.

ومن وجهة نظر تركيا تأتي اهمية البحر المتوسط لارتباط تركيا بالعالم العربي والاسلامي وامكان القيام بدور هام في تحقيق التوازن الاستراتيجي بين دول المشرق العربي واسرائيل وامكان القيام بالتنسيق بين الدول العربية ومجموعة الدول الاوروبية التي تشترك معها في حلف شمال الاطلنطي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط يضاف الى تلك الامتداد البحري بين تركيا ولبنان وامتداد خطوط بترول العراق عبر تركيا والاشتراك في خطط الامن الجماعي عن اوروبا والدول العربية المطلة على البحر المتوسط.

والبحر المتوسط تكمن اهميته من وجهة نظر اليونان في التحكم في بحر إيجة والحدود المشتركة مع بلغاريا ويوغوسلافيا والبانيا وتأمين الجناح الجنوبي لحلف الاطلنطي والسماح بالتمثيل الفلسطيني على أرضها واستعدادها للقيام بدور مؤثر في القضية الفلسطينية من خلال دور أوروبي وأهمية حل النزاع مع تركيا حول بحر إيجة والمشكلة القبرصية.

ومن وجهة نظر ايطاليا تأتي اهمية البحر المتوسط من الاشتراك في تأمين البحر التيراني والادرياتيكي وأهمية موقعها الجغرافي في تحقيق التعاون الاستراتيجي مع اليونان ضد اي تهديد من حلف وارسو وسيطرتها على ممر صقلية وبنتلاريا كمداخل ومخارج بحرية شرقي البحر المتوسط كذلك للسواحل الايطالية الغربية اهمية استراتيجية بالنسبة الى غرب البحر المتوسط بحكم موقعها الجغرافي ولها علاقات مع الشمال الافريقي وكذلك تمثل جزر كورسيكا وسردينيا وصقلية خط دفاع عن ايطاليا بالاضافة الى اهميتها في اطار التعاون الاستراتيجي مع فرنسا.

وتنبع اهمية البحر المتوسط من وجهة نظر الدول العربية شرق البحر المتوسط من كونها دول المواجهة مع اسرائيل ويعتبر العراق عمقا استراتيجيا للاردن وسورية.

ومن وجهة نظر الدول العربية الواقعة على السواحل الجنوبية للبحر المتوسط تأتي اهمية البحر المتوسط لكون سيناء تمثل الطريق البري للاتصال بدول الجبهة الشرقية واهمية قيام علاقات متوازنة بين هذه الدول والقوتين العظميين والسعي لتحييد الموقف الامريكي بين العرب واسرائيل.

الحزب الكردي الايراني:

مقتل ١٥ من الحرس الثوري في كمين داخل ايران

بغداد ـ اب: قتل ١٥ من افراد الحرس الثوري الايراني في كمين نفذته قوات الحزب الكردي الايراني (المعارض) وجاء في بيان اذاعه غفور حمزاي، المتحدث بلسان الحزب ان الكمين الذي نفذ ضد «الحرس الثوري». ترافق مع هجوم لقوات الحزب ضد احدى الجامعات في شمال ايران.

واوضح حمزاي ان الكمين نفذ يوم ١٦ مايو (ايار) الجاري في قرية جيلي رولاند على بعد ٤٠ كيلومتراً من الحدود العراقية داخل الاراضي الايرانية.

واضاف يقول ان بين القتلى اثنين من قادة المنطقة في الحرس الثوري. وان احد عناصر القوة الكردية المهاجمة قد قتل في العملية التي دامت ساعتين.

وذكر حمزاي أن الهجوم نفذ في اليوم التالي (١٧ مايو) ضد احد مباني كلية الزراعة في أورمية واسفر عن اشعال النار في مخازنها وتدمير المعدات فيها.

شيع اهالي مخيم حطين على مشارف عمان امس جثمان الفلسطيني محمد عباس (٢١ عاماً) الذي قتل خلال مصادمات يوم الثلاثاء الماضي مع الشرطة الاردنية. (اب)

تصاعد الاستنكار العالمي لمذبحة الأحد الدامي

عرفات: جنود الاحتلال يطلقون النار عشوائياً على المتظاهرين

فلسطين المحتلة وعواصم العالم ـ وكالات الانباء: قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار مساء الخميس عشوائيا على متظاهرين فلسطينيين في مدينة غزة وفي مخيمات قطاع غزة مما ادى الى وقوع عشرات الجرحى.

ونقلت وكالة وفا الفلسطينية عن عرفات القول ان بين الجرحى فتى في التاسعة يدعى محمد حجازي وقد اصيب بطلق ناري في الرأس في حي الزيتونة بقطاع غزة، واضاف ان مواجهات دامية جرت بين السكان وبين الجنود الفلسطينيين حتى منتصف الليل.

وبعدما وصف الوضع في غزة بالمتفجر اتهم عرفات المسؤولين الاسرائيليين وبخاصة زعيم الليكود اسحق شامير بالتصميم على بلوغ درجة جديدة من العنف في لختبار القوة بينه وبين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة اعتقادا منه انه بذلك سيكون قادرا على كسر الانتفاضة.

وفي الوقت نفسه شددت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر تجول شامل امس على قطاع غزة ومعظم انحاء الضفة الغربية وخاصة مدينة القدس بينما تحدى الفلسطينيون الاجراءات العسكرية القمعية وواصلوا مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال.

وتأكد من نبأ لراديو العدو فشل كافة الاجراءات والحصارات العسكرية وحظر التجول، مشدد، وحملات الاعتقال في كبح جماح الغليان الشعبي الفلسطيني وثني المواطنين الفلسطينيين عن مواصلة انتفاضتهم اذا اعترف بقوة المواجهات المتواصلة في قطاع غزة والضفة الغربية وعدم خضوع المواطنين لاجراءات حظر التجول.

وقال الراديو ان مجموعة من الفلسطينيين اضرمت النار في سيارة اسرائيلية في، وادى الجوز وطعن مستوطن في صدره بالقرب من مستوطنة حمرا الواقعة على ارض قرية طمون القريبة من مدينة نابلس ووصف حالته بانها خطيرة.

في نفس الوقت استمرت مظاهر الاحتجاج العربية والدولية على مجزرة الاحد الدامي، ففي العاصمة اليوغوسلافية اعتصم مئات الطلبة العرب الدارسين هناك لليوم الثالث على التوالي ضد السكان الامنين في الاراضي العربية المحتلة.

وطالب المعتصمون باتخاذ اجراءات حاسمة وفعالة لحماية السكان العرب من المذابح الصهيونية التي تنفذها الالة العسكرية الاسرائيلية.

وشددوا على ضرورة ايفاد قوات دولية عاجلا الى الاراضي المحتلة لوضع حد للمجازر الرهيبة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وأهاب الطلبة بالقادة العرب في مؤتمر القمة الذي سيعقد في بغداد خلال ايام باتخاذ مواقف عملية والخروج بقرارات قومية موحدة لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واعطائها مقومات الاستمرار وايجاد مساندة عربية صلبة للنضال ضد الممارسات الصهيونية العدوانية التي تهدد الكيان العربي ووضع خطة وقائية عربية متكاملة لصد العدوان الاسرائيلي.

كما طالبوا بوقف الهجرة اليهودية الاجبارية الى فلسطين واجراء خطوات عملية لوقف موجات المهاجرين.

وقد بعث الطلبة المعتصمون برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار والى كل من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش برقيات تتضمن هذه المطالب.

وفي روما ناقش مجلس الشيوخ الايطالي الليلة قبل الماضية عدة استجوابات تقدم بها الاعضاء من مختلف الكتل السياسية حول موقف الحكومة الايطالية من اسرائيل في اعقاب مجزرة عيون قارة واستنكار الرأي العام الايطالي والدولي لمذابح اسرائيل المتواصلة ضد عرب فلسطين.

والقى رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي امام المجلس بيانا حول الموضوع رد فيه على استفسارات الكتل النيابية وتميز حديثه بالقسوة السياسية المدروسة ضد اسرائيل واستنكار ايطاليا وادانتها الشديدة لسياسة اسرائيل الراهنة ورفضها لكل الحلول السلمية الممكنة للخروج من مأزق الشرق الاوسط.

وقال اندريوتي ان الاراضي العربية المحتلة تعيش حالة من الرعب والاحباط والحقد بسبب ممارسات قوات الاحتلال الصهيوني هناك واستغرب اندريوتي ان يشهد عام ١٩٨٩ انهيار الجدران والستار الحديدي «لتشهد الارض المقدسة تكريس الانقسامات والشكوك المتبادلة وليبقى نزيف الدم جاريا ولا نشهد سياسيا بارقة امل واحدة في حل للصراع».

وواصل اندريوتي بقوة قائلا «جواب اسرائيل على الانتفاضة كان ومايزال القمع ورفض المفاوضات بل رفض مفاوضات تمهيدية لحل مشكلة الاحتلال المستمر منذ ٢٣ سنة».

وشدد اندريوتي على القول «ان دول المجموعة الاوروبية مطالبة باتخاذ موقف واضح من قضية الشرق الاوسط» لانه لا يجوز لاوروبا ان تواصل العيش على بيان فينيسيا عام ١٩٨٠ وماورد فيه ولا بد من البحث عن وسائل سياسية وديلوماسية اخرى لتحريك الحوار في الشرق الاوسط.

واوضح ان المواقف اللفظية والنصائح لم تؤد الى نتيجة، واشار الى ان اوروبا تملك كل الوسائل السياسية والاقتصادية والديلوماسية للمساهمة في الحل وانه ينتظر مؤشرات سياسية من اجتماع مجلس الامن الدولي في جنيف بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولاحظ اندريوتي في مجلس الشيوخ الايطالي ان منظمة التحرير الفلسطينية اعطت كل شيء «ولكن للاسف كل اعلانات ياسر عرفات المعروفة في جنيف لم تلق اي جواب من اسرائيل وطالما ظلت اسرائيل عاجزة عن القيام بخطوات نحو الوفاق اقلها قبول مشروع بيكر، فانها ستعيش حالة حصار دائمة ولن تقدم اية افاق عدل للشعب الفلسطيني».

وذكر اندريوتي اسرائيل بان اوروبا وقفت الى جانب اليهود مؤخرا في قضية نبش القبور المعروفة ومن ضمنها ايطاليا التي رفضت كل اشكال العنصرية وشدد على ضرورة حل القضية الفلسطينية لكنه لم يعلن اتخاذ حكومة روما لاية تدابير او اجراءات اقتصادية ضد اسرائيل.

وقال نواب الاحزاب اليسارية في المجلس انهم لا يطالبون بارسال قوات دولية الى الارض المحتلة «انما كمراقبين من الامم المتحدة ولكن اسرائيل ترفض حتى هذا الطلب» كما قال احد اعضاء الحزب الشيوعي.

من جهة اخرى اجتمع امس سفراء الدول العربية في ايطاليا لمناقشة تطورات الوضع في فلسطين المحتلة وتقويم الاتصالات التي جرت او ستجري مع الحكومة الايطالية والاحزاب السياسية هنا لحملها على اتخاذ عقوبات ضد اسرائيل.

ويواصل مطران القدس في المنفى هيلاريون كبوجي اضرابه عن الطعام واعتصامه في مقر الجامعة العربية تضامنا مع جماهير الانتفاضة، كما اجريت في مسجد روما صلاة الغائب على ارواح شهداء فلسطين وتقام ندوات سياسية في عدة مدن ايطالية لكشف وتعرية المخطط الصهيوني الرامي الى تهجير عرب فلسطين لاقامة اسرائيل الكبرى.



المطران كبوجي مطران القدس المحتلة المبعد يتحدث امام اجتماع السفراء العرب في روما الذي خصص لمناقشة المجزرة. ويذكر ان كبوجي بدأ اضرابا عن الطعام احتجاجا على الوحشية الاسرائيلية.

استقالة نائب رئيس حزب مصر الفتاة المعارض

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعلن ابراهيم زيدان نائب رئيس حزب مصر الفتاة المعارض، والذي تم تأسيسه مؤخراً بحكم المحكمة، استقالته من الحزب، وكذلك اللجنة القيادية له بسبب خلافات حادة نشبت بين أعضاء اللجنة خلال اجتماعها أمس الجمعة.

وقد شارك ابراهيم زيدان في تأسيس حزب مصر الفتاة بعد استقالته من عضوية حزب العمل الاشتراكي عام ١٩٨٩.

وجدير بالذكر ان زيدان يعد ثالث عضو يستقيل من حزب مصر الفتاة، حيث سبق أن استقال أيضاً كل من حمدي أحمد ومحمود طاحون.

منع اربع صحف سودانية غير سياسية من الصدور

الخرطوم ـ ا ف ب: تقرر امس منع اربع صحف سودانية تعود ملكيتها للافراد عن الصدور بقرار من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم في الخرطوم.

وهذه الصحف هي: «الناس والحياة» و «المساء» و«الساحة التجارية» و«اخبار السوق».

ولم يصدر اي ايضاح حول حظر هذه الصحف التي لا تتناول مطلقا المسائل السياسية والتي كانت وزارة الثقافة والاعلام قد سمحت بنشرها.

وقال الفريق عثمان احمد حسن رئيس اللجنة السياسية في مجلس قيادة ثورة الانقاذ ان اي مطبوعة جديدة لن يسمح لها بالصدور الا بعد الحصول على اذن مسبق من اللجنة السياسية لمجلس الثورة.

ويذكر ان جميع الصحف المستقلة او الناطقة باسم احزاب، البالغ عددها ثلاثين والتي كانت تصدر في السودان حظرت غداة قيام النظام الجديد في آخر يونيو (حزيران) ١٩٨٩. وابقي فقط على صحيفة «القوات المسلحة» التي اصبحت الناطقة بلسان مجلس قيادة ثورة الانقاذ، وصدرت صحيفتان جديدتان رسميتان هما «الانقاذ الوطني» و «السودان الحديث» ولا تزالان مستمرتين بالصدور.

وفي الآونة الاخيرة تم تخويل وزارة الثقافة والاعلام اعطاء الاذونات بصدور الصحف الخاصة، الا ان هذه الصلاحية سحبت منها واسندت الى اللجنة السياسية في مجلس الثورة.

اتفاق لمعالجة الجرحى الفلسطينيين في تركيا

انقرة ـ ا ف ب: اعلن رسميا امس الاول في انقرة ان تركيا اعطت «موافقتها المبدئية» على استقبال جرحى الاراضي المحتلة من الفلسطينيين في المستشفيات التركية بناء على طلب فلسطيني.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية التركية مراد سونجار لوكالة فرانس برس ان السلطات التركية اعطت «موافقتها المبدئية لاسباب انسانية».

قبيل مغادرته القاهرة عائدا لبلاده

وزير داخلية السودان يؤكد متانة العلاقات بين البلدين

القاهرة ـ ق. ن. أ: عاد الى السودان امس اللواء اركان حرب فيصل أبوصالح وزير الداخلية السوداني بعد زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام سلم خلالها رسالة من الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان للرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح الوزير السوداني بأن زيارته لمصر استهدفت اطلاع الرئيس مبارك على ابعاد موضوع التكامل بين السودان وليبيا بالاضافة الى دعم العلاقات الثنائية بين مصر والسودان.

وقال الوزير السوداني انه وجد تفهما كبيرا لدى الرئيس المصري لخطوات التكامل بين السودان وليبيا، وذكر ان مفهوم التكامل بين السودان وليبيا هو اقامة علاقات وثيقة بين البلدين في كافة المجالات بهدف الاستغلال الافضل لامكانياتهما، ومجلس التكامل مفتوح للدول العربية والافريقية التي تنضم اليه حتى ولو كانت منضمة الى اي مجلس او اتحاد اخر.

وقال ان للمجلس قيادة عليا واميناً عاماً ومجلساً وزارياً ومن خلال هؤلاء يتم اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ كل ما يتفق عليه.

ونفى وزير الداخلية السوداني ما تردد عن فتور في العلاقات المصرية السودانية خلال الاشهر الماضية وقال ان علاقات البلدين وطيدة وممتازة ولم يصبها أي نوع من الفتور وهناك تفاهم كامل بينهما.

موجز

الامريكيون العرب يكرمون جورج كروكيت

واشنطن ـ كونا: كرمت اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز عضو الكونجرس الامريكي جورج كروكيت الليلة قبل الماضية تقديرا لمواقفه الداعمة للقضايا العربية ولحقوق الانسان والحرية والعدالة الاجتماعية.

وابرز حفل تكريم كروكيت، وهو ديمقراطي من ولاية ميتشيجان يستعد للتقاعد هذا العام، الالتزام الدائب له في حماية الحريات المدنية والنضال من اجل العدالة الاجتماعية والذي يعود تاريخه الى عام ١٩٤٠.

وكروكيت وهو امريكي اسود كان من رواد حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة.



معجزة «الأحد الدامي» تعيد القضية الفلسطينية وجهود السلام إلى دائرة الاهتمام الأمريكية

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اعادت معجزة «الاحد الدامي» وممارسات القمع التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بعد ذلك، القضية الفلسطينية والجهود الرامية للتوصل الى تسوية سلمية لها، الى دائرة الاهتمام عند الادارة الامريكية، وهو ما عبرت عنه تصريحات الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر.

كما عززت التوقعات ان تحظى عملية السلام في الشرق الاوسط باهتمام الدولتين الكبريين في اجتماع القمة الذي سيبدأ بين رئيسيها في واشنطن يوم الخميس المقبل.

وفي نفس الوقت ادت احداث الاسبوع الماضي في الاراضي المحتلة إلى زيادة التوتر في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية، واثارت العديد من الاسئلة في مقدمتها ماذا ستفعل امريكا في الاسابيع المقبلة للضغط على اسرائيل أو اقناعها بالتقدم نحو السلام انطلاقا من الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يشكل جوهر مبادرة بيكر.

في اجابة المسؤولين الامريكيين على هذا السؤال، لا يخفون ان موقف حكومة شامير هو الذي ادى الى حالة الشلل الراهنة التي تعيشها عملية السلام. وهذا ما أدى بدوره الى العنف الذي شهدته الاراضي المحتلة خلال الاسبوع الماضي. ويضيفون بالقول: ومن هنا فان المخرج لوقف العنف وما يترتب عليه من مآس يتمثل اولا وأخرا في دفع عملية السلام وبدء الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويؤكدون ان الادارة ستستمر في اتصالاتها وجهودها مع اسرائيل من اجل اتخاذ القرارات الصعبة، وكذلك الاطراف الاخرى للبدء في مفاوضات السلام.

الا ان الادارة اليوم، كما يقول هؤلاء المسؤولون، تجد نفسها عاجزة عن العمل بسبب عدم وجود حكومة اسرائيلية، ومن هنا تدعو وتضغط من اجل تشكيل الحكومة «القادرة على اتخاذ القرارات الكبرى».

وفي اطار هذه الضغوط جاءت تصريحات بيكر التي قال فيها ان الولايات المتحدة مستعدة لبحث فكرة ايفاد مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة، وهي اشارة بالغة الاهمية والدلالة بالنسبة لاسرائيل التي وجدت فيها خطوة تمهيدية لموقف امريكي مقبل لا يعارض ان يتولى المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة، وخصوصاً الدول الكبرى الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، مسألة العمل للتوصل الى تسوية عادلة للقضية، وهو ما ترفضه اسرائيل بقوة.

ومن هنا يأمل المسؤولون في الادارة الامريكية، بعيدا عما ستسفر عنه جلسة مجلس الامن الدولي والتي ستشهد أخذاً ورداً كثيرين، ان تتمكن اسرائيل من تشكيل حكومة قادرة على اتخاذ القرار ببدء الحوار مع الفلسطينيين في اسرع وقت، والا فان الخلاف بين واشنطن وتل ابيب سيزداد حدة وعلنية، وربما يؤدي الى اعلان الوزير بيكر من يتحمل مسؤولية فشل جهود السلام، وتدخل «المعركة» الدائرة بين اسرائيل وادارة الرئيس بوش مرحلة جديدة من غير المضمون ان تكسبها الادارة وهي على الابواب انتخابات الكونجرس حيث يستعد مؤيدو اسرائيل في الكونجرس وخارجه لاثارة الكثير من المشاكل والقضايا و«الفضائح» التي تمس الرئيس وكبار المسؤولين معه، ومنها المحاولة الراهنة لاضعاف الرئيس عبر اثبات فساد ادارة ابنه لاحدى كبريات الشركات الامريكية.

مفتي مصر وإمام جامع القيروان بتونس:
البراءة لا أساس لها من الكتاب والسنة

القاهرة ـ تونس ـ واس: قال مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور محمد سيد طنطاوي «ان المظاهرات والهتافات وما يسمى بالبراءة من المشركين لا اصل لها لا من كتاب الله عز وجل ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

وأضاف في تصريح أدلى به في القاهرة «انه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او اصحابه ان الحج كان فرصة لا للمظاهرات ولا للهتافات ولا للاعلانات عن فلان او فلان».

واستمر مفتي مصر قائلا «ان الذين يؤدون فريضة الحج هم مؤمنون موحدون على صلة طيبة بخالقهم عز وجل والمملكة العربية السعودية قد جعلت حدودا معينة بالنسبة لمكة المكرمة والمدينة المنورة. هذه الحدود لا يتجاوزها احد من المشركين».

وتابع الدكتور طنطاوي «اننا لا نؤيد ولا نوافق على تلك الادعاءات التي تتردد وانما الذي نؤيده ونوافق عليه هو الطريق القويم الذي تسلكه المملكة العربية السعودية من الحرص على ان تؤدى فريضة الحج وشعائر العمرة بالطريقة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي ليس معها لا هتافات لأشخاص ولا براءة بتلك الصورة التي تقول بها ايران».

وشدد على ان الحج خشوع وعبادة مستشهدا بقول الله عز وجل «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

وحول قرار تحديد نسب الحجاج قال مفتي مصر «ان المملكة العربية السعودية أدرى بمصلحة الحجاج من غيرها وهي التي تقام مناسك الحج على ارضها ومن ثم فهي أدرى بمصلحتها وبمصلحة الحجاج.. وما تأخذه السعودية من تحديد عدد الحجاج بالنسبة لكل دولة هو من صميم عملها ومن صميم اختصاصها ولا يجوز لاحد خارج المملكة العربية السعودية ان يتدخل في شؤونها».

واوضح مفتي مصر «ان السعودية تفتح قلبها وصدرها لحجاج بيت الله الحرام وترحب بهم وتهيىء لهم كل ما يحتاجون اليه من راحة واطمئنان».

وقال «ان المملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في تقديم كل التسهيلات للحجاج وهذا امر يتفق عليه الاعداء قبل الاصدقاء ولا يختلف عاقلان في ان المملكة ومن بينها علماؤها وفقهاؤها الأجلاء، يحرصون كل الحرص على ان تؤدى مناسك الحج بالطريقة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي قال الرسول عليه الصلاة والسلام في شأنها خذوا عني مناسككم».

وفي تونس اكد الشيخ عبد الرحمن خليف إمام جامع القيروان في تونس وعضو المجلس الاسلامي الاعلى ومجلس النواب التونسيين انتفاء الاسباب لاعلان البراءة من المشركين وقال «ان تلك الاسباب انتهت منذ ان انتهى حج المشركين وطوافهم بالبيت الحرام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وتساءل الشيخ خليف في حديث صحفي قائلا «ما الفائدة من ذلك وكل الذين يؤمون البيت الحرام اليوم هم من المسلمين».

وقال إمام جامع القيروان في تونس «ان المشركين كانوا يحجون البيت في صور غير مهذبة وبعد السنة الثامنة للهجرة امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يحج بالناس وكلفه بتلاوة سورة براءة وينادي في البيت ان لا يحج بعد اليوم مشرك ولا يطوف به عريان».

عدد من الجنود السوريين يسرعون الى احد المواقع في بيروت الغربية حيث اندلعت امس الاشتباكات بين ميليشيات شيعية متنافسة ادت الى اصابة ما لا يقل عن ١٥ شخصا بجراح.

كوشنر يلتقي قادة حزب العمل الاسرائيلي

تل ابيب ـ اف.ب: التقى سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنارد كوشنر الذي يقوم منذ يوم الخميس بمهمة مساعدة ومواساة في اسرائيل والاراضي المحتلة امس في تل ابيب زعيمي حزب العمل شيمون بيريز واسحق رابين وزيري المال والدفاع السابقين.

وقال كوشنر لوكالة فرانس برس في اعقاب هذه المحادثات «اني متشائم ازاء ما يمكن ان يحدث على المدى القريب» دون ان يعطي أي تفاصيل حول ما تضمنته هذه المناقشات واعتبر ان المجتمع الاسرائيلي بات لا ينتج أي مبادرة سلام وانسانية بما فيه الكفاية.

ويرافق كوشنر ثلاثة نواب ورئيس منظمة «اطباء بلا حدود» باتريك ابيرهارت الذي كان قد زار مخيم الفلسطينيين في جباليا بقطاع غزة المحتل حيث عرضت عليه المشاكل التي يعاني منها السكان.

وقال سكرتير الدولة الفرنسي «غزة هي واحدة من المدن حيث الكبت والحرمان والحقد والخوف. وفي هذا الاحتلال ليست اسرائيل هي الضحية. فلماذا لا يحاول الاسرائيليون فهم ما يجري في الجهة الاخرى».

بغداد قبل ثلاثة ايام من القمة
استعدادات هائلة للأمن والضيافة وتركيز كامل لكل وسائل الاعلام

بغداد ـ اف.ب: منذ ايام تبدو مدينة بغداد وكأنها لا تعيش الا انتظارا للقمة العربية الطارئة المقرر افتتاحها الاثنين المقبل. أضواء واعلام ومعالم زينة مختلفة تزداد يوما بعد يوم في العاصمة العراقية واستعداد كامل لهذا الحدث الاكثر اهمية ربما منذ وقف النار في الحرب العراقية ـ الايرانية قبل نحو عامين. مرة واحدة فقط في السابق (في العام ١٩٧٨) استضافت بغداد قمة عربية. لكنها كانت قمة عادية وليست طارئة كما اليوم وإن كانت قد عقدت يومها ردا على حدث شديد الأهمية هو بدء عملية السلام بين مصر واسرائيل التي انتهت بالتوقيع على معاهدة سلام بين البلدين في العام ١٩٧٩.

كذلك لم يتسن لبغداد بعد الافادة في شكل حقيقي من المنشآت الضخمة خصوصا الفندقية التي شيدتها في الثمانينات استعدادا لاستضافة قمة عدم الانحياز في العام ١٩٨٢. لكن الحرب العراقية ـ الايرانية كانت في أوجها حينها وانتقلت القمة الى نيودلهي.

ومن المقرر ان تجرى اعمال القمة العربية في قصر المؤتمرات الضخم الذي شيد في ذلك الحين على مقربة من القصر الرئاسي غربي بغداد على غرار فندق الرشيد المقابل له والذي من المقرر ان يخصص للوفود والمرافقين وحيث أقيم مركز اتصالات للصحافيين سيصبح جاهزا للعمل اليوم.

وسيقيم الزعماء العرب ومرافقوهم من كبار المسؤولين في قصور الضيافة (غربي بغداد ايضا) التي شيدت ايضا خلال سنوات الحرب.

وعلى الرغم من حرارة خانقة ارتفعت في اليومين الماضيين لتتجاوز ٤٣ درجة مئوية، استمر العمل على الطرقات الرئيسية وعند مداخل الفنادق الكبيرة الاخرى مثل فندقي فلسطين (ميريديان سابقا) والشيراتون اللذين سيأويان الصحافيين بشكل أساسي.

وعلى الابنية الرسمية والجسور وفي الساحات الرئيسية رفعت شعارات مثل «بغداد النصر والسلام ترحب بالاشقاء العرب» و«بالتضامن والعمل المشترك نواجه التحديات» و«حق العرب والعراق في امتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا حق ثابت». وتتركز معالم الزينة بشكل اساسي غربي بغداد التي يعبرها نهر دجلة ويقسمها الى منطقتين كبيرتين، الكرخ وهي الضفة الغربية للنهر والرصافة ضفته الشرقية.

وابتداء من اليوم بات من الممكن مشاهدة الاعلام العراقية اضافة الى اعلام الدول العربية الاخرى في كل مكان خصوصا في المستديرات المزروعة بالزهور والاشجار وأمام بعض المساجد.

والقمة تشكل المواضيع والعناوين الرئيسية للصحف العراقية منذ ايام عديدة. وعنونت صحيفة القادسية الناطقة باسم وزارة الدفاع اليوم الجمعة بخط عريض احمر «قمة بغداد، قمة الامل والمستقبل».

ودعت صحيفة الجمهورية الناطقة بلسان الحكومة القادة العرب الى «التنبه للمخاطر» التي تتعرض لها الأمة العربية والى ضرورة التوصل الى «قرارات موحدة فعالة تكفل تطوير العمل المشترك».

أما صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم فتنشر تباعا منذ ايام تحقيقات حول الدول العربية المشاركة في القمة وتجري مقابلات مع «مواطنين عرب» مقيمين في بغداد لاستطلاع آرائهم في الحدث المرتقب.

وغابت عن الصحف العراقية الحملات المعادية لسورية كما غابت أية اشارة الى مشاركتها في القمة او مقاطعتها لها. حتى ان العراقيين شاهدوا قبل ايام عبر التلفزيون وللمرة الاولى منذ سنوات طويلة صورا للرئيس السوري حافظ الاسد وهو يستقبل موفدا عراقيا سلمه دعوة من نظيره العراقي لحضور القمة.

ثوار اريتريا يطلقون سراح ٨ آلاف اسير اثيوبي

لندن ـ وكالات الانباء: اكدت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في بيان نشر امس في لندن انها اطلقت سراح ثمانية الاف اسير حرب اثيوبي اسروا خلال معركة مصوع في فبراير (شباط) الماضي.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للجبهة وممثلها بمنطقة الخليج عثمان محمد عمر ان اطلاق سراح هؤلاء الاسرى قد تم بعد التحقيق معهم مشيرا الى ان ثلاثة الاف من هؤلاء الاسرى قد وصلوا بالفعل الى قراهم واهلهم في اثيوبيا فيما توجهت الآلاف الباقية منهم الى اثيوبيا وتصل الى هناك اليوم.

وذكر انه سبق ان أطلقت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا سراح عشرة آلاف اسير قبل معارك مصوع وبذلك يصل عدد من اطلق سراحهم من الاسرى خلال الاشهر الستة الماضية الى ٢٠ الف اسير.

خلال شهر يوليو المقبل
٢٠ ألف يهودي سوفياتي سيصلون الى اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس المنظمة الصهيونية العالمية سيمحا دينيتز امس الجمعة ان ٢٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي سيصلون الى اسرائيل خلال شهر يوليو (تموز) المقبل فقط.

وقال ايضا في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان سبعة آلاف مهاجر استوطنوا اسرائيل منذ بداية شهر مايو (ايار) وانه ينتظر وصول ثلاثة آلاف مهاجر اخر قبل نهاية الشهر.

واشارت تقديرات مستندة الى معطيات رسمية كعدد التأشيرات الممنوحة الى ان اكثر من ٤٠ الف مهاجر سوفياتي هاجروا الى اسرائيل منذ بداية العام ١٩٩٠. وقد اخذت الرقابة الاسرائيلية منذ شهر مارس (آذار) تسمح بتسريب معطيات حول هجرة اليهود السوفيات.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد اقر في ١٣ مايو (ايار) الخطوط العريضة لمشروع بناء ٧٠ ألف مسكن جديد لاستقبال نحو ١٥٠ الف مهاجر في العام ١٩٩٠.

وافادت مصادر مأذون لها انه تم توطين اقل من واحد في المائة من هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة (دون القدس المحتلة التي اعلنت اسرائيل ضمها). وتم توطين نحو عشرة في المائة في القدس المحتلة.

الرباط تشهد تظاهرة احتجاج ضد المجازر الاسرائيلية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

توجه موكب من قادة الهيئات والمنظمات السياسية والنقابية المغربية امس الى مقر فرع هيئة الامم المتحدة في الرباط بدعوة من الجمعية المغربية لمساندة كفاح الشعب الفلسطيني احتجاجا على المجازر الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وكتعبيرعن ارتياحهم لمبادرة الامين العام للامم المتحدة بعقد دورة استثنائية لمجلس الامن بجنيف.

وطالب البيان، الذي اصدرته الجمعية المغربية، الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بالوقوف الى جانب الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

موجز

الغاء وزارة التعليم العالي في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

سيناقش مجلس النواب في دورته الطارئة مشروع الغاء وزارة للتعليم العالي في الاردن. واستحداث مديرية بدلا منها تسمى (مديرية التعليم العالي) تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم.

هذا القرار يأتي بناء على قرار مجلس الوزراء المتضمن اعطاء الاستقلالية التامة للجامعات وذلك من خلال انشاء مجالس الامناء. وانشاء مجلس التعليم العالي برئاسة رئيس مجلس الوزراء.

وزير ثقافة موريتانيا يزور مصر

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة امس وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الموريتاني السيد ديدي بونعام في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا حيث يتوجه اليوم الى العاصمة الاردنية عمان.

وصرح المسؤول الموريتاني بانه سيقوم خلال زيارته للاردن بتسليم العاهل الاردني الملك حسين رسالة من العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس موريتانيا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الاردن وموريتانيا

صلاة الغائب في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اقيمت امس في اغلب المساجد الاردنية صلاة الغائب على ارواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة الغدر الصهيوني في فلسطين المحتلة.

وفي نفس الوقت عاد الهدوء الى شوارع عمان وباقي المحافظات التي عاشت في الايام الاخيرة ثورات شعبية عارمة استنكارا للجرائم الصهيونية.

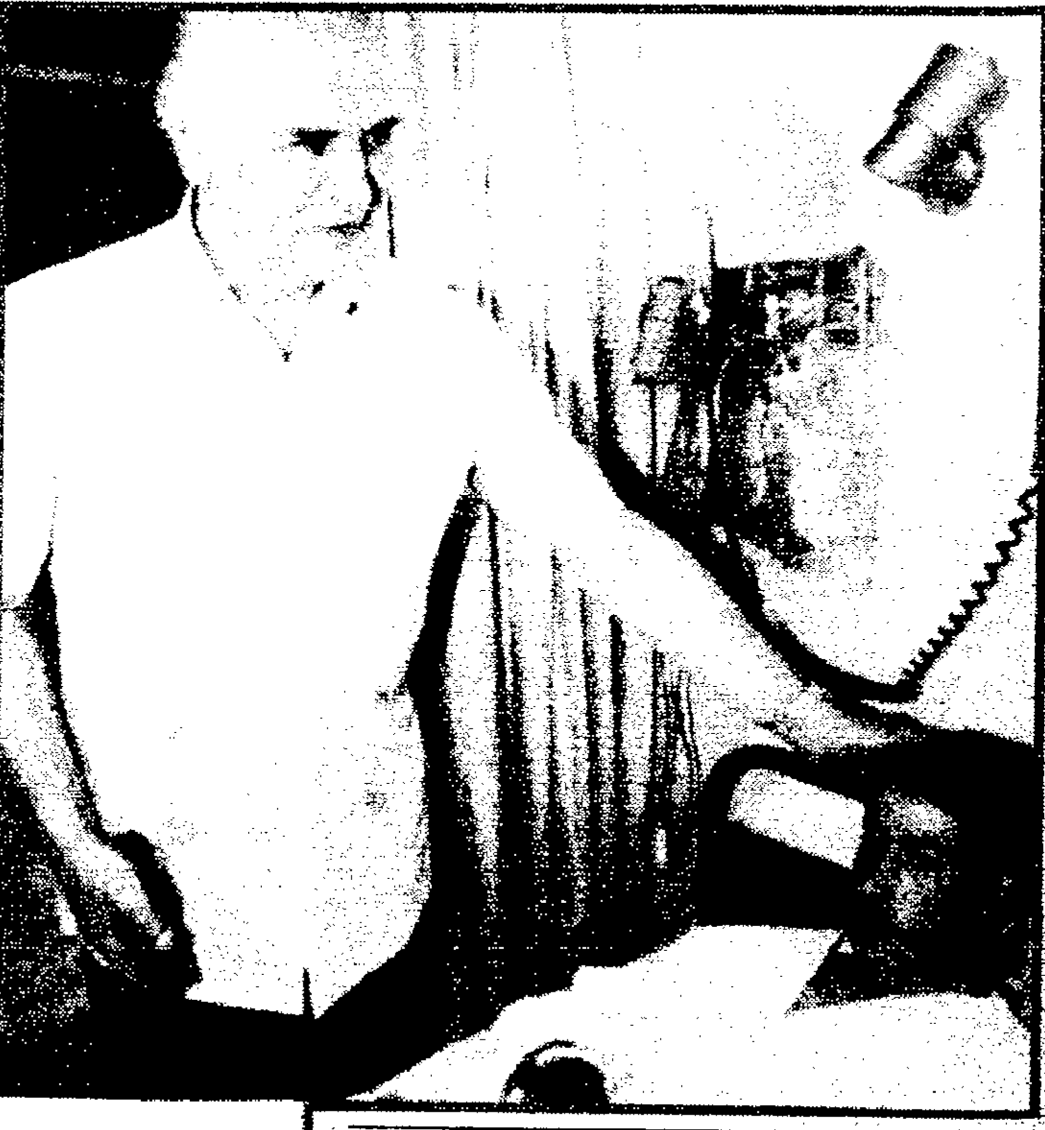


البراءة الفلسطينية متمثلة في وجه هذا الصبي تقف بصلابة امام العسف الاسرائيلي وقواته المدججة التي اجتاحت شوارع المدينة القديمة للقدس المحتلة. امس

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الامن في جنيف امس



شرطي امن اسرائيلي يفتش محتويات حقيبة فتاة فلسطينية عند مدخل الحرم الشريف في القدس المحتلة امس وخلال الحملة الاسرائيلية تحسبا لمواجهات قد تقع بعد صلاة الجمعة التي شارك فيها الآلاف من الفلسطينيين.



النائب الأسبق لوزير الخارجية السوفياتي وعضو مجلس السوفيات الأعلى ميخائيل كابتيسا يطمئن على صحة الفلسطيني صلاح محمد العيان (١٦ عاماً) الذي تعرض لرصاص الجيش الإسرائيلي خلال المواجهات التي شهدتها القدس المحتلة اخيراً.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

القمة العربية في بغداد تجيب على ٣ تساؤلات:

التكتل السياسي والاقتصادي مطلوب لمواجهة المتغيرات ولابديل عن استراتيجية موحدة لاستخدام الموارد والقدرات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد العاصمة العراقية بعد غد اجتماعات القمة العربية الاستثنائية التي تكتسب اهمية خاصة نظرا لتوقيت انعقادها والذي يأتي قبل يومين من قمة الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وبلا شك ان نتائج القمة العربية ستفرض نفسها على جدول اعمال المباحثات بين الزعيمين وستكون هناك اولوية لبحث القضايا العربية خاصة في ما يتعلق بحل قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

كما انها اول قمة تشارك فيها مصر بعد قمة الدار البيضاء، وبعد استئناف عضويتها في الجامعة العربية واستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع جميع الدول العربية بلا استثناء وآخرها سورية.

• «الشرق الاوسط» استطلعت آراء ووجهات نظر عدد من السياسيين المصريين المتخصصين في الشؤون العربية حول قمة بغداد ونتائجها المتوقعة والرسائل التي يرغبون في توجيهها للقادة العرب قبل قمة بغداد.



ابراهيم شكري

محمد عبد اللاه



مفيد شهاب

عالم جديد على الابواب

في البداية يقول الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاسبق ورئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان: «لقد قضيت عمري كله (٧٥ عاما) دفاعا عن القضايا العربية والمصالح المشتركة للامة العربية وما اراه اليوم يجري من حولنا يجعلني اقول للقادة العرب أن العالم يتغير من حولنا وندخل عالما جديدا وهو عالم الكبار وهي الولايات المتحدة واوروبا الموحدة والصين واليابان ولا وجود للصغار في هذا العالم واذا بقي الصغار متفرقين فليس لهم مكان في العالم الجديد الا اذا دخلوا هذا العالم متضامنين ومجتمعين حتى يستطيعوا الاستمرار.

ويضيف الدكتور الزيات قائلا ان المتغيرات الدولية من حولنا والتي مازالت مستمرة ولم تتوقف وستتبلور خلال الاعوام الثلاثة المقبلة تتطلب منا الدراسة والتحليل المتعمق واعادة تقييم حساباتنا القديمة حتى يمكن دخول العالم الجديد بكيان عربي واحد وهذا الامر يجب ان يبرز خلال قمة بغداد بين القادة العرب وان نتنبه لعنصر الوقت حتى لا نندم على ما فات وكفانا ما ضاع من وقت، فلا سبيل امامنا الا الوحدة والتضامن وهما سلاحان خطيران وفعالان فلا بد ان يكون شعار قمة بغداد هو الوحدة والتضامن.

تكتل سياسي اقتصادي

اما المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض فيقول ان التغييرات العالمية التي مرت بالعالم بالنسبة للسياسات المتماثلة والمتفق عليها بين القوتين العظميين والتغيرات التي حدثت في دول المعسكر الشرقي تؤكد بوضوح وجود ارهاصات لمتغيرات تحكم حقبة التسعينات بل العقد المقبل بعد عام ٢٠٠٠، تلك الارهاصات التي رسمها والاتفاق عليها من الان ووجود مؤشرات وعلامات نعتبرها بالنسبة لنا علامات سلبية للامة العربية والاسلامية حيث ان تلك الارهاصات والتغيرات تساعد اسرائيل.

ويقول المهندس شكري ان التصور كان مفترضا ان اسرائيل يمكن ان تقبل العيش وسط جيرانها العرب بحجمها الذي اقرته المواثيق الدولية والقرارات المختلفة لمجلس الامن وكل الاتجاهات كانت تسعى من اجل الوصول لاتفاق سلام بضمانات دولية من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور كافة الاطراف الا ان اسرائيل والصهيونية خيبت تلك الآمال.

يضاف الى ذلك - والكلام للمهندس ابراهيم شكري - ما تقرر بالنسبة للسماح بتهجير عدة ملايين من اليهود السوفيات لارض فلسطين ومساعدة الولايات المتحدة على تحقيق ذلك علاوة على التلويح بامتلاك اسرائيل للاسلحة النووية والذرية مما يجعلها في وضع تفوق استراتيجي على الدول العربية.

ويؤكد المهندس ابراهيم شكري ان هذه الاخطار كلها كافية جدا لكي يعلم القادة العرب الى اي مدى يتعرض مستقبل الامة العربية وما هي الخطوات المطلوب اتخاذها على المستوى الجماعي خاصة ان الوضع العربي حاليا افضل من الفترات الماضية نظرا لتحسين الاجواء العربية وعودة مصر للصف العربي وقيامها بواجبها تجاه القضايا العربية والامر يتطلب من كل دولة عربية ان تراعي المصالح العليا للامة العربية والتكتل معا لان العالم القادم هو عالم التكتلات والتجمعات الدولية فقد حان الوقت لتكتل عربي سياسي واقتصادي وان نحقق احلام الماضي والشعارات المدونة في المواثيق العربية حتى نملك التأثير في موازين القوى الدولية.

الحوار العربي والمجتمع الدولي

اما الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان ورئيس لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم فيقول ان قمة بغداد لا تعني - كما يحاول ان يصورها البعض - مواجهة عربية ازاء دولة بعينها او مجموعة من الدول بل هي لقاء عربي جماعي لبحث الموقف العربي الموحد ازاء القضايا المثارة على الساحة والتي تهدد المصالح العربية والقضايا العربية والاتفاق على الوسائل الدبلوماسية والسياسية للحفاظ على تلك المصالح وحمايتها من اي مخاطر وتهديدات.

ويقول الدكتور عبد اللاه ان البعض قد سعى مؤخرا لاثارة مناخ توتر بين بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة والعراق بهدف استغلال هذا المناخ لصالحه وابعاد نظر الرأي العام العربي والدولي عن قضايا اخرى الامر الذي يتطلب بذل مزيد من الجهد لانهاء حالة التوتر خاصة ان هناك اتصالات عربية مكثفة جرت في هذا الشأن قبل القمة واسفرت عن نتائج جيدة ومنها رحلة الرئيس حسني مبارك الاخيرة وخاصة زيارته لبريطانيا.

ويوضح رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان القمة العربية في بغداد مطالبة بالتوصل الى آليات للعمل المشترك وتنسيق الجهود العربية ازاء القضايا المثارة والاتفاق على خطة لعلاجها باستغلال كافة القدرات والامكانات العربية وقنوات الاتصال المباشرة وفي مقدمتها قضية الهجرة السوفياتية لاسرائيل والتي تشكل تهديدا للقضية الفلسطينية وايضا قضية اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل كمقدمة للحل السلمي لقضية الشرق الاوسط فلا بد من رسم استراتيجية عربية موحدة وبرمجتها في جدول زمني وتحديد مسؤوليات تنفيذها بما يحقق النفع للامة العربية وشعوبها.

ويشير الى ان قمة بغداد مطالبة بتنشيط الحوار العربي مع كافة الدول والتجمعات الاقليمية والدولية لصالح القضايا العربية وفي مقدمتها الحوار العربي والتعاون العربي الافريقي ولحياء الحوار بين الجنوب والجنوب والحوار بين الشمال والجنوب واهمية تقوية الاوضاع الاقتصادية العربية تحسبا للتعاملات المقبلة مع اوروبا الموحدة والمسارعة بحل الازمات المتفجرة وفي مقدمتها القضية اللبنانية وضرورة التوصل لاجماع عربي على خطة شاملة لحلها وايجاد آليات تنفيذها عربيا بالدرجة الاولى لمواجهة مخططات تدويلها وعدم مشاركة الرئيس اللبناني لا يعني غياب القضية اللبنانية من جدول اعمال القمة فهي ليست قضية لبنانية فقط بل هي قضية عربية بالدرجة الاولى.

٣ تساؤلات

ويقول الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى ان هناك تفاؤل في الاوساط العربية بشأن قمة بغداد سواء في الاوساط الحكومية الرسمية او الاوساط الشعبية لان انعقادها في حد ذاته يعني وجود حد ادنى من الاتفاق العربي كما انها تأتي بعد عام واحد من قمة الدار البيضاء.

ويضيف الدكتور مفيد شهاب ان القضايا التي ستعرض على قمة بغداد لها آثار خطيرة في ما يتعلق بالامة العربية سواء الآثار العاجلة او الآجلة فالهجرة السوفياتية لاسرائيل تجسد غزوا جديدا للاراضي الفلسطينية ستظهر آثاره في الاعوام القليلة المقبلة والتهديدات الغربية للعراق تجسد خطرا حاليا ليس فقط على العراق بل على الامة العربية كلها ولا يستبعد ان يكون مقدمة لحرب خاطفة مفاجئة تمهد لها اسرائيل بالتعاون مع القوى الحليفة.

ويشير الى ان هناك قضايا اخرى يجب بحثها خلال القمة في مقدمتها القضية اللبنانية وضرورة توافر الاجماع العربي على سيادة الشرعية في لبنان وتنفيذ اتفاق الطائف وانهاء الاوضاع غير الطبيعية وايضا الاتفاق على استراتيجية عربية موحدة لمواجهة هذه التحديات وغيرها التي فرضتها المتغيرات الدولية والاقليمية وتحديد خطوط واضحة لاستراتيجية جديدة لمواجهة تلك المتغيرات التي يأتي معظمها بنتائج سلبية على المصالح والحقوق العربية خاصة ان تلك المتغيرات ستؤثر سلبا على مدى اهتمام العالم بقضايا الدول النامية ومنها العالم العربي وعلى القادة العرب ان يعرفوا ما هي قوانا وما هي مواردنا وما هي اسلحتنا وكيف نستخدمها.. فعلى قمة بغداد الاجابة على تلك التساؤلات الثلاثة.

المصلحة السوفياتية من الهجرة اليهودية

موسكو تسعى لاحلال العائدين من الخدمة العسكرية محل المهاجرين



اسرة يهودية لدى وصولها الى تل ابيب من موسكو على متن طائرة تابعة لشركة «ايروفلوت» السوفياتية.

لندن «الشرق الاوسط» مركز الخدمات الاعلامية:

في ظل الاحاديث والحوارات العربية السوفياتية المتنوعة حول موضوع هجرة اليهود السوفيات والعلاقات العربية السوفياتية في عهد التحولات السريعة في موسكو، ظهرت الكثير من المبررات السوفياتية لاستمرار هجرة اليهود، لكن احد الاسباب الرئيسية الذي يقف خلف الموقف السوفياتي لم يتطرق اليه حتى الان وهي المصلحة السوفياتية البحتة في اخلاء مساكن واماكن عمل اليهود المهاجرين لتوزيعها على افراد القوات السوفياتية المسرحة من الخدمة والعائدة من اوروبا الشرقية في ظل سياسة الوفاق الدولي...

وقبل التطرق بالتفصيل لهذه المسألة لا بد من اشارة موجزة الى المبررات السوفياتية الاخرى المعلنة بشكل او بآخر حول قضية الهجرة.

فالسوفيات يؤكدون انهم دخلوا في تحولات جذرية اجتماعية وسياسية واقتصادية. اجتماعيا يؤكدون التزامهم بحقوق الانسان ومنها حق الهجرة وهذا شجن داخلي بحت، وسياسيا نهج الانفتاح على العالم ومنه الغرب واسرائيل مع الحفاظ على العلاقات العربية ويرون التحول لاسرائيل تعديلا لسياستهم السابقة المنحازة للعرب. واقتصاديا هناك انفتاح وحاجة لاستيراد التقنيات الغربية والاستثمارات ومفتاحها اليهود ويشيرون الى عدم نشاط رأس المال العربي في هذا الاتجاه.. ويضيفون ان علاقاتهم التسليحية والتجارية السابقة مع العرب لم تعد عليهم بأرباح اقتصادية او وطئ قدم في الدول العربية التي كان لها ومازال حق الانفتاح مع الغرب، ويريدون لانفسهم هذا الحق.

بغض النظر عن صحة هذا التنظير من عدمه يلاحظ ان السوفيات يضعون اللوم على الجانب العربي في تطورات قضية الهجرة.. لكن هذا الموقف السوفياتي متناقض مع نفسه ومع مسلسل وقواعد العلاقات العربية - السوفياتية، وحتى مع مجريات التطورات الاجتماعية السوفياتية فعلاقات موسكو مع الغرب ومع واشنطن وحليفتها اسرائيل كانت محكومة بالنهج الاستراتيجي القائم وبتوجهات القيادة السوفياتية.

بين الشرق والغرب

وموسكو لم تعادي الغرب بسبب العرب. ويعرف السوفيات ان العلاقات الاقتصادية العربية الغربية مربوطة بصادرات النفط اولا ومصادر عائدلته، وبامكانيات الاستثمار المتاحة والمربحة في الغرب. وكان من المستحيل سابقا الاستثمار الحر في الاتحاد السوفياتي كما ان الاوضاع الحالية غير المستقرة هناك لا تشجع أي استثمار عربي او غربي او يهودي، ولم تتضح للان معالم اية استثمارات غربية ويهودية في الاتحاد السوفياتي تبرر اي جزء صغير من حكم ما يقدمه السوفيات للان مقابل وعود قد تكون وهمية.

فالغرب لم يحل مشاكل اقتصاد اي دولة حليفة او صديقة للآن ورأس المالي اليهودي عاجز عن حل مشاكل اسرائيل الاقتصادية.. ولا بد من الاشارة هنا الى ان مشتريات الاسلحة العربية كانت مقابل الدفع نقدا او عبر الديون وتسديدها بالمواد العينية ... اما سعر الاسلحة فكان فعلا ارخص من الغربية ولكنه السعر نفسه الذي باع السوفيات اسلحته لغير العرب.

وهناك تناقض في السياسة الاجتماعية السوفياتية، اذ ان حق الهجرة لا ينفذ عمليا الا لصالح اليهود، فالمواطن السوفياتي غير اليهودي الذي يطمع في تهجيره لا يجد مقرا ولا تستقبله اي دولة.. ولذلك تزايدت التقارير الغربية عن وجود عمليات تزييف واسعة في الاتحاد السوفياتي، اذ يشتري كثيرون اوراقا مزيفة لاثبات يهوديتهم حتى يستطيعوا الهجرة الى الخارج.

كذلك فان هذا «الحق» في الهجرة يتناقض مع المواثيق الدولية - معاهدة جنيف الرابعة - ويتناقض مع المنطق لانه يتم فعلا ضد حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وضد مستقبل الامة العربية وحقوقها في العيش بسلام خصوصا مع تأكيدات قادة اسرائيل بتوطين اليهود في الضفة وغزة وأينما شاؤوا.

الدعم الايجابي

لو افترض جدلا ان حق الهجرة ممنوح لكل المواطنين السوفيات، فلماذا تسعى موسكو بشكل ايجابي لدعم الهجرة والسكوت على السلبيات المشجعة لها؟

فالمنظمات الصهيونية يسمح لها بالنشاط وسط اليهود لاقناعهم ودعمهم معنويا وماديا للهجرة وذلك بالاضافة الى كشف عن اتفاق شركة الطيران الرسمية - ايرفلوت - التابعة للحكومة مع شركة العال على فتح خطوط طيران مباشر بين موسكو وتل ابيب.. ورغم ان الحكومة لم تصدق على هذا الاتفاق الا أن شركة أيرفلوت زادت عدد رحلاتها الى الدول الشرقية وخاصة بودابست وهي المحطات الوسيطة بين موسكو وتل ابيب.

كما قبل السوفيات اتفاقا فنلنديا اسرائيليا لنقل اليهود السوفيات بالاوتوبيسات من الاراضي السوفياتية لمدينة حدودية فنلندية ليغادروا من هناك على متن طائرات ستستأجرها اسرائيل الى تل ابيب.

هناك جهود تبذل لاستئجار سفن من شركات قبرصية ويونانية لنقل المهاجرين برا من البحر الاسود الى ميناء حيفا ويتوقع العمل بهذا الخط قريبا.

مصلحة مزدوجة

وفي ضوء ذلك يتضح ان هناك مصلحة سوفياتية مزدوجة .. فترحيل اليهود يتم اولا ضمن صفقة مع الغرب والولايات المتحدة التي اشترطت فتح باب الهجرة كأساس لأي انفتاح تجاري واقتصادي وسياسي مع موسكو سيؤدي للانفراج العسكري وبالتالي تقليل النفقات التسليحية الباهظة.

الشق الثاني للمصلحة السوفياتية هو توطين الضباط والكوادر والخبراء والجنود السوفيات وعائلاتهم العائدة من اوروبا الشرقية ويلاحظ في هذا الصدد انه عقب اعلان موسكو سحب ٦٢٧ الف جندي من قواتها في الخارج اعلن جوزف جلفين قائد قوات حلف ناتو ان السوفيات لن ينجحوا في الالتزام بسحب قواتهم في المواعيد التي حددوها لان هذه القوات لا تملك مكانا تذهب اليه.

تقارير الناتو

وتؤكد تقارير حلف ناتو ان الجنود يحتاجون لبيوت ووظائف، اذ سيسرح معظمهم من الخدمة، وقد سرح فعلا ٢٦٥ الف جندي حتى الان منهم ٢٧ الفا من الجبهة الشمالية والغربية والوسطى (اوروبا) و ٣٣ الفا من منغوليا.

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي لا يعاني من نقص الاكاديميين والخبراء، وانه حتى الان توفر المؤسسة العسكرية سواء الصناعية او الحربية - القوات - اماكن عمل ضخمة، بل انهم سخروا للان اهم طاقاتهم العلمية في المجال العسكري. وكل ذلك يحتاج للتغير الآن في ظل سياسة الوفاق وتناقص اهمية القوات والصناعات الحربية والحاجة المتزايدة للصناعات والانتاج والتطوير المدني...

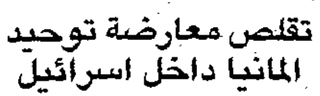
وحتى تكتمل الصورة تبقى الاشارة الى ان اعداد اليهود المهاجرين لهذا العام (١٩٩٠) تتراوح بين ١٠٠ و ٢٥٠ الفا وان مثلهم او ضعفهم سيصلون لاسرائيل في العام المقبل، والمعلومات الاسرائيلية طبقا للدراسات الخاصة بنوعية اليهود السوفيات المهاجرين للان تؤكد ان ٧٢٪ منهم علماء ومهنيون وفنيون (وهذا ضعف النسبة المتوفرة في اسرائيل للعدد نفسه).

كذلك فان ٤١٪ من المهاجرين هم من العلماء والاكاديميين (اي اربعة اضعاف النسبة للعدد نفسه من السكان في اسرائيل) الامر الذي يدعو الى ضرورة بدء حوار عربي واضح وصريح مع الاتحاد السوفياتي للوصول الى حل لهذه القضية.

أزمة معقدة في اطار مفاوضات نزع السلاح في فيينا

حذر مندوب المانيا الغربية في مفاوضات نزع السلاح وخفض القوات والأسلحة التقليدية الجارية في العاصمة النمساوية فيينا من تباطؤ المحادثات الجارية بين الشرق والغرب في هذا المضمار، برغم ان الاحداث الجارية في اوروبا تشير الى ان مسيرة الوفاق الدولي والاوروبي تسير بصورة ايجابية، سواء أكان ذلك على شكل تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الدولتين الالمانيتين، او اجراء انتخابات ديمقراطية حرة في ثلاث دول في اوروبا الشرقية، بحيث يبدو ان ضياع الوقت سدى واقتراب موعد انعقاد مؤتمر قمة دول ميثاق هلسنكي، امران لا يبشران بامكان الوصول الى تفاهم شامل بين الشرق والغرب في القارة الاوروبية.

ويرى المستشار الالماني كول ان من الضروري دفع عجلة مفاوضات فيينا واحياء الحوار فيها مجددا، اذ ان بون



المستشار كول

ترى انه طالما ان الجانبين المشتركين في هذه المفاوضات لم يتوصلا الى تحديد الحد الاعلى للاسلحة والدبابات والصواريخ المسموح بها، خلال العام الحالي، فان ذلك يعني انه من الصعب جدا التفاهم على الامور السياسية والستراتيجية الاخرى الاكثر اهمية. فمنذ اسابيع والجانبان المفاوضان لايزالان عاجزين عن الاجابة على الاسئلة المعلقة، على الرغم من انهما يعرفان تماما حدود التسوية بينهما.

كذلك ترى بون ان الوقت قد حان للاتفاق على وضع الحد الادنى للطائرات والاسلحة الجديدة، ذلك ان تأجيل هذا الموضوع الى موعد لاحق لا يساهم في حل المشكلة بل يزيدها تعقيدا، كما يزيد من صعوبة التوصل الى نتائج حاسمة في فيينا.

والواقع ان المانيا ترى في تباطؤ مفاوضات خفض الاسلحة والقوات التقليدية في فيينا يشير بوضوح الى الأزمة الحادة التي يمر بها حلف وارسو والعلاقات بين دوله، اذ يبدو التردد على مندوبي دول حلف وارسو في هذه المفاوضات والتضارب في تحديد انواع الاسلحة والطائرات التي ينبغي الاحتفاظ بها في القارة الاوروبية في المستقبل، في الوقت الذي يشير فيه تأجيل مناقشة بعض المواضيع المهمة في هذا المؤتمر الى ان التطورات المقبلة ليست ايجابية بتاتا.

والواقع ان الغرب يعلق اهمية كبيرة على موضوع الطائرات، ويطالب باخراج الطائرات المقاتلة التابعة للاسطول الامريكي والاطلسي عن الحسابات الجارية حاليا في فيينا، الامر الذي يشير الى ان موضوع الطائرات المقاتلة والقاذفة سوف يكون حجرة عثرة في المفاوضات التي ستجري في المستقبل بين الشرق والغرب، خاصة ان موسكو ترى بأن استبعاد طائرات الاسطول عن محادثات خفض الاسلحة يعتبر تهربا من الغرب والغاء للاتفاقية المنتظرة قبل توقيعها، لذلك تتصح بون حاليا على اعادة تحديد انواع الطائرات، لدى الشرق والغرب مجددا، منعا من عرقلة مسيرة محادثات فيينا التي تعلق عليها املا كبيرا بسبب انعكاسها على موضوع الوحدة الالمانية المنشودة.

والجدير بالذكر ان الغرب يدعو الى خفض الاسلحة الجوية بين الشرق والغرب بصورة متوازنة، ويرفض اجراء مثل هذا التغيير من طرف واحد، بينما ترى موسكو ان الحلف الاطلسي يتفوق على الشرق بأسلحته الجوية بصورة خاصة وترفض خفض عدد الدبابات السوفياتية في اوروبا الشرقية قبل الاتفاق على موضوع عدد الطائرات المسموح بها لدى الجانبين، في الوقت الذي تواجه فيه مفاوضات فيينا خلافا جذريا حول صحة المعلومات التي يقدمها كل من الجانبين على مائدة المفاوضات التي مازالت تجري في العاصمة النمساوية منذ سنوات طويلة، ويأمل الجميع اختتامها قبل انعقاد مؤتمر قمة دول ميثاق هلسنكي في مطلع فصل الخريف المقبل.

■ «جنرال انتسايجر»

تقلص معارضة توحيد المانيا داخل اسرائيل

اشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «ها ارتس» الاسرائيلية الى ان اكثر من سبعين في المائة من الاسرائيليين يعتقدون بانه يتعين على حكومتهم عدم معارضة عملية اعادة توحيد المانيا.

في حين ان الاستطلاع الذي اجري قبل شهرين اشار الى ان اكثر من ثلاثة وثلاثين في المائة يعارضون عملية اعادة التوحيد وذلك استنادا لما ذكرته كلية التاريخ الالماني التابعة للجامعة العبرية في القدس التي طلبت اجراء الاستطلاع.

ووصف سبعون في المائة ممن شملهم الاستطلاع وعددهم ١٢٠٠ شخص العلاقات الاسرائيلية الالمانية بانها طبيعية بينما اعرب سبعة وخمسون في المائة منهم عن اعتقادهم بان غالبية الالمان الذين على قيد الحياة حاليا ليس لهم ذنب في محرقة اليهود. وذكرت الصحيفة ان هذه النسبة كانت اربعين في المائة قبل ثماني سنوات.

ووصف بعض ممن شملهم الاستطلاع العلاقات بين الدولتين بانها غير طبيعية وقالوا انه يتعين على اسرائيل معارضة عملية اعادة توحيد المانيا واصر اربعة وثلاثين في المائة منهم على ان عملية اعادة التوحيد تمثل خطرا على اليهود في العالم.

توقعات صحافية بشأن مستقبل الاقتصاد السوفياتي

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية الصادرة امس ان تصريح نائب رئيس الوزراء الاقتصادي السوفياتي ليونيد ابالكين أحدث صدى واسعاً عندما قال ان الاشتراكية لم تفعل شيئا في الاتحاد السوفياتي وان البرنامج الاقتصادي الجديد موجه لبناتها، لان اغلبية السكان السوفيات ترى بالعين المجردة في البرنامج الجديد احياء للعناصر الرأسمالية في الاقتصاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة ان المعطيات الاقتصادية تفيد بان عدد العاطلين عن العمل في الاتحاد السوفياتي سوف يصل خلال العامين المقبلين الى ٨ ملايين وفي حال معالجة الاقتصاد السوفياتي بالصدمة على الطريقة البولندية فسيصل عدد العاطلين الى ٤٠ مليوناً وعلى هذا الاساس فان النقابات تطرح في الوقت الحاضر وبالحاح قضية اتخاذ قانون حول البطالة والعمل وتقديم اعانات مادية للعاطلين عن العمل.

وتشير التوقعات الاقتصادية ان الحكومة ستقوم في بداية عام ١٩٩١ بتحديد نسبة ٦٠ بالمائة من سعر المواد وابقاء ٢٥ بالمائة ضمن نطاق التسوية وستترك للسوق حرية التفاعل مع النسبة المتبقية مع الحرص على تغيير ميزان النسب هذا لصالح الاسعار الحرة وبالسرعة المطلوبة.

واختتمت الصحيفة تقول:

يضاف الى هذا توقع تحقيق تحول جزئي في الروبل نحو العملة الصعبة مع نهاية العام ١٩٩٣ وتحويله كليا للعملة الصعبة في العام ١٩٩٥.

وسيكون عاما ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ اكثر فترات التحول الاقتصادي تعقيدا وينتظر بعدها استقرار السوق وزيادة سريعة في الانتاج على قاعدة اقتصادية صحية مما يضمن وفقا لاحصائيات رسمية زيادة في الدخل القومي بنسبة ٣٠ ـ ٤٠ بالمائة.

■ «لوس انجلس تايمز»

تطورات ذات مغزى في الشرق الاوسط

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان ما يجري في اسرائيل وعدد من الدول المجاورة لها له دلالات ذات مغزى ومؤشرات مهمة الى التطورات المنتظرة في منطقة الشرق الاوسط.

وأضافت الصحيفة تقول انه من الغريب انه ما كادت الاوضاع الامنية تهدأ نسبيا في لبنان حتى اشتعل الوضع في اسرائيل وحدثت مشاكل محدودة في الاردن وتوترت الاجواء في المنطقة عشية انعقاد القمة العربية الطارئة في بغداد.

واختتمت «لوفيجارو» تعليقها بالقول ان الوضع في المنطقة، قد ينجلي بعد انتهاء القمة التي ستجمع الرئيسين الامريكي بوش والسوفياتي جورباتشوف في نهاية الشهر الجاري.

■ «لوفيجارو»

سباق بين دور النشر في المانيا الغربية لكسب السوق الاعلامية في الشطر الشرقي

نشرت وكالة الانباء الالمانية تحليلا كتبه دوجلاس سوتون عن الصراع الاعلامي الجاري في المانيا الغربية لاجتذاب القراء في المانيا الشرقية جاء فيه: مع التقدم الذي تمضي به عملية توحيد المانيا قدما فان واحدا من ابرز التغييرات التي شهدتها ربوع المانيا الشرقية حدث في مجال النشر. وذلك بدخول الناشرين الالمانيين الغربيين سريعا الى سوق المانيا الشرقية للحصول على الغنائم.

فهناك العشرات من المجلات والصحف الالمانية الغربية ذات الشعبية توزع الآن في المانيا الشرقية محققة بذلك دفعة قوية ومحببة لارقام التوزيع في دور النشر في المانيا الغربية.

ويعكف اربعة من الناشرين الالمان على اقامة شبكة توزيع بالجملة بالتعاون مع وزارة البريد في برلين الشرقية.

ويقول المسؤولون ان الشبكة ستغطي جميع ارجاء المانيا الشرقية وان حجم الاستثمارات فيها قد يصل الى ٢٠٠ مليون مارك (١٢٠ مليون دولار).

وفي الوقت نفسه فان ناشري المانيا الشرقية وهم ينتابهم القلق من تراجع مبيعات مطبوعاتهم اصبحوا يشعرون بالذعر من ضعف فرص النجاة أمامهم بمجرد دخولهم بالكامل الى معترك السوق الحرة ضد المنافسة القوية من الغرب.

اما بالنسبة للالمان الغربيين فان افتتاح هذه السوق الجديدة يأتي في وقت مناسب، فسوقهم المحلية في الداخل وصلت الى مستويات تقترب من التشبع كما ان عوائد التوزيع والاعلانات تجمدت بشكل او آخر خلال السنوات الاخيرة.

اما الآن فبين عشية وضحاها افتتحت الى الجوار سوق تضم حوالي ١٧ مليون مشتر من المتحدثين باللغة الالمانية.

ان افتتاح السوق الجديدة في المانيا الشرقية ترجم بالفعل الى مبيعات اضافية بمئات الآلاف في كل اسبوع.

ففي حالة صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار يقول جريد ليليتش وهو احد مديري التسويق في دار اكسل سبرنجر فيرلاج للنشر «اننا نتحدث عن مستوى توزيع يزيد على المائة الف وفي بعض الايام يزيد على المليون من النسخ المباعة في المانيا الشرقية».

ان هذه المكاسب لم تكن محلا للاعجاب في جميع ارجاء المانيا الشرقية. فقد اتهم اتحاد الصحفيين في المانيا الشرقية ناشري المانيا الغربية بانتهاج «اساليب الغرب الشرسة» وذلك باسراعهم في انشاء نظام للتوزيع وسلوك سياسة سعرية هجومية لدعم التوزيع الامر الذي تسبب في انخفاض مبيعات الصحف الالمانية الشرقية.

ويشعر اتحاد الصحفيين الالماني الشرقي وكذلك العديد من دور النشر في المانيا الشرقية بالقلق ازاء فرص العمل التي يمكن ان تضيع في المنافسة ضد الصحافة الالمانية الغربية الاكثر تطورا والمشحونة بالمنافسة.

ويقول رجال الاعمال ان وحدات الطباعة العتيقة وانخفاض جودة الورق ونقص الخبرة في مجالي التوزيع والاعلان هي على رأس قائمة المشكلات التي يتعين على الناشرين الالمان الشرقيين حلها اذا ارادوا المنافسة.

وتتوقع الكساندرا جارا ان ٩٥٠ في المائة من دور النشر في المانيا الشرقية لن تتمكن من الصمود بمجرد ظهورها في مواجهة ناشري المانيا الغربية».

وتضيف جارا قائلة «ان مطبوعات المانيا الشرقية لا تستطيع المنافسة من حيث الجودة والمحتوى».

وكذلك فان هيرمان شايبه وهو موظف بوزارة البريد في المانيا الشرقية ومسؤول عن توزيع الصحف يتوقع مستقبلا مليئا بالمشاكل للناشرين في المانيا الشرقية. وقال: ان القراء في المانيا الشرقية وجدوا ان مطبوعات المانيا الغربية اكثر جاذبية. وتوقع تطورا باتجاه الانخفاض يلوح في الافق امام الناشرين الالمان الشرقيين.

وفي الوقت الراهن فان الشيء الوحيد غير المؤكد بين ناشري المانيا الغربية ليس هو ما اذا كان الالمانيون الشرقيون راغبين في شراء صحفهم ومجلاتهم ولكن كم من النقود سيكونون على استعداد لانفاقها بعد ان يبدأ تنفيذ الاتحاد النقدي في الصيف.

ومع ذلك فان هؤلاء الناشرين بدأوا في حصد ثمارهم مبكرا ففي اقوى تحرك دخلت اربع من دور النشر وهي اكسل سبرنجر فيرلاج وجرونر انجار وبوردا وباوير في مشروع مشترك بالمناصفة مع وزارة البريد الالمانية الشرقية لاقامة نظام توزيع بالجملة على النمط الالماني الغربي.

وقد قسموا الاقاليم الادارية الالمانية الشرقية الـ ١٥ في ما بينهم حيث تتولى سبرنجر وبادير التوزيع في خمسة اقاليم لكل منهما وتتولى جرونر انجار التوزيع في ثلاثة اقاليم وتوزع بوردا في اقليمين.

وقال ليليتش من دار اكسل سبرنجر للنشر ان وحدات البيع بالجملة «تحتاج الى كل شيء، مثل المباني الجديدة ومعدات معالجة المعلومات والرافعات الشوكية» بينما تحتاج محال التجزئة في المانيا الشرقية والبالغ عددها ٣٠٠٠ محل او نحو ذلك الى المزيد من مساحات الارفف لعرض التدفق الآتي من المطبوعات الجديدة.

وفي الوقت نفسه فان مجموعات دور النشر الالمانية الغربية تتحرك ايضا لاقامة مشاريع مشاركة مع مثيلاتها في المانيا الشرقية.

ومن بين المشاريع التي اقيمت منذ بداية ١٩٩٠ ما يلي:

● باوير فيرلاج دخلت مع اربع صحف هي ماجدبيورجر فولكستيمه مايركيش آدر زايتونج شيفرنر فولكسز ايتونج وفري اردر/ نوردكوريير والتي يبلغ توزيعها مجتمعة نحو مليون نسخة.

● اقامت اسكل سبرنجر فيرلانج تعاونا مع سبورفرلاج في برلين الشرقية كما اشترت حصة قدرها ٥٠ في المائة من اسهم صحيفة «دار مورجن» اليومية الليبرالية التي تصدر في برلين الشرقية كذلك اقامت سبرنجر وحدات للطباعة في كل من روستوك وهالي من اجل صحيفتها بيلد الاخبارية المصورة.

● اقامت صحيفة سودويتش زايتونج اليومية التي تصدر في ميونيخ مشروعا مشتركاً مع صحيفة داي يونيون التي تصدر يومياً في درسدن

● اشترت صحيفة «فرنكفورتر الجماينة زايتونج» التي تصدر في فرانكفورت حصة قدرها ٥٠ في المائة من اسهم فوب يونيون في برلين الشرقية وهي الدار الام لخمس من صحف المانيا الشرقية. كما تدرس الصحيفة الالمانية الغربية كذلك اقامة وحدة للطباعة في المانيا الشرقية.

● انشأت دار النشر بوردا وجونج بالاشتراك مع دور فيرلاج ودركهاوس ثورينجين للنشر مجلة جديدة للتلفزيون تحمل اسم سوبر تي في وتفيد التقارير بان عدد النسخ المطبوعة منها وصل الى ١,٢ مليون نسخة.

ويقول الكساندر جار ان الناشرين في المانيا الغربية ليسوا جميعا مهتمين بالضرورة بالدخول الى السوق في المانيا الشرقية من خلال المشاركة او المشاريع المشتركة.

ويضيف «اننا ناشرون نتجاوز حدود الاقاليم ومن هنا في هامبورج نقوم بتغطية المانيا الغربية بالكامل وبعد توحيد المانيا فاننا سننظر الى المانيا الشرقية باعتبارها ولاية اخرى تماما كما ننظر الى ولايات مثل بافاريا او بادن ـ فورتمبرجر في جنوب المانيا».

دور النشر في المانيا الغربية تستخدم الدعاية

بونجو ينتقد رد الفعل الفرنسي

الحكومة الجابونية تشكل لجنة تحقيق بشأن الوفاة الغامضة التي اشعلت اعمال الشغب

ليبرفيل - أ ف ب: اعلن مصدر رسمي في ليبرفيل عاصمة الجابون امس ان الحكومة الغابونية التي عقدت اجتماعاً استمر طوال أول من أمس قررت تشكيل «لجنة تحقيق وتوضيح» لكشف ملابسات وفاة السياسي المعارض جوزيف رندجامبي.

وكان قد عثر على رندجامبي وهو الامين العام لحزب التقدم الجابوني ميتاً صباح الاربعاء الماضي في احد فنادق ليبرفيل. واثارت وفاته التي وصفها معارضون بانها «اغتيال سياسي» اعمال شغب خطيرة في ليبرفيل وبورجنتيل مسقط رأسه.

وقد حيا مجلس الوزراء ذكرى من وصفه في بيان رسمي «ابن الجابون البار الذي كرس حياته للدفاع عن مثل العدالة والحرية والتقدم»، وجاء في البيان ان لجنة التحقيق والتوضيح ستعمل بالتعاون مع اسرته لتسليط الضوء على جوانب المسألة.

من جهة اخرى اعرب البيان عن الاسف لاحراق المتظاهرين فندق «دوي» الذي عثر فيه على جثة السياسي مما أدى الى اختفاء عناصر مهمة لازمة لمواصلة التحريات.

كذلك كلفت الحكومة لجنة اخرى بتحديد المسؤوليات في اعمال التخريب والنهب والحرق واحتجاز الرهائن التي سجلت في ليبرفيل وفي بورجنتيل.

وجاء في البيان «ان هؤلاء المواطنين يسعون بمهاجمة المباني العامة والمصالح الخاصة والاجنبية الى تقويض سنوات عديدة من الجهود والتضحيات».

وخلص الى ان المجلس اكد «تمسكه الشديد بعملية اقرار الديمقراطية التي بدأت والتي لن تهددها أي مناورة أيا كان مصدرها».

من جهة اخرى، صرح الرئيس الجابوني عمر بونجو رداً على اسئلة صحيفة «الفيجارو» الفرنسية حول الاحداث التي شهدتها بلاده خلال الايام الثلاثة الماضية بانه لم يحصل أي شيء، في ليبرفيل وان «كل شيء على ما يرام».

ورداً على سؤال عن الرهائن قال بونجو في المقابلة التي نشرتها الصحيفة امس «انهم في بيوتهم. لم يحصل شيء.. كان هناك مجرد حوار بين قوات الامن وبين الجابونيين الذين كانوا ينوون القيام بتظاهرة سلمية. وعاد كل شيء على طبيعته...» وتابع «... اعرف جيدا الى أين تريدون الوصول.. هناك حكايات تروى عن النظام. وكتب ان اغتيالات حدثت في الجابون... ان هذا يناسبكم انتم الفرنسيون، لانكم تريدون ان تعلمونا الديمقراطية. قلتم لنا.. البلاد لا تسير الى الامام وتحتاج لتعددية ففعلنا. والآن أين الخطأ؟ دعونا نجري تجربتنا بانفسنا».

هذا، وعلى الصعيد الأمني تفيد المعلومات الواردة من الجابون ان الهدوء كان مخيما صباح امس في ليبرفيل وبورجنتيل بعد ليلة ثانية من نظام حظر التجول.

واعلنت صحيفة «لونيون» شبه الرسمية في عددها الصادر صباح امس أن حوادث الشغب في الايام الثلاثة الماضية ادت الى سقوط قتيلين و١٧ جريحا، لكن لم يتسن التحقيق في ذلك.

ففي بورجنتيل حيث تم الافراج في الساعات الاولى من مساء الخميس عن الرهائن العشرة الذين احتجزوا بعد ظهر أول من أمس اكد شهود عيان تم الاتصال بهم هاتفيا ان السكان التزموا الليلة الماضية بنظام حظر التجول وذلك خلافاً لليلة التي سبقتها، وشوهد الجنود الفرنسيون يقومون بدوريات في شوارع المدينة.

وفي العاصمة ليبرفيل افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المدينة كانت هادئة بصورة عامة، وان قوات الشرطة انتشرت في معظم الاحياء وخرج العمال والتلامذة من منازلهم الى اعمالهم ومدارسهم، وكانت المدارس والمعاهد قد بقيت مقفلة يوم الخميس اثر الدعوة للاضراب العام.

كذلك لا يزال الدخان يتصاعد من بعض الحرائق في الاحياء الشرقية من العاصمة. وقد تعرضت احدى اكبر المؤسسات لاستثمار الغابات للنهب من جديد مثلما حصل لها في يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي وسط المدينة امام مقر الشرطة حطمت واجهة محل ازياء ذائع الصيت تملكه ابنة الرئيس بونجو، كما تعرضت محلات ومحطات بنزين للحرق أو النهب.


فانج.. يتهم

بوش لن يقاطع الصين

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس تمديد العمل بالامتيازات التجارية التي تمنحها الولايات المتحدة للصين مواصلا بذلك سياسته الانفتاحية حيال الحكم الصيني، الذي يتعرض لحملة في الولايات المتحدة ومطالبات باطلاق الحريات وفتح الباب امام الديمقراطية.

بوش برر خلال مؤتمر صحافي عقده في البيت الابيض قراره تمديد العمل ببند «الدول الاكثر رعاية» للصين لمدة عام آخر، بانه رأى بعد بحث طويل انه يخدم المصالح الامريكية ومصلحة الشعب الصيني.

ويسمح هذا البند للبلد الممنوح، بتصدير منتجاته الى الولايات المتحدة بدون دفع رسوم جمركية عالية وقد بلغ حجم الصادرات الصينية الى الولايات المتحدة في العام الماضي ١٢ مليار دولار.

وأوضح بوش ان البند «ليس منة ولا تنازلا» بل اساس للتجارة اليومية. وأشار الى ان قراره ليس مرتبطاً بما فعلته الصين في مجال حقوق الانسان منذ القمع الدامي للحركة المطالبة بالديمقراطية في العام الماضي.

وأقر بان اتخاذ الصين بعض الاجراءات لاطلاق الحريات وخاصة الافراج عن ٢١١ سجينا سياسيا ليست كافية.

وتعهد بان معظم العقوبات التي اتخذتها الولايات المتحدة بحق الصين اثر قمع الحركة المنادية بالديمقراطية ستبقى على حالها، خاصة حظر بيع الاسلحة والقيد على القروض الدولية.

على صعيد آخر اعلن كسوتيان فانج المتحدث باسم رابطة «مركب من اجل الصين» المناوئة للشيوعية امس في العاصمة التايوانية تايبيه امس رسمياً انهاء مهمة السفينة - الاذاعة «غادة الديمقراطية»، واتهم فانج كلا من الولايات المتحدة واليابان وتايوان وهونج كونج بالتآمر على مهمة السفينة - الاذاعة التي كان من المقرر ان تبث دعايات معادية لنظام بكين قبالة الشاطىء الصيني.

الاذاعة الليبيرية تعلن استعادة القوات الحكومية مدينة بيوكانان

مونروفيا (ليبيريا) - وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الليبيرية مساء اول من امس ان القوات الحكومية الليبيرية استعادت مرفأ بيوكانان (جنوب شرق مونروفيا) وقتلت ٣٥٠ متمردا في مقاطعة بونج بوسط البلاد في مواجهة اخرى. وكان متمردو الجبهة القومية الوطنية الليبيرية بقيادة تشارلز تايلور قد استولوا يوم السبت الماضي على مرفأ بيوكانان الحيوي الواقع على بعد ١٤٤ كيلومترا شرقي مونروفيا.

وقال بيان صادر عن وزارة الاعلام ان القوات الحكومية بقيادة الجنرال تشارلز جولو طردت المتمردين من المرفأ. ونقلت الاذاعة عن مصادر وزارة الدفاع قولها ان قائد المتمردين الوزير السابق موزس دووبو لاذ بالفرار وان القوات الحكومية التي باتت تسيطر تماما على بيوكانان تطارده.

دووبو كان قد فر من ليبيريا اثر محاولة الانقلاب التي قام بها توماس كيوونكبا خلال عمليات انتقامية قام بها الجيش في مسقط رأسه بلدة نيمبا وأدت الى سقوط اكثر من الف قتيل. دووبو ايضا من نيمبا التي تقع في المنطقة التي شن منها المتمردون أولى عملياتهم في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. هذا ولم يتسن حتى امس الحصول على اي تأكيد من مصدر مستقل حول المعارك في بيوكانان.

الرئيس الكوري يطالب اليابان باعتذار عن سوء معاملتها لشعبه

طوكيو - كونا: التزم رئيس جمهورية كوريا الجنوبية نوه تاي وو امس ببذل جهوده لاعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية قبل انتهاء القرن الحالي وطلب تعاون اليابان لتحقيق الانفراج في اسيا.

وقال نوه في الخطاب التاريخي الذي القاه امام البرلمان الياباني «الدايت» انه واثق من ان توحيد كوريا سيصبح حقيقة كما هو حال اعادة توحيد المانيا «الذي اعتقد البعض انها ستكون عسيرة وباتت اليوم حقيقة ماثلة».

ودعا نوه الى تعاون اقليمي اكبر لتحقيق هدفه لكنه لم يعرض اي مشروع يمكن من اعادة توحيد كوريا بصورة سلمية. ولكنه اضاف انه أكيد من ان كوريا الشمالية ستنفتح على العالم وقال «نحن لا نرغب على الاطلاق بان تكون كوريا الشمالية معزولة بل شريكة في نشدان رخاء مشترك».

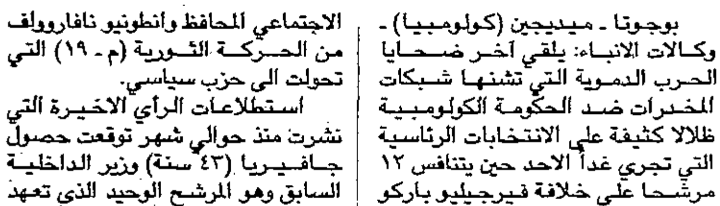
ودعا الرئيس الكوري في اول زيارة له لليابان الى عقد مؤتمر سلام تحضره الكوريتان والدول الاربع الكبرى المطلة على المحيط الهادىء وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين واليابان، وقال: ان على اليابان الاعتذار عما سببته من آلام للشعب الكوري في فترة استعمارها لكوريا، ودعاها الى تقديم صورة جديدة لجاراتها الاسيوية.

هذا، وقدم رئيس مجلس النواب يوشيو ساكور اوموتشي من جهته «اعتذاراً عميقاً» عن المتاعب التي سببتها اليابان للشعب الكوري.

نوه امام «الدايت»

رجال شرطة يرفعون جثة احد الضحايا في انفجار ميديجين

مع استمرار مسلسل الدماء.. وحرب المخدرات



الكولومبيون يفاضلون غداً بين ١٢ مرشحا رئاسيا

بوجوتا - ميديجين (كولومبيا) - وكالات الانباء: يلقي آخر ضحايا الحرب الدموية التي تشنها شبكات المخدرات ضد الحكومة الكولومبية ظلالا كثيفة على الانتخابات الرئاسية التي تجري غداً الاحد حين يتنافس ١٢ مرشحا على خلافة فيرجيليو باركو زعيم الحزب الليبرالي في رئاسة الدولة.

تعتقد المصادر السياسية ان اربعة متنافسين فقط لديهم فرصة حقيقية بالنجاح وهم سيزار فاجيريا حليف باركو في الحزب الليبرالي اليميني وجوميز هوراتادو (٧١ سنة) مرشح حركة الانقاذ الوطني وروديجو لوريدا سايسيدو (٤٧ سنة) من الحزب الاجتماعي المحافظ وانطونيو نافاروولف من الحركة الثورية (م - ١٩) التي تحولت الى حزب سياسي.

استطلاعات الرأي الاخيرة التي نشرت منذ حوالي شهر توقعت حصول جافيريا (٤٣ سنة) وزير الداخلية السابق وهو المرشح الوحيد الذي تعهد بمواصلة «الحرب الشاملة» التي شنها باركو ضد شبكات المخدرات على اكثر من ٦٠ في المائة من الاصوات، كما توقع الاستطلاع بحصول جوميز هوراتادو على ١٥.٧ في المائة ولوريدا سايسيدو على ٩.٧ في المائة. ولكن الدوائر السياسية في العاصمة ترى ان زيادة اعمال الارهاب المرتبطة بالمخدرات التي اسفرت عن مقتل اربعين شخصا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة قد تدعم جوميز هوراتادو ولوريدا سايسيدو خلال الانتخابات.

وفي هذه الاثناء لقي اربعة اشخاص حتفهم واصيب ستة عشر آخرون في مدينة ميديجين قاعدة تجار المخدرات في كولومبيا وثاني اكبر مدنها امس عندما انفجرت سيارة مفخخة في منطقة وسط المدينة.

وعلم أن رجال الشرطة اوقفوا السيارة لاجراء عملية تفتيش روتينية، الا ان السائق لاذ بالفرار وتم تفجير القنبلة بواسطة جهاز للتحكم عن بعد مما ادى لمقتل اثنين من رجال الشرطة كانا يقفان بجوار السيارة مباشرة.

وجاء هذا الانفجار بعد انفجار وقع ليل اول من امس في محطة اذاعة ميديجين مما ادى لاصابة عامل البوابة ووقوع بعض الخسائر المادية.

والجدير بالذكر ان عشرة تفجيرات وقعت منذ بداية الشهر الحالي في مدن ميديجين وبوجوتا وقرطاجنة وكالي وبيريرا.

وتعتقد الشرطة انها جزء من حملة ارهابية يقوم بها زعماء شبكات المخدرات في الفترة السابقة لانتخابات الرئاسة للتأثير على نتيجتها.

ومن المقرر ان يحشد غداً ٢٣ الفاً من جنود الشرطة والجيش في محاولة لضمان سلامة الاقتراع.

مكوك الفضاء الامريكي «كولومبيا» يقوم برحلة تستغرق تسعة ايام

كيب كنيدي (ولاية فلوريدا) - د ب ا: اعلنت وكالة الفضاء والطيران الوطنية الامريكية «ناسا» مساء اول من امس في كيب كنيدي ان سبعة رواد فضاء سينطلقون على متن مكوك الفضاء الامريكي «كولومبيا» يوم الاربعاء المقبل في رحلة تستغرق تسعة ايام.

واعلن فنيو «ناسا» عن اطلاق الرحلة وهي الرابعة للمكوك في العام الحالي بعد اسبوعين من موعدها الاصلي بعدما نجحوا في تغيير صمام في نظام التبريد الخاص بالمكوك.

وسيقوم الرواد عن طريق استخدام اربعة اجهزة تلسكوب على متن «كولومبيا» بمسح السماء خلال الرحلة بحثا عن اشباه النجوم والاجرام المستسعرة.

واعلن المسؤولون في «ناسا» ان المختبر الفضائي الذي تبلغ قيمته مائة وخمسين مليون دولار والذي سيعاد الى الارض ليس على نفس مستوى التلسكوب الفضائي «هابل» الذي اطلق اخيرا ولكنه سيمد العلماء بمعلومات اضافية تدعم النتائج التي تسفر عنها مهمة «هابل».

المجموعة الاوروبية تريد المساعدة على حل الازمة القبرصية

نيقوسيا - أ ف ب: اعلن اول سفير للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في قبرص جان بيان ديريسبورج امس الجمعة ان المجموعة ترفض الوضع الانقسامي القائم في الجزيرة وتريد الاسهام عبر الاتصالات السياسية والمشاريع الاقتصادية في تحقيق تقارب بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية من اجل حل للازمة القبرصية.

واوضح السفير في لقاء مع صحافيين غداة تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيليو ان المجموعة تدعم جميع قرارات ومبادرات الامم المتحدة من اجل اعادة توحيد الجزيرة المقسومة، واشار من جهة اخرى الى ان المجموعة ستخصص ٦٢ مليون وحدة نقدية اوروبية (حوالي ٧٥ مليون دولار) كمساعدات وقروض على مدى خمس سنوات لمشاريع تنمية تشمل فائدتها القبارصة الاتراك في شمال الجزيرة ولكن يستثنى منها مواطنو تركيا.

وذكر ديريسبورج ان مفاوضات ستبدأ في يونيو (حزيران) المقبل مع الحكومة القبرصية حول مختلف اشكال التعاون الثنائي.



جورباتشوف يحضر القمة السوفياتية ـ الامريكية ومعه هواجس «الانفصالية»

لندن: «الشرق الاوسط»
من ستروب تالبوت

حتى الآن كانت القضية الرئيسية في القمم الامريكية ـ السوفياتية كيفية تجنب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ولكن الامر سيكون مختلفا في الاسبوع المقبل. فالرئيس الامريكي جورج بوش سيستقبل زعيما سوفياتيا حذر صراحة من ان بلاده مهددة بحرب اهلية.

هذا الخطر المحدق بالفعل يعيشه المواطن السوفياتي على كل المستويات ومن مختلف الطبقات الاجتماعية وفي مختلف انحاء البلاد، ومن الضروري بالتالي ان يكون قضية مطروحة بإلحاح على جدول الاعمال الدولي.

ان الازمة المعاشة في جمهوريات البلطيق ليست في واقع الامر الا الجانب الظاهر من المشكلة، وهي ليست اطلاقا المشكلة الاخطر. لاسيما ان عزيمة قادة هذه الجمهوريات يلطفها ضبط النفس... على النقيض مما هي الحال مع جمهوريات الجنوب.

ففي حديث خاص ادلى به احد الزعماء القوميين الجورجيين في العاصمة تبليسي منذ اسبوعين، وصف بـ «الخائن والمتعاون مع العدو» كل فرد من ابناء قومه يقبل المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي اقرتها السلطات السوفياتية في جورجيا خلال الخريف المقبل... مثل هذا الكلام العنيف تنبعث منه بوضوح رائحة البارود.

في هذه الاثناء في موسكو، هناك الآن وعي تام بأن فيروس «الانفصالية» ينتشر ويمتد بسرعة، بينما البحث عن علاج ـ من المأمول ان يتمثل بالازدهار الاقتصادي والتنوع السياسي في اطار كونفدرالي فضفاض ـ لايزال في انابيب الاختبار. والاكاديميون في المعاهد والمؤسسات المدعومة من الدولة، يطرحون للنقاش ويتساءلون علنا حول احتمال تحالف المناطق الاسلامية في اسيا الوسطى مع الانظمة الاسلامية الاصولية المعادية لموسكو... عبر الحدود الجنوبية.

لقد عقدت حتى الآن احتمالات انفصال جمهوريات قائمة بذاتها عن الدولة السوفياتية المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية للحد من الاسلحة النووية. وقد توقف المفاوضون في اللحظة متمسكين بطروحاتهم جزئيا، لان وزارة الدفاع السوفياتية تحسب حساب اليوم الذي تضطر فيه لتعويض الاراضي المفقودة بالابقاء على المزيد من الصواريخ قيد التفاوض. وهذا ما يعنيه احد المسؤولين بقوله:

«بينما وضعنا العام يسوء نجد لزاما علينا ان نعزز حصوننا ودفاعاتنا حيث يمكننا ذلك».

بجانب ما تقدم، فان حمّى الصراع السياسي على منصب رئاسة الاتحاد الروسي موضوع ملتهب في موسكو. وكثيرون يعتقدون ان هذا المنصب سيكون اكثر اهمية في غضون اعوام قليلة من رئاسة اتحاد سوفياتي ممزق الاوصال. وهناك نسبة تتزايد باستمرار من الروس تسأل عما اذا كان ربما من الافضل لجمهوريتهم ان تنفصل... وفي لهجتهم التساؤلية اكثر من شذرة مزاح..

المقربون من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يقولون انه بات مقتنعا وقابلا بأن نوعا من «التقلص» الجغرافي بات حتميا، وجل همه ينحصر في ان يحفظ له هذا التقلص بعض ماء الوجه ويتم بصورة نظامية هادئة. وهو من جهة ثانية يسعى لكسب الوقت لتغييراته التي يأمل ان تقنع الكثرة من ابناء الاتحاد السوفياتي بان لديهم مصلحة للبقاء ضمن كيان البلاد.

ولكن بما ان الانظمة التي فرضها السوفيات الاعلى (البرلمان) على حق الانفصال ملغومة، وتعطي السلطات في موسكو حق النقض (الفيتو) على ارادة شعوب الاطراف، فان الحصيلة كانت ان تشتد النزعة نحو الراديكالية حتى في اوساط اكثر الفئات القومية اعتدالا. وهكذا فكلما حاول جورباتشوف تأجيل الطلاق كلما سعت هذه الشعوب الى التعجيل به.

شوارع تبليسي.. خطر «الانفصالية» في الجنوب. سيجما



«الشرق الاوسط» و «تايم»

متمردو «يونيتا» يشددون ضغطهم على شمال انجولا

هراري (زيمبابوي) د.ب.ا: ذكر رئيس لاحدى شركات البترول استدعي الى العاصمة هراري وهو في طريقه الى اوروبا خلال الاسبوع ان الحياة لم تعد تطاق في لواندا عاصمة انجولا وقال متبرما انه ليس باستطاعة احد تحمل الحياة في جو المدينة الحار

والرطب الا اولئك الذين يملكون مولدات كهربائية نقالة تضمن تشغيل مكيفات الهواء.

في هذه الاثناء قادة القوات المسلحة الانجولية مشغولون بما هو اهم بكثير من مسألة ترشيد الطاقة الكهربائية التي تزود المناطق السكنية بها من مولد ولحد تزداد سخونته بدرجة خطيرة بين الساعة العاشرة مساء وحتى السادسة صباحا يوميا.

فمتمردو منظمة الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانجولا «يونيتا» التي كانت تدعمها جنوب افريقيا سابقا والولايات المتحدة حاليا منهمكون في تنظيم حملة عسكرية كبيرة في شمال البلاد، يخشى الدبلوماسيون الغربيون والشرقيون على السواء ان يكون الهدف منها تطويق العاصمة الانجولية.

يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي، عندما اجتمع فيه مسؤولون من «يونيتا» والحركة الشعبية الماركسية الحاكمة في انجولا في مدينة ايفورا بجنوب البرتغال لاجراء مباحثات سلام تمهيدية نسف المتمردون ٢٦ عمود كهرباء بين لواندا ومحطة الطاقة في كاسوالا الواقعة على بعد ٢٥ كلم الى الجنوب الشرقي منها فخيم الظلام على لواندا.

كذلك ادت عمليات التخريب التي تلت ذلك الى الحاق اضرار مادية بـ ٤٤ عمود كهرباء، واعلن مدير ادارة الكهرباء في المدينة في الاسبوع الماضي ان عملية ترشيد استهلاك الطاقة ستستمر لمدة ثلاثة اسابيع اخرى لان واحدا من مولدي الطاقة في حالة الطوارئ اصيب بعطل بسبب زيادة الاحمال.

كذلك ادت عمليات التخريب الى خفض امدادات المياه في العاصمة الى مجرد قطرات كما قام المتمردون يوم ١٩ مايو (ايار) الحالي بهجوم نادر وناجح على جيب كابيندا الغني بالنفط وادى هذا الهجوم على الجيب الذي تحيط به دولتا زائير والكونجو المجاورتين والذي تفصله مسافة اربعين كيلومترا تقريبا عن بقية اراضي انجولا الى تدمير مستودعين لتخزين البترول تابعين لشركة «بتروفينا» البلجيكية وضياع ستة الاف برميل من البترول او ما يعادل انتاج ستة ايام.

في الوقت نفسه اكدت مصادر دبلوماسية صحة تقرير عن انجولا اصدره خلال الاسبوع مركز الابحاث والتوثيق للجنوب الافريقي الذي يتخذ من هراري مقرا له وجاء في هذا التقرير ان «يونيتا» استولت على مساحات كبيرة من شمال انجولا خلال الاشهر الاخيرة وسيطرت ناريا على مناطق اخرى مما ادى الى جعل السفر الى خارج العاصمة امرا متعذرا الا في اطار قافلة عسكرية.

ونقل التقرير عن مسؤولين عسكريين في انجولا قولهم ان الوضع الآن يشبه ما كان عليه عام ١٩٧٥ عندما وصلت عدة فرق عسكرية من جيش جنوب افريقيا كانت تدعم قوات «يونيتا» الى مشارف لواندا في محاولة للاطاحة بحكومة الرئيس الراحل الدكتور جوستينو نيتو.

يومها اخفقت تلك العملية بعد تخلي الولايات المتحدة عنها وبعد وصول القوات الكوبية المحمولة جوا وبحرا الى انجولا.

اما الان فينظر الدبلوماسيون الى تغير الوضع العسكري على انه نتيجة مباشرة لاستقلال ناميبيا وهي الجارة الجنوبية المستقلة حديثا لانجولا وما اعقب ذلك من احجام جنوب افريقيا عن تقديم الدعم العسكري الذي ضمن لجبهة «يونيتا» التسلح والحصول على الامدادات بالكامل وانتقال مهمة الدعم الى الولايات المتحدة عن طريق زائير هذا مع الاشارة الى ان مصادر غربية اكدت في الاونة الاخيرة ان واشنطن عازمة على اسقاط النظام الانجولي مهما كلف الامر.

وهذا ما يفسره انتقال ضغط «يونيتا» من جنوب انجولا الى شمالها حيث تتمتع بعمق واسناد زائير.

عالم بلا حدود

اترك السرير وابدأ الحياة

القارىء الذي تجاوز المرحلة الابتدائية ويقضي سبع ساعات في النوم يوميا في المتوسط لا خوف عليه. اما اذا كان ينام من ثمان الى تسع ساعات فعليه ان يبدأ القلق ويترك السرير او ان يتحدث الى طبيب مختص لينقب عن اسباب اضاعته كل ذلك الوقت الثمين من عمره في النوم او مجرد التراخي بدون سبب جوهري سوى الملل والفراغ وانعدام الدافع والطموح الى حياة اكثر اثارة ومنفعة له وللآخرين.

واذا كنت تنفق وقتا طويلا في التقلب في الفراش محاولا ارغام نفسك على النوم فانك بحاجة الى مراجعة اسلوب حياتك. فاذا كنت لا تستغرق في النوم خلال الربع ساعة الاولى فانك غير متعب بما فيه الكفاية. او انك استعجلت اللجوء الى الفراش. ماذا اذا يجب عليك ان تفعل؟ لا تمارس تمارين رياضية قبل موعد النوم المعتاد مباشرة لان الرياضة ستثير كافة اجهزة البدن وتنعشها وبالتالي تؤجل فترة اطول لحظات الاستغراق. بل اشعل النور الذي بجانبك واقرأ حتى تنام بدون حاجة الى اقراص منومة. اما بالنسبة لعدد ساعات النوم فتعتمد على شعور الشخص المعني في اليوم التالي كما انها تختلف من شخص الى آخر كما يقول روبرت بريست استاذ الطب النفسي البريطاني في مستشفى سانت ماري بلندن.

والسبب ان بعضنا يكتفي بأربع ساعات يوميا ـ السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ـ ولا تعاني من آثار العمل واليقظة لحوالي عشرين ساعة يوميا. ومع ذلك فان الاطباء واخصائيي النوم يستحسنون وينصحون بالنوم من ست الى سبع ساعات يوميا للبالغين. ويقول جيم هورن استاذ ابحاث النوم في جامعة لافبورو القريبة من لندن: «ان ست ساعات هي الحد الادنى للنوم. واذا قلت عن ذلك فانها تؤدي الى اضطرابات عصبية وتؤثر على القدرة على التركيز والتنسيق ورد الفعل». ومع ذلك فهو يقول ان الناس الذين يؤدون اعمالا يرضون عنها ويستمتعون بقضائها بكل جوارحهم قد لا يحتاجون الى كل ذلك العدد من الساعات للنوم. الا انه ينصح غيرهم من الذين يعانون الاجهاد والقلق بسبب طبيعة ونوعية اعمالهم بالاخلاد الى الراحة لفترات اطول لمغالبة الارهاق الفكري والنفسي والتغلب على آثاره البعيدة المدى والتي تؤدي الى مرض «الستريس» او حتى الاكتئاب. فالنوم من افضل الوسائل للاستراحة من متاعب العمل المضني عقليا، والتي يرافقها القلق، واتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالآخرين، وكأن النوم في تلك الحالات يسدل الستار على احداث اليوم المرهقة وبالاستعداد البدني والفكري لمواجهة الاحداث القادمة.

وتتناقص الحاجة الى النوم عند تجاوز الخمسين اذ يهبط المعدل بساعة ونصف الى ساعتين يستغلها اصحابها في الاستزادة من القراءة او العمل في البيت او التمارين الرياضية او الانشطة الخيرية والاجتماعية. ولانهم يفعلون ذلك فان ساعات نومهم القليلة تتميز بالاستغراق العميق واستشعار الراحة التامة عند الاستيقاظ.

واذا كان تخفيض ساعات النوم لا يضر بالمرء كثيرا الا اذا استمرت الحالة طويلا. فان الاغراق في النوم من سن مبكرة والبقاء في السرير عشرات الساعات لاي سبب كان سوى مرض لا مفر منه، يلحق بصاحبه اشد الاضرار لعل اهونها هو الاكتئاب والاحباط واستشعار الضياع وعدم الجدوى. فاذا كنت تقرأ هذا في سريرك وقد اشرقت الشمس منذ عهد بعيد، فالق بالجريدة جانبا واترك سريرك وابدأ الحياة.

فاروق لقمان

على ابواب تطورات سوفياتية مهمة داخليا وخارجيا

ميتران يتشاور حول مستقبل اوروبا في موسكو

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة
لندن - واشنطن - وكالات الانباء

وصل الى موسكو صباح امس في زيارة عمل قصيرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وبدأ على الفور مباحثاته مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وذكرت المصادر السوفياتية لدى وصول ميتران ان الرئيسين يلتقيان في ظروف «بالغة الاهمية» تشهد فيها القارة الاوروبية المزيد من التغيرات ولا سيما على صعيد وحدة الالمانيتين والاحلاف السياسية والعسكرية في اوروبا.

وتأتي زيارة الرئيس الفرنسي قبل ايام من سفر جورباتشوف الى كل من كندا والولايات المتحدة مما يضفي على نتائج المباحثات الفرنسية السوفياتية اهمية خاصة.

وأكدت المصادر نفسها ان مواقف البلدين تتقارب الى حد كبير حاليا حيال اهم القضايا العالمية لاسيما قضايا بناء البيت الاوروبي المشترك والقضايا الانسانية.

وجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي التقى مع الرئيس جورباتشوف خلال ما يقل عن عشرة اشهر مرتين كان آخرها في مدينة كييف. واللقاء الاخير هو السابع بينهما منذ عام ١٩٨٥.

على صعيد آخر، محلي، سحب الكسندر فلاسوف الذي يعتبر مرشح الرئيس جورباتشوف لمنصب رئاسة السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية ترشيحه امس وذلك بصورة مفاجئة قبل ساعات من موعد الانتخاب.

ورأى المراقبون ان هذه الخطوة تعني تعزيز فرصة الزعيم المعارض بوريس يلتسين رئيس الحزب الشيوعي السابق في موسكو، بالفوز بالمنصب الحساس هذا.

في هذه الاثناء صرح الرئيس الامريكي جورج بوش ليلة اول من امس لشبكة التلفزيون الاولى في هيئة الاذاعة البريطانية الـ «بي. بي. سي» بأنه سينتهز عقد القمة المقبلة المرتقبة بينه وبين جورباتشوف للتأكيد مجددا على حق جمهورية ليتوانيا البلطيقية في الاستقلال. وقال بوش حول المفاوضات على الاسلحة التقليدية انه يأمل في تحقيق «المزيد من التقدم». وحول الأسلحة الكيميائية رأى انه «من الممكن حصول مفاجأة سعيدة للعالم اجمع». ومع انه رفض وضع اولويات للمسائل التي سيناقشها مع الرئيس السوفياتي معتبرا انه لا يوجد تناقض بين مناقشة خفض جديد للأسلحة واعادة تأكيد وقوف الولايات المتحدة الى جانب الحرية في ليتوانيا، فانه قال «أكون كاذبا لو قلت ان عدم التمكن من فتح حوار بين ليتوانيا والسوفيات لا يثير قلقا شديدا لدى الكثيرين في الولايات المتحدة».

وأوضح بوش ايضا ان السوفيات والامريكيين سيناقشون عددا من المواضيع الاخرى مثل بعض المشاكل الاقليمية ومسألة اوروبا بعد الوحدة الالمانية ومشاركة المانيا في حلف الاطلسي ودور الولايات المتحدة في اقرار الاستقرار في اوروبا.

وحول فرص بقاء الرئيس السوفياتي في السلطة قال بوش انه «يميل» الى الاعتقاد بأن جورباتشوف سيكون في السلطة بعد عام من الآن وقال انه «يرى في جورباتشوف رجلا احدث تغييرات كبرى في اوروبا الشرقية لصالح الحرية والانسانية» ومضى يقول «انا اثق به لأنه ادخل البيريسترويكا والتغيير الى الاتحاد السوفياتي.. لكن.. من غير الممكن ربط السياسة الخارجية برجل واحد».

وخلص الى القول «ان جميع قادة الغرب» يعتقدون ان بالامكان التحاور بصراحة مع جورباتشوف و«انه رجل نتفق معه على افكار كثيرة».

من جهة اخرى في واشنطن دعت ٥٤ شخصية امريكية بينها وزير الخارجية السابق سايروس فانس ووزير الدفاع السابق روبرت ماكنامارا واثنان من مديري الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي. آي. ايه» هما وليام كولبي وستانسفيلد تيرنر الرئيسين بوش وجورباتشوف الى وقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية.

ودعا الموقعون وبينهم ايضا سبعة من الحاصلين على جوائز «نوبل» بوش الى اعادة النظر بمشروعه لاعادة انتاج البلوتونيوم والتريتيوم، الذي توقف منذ عام ١٩٨٨ لأسباب امنية ودعوا الرئيس السوفياتي الى تسريع الجدول الزمني لوقف الانتاج المتوقع ان يستمر حتى القرن المقبل.

● اعلن مسؤول امريكي كبير مساء اول من امس ان الولايات المتحدة قلقة من تسليم الاتحاد السوفياتي ايران آخر معدات عسكرية متطورة بينها طائرات «ميج ٢٩» ودبابات «ت - ٧٢».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ليس مفاجئا ان يسعى السوفيات الى تنمية علاقاتهم مع ايران للحصول طبعا على بعض الافضليات الاستراتيجية في الوقت الذي تبدو فيه علاقتنا مجمدة مع طهران، ولكن ما هو مفاجىء هو ان يقوموا بذلك بصورة خطيرة كهذه».

كول امس في زيارة بعيدة عن السياسة لافراد المنتخب الالماني لكرة القدم

كول مصر على انتماء ألمانيا الموحدة لـ «ناتو»

بون - د.ب.ا: كرر المستشار الالماني الغربي هيلموت كول، في الكلمة التي القاها امس أمام المؤتمر البرلماني الدولي حول نزع السلاح المنعقد في العاصمة الالمانية الغربية بون، اصراره على ضرورة انتماء دولة المانيا الموحدة لمنظمة حلف شمال الاطلسي «ناتو».

وقال كول امام الجلسة الختامية للمؤتمر، انه يتوجب كذلك بقاء القوات الامريكية والكندية في اوروبا، وبالمقابل عدم السماح لأي قوات او تسهيلات تابعة لـ «ناتو» بالتوغل مستقبلا في ما يشكل حاليا المانيا الشرقية بعد قيام الدولة الالمانية الموحدة.

وأشار كول في كلمته الى ان تاريخ المانيا «المؤسف» بعد الحروب السابقة اظهر ان المانيا بحاجة للانتماء لحلف وضرورة عدم بقائها في عزلة، مضيفا «ليس بالامكان التفكير في حياد او نزع سلاح او عدم انضمام المانيا الموحدة لحلف او عدم انحيازها... باختصار فان هذا تفكير عفا عليه الزمن». وقال ان عضوية المانيا في «ناتو» امر هام لوجودها لأن هذا الحلف هو الوحيد الذي يمكنه ان يوجد توازنا حقيقيا في اوروبا، وان ذلك هو السبب في انه يفضل ابقاء قوات امريكية وكندية في اوروبا.

وأوضح كول ايضا انه سيتوجب على المانيا الموحدة ان تقدم «تعهدا نابعا من ارادتها الحرة» بعدم امتلاك او انتاج او السيطرة على اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية. وان على المانيا الموحدة ان تظل طرفا في معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وأن تواصل التزامها تجاه الحظر الدستوري الخاص بالاعداد لأي حرب عدوانية.

موجز

نتيجة كبيرة للعمال في بريطانيا

حقق حزب العمال البريطاني المعارض فوزا طيبا على حزب المحافظين في انتخابات فرعية اجريت اول من امس في دائرة بوتل بضواحي مدينة ليفربول. وهي دائرة مضمونة للعمال تقليديا. ولكن المهم في الامر ان مرشح العمال مايك كار نال ٢٦,٧٣٧ صوتا مقابل حصول مرشح المحافظين على اكثر بقليل من ٣ الاف صوت، اي نصف مجموع الاصوات التي حصل عليها المحافظون في الانتخابات العامة.

«انتفاضة» رومانيا خلفت ١٠٣٨ قتيلا

بوخارست - وكالات الانباء: تفيد الارقام الرسمية التي نشرت في العاصمة الرومانية بوخارست يوم اول من امس ان ١٠٣٨ من المدنيين والعسكريين قتلوا في الانتفاضة التي اسقطت نظام الزعيم السابق نيكولاي تشاوشيسكو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اضطرابات في ابيدجان

ابيدجان (ساحل العاج) - وكالات الانباء: ذكر مراسلون ان حوادث عنف وقعت صباح امس في مدينة ابيدجان المدينة الرئيسية في ساحل العاج.

وفي مطارها وضواحي منطقة بلاتو التي يقع فيها مقر الرئاسة والوزارات والمؤسسات الرئيسية والمصارف.

البحرية الامريكية تعيد فتح التحقيق بانفجار «ايوا»

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن متحدث عسكري امريكي في واشنطن ان البحرية الامريكية اعادت فتح التحقيق في الانفجار الذي وقع في العام الماضي في برج احد المدافع على متن البارجة «ايوا» واسفر عن مقتل ٤٧ بحارا، وفرض حظر على استخدام نفس نوعية المدفع وهو من عيار ١٦ بوصة (٤٠,٦ سم).

البولنديون ينتخبون غدا مجالسهم البلدية

وارسو - وكالات الانباء: يتوجه حوالي ٢٧ مليون ناخب بولندي الى صناديق الاقتراع غدا لانتخاب ٥٢٣٣٨ عضوا في مجالس ٢٣٨٣ بلدية من اصل ١٤٧ الف مرشح في جميع انحاء البلاد. وتعتبر هذه الانتخابات الاولى منذ عام ١٩٣٨ التي تجري بشكل ديمقراطي كامل، وتشارك فيها ١١٥٠ منظمة بينها ٨٠ حزبا سياسيا في ٤٧٩٩٨ دائرة انتخابية.

سرقة سلاح من القوات الدولية في قبرص!؟

انقرة - وكالات الانباء: اعلنت وكالة انباء القبرصية التركية المتخذة في انقرة سرقة سلاح عنصرين من القوات الدولية التابعة لقوة الفصل بين قطاعي الجزيرة اليوناني والتركي ليلة الاربعاء الماضي قرب قرية دوش على مقربة من مدينة فاماجوستا.

استقالة شونهوبر

ميونيخ - وكالات الانباء: قدم فرانز شونهوبر زعيم الحزب الجمهوري اليميني المتطرف في المانيا الغربية استقالته امس من زعامة الحزب ابان اجتماع حزبي في مدينة ميونيخ.

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ مايو (ايار) ١٠٩٩م

الصليبيون الفرنجة يمرون بقيسارية في طريقهم لاحتلال القدس

في مثل هذا اليوم من عام ١٠٩٩م، مر الفرنجة الصليبيون في مدينة قيسارية على الساحل الفلسطيني في طريقهم الى احتلال القدس.

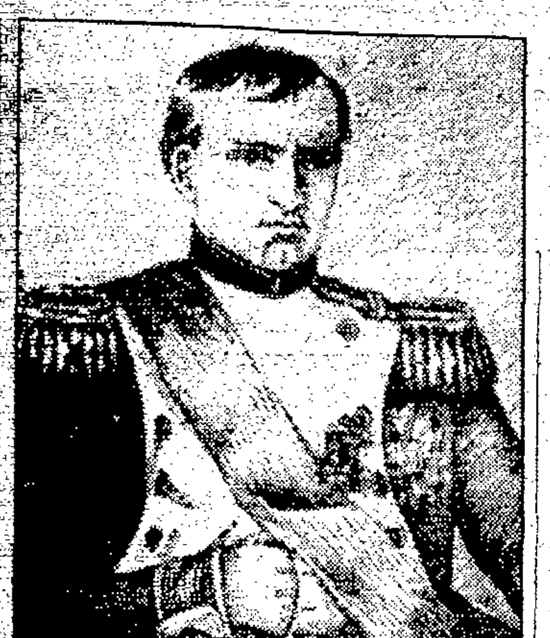
قيسارية التي تقع بين حيفا ويافا من اغنى بقاع فلسطين تاريخاً وقد سكنت منذ اقدم الازمنة. فقد بناها الكنعانيون، ثم جدد بناءها ووسعها الحاكم الروماني هيرودوس الادومي واسماها «قيصرية» نسبة للقيصر اوغستوس وعايشت فترات ازدهار وصعاب، حتى الفتح الاسلامي الذي قاومته قبل ان تفتح في العام الهجري الـ ١٩ بعد حصار سبع سنوات وكان اول من تولاها معاوية بن ابي سفيان.

وانتعشت قيسارية الى ان استولى عليها البيزنطيون الروم، ثم استعادها منهم الفاطميون.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٠٩٩م اخترقها الفرنجة في طريقهم الى القدس بعدما تجاوزوا مدن الساحل الشامي. وبعدما استقر حكم دولة الفرنجة في القدس رضخ حاكم قيسارية مع حاكمي ارسوف وعكا وعسقلان لسلطتهم ودفعوا لها جزية سنوية. مع ان هذه المدن ظلت لفترات تابعة شكلياً للدولة الفاطمية وفي عهد ملك القدس الفرنجي بلدوين الاول تعرضت المدينة وجارتها ارسوف لهجوم كاسح بعدما تخوف بلدوين من سيطرة الفاطميين على الساحل الفلسطيني، وكانت النتيجة سقوط المدينتين، وتعرض قيسارية لمجازر مروعة ودمار رهيب. ودفعت قيسارية مع غيرها من الحواضر الفلسطينية باهظاً ثمن الحروب الصليبية، واثر صلح الرملة بين صلاح الدين الايوبي وريكاردوس قلب الاسد كانت المدينة من نصيب الفرنجة.

عام ١٢٢٠ م دمرها الايوبيون.

وعام ١٢٦٥م احتلها الظاهر بيبرس سلطان المماليك ودمر قلعتها وما بقي من مبانيها. وظلت قيسارية خربة الى ان حل فيها البشانقة المسلمون (اهل البوسنة والهرسك من جمهوريات يوغوسلافيا اليوم) فعمروها وعاشوا فيها، واعادوا لها شيئاً من امجاد ماضيها. وعام ١٩٤٨ احتلها الصهاينة وطردوا اهلها واقاموا في اراضيها مستعمرتين.



نابوليون

في مثل هذا اليوم ايضاً

● تتويج نابوليون ملكاً على ايطاليا عام ١٨٠٥.
● انتاج اول سيارة فولكسواجن في فولفسبرج بالمانيا عام ١٩٣٨.
● وفاة الفيلسوف الالماني مارتن هايدجر عام ١٩٧٦.
● تشكيل مجلس التعاون الخليجي، وهو يضم المملكة العربية السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين، عام ١٩٨١.

السوفيات يعلقون سحب قواتهم من اراضي المانيا الشرقية

برلين الشرقية - موسكو - وكالات الانباء: اكدت السفارة السوفياتية في برلين الشرقية امس ان الاتحاد السوفياتي علق حتى اشعار آخر سحب قواته من المانيا الشرقية وذلك بسبب المشاكل الناجمة عن عدم توفر المساكن للضباط والجنود الذين يعودون الى الاتحاد السوفياتي.

ويبلغ عدد القوات السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية حاليا حوالي ٣٨٠ الف رجل ولم يستدع منهم في العام الماضي الا فرقتان مدرعتان أي ما مجموعه ألفا دبابة. وهذا يشكل تقريبا نصف حجم القوات التي كان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد اعلن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ في الامم المتحدة انه سيسحبها حتى سنة ١٩٩١.

معركة في ناجورنو قره باخ

على صعيد آخر في الاتحاد السوفياتي نفسه افادت الحركة الارمنية في يريفان أن مدنيا ارمنيا وجنديين سوفياتيين قتلوا يوم اول من امس اثناء حوادث وقعت في ستيباناكرت عاصمة اقليم ناجورنو قره باخ المتنازع عليه بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان.

وأوضح المتحدث واسمه ديفيد ماتوسيان ان التوتر بدأ في الصباح عندما شرع السكان في التوجه الى مصرف المدينة الذي كانت قد وصلت اليه مجموعة صغيرة من المفتشين آتية من باكو عاصمة اذربيجان.

وأضاف ان المبنى كان بحراسة جنود مسلحين اطلقوا النار في الهواء لتخويف المتظاهرين، وسرعان ما اندلعت مشادة استمرت بعض الوقت لكن لم تسفر عن سقوط أي ضحايا.

وفي المساء وقبل ساعة من موعد حظر التجول الذي يبدأ في منتصف الليل بدأت مصفحات تجوب المدينة وأخذ الجنود يطلقون النار على النوافذ المضاءة وعلى السيارات حسب رواية المتحدث الارمني.

ثم قال: ان «السكان ردوا بعد هذا التحريض وجرى تبادل لاطلاق النار نحو ساعة وان ارمنيا في الثلاثين من عمره قتل كما جرح العديد من السكان بينما قتل جنديان وجرح اربعة آخرون جروح ثلاثة منهم خطيرة».

انتعاش الآمال بتحقيق نجاحات في محادثات السلام الكمبودية

طوكيو - كونا: تجددت الآمال باحتمال نجاح المحادثات التي ستستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو يوم ٤ يونيو (حزيران) المقبل حول كمبوديا بعد فشل سلسلة اجتماعات دولية لانهاء الحرب الكمبودية التي استمرت ١١ سنة.

ويتوقع بعض المحللين ان رئيس وزراء كمبوديا هون سن وزعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك سيتوصلان الى اتفاق لايقاف لاطلاق النار عندما يجتمعان في طوكيو بعد عشرة ايام.

ويرى بعض المحللين ان حكومة هون سن مستعدة الآن لتقديم تنازلات من اجل دفع عملية السلام وان سيهانوك سيعرض مبادرة للوفاق.

وكان المحللون يشيرون الى تصريح ادلى به اخيرا الرئيس الكمبودي هنج سامرين والى اقتراح السلام الذي عرضه سيهانوك في الشهر الماضي.

سامرين قال في بيانه قبل اسبوع بصدد محادثات طوكيو المقبلة «نحن مستعدون لتقديم اقتراحات من اجل الوفاق تشكل المساومة حول امور معينة لم يحددها».

ويذكر ان هون سن وهنج سامرين كانا قد زارا فيتنام خلال الاسبوع الحالي بينما زار سيهانوك الصين في الشهر الماضي لعقد محادثات حول مفاوضات جديدة للسلام.

ويذكر ان فيتنام تدعم الحكومة الحالية وتؤيد الصين المقاومة

قارئ اردني يعقب على ردود حسن التهامي:

ملابسات طرد جلوب باشا.. والوصاية المرفوضة



الملك حسين



جلوب باشا


حسن التهامي




تعقيباً على مقالة «حسن التهامي يرد على مايلز كوبلاند» المنشورة في جريدة «الشرق الاوسط» بالعدد ٤١٨٦ ليوم ١٩٩٠/٥/١٥. وفي معرض حسن التهامي على سؤال «الشرق الاوسط» حول ما اشار اليه مايلز كوبلاند ان عبد الناصر حاول احداث انقلابين في الاردن، فوجئنا كما فوجيء العديد من القراء بأن طرد «كلوب باشا» قائد الجيش الاردني في الخمسينات وتعريب الجيش الاردني والغاء معاهدة الدفاع البريطانية - الاردنية هو نتيجة جهود - شخصية ومنفردة - لحسن التهامي طوال سنتين وحتى بدون علم القيادة المصرية ممثلة بعبد الناصر وكأنها «وكالة بدون بواب» كما يقول الاخوة المصريون مع العلم ان حسن التهامي وصف عبد الناصر بأنه كان يتميز بالذكاء والدهاء وانه يقيم كل خطوة تحدث ويقلب الامور على كل الوجوه كما ورد في نفس المقال!!

والحقيقة اننا فوجئنا بهذه المعلومات لان من خصوصية تلك الفترة التاريخية في الاردن نعرف تماماً ان «جلوب باشا» لم يكن اداة استعمارية عادية بل كان يتمتع بنفوذ قوي في الاردن خصوصاً في الجيش نظراً لاضطلاعه بتأسيس الجيش واحتكاكه المباشر به واختلاطه الدائم معهم. ومستنداً ايضاً الى المساعدات التي تقدمها بريطانيا للخزينة الاردنية في اطار معاهدة الدفاع البريطانية - الاردنية. وان قرار طرد «جلوب باشا» لا يجرؤ عليه الا انسان يفوق «جلوب باشا» ثقلا لدى الشعب الاردني وهو الملك حسين الذي قاد التعريب ونفذه وهو يعلم تماماً قدرة بريطانية على زعزعة وضعه عقب هذا التحول. وقد وردت تفاصيل تلك كله في كتاب (مهنتي كملك) للملك حسين وكتاب (نشوء الدولة القومية) لعلي ابو نوار قائد الجيش الاردني بعد «جلوب باشا». وفي كلا الكتابين تبرز تفاصيل اجتماعية وسياسية وعسكرية كثيرة عن حرب ١٩٤٨م التي وصفها حسن التهامي بأنها حرب (خيانات). ولا ندري ما المقصود بكلمة خيانات هنا؟! اذا كان المقصود محاولة ولجتهاد البعض للوصول الى تسوية سياسية مع اسرائيل في تلك الآونة وقبل ان تقضم ما تبقى من فلسطين فنحن نرد ونقول ان التسوية السياسية هي الآن مطلب جميع العرب بما في تلك دولة فلسطين فما الذي تغير خلال ٤٠ عاماً؟!

إن المتتبع لرد حسن التهامي يلمس بسهولة ان رموز ثورة ٢٣ يوليو (تموز) لا زالوا يحاولون فرض انفسهم اوصياء على كل الوطن العربي وان يجيروا كل عمل وطني حدث في الدول العربية لصالحهم.

وكأنهم يريدون ان يقولوا نحن في كل مكان كالماء والهواء. فقبلنا لا يوجد وطنية وبعدنا لن توجد وطنية نعم حدثت اتصالات بين حسن التهامي وبعض الشخصيات في الاردن ولكن ليس لتغيير «جلوب باشا» فقط وبالتحديد بل لاسباب لخرى قد يكون احدها حساسية ثورة ٢٣ يوليو (تموز) تجاه كل الانظمة الملكية في الوطن العربي والنظام الملكي الاردني خصوصاً. وذلك جلي واضح في اسلوب كلام حسن التهامي عن الاردن حيث يقول «كان لا بد من عمل - مصري - عربي - وطني لانقاذ الاردن وما تبقى من فلسطين» طبعاً كان هذا العمل «الوطني» هو عمل حسن التهامي شخصياً وسليمان النابلسي وخمسة آخرين لا يريد حسن التهامي ذكر اسمائهم الآن حتى بعد مضي ٣٧ عاماً على الموضوع لماذا لا ندري؟!

كان هذا العمل متمثلا به فقط متناسياً الشعبين الاردني والفلسطيني وإراداتهم الوطنية في تحقيق هذا القرار ومتناسياً دور الدول العربية الاخرى خصوصاً المملكة العربية السعودية التي عوضت الخزينة الاردنية مساعدات بريطانيا الاستعمارية ومتناسياً دور الملك حسين واثر القرار عليه وعلى حكمه ثم ايضاً بحديثه عن مقابلة الملك حسين وسليمان النابلسي حيث يقول «وتقبل الملك حسين الوضع الجديد بعقلية مرنة» ولم يقل بعقلية (وطنية). وكان متحمساً واصدر القرار برحيل «جلوب باشا» خلال ساعات وكأن الملك حسين كان يجلس بانتظار القرار الذي منحه حسن التهامي خلال سنتين لينفذه خلال ساعتين!ومن المؤسف جداً ان نقول ان ما حرص عليه حسن التهامي وهو انقاذ ما تبقى من فلسطين والمقدسات الاسلامية عندما كانت تحت وصاية «جلوب باشا» قد ضاع عندما اصبحت - هذه المقدسات وما تبقى من فلسطين بل ايضاً الجولان وسيناء - تحت وصايته العسكرية هو وعبد الحكيم عامر!لقد صدق من قال انه لو لم يثبت التاريخ ان الاهرامات بنيت قبل ٦ الاف سنة لخرج علينا من يقول ان ثورة ٢٣ يوليو قد بنتها لكثرة الضجيج الاعلامي الذي صاحب هذه الثورة. مع العلم ان قفزات جبارة (سياسية - واقتصادية - وعلمية) حدثت في المملكة العربية السعودية والعراق ودول الخليج والمغرب ولم يوافقها اي تهويل او ضجيج اعلامي وكلها انجازات يحق لكل مواطن عربي ان يفخر بها فانظر الفرق!

نحن لن ندافع عن الملك حسين ولنترك ٣٧ عاماً من القيادة والمواقف الوطنية والعلاقات الاخوية الطيبة مع جميع لخوانه تدافع عنه. ولكننا نتساءل اذا كان في ردك على مايلز كوبلاند مهاجمة لثورة ٢٣ يوليو وعبد الناصر فلماذا شاركت في تلك الثورة وفي حكم عبد الناصر كواحد من ابرز الرموز في صنع القرار وتنفيذه؟!؟ ولماذا تكيل الاتهامات (الآن) للاحياء والاموات؟!

وختاماً نقول نحن لا نجيد الشتائم وتوزيع الاتهامات كيفما اتفق ولكن «الحق احق ان يتبع» وتذكر يا سيد حسن التهامي انك انت وغيرك من رموز تلك الحقبة التاريخية كنتم مسؤولين بطريقة او بأخرى عن حرب اليمن ودولة المخابرات بقيادة شمس بدران وصلاح نصر وفشل الوحدة مع سورية مروراً بفضائح الظافر والقاهر التي تحدثت انت نفسك عنها في المقال بما يعنيه ذلك من خداع واستغفال للرأي العام المصري والشعب العربي وانتهاء بهزيمة ١٩٦٧م. ولا ندري ان كانت هناك خبايا اخرى فلا تنصبوا انفسكم اوصياء على كل عمل وطني حدث في الدول العربية وانسبوا الفضل لأهله. ورحم الله امرءاً عرف حده فوقف عنده.

اني آمل من كل قلبي ان تجد مشاركتي هذه طريقها للنشر فقد شاركت عدة مرات ولم يكتب لمشاركاتي الخط في النشر ولذا رأيتم في مشاركتي ما يستحق التعديل فلكم الحق في ذلك ودمتم لنا اوفياء للكلمة الصادقة وللنهج الملتزم.

عبد الله احمد دياب (مهندس اردني)

باختصار

● عمر اشعاش
تطوان - المغرب

ان موضوع المرأة في الاسلام الذي اشرت اليه في رسالتك نفيدك بأن «الشرق الاوسط» عبر صفحة الدين والتراث افردت له مناظرة من عدة حلقات.

وقد شارك في هذه المناظرة اكثر من عشرين عالما ومفكرا اسلاميا ومن ضمن القضايا التي عولجت في تلك المناظرة قضايا الحجاب وعمل المرأة وما الى ذلك من قضايا تهم المرأة المسلمة في عصرنا الحاضر.

●●●

● محمد ابراهيم
جنيف - سويسرا

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف.

على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلا.

●●●

● رشيد بوقزاطة
الجزائر

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

●●●

● الحناوي عبد القادر
نيويورك - الولايات المتحدة

ان ميثاق جامعة الدول العربية ينص في احد بنوده على ان مقر الجامعة هو القاهرة.

وان انتقال هذا المقر الى تونس جاء نتيجة لظروف معينة رأت الدول العربية انتفاء تلكم الظروف.

فقررت عودة الجامعة العربية إلى مقرها الاساسي في القاهرة.

نشيد الحجارة وحوار الشاعرية الواقعية

تعليقاً على ما كتبه محررو الصفحة الفنية عن فيلم (نشيد الحجر) لميشيل خليفي» في العدد ٤١٨٩ بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٨.

نجح المحررون الفنيون لـ «الشرق الاوسط» عن طريق تحليلاتهم الرائعة لفيلم (نشيد الحجر) في ان ينقلوا لنا بأقلامهم مشاهد كاملة من هذا الفيلم المتكامل ذي الشاعرية الواقعية وحينما يلجأ ميشيل الى الشاعرية الواقعية ليصور دراما مأساة فلسطين فهو يحسن التصويب ويضرب على الوتر الحساس والاكثر شاعرية انها الشاعرية المكلومة الضاربة في عمق مأساة حزينة لشعب فقد الارض لكنه وعبر اربعين عاما لم يفقد الانتماء لهذه الارض. انها الشاعرية الواقعية حيث تحول الالم من عامل سلبي الى عامل ايجابي يمنح الواقع قوة الارداة والاستمرارية فالانتفاضة في نظر ميشيل خليفي نبعت من الذاكرة بعنصريها المتحاورين الامل والالم وهما النقيضان اللذان يلتقيان ليصنعا معاً ملحمة نضالية فريدة من نوعها عبر التاريخ وحينما يتبوأ الحوار المكانة الرئيسية في الفيلم ليصبح الاداة الدرامية بين الشيء وضده هذا الحوار هو ما تحتاجه قضية فلسطين تلك القضية التي لا زال الغرب يضع حولها علامات استفهام.

جاء الحوار بين المتناقضات ليكشف الحقائق عن قضية تناساها الغرب لمدة اربعين عاماً وإذا كان الامل هو الشعار الذي الح عليه ميشيل خليفي في فيلمه فهو قد أعطى لفيلمه عامل النجاح الاول في مجتمع دولي لا يعترف باليأس والاحباط حيث القوة تلعب دورها في عالمنا الان.

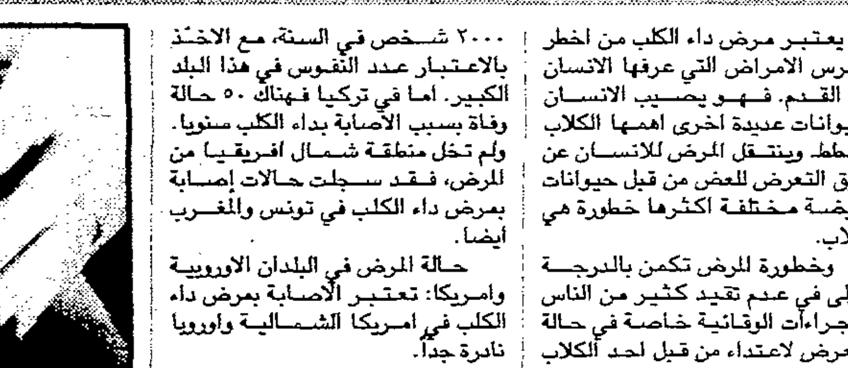
وميشيل خليفي الغى الزمان ليجعله زمن الانتفاضة وحدها والغى المكان الذي هو هدف الصراع لان المكان ليس ارض فلسطين بعد النكسة ولكن المكان هو أرض فلسطين كلها من القدس الى غزة وهذه حقيقة وحينما اطلق (ميشيل خليفي) نداءه (ان تقاوم يعني انك تحب لان المقاومة تعني التضحية) فهنا يعلن (ميشيل خليفي) للعالم كله ان المقاومة الفلسطينية لن تتراجع ابداً عن استمرارية النضال لاننا نحب فلسطين والذي يحب لا يمكنه ان يتوقف ابداً عن هدفه وعن نضاله فالهدف امامه حقيقة لا يمكن ان تغيب عنه. انها شاعرية النضال وشاعرية الواقع المفروض علينا وشاعرية الامل والالم اما استخدام (ميشيل خليفي) للعربية الفصحى فذلك كي يتمكن من توصيل اكبر قدر من المعاني في عبارات شاعرية موحية وقصيرة والفصحى بعراقتها وجذورها تخدم قضية فلسطين على اعتبار انها البلد العربي الاصيل.

العربية جاءت لتعزز انتماء الفلسطينيين لعرين العروبة وهي الحقيقة المنسية في وجدان العالم الغربي الذي لا يريد ان يفهم قضية شعب بأكمله ابعد عن وطنه وطرد وشرد. واذا كان الفيلم يجعل من الانتفاضة نتيجة طبيعية وتلقائية لما يحدث في الارض المحتلة فان هذا الفيلم سيضع أمام العالم سؤالاً صعباً ولكن يجب الاجابة عليه!!

فالانتفاضة لم تدرس انما هي واقع معاش واذا كان (الخليفي) نجح في ان ينقل جو الانتفاضة كما هي حيث يقدم اصحابها بنظراتهم بمواقفهم بممارساتهم لحياتهم اليومية البسيطة في استشهادهم واصاباتهم من فرحهم وحزنهم. فانه يكون قد نجح في ادخال المتفرج الى عالم حقيقي وقضية حقيقية مهما تظاهر العالم الغربي بتجاهلها ليجعل من الانتفاضة أهم ثورة من العصر الحديث فهي قضية تفرض نفسها على العالم الغربي شاء ذلك ام ابى، ان شعب فلسطين يضع وطنه في القلب ويتجه بعيونه صوب الوطن انها قضية كبرى.

فدوى فؤاد عباس

الدكتور محمود محمد قمر - الرياض



الاصابة بفيروس داء الكلب

يعتبر مرض داء الكلب من اخطر واشرس الامراض التي عرفها الانسان منذ القدم. فهو يصيب الانسان وحيوانات عديدة اخرى اهمها الكلاب والقطط. وينتقل المرض للانسان عن طريق التعرض للعض من قبل حيوانات مريضة مختلفة اكثرها خطورة هي الكلاب.

وخطورة المرض تكمن بالدرجة الاولى في عدم تقيد كثير من الناس بالاجراءات الوقائية خاصة في حالة التعرض لاعتداء من قبل احد الكلاب السائبة، وكذلك لعدم وجود علاج ينقذ حياة الناس من المرض في حالة ظهور الاعراض المرضية.

ان الاصابة بفيروس داء الكلب ما زالت تعتبر من المشاكل المهمة التي تهدد الصحة العامة في كثير من بلدان العالم، خاصة بلدان العالم الثالث والدول النامية.

فاضافة الى الكلاب السائبة، هناك ايضا إمكانية للاصابة بالفيروس المسبب للمرض عن طريق حيوانات اخرى ناقلة للمرض.

وتعتبر العناية الطبية بشكلها الحالي عاملاً إضافياً يزيد من خطر الاصابة بالمرض في بعض الاقطار النامية، ولهذا ينصح الاختصاصيون في هذا المجال الناس وتحت ظروف معينة بتلقيح انفسهم ضد الاصابة بمرض داء الكلب.

والاحصائية الانتقائية التالية توفر لنا نظرة مفيدة لحالة المرض.

بلدان العالم الثالث.. في سنة ١٩٨١ توفى نتيجة الاصباة بالمرض ١٢٣ شخصاً من القارة السوداء، في حين كان عدد الوفيات من بلدان امريكا اللاتينية هو ٢٧٢ شخصاً. اما في جزر المحيط فقد تم تسجيل ثلاث وفيات فقط. وفي تايلند فضحايا المرض بالمئات، وهنا يبدو ان المنطقة الآسيوية معنية بالمرض بشكل خاص. ففي بورما هناك ٢٠٠ إصابة في السنة الواحدة، اما في الهند فان عدد الاصابات السنوية يعتبر محزناً ومخيفاً في نفس الوقت، حيث يقارب عدد الذين يموتون بسبب المرض ٢٠٠٠ شخص في السنة، مع الاخذ بالاعتبار عدد النفوس في هذا البلد الكبير. اما في تركيا فهناك ٥٠ حالة وفاة بسبب الاصابة بداء الكلب سنويا. ولم تخل منطقة شمال افريقيا من المرض، فقد سجلت حالات إصابة بمرض داء الكلب في تونس والمغرب ايضا.

حالة المرض في البلدان الاوروبية وامريكا: تعتبر الاصابة بمرض داء الكلب في امريكا الشمالية واوروبا نادرة جداً.

فمن خلال العناية الطبية الخاصة وكذلك وبسبب البدء باستعمال لقاح عالي الفعالية وخالي من الاعراض الجانبية للوقاية من المرض والذي بدأ استعماله منذ سنة ١٩٧٧، ثم تقليل الخطر الناجم عن الاصابة بمرض داء الكلب.

اختلاف طرق انتقال المرض في امريكا واوروبا:

من المعروف ان مرض داء الكلب كان متفشياً في بولندا في الاربعينات من هذا القرن.

وابتدأ بالانتشار بواسطة الثعالب الى المناطق الاوروبية الاخرى بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن الاجراءات الوقائية ساعدت على حصر المرض والتقليل من عدد الاصابات ومن ثم الوفيات.

ففي سنة ١٩٨١ سجلت حالة وفاة واحدة في امريكا الشمالية نتيجة الاصابة بمرض داء الكلب. اما في اوروبا فقد تم تسجيل ٣٢ حالة وفاة نتيجة الاصابة بفايرس المرض في المدة الواقعة بين سنة ١٩٧٧ - ١٩٨٦.

من هؤلاء الاشخاص هناك عشرة اشخاص اصيبوا بالمرض خارج اوروبا.

في سنة ١٩٨٦ سجلت حالة وفاة واحدة في المانيا الغربية نتيجة الاصابة بالمرض.

وكانت الاصابة بفايرس داء الكلب قد حدثت في الباكستان.

وفي فنلندا توفي في سنة ١٩٨٥ باحث في مجال الخفاش وذلك نتيجة تعرضه للعض من قبل احد الحيوانات. كذلك كانت هناك حالة وفاة واحدة في بريطانيا وكانت الاصابة قد حدثت في الباكستان ايضاً. ان نظرة سريعة الى عدد الاصابات في بعض بلدان العالم الثالث ترينا التقدم المطرد الذي حققته الدول الاوروبية وامريكا في مجال مكافحة مرض داء الكلب.

ان السبب الرئيسي لانخفاض الاصابة بداء الكلب في اوروبا وامريكا هو لجراءات المكافحة التي تمت ضد الكلاب في هذه البلدان، حيث تعتبر الكلاب مسؤولة عن ٩٠٪ من الاصابات عند البشر.

إن اهمال العناية الطبية وقلة الوعي الصحي هي عوامل إضافية وراء إزدياد خطر الاصابة بمرض داء الكلب في بعض المناطق من العالم.

فبعض الذين يتعرضون للعض من قبل الكلاب او حيوانات اخرى لا يظهرون اهتماماً كبيراً في معالجة الحالة عن طريق مراجعة المستشفيات، كذلك القيام بتبليغ الشرطة لغرض حجز الحيوان المشتبه به ومراقبته المدة المقررة طبياً، إضافة الى فحص دماغ الكلب في حالة موته لغرض تثبيت الاصابة مختبرياً.

إن حجز الحيوان المشتبه به سيساعد على منع تعرض اناس آخرين الى عضة الكلب المشتبه به. ان سبب هذا الاهمال يعود الى قلة الوعي الصحي او بسبب الخوف من الالام التي يسببها اللقاح القديم والاعراض الجانبية الناتجة عنه.

الدكتور علاء محمود - ليبيا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

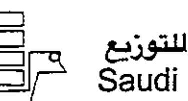
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

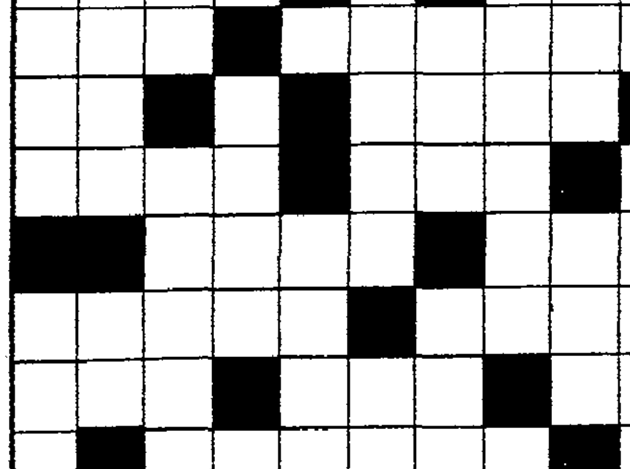
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والإشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٠٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٣٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٣٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦١٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة



● الكلمات الافقية:

١- من اعمال لامارتين - عملة تايلاند.
٢- أشهر البطولات الدولية للتنس.
٣- سوستة - مقر إحدى عجائب الدنيا.
٤- لقب أديب ومفكر وطبيب وعالم عربي قديم - ولاية امريكية (معكوسة).
٥- من أعمال جوركي (معكوسة) - القرين عند الفراعنة.
٦- مثير للسام - عملة الدانمرك.
٧- ينم - ملغى ومحذوف (معكوسة).
٨ - وقف حال (معكوسة) - مغبون.
٩- دق - لقب نجمة سينما عالمية قديمة - من الأمراض (معكوسة).
١٠- من أعمال طه حسين.

● الكلمات الرأسية:

١- رسام اسباني عالمي قديم - من أعمال افلاطون.
٢- من الاجناس (معكوسة) - ماركة سيارات (معكوسة).
٣- من أعمال فولتير.
٤- جوهر - لقب كردي (معكوسة) - مستشار المانيا الغربية.
٥- مفكر وفيلسوف عربي عالمي قديم - للندبة.
٦- كفؤ - بصم (معكوسة).
٧- أول من عبر المانش - جريدة سعودية.
٨- عاصمتها كوتونو - نجم كروي الماني عالمي قديم (معكوسة).
٩- نجم كروي برازيلي عالمي - نصف وبيل.
١٠- لقب رئيس الهند - خليج (معكوسة).

الحل السابق :

ر	ب	■	ك	و	م	ر	ي	ل	ا
و	ا	م	■	ن	و	س	ن	ا	ل
ا	ل	ع	ب	د	ل	ي	■	ت	ب
س	ي	■	ف	ر	ا	ف	ي	ر	و
ي	■	ي	ل	م	ن	■	ن	ا	ز
■	ي	ن	و	ي	ر	ب	■	ف	ل
ع	د	ي	■	ر	و	■	ي	ي	ي
ت	■	د	ر	■	ج	■	ج	ا	ب
ا	ب	و	ر	ا	■	و	ا	ت	■
ب	ا	ه	ر	■	و	ت	ن	ا	ب

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق: الكويت

نسرين	صحين	زيد
لغوي	بارع	جيوش
نبيلة	سهاد	حصن
عنكبوت	اقارب	سها
طيور	دل	حليب
باخرة	نبيل	مد

ن	ب	ي	ل	أ	هـ	ج	ب	ل
ر	م	د	ن	ة	ي	ر	غ	ح
و	ي	أ	ل	و	أ	و	ل	س
ي	ن	ي	ش	ق	ي	ي	هـ	ع
ظ	ب	س	أ	ط	ب	أ	ن	ب
ن	ج	أ	ر	س	ح	ك	ل	أ
ذ	ص	ش	هـ	ي	ب	ي	د	خ
ك	ن	أ	م	و	ن	ل	ن	ر
ز	د	هـ	ت	ب	أ	ر	ع	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

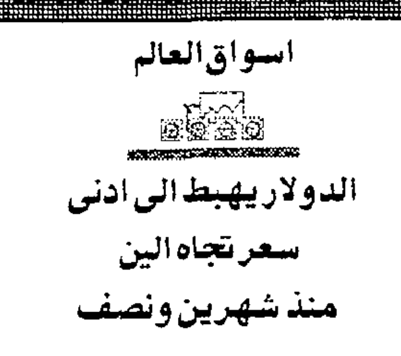
الشرق الأوسط الاقتصادي

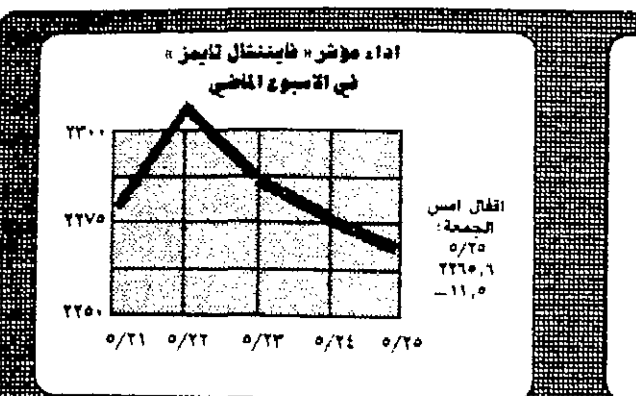
هذا اليوم

زراعة

■ الأمم المتحدة تشن حربا على الدودة الحلزونية تجمع بين تقنيات الحشرات العقيمة والمكافحة التقليدية

■ ادخال ملكات حاملة لطفيلي الفاروا في مصر يخفض انتاج العسل بنحو الثلثين





التكهنات تتكاثف حول «طبخة» الـ BAII

هل دخلت «اونا» المغربية بـ ١٠٪؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

بعد اكثر من اسبوع على الاعلان عن صفقة بيع البنك العربي والدولي للاستثمار الى «بنك ناسيونال دو باري» BNP الفرنسي ما زال الغموض مستمرا حول التركيبة المحتملة للمساهمين العرب الذين يتوقع ان يتوزعوا في ما بينهم حصة الـ ٤٩٪ الذي كان البنك الفرنسي اكد لـ «الشرق الاوسط» بصورة غير رسمية انها «محفوظة» للجهات العربية سواء منها التي كانت مساهمة اصلا لم تلك التي سيجري اختيارها من الخارج.

وهناك لغط قوي يتناول بشكل خاص شركة «اومنيوم نورافريكان» المغربية (اونا) التي تعتبر اكبر مجموعات القطاع الخاص في المغرب. (يقارب رقم اعمالها السنوي ١.٢ مليار دولار). فقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة جدا ان «اونا» التي يرأسها رجل الاعمال المغربي فؤاد الفيلالي قد اتفقت مع الـ BNP على الدخول في الـ BAII بحصة قدرها ١٠٪ بحيث تحل هذه عمليا محل البنك الوطني للتنمية الاقتصادية (حكومي) الذي كان بين المساهمين في البنك قبل شرائه من الفرنسيين. وهذا الاخير اما انه سيخرج تماما من قاعدة المساهمين او انه لن يغطي الزيادة المطلوبة الامر الذي يهبط بحصته الى نسبة ضئيلة جداً.

واكدت مصادر «الشرق الاوسط» ان اتفاق الفيلالي مع البنك الفرنسي تم في الايام الاخيرة. الا ان مصادر الـ BNP التي اتصلت نفت النبأ ورفضت في الوقت نفسه التعليق على «اي شيء» يتعلق بالمفاوضات الجارية لاعادة تكوين قاعدة المساهمين.

الجدير بالاشارة ان الاشاعات المتعلقة بدخول الفيلالي البنك العربي والدولي لاستثمار ترددت باستمرار وكانت «الشرق الاوسط» اشارت اليها قبل اسبوع. الا ان من الواضح ان ادارة البنك الفرنسي تسعى لاحاطة المفاوضات والمناورات - الجارية وراء الكواليس بستار كثيف من الكتمان نظرا لحسابات وحساسيات كثيرة تريد اخذها في الاعتبار حتى لا تحترق «الطبخة».

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان بنك الخليج الدولي يسعى منذ مدة لاخذ حصة كبيرة من الـ BAII وان الجدل الدائر في كواليس البنك الفرنسي والادارة العربية للـ BAII يتركز على الموازنة بين طلب البنك الخليجي الذي تملكه سبع حكومات خليجية وبين مؤسسة الخليج للاستثمار التي تملكها دول مجلس التعاون الخليجي الست والتي يقال انها مهتمة ايضا بالحصول على حصة كبيرة.

ويعتقد ان بنك الخليج الدولي بدأ مساع مبكرة لشراء الـ BAII وذلك عندما بدأت ادارة البنك العربي الدولي منذ العام الماضي اتصالات لعرض البنك على شركاء جدد او حتى للبيع بكامله بعد ان اتضح ان المساهمين العرب غير متفقين على زيادة رأس المال والتي باتت مطلوبة بسبب الحاجة الى تكوين مؤونات كبيرة لتغطية الديون الهالكة.

وقالت مصادر مصرفية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان بنك الخليج الدولي اهتم بموضوع الـ BAII بعد ان تعثرت المساعي التي بذلها لشراء بنك في فرنسا بسبب التباين في وجهات النظر مع سلطات البنك المركزي الفرنسي.

وقد دعمت جهات عربية في الـ BAII طلب بنك الخليج الدولي، وهي عبرت عن استمرار الدعم في محاولة اعطائه حصة كبيرة من البنك المعاد تكوينه حاليا في ظل الفرنسيين. الا ان هذا الطرح يواجه في المقابل ميلا آخر من جانب BNP لادخال مؤسسة الخليج للاستثمار GIC التي تملك فوائض كبيرة جاهزة للاستثمار والتي شكت ادارتها في اكثر من مناسبة من «محدودية» فرص الاستثمار المجزية في الاسواق الاقليمية.

الا ان مصادر مصرفية مطلعة قالت ان مجلس ادارة الـ GIC ما زال في طور مناقشة مبدأ دخول المؤسسة كمستثمر في مؤسسات مالية اخرى، نظرا لان السياسة التي كانت مقرة حتى الآن كانت تقضي بتركيز الاستثمارات على المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية في منطقة الخليج وقيام المؤسسة بدور المحرك للتنمية والمحفز للمبادرات الخاصة وليس مجرد التصرف كمستثمر تقليدي.

قرض من البنك الاوروبي للاستثمار للمغربي

الرباط - «الشرق الاوسط»

وقع المغرب والبنك الاوروبي للاستثمار في الدار البيضاء بروتوكول اتفاق حول مساهمة البنك في تمويل تجهيزات لتجميع ومعالجة مياه الشرب في عدة مدن ومناطق مغربية تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط.

وطبقا لهذه الاتفاقية فان البنك الاوروبي للاستثمار يقوم بمنح المغرب قرضا قيمته أحد عشر مليون وحدة حساب اوروبية ECU (الوحدة تساوي ١.٢٢ دولار امريكي) يستعملها صندوق التنمية الجماعية في تمويل استثمارات تقدر بـ ٢٣ مليون وحدة أوروبية بساحل البحر الابيض المتوسط بالمغرب والتي ستساهم في التنمية الاقتصادية والسياحية بالمنطقة.

مشروع انتاج الاجهزة الطبية سيقام كوحدة منفصلة

الشركة السعودية للصناعات الدوائية توقع عقوداً مع شركتين دوليتين

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمد كعوش

تم في العاصمة اليونانية توقيع عقدين تجاريين في وقت واحد بين الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية سبيماكو من جهة وشركتي وارنر - لامبرت Warner Lambert وسيانا ميد Cyanamid الامريكيتين الرائدتين في الادوية والابحاث الصيدلانية من جهة اخرى.

وقع العقدين عن الجانب السعودي الدكتور عبد الله عبد القادر مدير عام سبيماكو وعن شركة «وارنر - لامبرت» رئيسها الاقليمي الدكتور كريا كوبولوس وعن شركة «سيانا ميد» مديرها العام وديع جريديني.

وكانت سبيماكو قد عقدت قبل ذلك بين عامي ١٩٨٨ فبراير (شباط) - ١٩٩٠ ست اتفاقيات مع شركات اخرى عالمية تعمل في مجالات الادوية والمستلزمات الطبية. ففي مايو (ايار) ١٩٨٨ وقعت الشركة اتفاقية مع شركة الادوية البريطانية «بيتشام»، وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ مع الشركة السويسرية «روش» وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ مع «سيلاج» التابعة لمجموعة شركات «جونسون اند جونسون»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ مع شركة «سيباجايجي» السويسرية وفي فبراير (شباط) - ١٩٩٠ مع شركة «بييرفابر» الفرنسية

بموجب الاتفاقيتين الاخيرتين اللتين عقدتا في اثينا بين الشركة السعودية والشركتين الامريكيتين سوف تمنح الشركة السعودية ترخيصاً تصنع بموجبه في معمل القصيم مجموعة متنوعة من منتجات «بارك ديفز» التي تنتجها شركة وارنر - لامبرت، وأخر تصنع بموجبه في نفس المعمل مجموعة متنوعة ثانية من منتجات فرع «ليدرل» Lederle الصيدلانية التابعة لشركة سياناميد.

وقال توفيق مراد مدير التسويق في الشرق الاوسط للشركة الامريكية «أن الاتفاق المعقود بيننا وبين الشركة السعودية يبيح لها صناعة مجموعة من مستحضرات السعال والبرد والفيتامينات وادوية معالجة البواسير وهي تتمتع بطلب كبير في اسواق المملكة العربية السعودية».

واضاف مراد «ان بقدر ما تحتاج السعودية لمنتجات شركتنا الدوائية فاننا نوليهم اهتماماً بالغاً كونها سوقاً استهلاكياً كبيراً يحظى باحترام وتقدير كبريات الشركات العالمية من حيث الجدية والامانة في التعامل».

الدفاع نفى وجود جهات خليجية وراء الصفقة

القضاء المصري قبل عرض الريان تسوية ديون المودعين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت محكمة جنايات الجيزة في جلسة عقدت يوم الخميس على عرض دفاع الريان المقدم بشراء كل اصول وممتلكات الشركة واعطاء شيكات واجبة السداد خلال ستة اشهر بمستحقات المودعين.

وقررت المحكمة التصريح لادارة التحفظ على اموال الشركة بمكتب النائب العام والطرف المشتري بالبدء في الاجراءات الخاصة باتمام المشروع.

وسوف تستمر المحكمة في ذات الوقت في محاكمة المتهمين في القضية بجلسة الاحد القادم للبدء في سماع قائمة شهود الاثبات.

جدير بالذكر ان قائمة شهود الاثبات تضم ٢٢ شاهدا على رأسهم د. محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال ومجدي حشيش مراجع الحسابات السابق لشركة الريان ولجنة من كبار المحاسبين المعنيين من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات لجرد حسابات واصول وممتلكات الشركة.

وكانت المحكمة برئاسة المستشار د. حسني عبد اللطيف قد عقدت جلسة قصيرة امس استغرقت نصف ساعة واصلت خلالها اسئلتها ومناقشاتها للعرض المقدم من دفاع الريان لشراء الاصول ونقل ملكيتها لآخرين رفض الافصاح عن اسمائهم او جنسياتهم وطلبت المحكمة مزيدا من الضمانات والجدية في الوقت الذي اعلنت فيه النيابة العامة امام المحكمة انها لن تتوانى في تنفيذ العرض وتذليل كل المشكلات التي تواجه الدفاع، واشترطت بدورها المزيد من الجدية والضمانات الكافية لحفظ مستحقات المودعين والتأكد من التزام الدفاع بعهده وتنفيذ مشروعه.

وقد تعهد المستشار ماهر درويش بتوفير كل المعلومات التي يطلبها الدفاع والمساهمة في تنفيذ مشروعه واكد على المحكمة ضرورة اخذ تعهدات وضمانات مشيرا الى ضخامة الصفقة وباعتبارها من «اكبر الصفقات الاقتصادية».

من جانب آخر اكد المحامي رشاد نبيه صاحب المشروع انه سيتفرغ تماما لتنفيذ ما تقدم به للمحكمة.

وفي تصريحات لـ «الشرق الاوسط» قال محامي الريان انه لن يوافق على منح خطاب ضمان حرصا على سرية الصفقة وعدم الكشف عن اصحابها

قيمة «التركة» موضوع التصفية قد تتجاوز مليار جنيه

مؤكدا في هذا الصدد انه لا صحة لما اشيع عن وجود مجموعات اقتصادية خليجية وراءها، كما انه لا صحة لما تردد عن ان آل الريان هم المشترون.

وقال انه سيعطي شيكات باسماء المودعين مقبولة الدفع وسوف تحجز قيمتها لدى البنك الذي يتم سحبها عليه، ولن يتمكن الطرف المشتري من الغاء قيمتها اذا اراد ذلك.

وقال المحامي انه لن يطلب وقف اجراءات محاكمة آل الريان الا بعد الانتهاء من عقد الصفقة وابرام العقد وتحرير الشيكات والبدء في صرفها للمودعين.

وقال ان قبول العرض المقدم منه سوف يكلفه مزيدا من المجهودات الشاقة وسوف يحمله اعباء مادية وادبية ومعنوية.

من جانب اخر ارسل د. عبد الصبور شاهين خطابا امس الى المحكمة مذيلا بتوقيعه وموافقة الشيخ محمد متولي الشعراوي المتواجد حاليا بالولايات المتحدة للعلاج وزيارة المراكز الاسلامية هناك على العرض المقدم من الدفاع وناشدا المحكمة الاستجابة له واقراره حرصا على رفع المعاناة عن المودعين.

واصدر المستشار جمال شومان النائب العام تعليمات بتشكيل غرفة طوارىء تقوم بتجهيز كشوف المودعين وحجم ايداعاتهم وبيانات ممتلكات شركة الريان في مصر وخارج مصر على ان تكون تحت تصرف المحكمة خلال ايام لتتمكن المجموعة التي تقدمت لشراء ممتلكات الريان من خلال المحامي نبيه من اتمام صفقة البيع ورد اموال المودعين وعن سبب الفارق الكبير في ثمن اصول ممتلكات الريان من ٣٠٠ مليون جنيه الى مبلغ مليار ونصف مليار جنيه تقدم بها المشترون للشراء قال مصدر مسؤول بادارة الاموال المتحفظ عليها والتي تقوم بادارة ممتلكات الريان منذ عامين منذ بدأ التحفظ ان سبب هذا الفارق يرجع الى ان اللجان التي شكلتها الحكومة لتقدير قيمة ممتلكات مجموعة الريان وقت التحفظ عليها قامت بتقدير هذه الاصول بنفس القيمة التي اشترى بها الريان منذ سنوات بينما الاسعار اليوم قفزت بصورة كبيرة.

زراعة

الدودة الحلزونية خطر يهدد الثروة الحيوانية والانسان في شمال افريقيا

الأمم المتحدة أعدت برنامجاً لاستئصال الآفة باستخدام تقنيات الحشرة العقيمة والمكافحة التقليدية

روما: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

التقى ممثلو ٤٠ دولة من الدول الاعضاء في منظمة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة (الفاو) في مقرها الرئيسي في روما في اجتماع طارئ في نهاية الاسبوع الماضي للبحث في سبل القضاء على ذبابة الدودة الحلزونية التي اصبحت وبعد اكتشافها في ليبيا تهدد بالقضاء على الانسان والثروة الحيوانية، في اكثر من خمسة بلدان في شمال افريقيا في حالة تسرب المرض من ليبيا الى كل من تونس والجزائر ومصر والسودان وموريتانيا.

وفي بداية الاجتماع، الذي افتتحه المدير العام المساعد لمصلحة التنمية نيابة عن المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة، عرض بيان اخباري بالفيديو عن الدوردة الحلزونية واطوار نموها وسرعة انتشارها والمخاطر التي تسببها للثروة الحيوانية، وحجم تفشيها الحالي في عدة مناطق في الجماهيرية العربية الليبية، والجهود المبذولة في اعمال المكافحة والوقاية كخطوة لاستئصالها التام.

كما القى عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي في الجماهيرية العربية الليبية بيانا استعرض فيه الجهود التي تقوم بها بلاده في اعمال المكافحة، ومطالبة المجتمع الدولي بمواجهة مسؤولياته تجاه المخاطر التي تطرحها الدودة الحلزونية وما تسببه من تهديد مباشر للثروة الحيوانية ليس في بلدان شمال افريقيا وحدها وانما كذلك لبقية البلدان الاوروبية.

حجم الخطر ومصدره

ذبابة الدودة الحلزونية الوافدة من العالم الجديد حشرة تستطيع يرقتها ان تدغن نفسها في الانسجة الحية للحيوانات ذات الدم الحار بما في ذلك الانسان. وكانت قد وردت اول اشارة الى هذا النوع من الذباب المسمى باللاتينية Cochliomyia Hominivorax، عام ١٨٥٨ في وصف حالة مرضية الانسان، ويعني هذا الاسم العلمي «الحشرة التي تلتهم الانسان».

ومع ذلك، فالدودة الحلزونية هي في المقام الاول مشكلة بيطرية تتعلق بالصحة الحيوانية، ففي حين بلغ عدد الحيوانات المصابة اثناء الوباء الذي اجتاح ولاية تكساس الامريكية من عام ١٩٣٥ قرابة الـ ٢٣٠ الف رأس من الحيوانات لم يتجاوز عدد المصابين من البشر ٥٥ شخصا.

غير انه قدرت الخسائر التي لحقت بالانتاج الحيواني في الولايات المتحدة قبل اكتمال استئصال الدودة الحلزونية في عام ١٩٥٨ بما يتجاوز ١٠٠ مليون دولار، في الوقت الذي تتكبد فيه البلدان التي لا تزال موطنا للذبابة تكاليف باهظة ومستمرة في اعمال التفتيش على الحيوانات والعلاج الوقائي من اجل حماية ثرواتها الحيوانية.

وتنتمي ذبابة الدودة الحلزونية الى الحشرات ذات الجناحين، وتستوطن المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في العالم الجديد حيث لا يحد من انتشارها سوى عدم قدرتها على مقاومة المناخ الدائم البرودة. كما تتميز الحشرات الكاملة بقدرتها على الطيران والانتقال لمسافات تصل إلى ٢٠٠ كيلومتر، وفي ظل الظروف المناخية المواتية فانها تنتشر سريعا خارج حدود مناطق بياتها الشتوي بمسافات بعيدة. وهو ما كان يحدث سنويا في امريكا الشمالية قبل ان تنجح برامج استئصالها في احتواء مناطق انتشارها عند الحدود الجنوبية للمكسيك شمالا، وعند الطرف الجنوبي لامريكا الجنوبية جنوبا.

كيف تحدث الاصابات بذبابة الدودة الحلزونية؟

تبدأ معظم الاصابات من الجروح الجلدية التي تجتذب انثى الذبابة البياضة وقد تكون هذه الجروح نتيجة حوادث قطع عرضية وبعض الممارسات الاخرى مثل جز الصوف وازالة القرون والوشم او تكون جروحا طبيعية مثل الجروح الناشئة عن لسع «القراد»، كما قد تهاجم يرقات الدودة الحلزونية فتحات الجسم التي عادة ما تكون الانف والاذنين اهدافها المباشرة.

وتضع انثى هذا الذباب في فترة حياتها نحو اربع حضنات من البيض تحتوي على قرابة ٢٩٩ بيضة في المتوسط. ويفقس عن هذا البيض في غضون ٢٤ ساعة يرقات تبدأ على الفور في التغذي على الانسجة الحية ودفن نفسها فيها تدريجيا. كما تجتذب الروائح المنبعثة من الجروح المصابة المزيد من اناث ذبابة الدودة الحلزونية. وتزداد الجروح اتساعا وعمقا مع تراكم حفنات البيض داخلها، وفقسها عن مزيد من اليرقات. وكثيراً ما يتلوث الجرح مما يزيد من خطورة مرض الانسان أو الحيوان.

وتمر اليرقات بثلاث مراحل وهي في داخل جروح الحيوان المصاب قبل سقوطها على الارض، حيث تدفن نفسها تحت السطح المصاب قبل سقوطها على الارض، استعدادا لمرحلة الشرنقة. وعادة ما تحدث عملية التحول الى الشرنقة ذات القشرة الصلبة واللون البني المائل الى الاحمرار في غضون ٢٤ ساعة من سقوط اليرقات من الجرح، وتخرج الذبابة الكاملة عادة من قشرة الشرنقة في الساعات المبكرة من الصباح.

ويفقد جسم الذبابة في غضون بضع ساعات لونه الشاحب ويكتسب لونا اخضر مائلا للزرقة بلمعة معدنية مع وجود ثلاثة خطوط قاتمة في منطقة الصدر.

وتكتمل القدرة الجنسية عند الذكور خلال ٢٤ ساعة، ويتميز الذكر بتعدد مرات التزاوج التي تتراوح بين ٥ و٦ مرات، اما الاناث فقد تتزاوج مرة واحدة فقط وذلك بعد يومين او ثلاثة ايام من ظهورها، فيما تستطيع الذبابة الكاملة ان تعيش طليقة لمدة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع. وتتراوح دورة حياة الدودة الحلزونية بين ثلاثة اسابيع في ظروف حرارة الصيف وثلاثة اشهر في ظروف الطقس البارد.

تأثيرات الاصابة

يقول خبراء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان الاصابة تنتج عن تمزيق اليرقات للانسجة الحية باجزاء من فمها شبيهة بالخطاف، والالتهابات الجلدية التي تسببها اليرقات وهي تنخر الجروح، وكذلك تأثيرات التلوث الثانوية، والتأثير السمي الناشيء عن افرازات اليرقات.

وهناك العديد من المبيدات التي تحول دون تلوث الجروح وتقضي على اليرقات الموجودة فيها.

واذا تركت الحيوانات التي تعاني من اصابات حادة بدون علاج فانها قد لا تعيش اكثر من بضعة ايام. وفي مناطق تفشي ذبابة الدودة الحلزونية هناك احتمال نفوق نسبة كبيرة من الحيوانات حديثة الولادة اذا ما تركت جروح الحبل السري غير الملتئمة بدون علاج.

هناك عدة تساؤلات حول كيفية تفشي الاصابة بالدودة الحلزونية في ليبيا ومدى انتشارها حتى الآن. ويرجح انها قد وصلت الى ليبيا عن طريق شحنة حيوانات مستوردة مصابة، فيما تأكد عام ١٩٨٩ انها تنحصر في مساحة تقارب ١٨ الف كيلومتر مربع على طول ساحل البحر الابيض المتوسط على جانبي مدينة طرابلس وحتى مسافة ٦٠ كيلومترا من حدود تونس في الشرق.

وبالنظر الى قدرة الدودة الحلزونية على التكاثر داخل الجروح في جميع الحيوانات ذات الدم الحار اصبحت الجمال ايضا هدفا مباشراً لها في ليبيا.

وتبذل الجهود حاليا لاستئصال هذه الدودة قبل ان تصبح خطرا فتاكا ولا سيما على الحياة البرية التي يتعذر التفتيش عليها وعلاجها. كا ان قدرة الذبابة على الطيران لمسافات بعيدة او انتقالها في شكل يرقات عن طريق الحيوانات المصابة تضع بلدان شمال افريقيا بأكملها، وكذلك بلدان جنوب اوروبا في دائرة المناطق المعرضة لخطر الاصابة.

القضاء على الذبابة

اعدت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة برنامجا لاستئصال ذبابة الدودة الحلزونية من شمال افريقيا بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعن طريق الجمع بين استخدام تقنيات الحشرة العقيمة وتدابير المكافحة والوقاية التقليدية، يتم اطلاق الملايين من الذباب الذي امكن اصابته بالعقم عن طريق تعريض الشرانق للاشعاع. وتبعا لهذه الطريقة لا يؤدي التزاوج بين الذكر العقيم والانثى الطليقة إلى اي تكاثر، مما يخل بالدورة الحياتية للحشرة ويسفر عن تناقص اعدادها بصورة مطردة.

وقد استخدمت هذه التقنيات في استئصال ذبابة الدورة الحلزونية الوافدة من العالم الجديد في جزيرتي «كوراكو» و«بورتو ريكو» وفي جنوب الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك. الأمر الذي يحمل التفاؤل في امكانية استخدام نفس الاسلوب في استئصال هذه الآفة من بلدان شمال افريقيا اذا ما امكن حصر التفشي الحالي لذبابة الدودة الحلزونية في منطقة يمكن فيها استخدام الذباب العقيم الذي لا بد من استيرادهم من المرفق الوحيد من نوعه في العالم لانتاج هذه الذبابة العقيمة والموجودة في المكسيك.

الذبابة البالغة ١٠-١٤ يوما
خروج الذبابة
وضع البيض ٧-٩ ايام بعد بلوغ الحشرة
الشرنقة ٧ ايام
البيض ١٢-١٤ ساعة
اليرقات ١٦٨ ساعة

دورة حياة الدودة الحلزونية

رغم ارتفاع اعداد مناحل العسل في مصر

ادخال ملكات حاملة لطفيل الفاروا يخفض انتاج الخلية بنحو ثلثين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد شرف

ادى دخول منتجات نحل العسل في الكثير من الصناعات ونجاح استخدام العسل في علاج الكثير من الامراض مثل الكبد والروماتيزم ومساهمة النحل في زيادة انتاجية الحاصلات الزراعية بنسبة ٥٠٪ بواسطة نقل اللقاح، الى زيادة اقبال المواطنين على تربية نحل العسل اذ ارتفع عدد المناحل في مصر من ١٢ الف الى مليون ونصف المليون منحل خلال عدة سنوات.

ولكن على الرغم من ارتفاع عدد المناحل في مصر الا ان الدراسات والبحوث اوضحت أن هناك تدهورا كبيرا في انتاجية عسل النحل، اذ انخفضت الانتاجية من ١٨ كيلوجراما للخلية الواحدة الى ٦ كيلوجرامات.

وحول اسباب هذا التدهور اوضح الدكتور محمود فريد رئيس قسم النحل في مركز البحوث الزراعية في مصر ان نحل العسل الوافد من مصر له سمعة طيبة في الاسواق العالمية وذلك لخلوه من الامراض المنتشرة في البلدان الاخرى، الامر الذي يجعل مصر من اكبر الدول المصدرة للعسل حيث تصدر سنويا اكثر من ١٣ الف طن، ولذلك فإن تربية النحل تساهم بشكل مباشر في جلب العملة الاجنبية الى مصر.

ونظرا للاقبال الشديد على النحل المصري في الاسواق الخارجية، تشجع المستثمرون على الدخول في مشروعات اقامة المناحل لما فيها من ارباح بالمقارنة بتكلفتها، اذ تتكلف الخلية ما يقرب من ١٣٠ جنيها مصريا وتنتج في العالم الواحد ١٥ كيلوجراما من العسل بالاضافة الى ما قد تنتجه من شمع وغذاء.

اسباب التدهور

ولكن رغم الارباح العالية التي يدرها مشروع تربية نحل العسل، الا ان هناك اسبابا قد تسبب تدهور هذا الانتاج، فلا شك ان للمبالغة الشديدة في استعمال المبيدات الحشرية لمقاومة الآفات في الحقول تؤدي الى قتل الكثير من النحل وضعف الطوائف، كذلك التكدس الشديد في المناحل بحجة زيادة الانتاج يضعف الانتاج، اذ لا يجب ان يزيد عدد الطوائف على ٨٠ طائفة في الموقع الواحد لتوفير الغذاء الكافي لها.

كما ان الاقبال الشديد على انشاء مشاريع المناحل دون خبرة مسبقة يقضي تماما على حيوية المشروع، خاصة وان هناك طيورا اعداء للنحل مثل طائر الورور الذي يتغذى على النحل ويؤدي الى تأخير التلقيح للملكات. وينتشر هذا الطائر في مناطق تربية النحل في مصر، مثل المنزلة ودمياط والوادي الجديد، وكذلك في موطنه الأصلي استراليا، وهو من الطيور المهاجرة التي تؤدي الظروف الجوية احيانا الى تأخير رحيله مما يضاعف من حجم الخسائر.

كذلك عدم توافر السلالات الجيدة يؤدي احيانا الى تدهور الانتاج، ولذلك انشأت مصر بعض المحطات لتحسين السلالة بتربية للملكات من سلالات ممتازة لتوزيعها على المربين.

كما يعد انتشار طفيل الفاروا من أخطر المشاكل التي تتعرض لها المناحل في الوقت الحاضر، فقد دخل هذا الطفيلي لأول مرة في مصر نتيجة لعمليات تهريب بعض الملكات حاملة الطفيل من الخارج ظنا من المربين انها مستوردة وغزيرة الانتاج.

ومن المعروف ان طفيل الفاروا من اكبر المشاكل التي تواجه النحالة في جميع انحاء العالم لصعوبة الاكتشاف المبكر للاصابة ولامكانية الانتشار السريع للطفيل وعدم وجود علاج ناجح له بالاضافة الى ان الاصابة به تؤدي الى القضاء التام على المناحل اذا اهملت.

ويمكن مقاومة هذا الطفيل بالحرص الشديد في حالة استخدام نحل من الخارج وذلك عن طريق فحصه فحصا جيدا مع عزل الطوائف المصابة، كما يمكن استخدام اسلوب الابادة بالتبخير داخل الخلايا للقضاء على الطفيل، ويجب استخدام هذه الطريقة بعد شهر يناير (كانون الثاني) وذلك لمنع تلوث العسل الناتج بحامض الفورميك الذي يستخدم في عملية التبخير عن طريق وضعه على ورق متشرب في وقت الغروب ثم ازالته في صباح اليوم التالي.

وقال الدكتور محمود فريد ان هناك إعدادا لحملة قومية لعلاج ووقاية النحل من هذا الطفيل وسوف تشمل هذه الحملة جميع انحاء مصر.

ويجب على من يربي نحل العسل ان يحدد عدد الخلايا في الموقع الواحد بشرط الا تزيد على ٦٠ خلية ولا تقل المسافة بين موقع الخلية وموقع الخلية الاخرى عن ٥٠٠ متر مع التخلص الفوري والدوري من الاطارات القديمة.

---

٣٤ مليون ريال قيمة صيد الاسماك في قطر عام ١٩٨٩

الدوحة: «الشرق الاوسط»

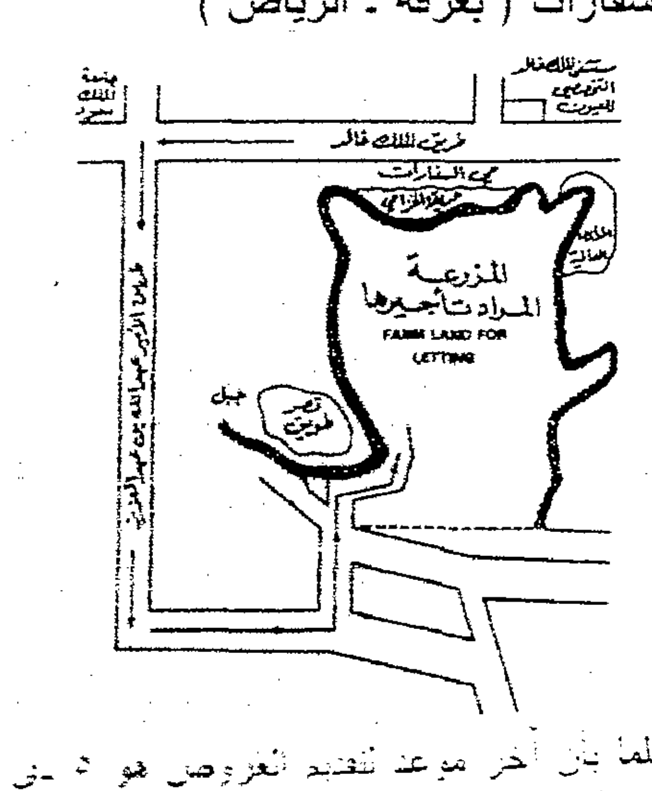
أصدرت إدارة الثروة السمكية في وزارة البلدية والزراعة في قطر تقريراً حول الاحصاء السمكي لعام ١٩٨٩، باللغتين العربية والانجليزية، اشار الى ان قيمة الصيد المحلي بلغ ٣٤ مليون ريال قطري كما تضمن بيانات احصائية للمصائد المحلية للاسماك سواء الحرفية او الخاصة بشركة قطر الوطنية للاسماك بشكل يساعد على تلمس التطور في ارقام الصيد وتسويقه في دولة قطر بما في ذلك اسعار بيعه واستهلاكه ومؤشرات حول الاكتفاء الذاتي من الاسماك.

واشار التقرير الى ان الصيد المحلي للاسماك الطازجة قد بلغ العام الماضي ٤٣٧٤ طناً وهو يمثل ٤ .٩٣٪ من جملة الاستهلاك الكلي للاسماك. كما بلغ الصيد الحرفي القطاع الخاص ٥ .٣٤٥٦ طن وهو يمثل ٨ .٨٣٪ من الاستهلاك الكلي للبلاد و٧٩٪ من الصيد المحلي.

كما بلغت كمية الصيد عن طريق شركة قطر الوطنية لصيد الاسماك حوالي ٥ .٩١٧ طن ويمثل ٦ .١٩٪ من الاستهلاك الكلي للبلاد ونسبة ٩ .٢٠٪ من الصيد المحلي.

كما بلغت كمية الاسماك الطازجة الواردة من الدول المجاورة حوالي ٣١٠ أطنان وهي تمثل ٦ .٦٪ من الاستهلاكات الكلي للبلاد.

وقد تضمن التقرير أربعة أبواب رئيسية، اهتم الباب الاول بالصيد المحلي من الاسماك الطازجة، وركز الباب الثاني على تسويق الاسماك في البلاد، أما الباب الثالث فقد خصص للاستهلاك المحلي والباب الرابع عن البنية الاساسية لقطاع الثروة السمكية.





هكذا منذ الأصل

هذا ما قالوه

تخطف الأنفاس!

مجلة "موتور ترند" اغسطس ١٩٨٩

إن مصمميها لم يتركوا شيئاً.

مجلة "رود اند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

وكأنها سحابة تحتضنك بنعومة داخلها المصنوع من الجلد الطبيعي.

مجلة "كار أند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

بعد تجربتي لها أربعة أيام ليس عندي ما أقوله عن لكزس إل.إس ٤٠٠ سوى أنها قطعة موسيقية حالمة.

مجلة "أتوويك" يونيو ١٩٨٩

إنجاز هندسي متفوق وجدير بالاعتبار

مجلة "كار أند درايفر" يناير ١٩٨٩

ليس هناك مجال للشك أن هناك في أوروبا من توترت أعصابه في هذه اللحظة.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

مقصورتها صُمّمت بحدّ يصل إلى الكمال، أما صناعتها فلا مجال للخطأ فيها حتى في أصغر الأمور.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن مُحركها يغريك لدرجة تجعلك تشعر أنك تطير بجناحين.

مجلة "كار أند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

إنها النعومة المتناهية والقيادة السلسة التي ليس لها مثيل.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن حاجتها للصّيانة متباعدة ومصاريف المحافظة عليها زهيدة بينما جودتها الكلية لا تضاهى..

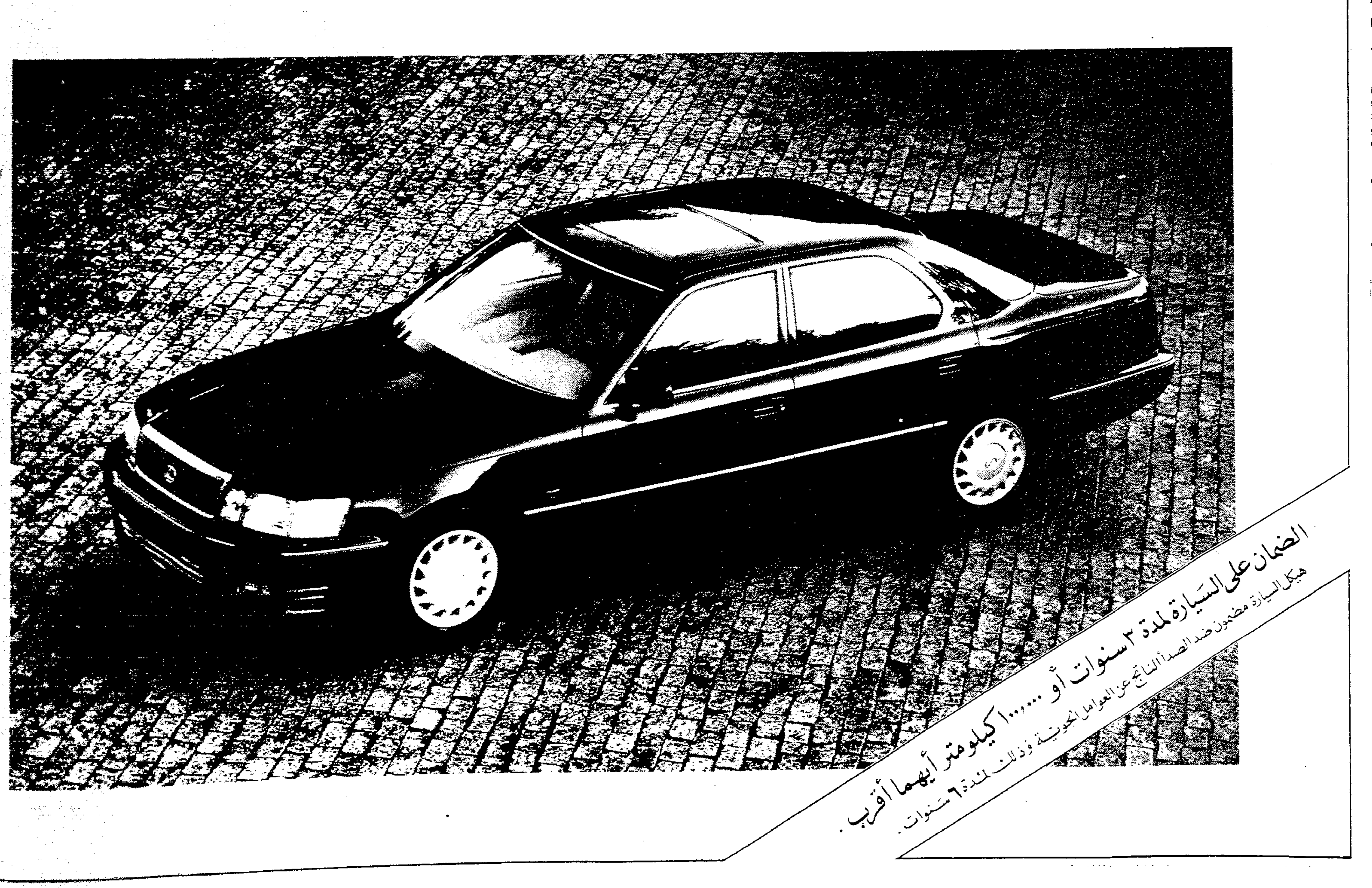
مجلة "أتوموتيف انداستراي" أغسطس ١٩٨٩

لن تُدركَ حجم الجُهود الجبّارة التي بُذلت في تصميم السّيارة إلّا عِندما تقودها بسُرعة ١٧٠ كيلومتر في السّاعة بمنتهى الراحة والهُدوء ودون أيّ مجهُود على الطرقات السريعة في ألمانيا الغربية.

مجلة "بوبيلر سايتس" سبتمبر ١٩٨٩

إن لكزس بنظام إل.إس ٤٠٠ هي فعلاً قمة التكنولوجيا.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩



عن لكزس

إن سَيّارة إل.إس ٤٠٠ جعلت من شركة لكزس قوّة عالميّة في مجال تصميم السّيارات الفخمة ... قوّة حقيقيّة دون أيّ ادعاء.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

هناك لاعبٌ جديد بالميدان وهو لاعبٌ مُمتاز جداً.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

إن الإنسيابيّة هي الوصف المناسب تماماً لهيكل سيّارة لكزس إل.إس ٤٠٠ فمقاومتها للهواء تصل إلى ٢٩,. فقط مِمّا يُعطيها القُدرة على الإنطلاق بسُرعة عالية وبمُستوى مُتفوّق من الهُدوء والثبات.

مجلة "بوبيلر ميكانيك" سبتمبر ١٩٨٩

إنَّ هدوء السيّارة الشامل مُذهل.

مجلة "يو إس توداي" يونيو ١٩٨٩

إنهَا سَيّارة صُنعت بكل دِقّة وَجَمال.

مجلة "أتوموبيل" يناير ١٩٨٩

لكل سائق حُلمه الخاص عن الفخامة ولكن مُعظمهم لا يجرؤ على التحليق بخياله إلى هذا المستوى، وإن كانت مرتبة الأفضل في العَالم شرف صَعب المنال فإن لكزس إل.إس ٤٠٠ بدون شك من المتنافسين عليها ...

مجلة "كار اند درايفر" اغسطس ١٩٨٩

لقد كان إحساس مُصَمِّمُو لكزس أنه ليس لديهم مَا ينبغي إخفاؤه، بَل لديهم الكثير مِما يودون عرضه وإبرازه ..... ولقد كانوا على حق ..

مجلة "موتور ترند" سبتمبر ١٩٨٩

حَتى عندما تعمل بكامل قوّتها وللدرجة التي يصل فيهَا المؤشّر إلى الخَط الأحمر فإنك لا تسمع إلّا صَوتاً يشغف الأذان. إنه يُشبه صوت قطعة من الحَرير تتمزق ... مستوى خاص ليس له مثيل بهذه المعايير.

مجلة "كار اند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

تنطلق بنعومة وكأنها قطار يندفع فوق قضبان ملسَاء حتى تصل إلى سُرعتها القصوى بيُسر وسُهولة.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

اندفاعها قوي وَانتقالهَا مِن سرعة إلى أخرى غير محسُوس أما الضوضاء الخارجيّة فهي لا تكاد تلاحظ.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن لكزس إل.إس ٤٠٠ سيّارة رائدة.

مجلة "أتوموبيل" سبتمبر ١٩٨٩

بحث
عن الكمال
لا يعرف الكلل.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠١٧

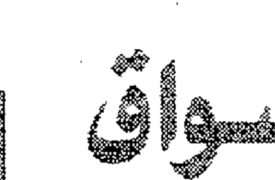
لكزس

إحدى شركات مجمُوعة تويُوتا

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

هكذا منذ الأصل

أسواق العالم



الدولار يستفيد من ضعف المارك والين من موقف الخزانة الأمريكية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كان امس يوم الين في اسواق المال العالمية اذا اخترق دفاعات الدولار وارتفع الى اعلى سعر له مقابل العملة الامريكية منذ ٦ مارس (آذار) الماضي اي منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر. وقد تراجع الدولار الى ما دون نسبة الـ١٥٠ يناً للدولار الواحد ليستقر على ١٤٩,٥٥ ين مقارنة بسعر الاقفال السابق الذي كان ١٥١,٦٥ ين.

وبالمقابل ارتفع سعر الدولار تجاه المارك الالماني امس من ١,٦٧٧٠ مارك الى ١,٦٧٩٣ مارك مستفيداً من الغموض المحيط ببعض جوانب الوحدة النقدية بين الالمانيتين.

الا ان منطلق تراجع الدولار على الين وتحسنه على المارك كان تصريح الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية في وزارة الخزانة الامريكية، سدني جونز، امس الاول، بأن سعر صرف الدولار لا يزال دون مستواه الحقيقي تجاه العملات الرئيسية باستثناء الين الياباني.

وفي اعقاب هذا التصريح توقع المتداولون في سوق طوكيو ان يستمر الاتجاه التراجعي في سعر الدولار وان يراوح في حدود ١٤٦ الى ١٤٨ يناً في الاسبوع المقبل.

وقد عزز هذا التوقع استمرار نمو الاقتصاد الياباني للشهر الثاني والاربعين على التوالي، من جهة، وتأكيد محافظ بنك اليابان المركزي، ياسوشي مينو، من جهة ثانية، ان البنك سيرصد التطورات في الاسواق وكذلك الانشطة الاقتصادية ليرى كيف ستؤثر سلسلة رفع سعر الخصم الرسمي في الفترة الاخيرة على الاداء الاقتصادي الشامل.

ولكن بعض المحللين توقعوا ان يتباطأ تراجع الدولار على الين الاسبوع المقبل نتيجة اقبال من المستوردين اليابانيين على شراء العملة الامريكية بأي سعر كان دون عتبة الـ١٥٠ يناً للدولار.

وفي طوكيو بلغ حجم التداول الفوري في الدولار امس ١٦,١ مليار دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٩ مليارات دولار.

الجنيه الاسترليني

تجاذب الجنيه الاسترليني امس عاملان، الاول ايجابي هو الاحتمال المتزايد لانضمام بريطانيا الى نظام الصرف الاوروبي والثاني سلبي هو احصاءات عجز التجارة الخارجية.

وفي ظل هذه المعطيات المتناقضة تحرك سعر الجنيه امس ضمن هامش ضيق وفقد ٠,٠١ سنت مقابل الدولار ليستقر على ١,٦٩١٠ دولار.

اسواق الاسهم

تشجعت سوق الاوراق المالية في طوكيو من الارتفاع الحاد في سعر الين على الدولار وادى تفاؤل المستثمرين بتحسن اوضاع السوق الى اقبال متزايد على التداول فبلغ حجم التعامل في القسم الرئيسي من بورصة طوكيو امس حوالي المليار سهم مقابل ٦٤٨,٦٢ مليون سهم يوم الخميس.

وقد ارتفع مؤشر «نيكاي» اداء ٢٢٥ اصداراً رئيسياً ٤٨٢,١٣ نقطة ليقفل على ٣٢٧٩٣,٨٨ نقطة بعد ان كان قد كسب ١٣٥,٢٤ نقطة يوم الخميس.

وكذلك سجلت بورصة هونج كونج تداولات نشطة وارتفع مؤشر هانج سنج ١١,٤٩ نقطة ليقفل على ٣٠٥٩,٥٠ نقطة.

وفي اوروبا كان التداول عادياً في بورصة فرانكفورت في اعقاب عطلة يوم الخميس وقبيل عطلة نهاية الاسبوع.

وفي لندن ساهم اقتراب نهاية الشهر ونهاية العقود في تراجع اسعار الاسهم. وقد شهدت السوق عمليات جني ارباح زادت من هبوط اسعار الاسهم. الا ان اسعار السندات تحسنت نتيجة اتجاه سعر الجنيه الى الاستقرار ونتيجة عامل سياسي تمثل في استفتاء للرأي العام اظهرت ان هامش تفوق شعبية حزب العمال على حزب المحافظين تقلص بعض الشيء في الآونة الاخيرة.

اسعار النفط تواصل تحسنها

ازدياد قناعة التجار بان فائض السوق بدا بالتقلص كان العامل النفسي الرئيسي في تعزيز مسيرة التحسن التي بدأتها أسعار النفط امس الاول في اعقاب دعوة السعودية دول «اوبك» بالالتزام بقرارات الانتاج التي اتفق عليها في اجتماع جنيف الاخير.

وقد شهدت اسواق النفط امس عمليات تغطية المواقع القصيرة من قبل مجموعة من التجار.

وقد ارتفع سعر خام دبي في سوق لندن من ١٤,١٠ دولار للبرميل يوم الخميس الى ١٤,٢٥ دولار. الا انه استقر على سعره السابق في اسواق الشرق الاقصى والبالغ ١٣,٩٥ دولار للبرميل، في عقود التسليم في يونيو (حزيران) المقبل.

وتحسن خام برنت ايضا في سوق لندن فبيع امس بسعر تراوح بين ١٥,٨٥ و١٥,٩٥ دولار للبرميل مقابل ١٥,٧٥ و١٥,٨٥ دولار يوم الخميس وذلك في عقود التسليم في غضون ١٥ يوماً.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٢٥	١٤,٢	٠,٠٥+
برنت	١٦,٧	١٦,٧	-
غرب تكساس	١٧,٩٧	١٨,١٦	٠,١٩-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقداً)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٦,٦٥	٣٦٧	٠,٣٥-
الفضة	٥,٢٢	٥,٢٣	٠,٠١-
البلاتين	٤٩٩,٢٥	٤٩٥,٧٥	٣,٥٠+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦١	١٥٥٣	٨+
النحاس طن/استرليني	١٦٠٣	١٥٨٧	١٦+
الزنك طن/دولار	١٧٦٧	١٧٥٧	١٠+
النيكل طن/دولار	٨٣٥٠	٨٣٨٧	٣٧-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو / دولار / طن	١٤٩٣	١٤٦٦	٢٧+
البن / سنت / ليبرا	٩٧,٣	٩٦,٣٥	٠,٩٥+
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤,٨	١٤,٣٥	٠,٤٥+
القمح B	٣٣٢	٣٣٤	٢-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٨	٣,٧٤٨٨	٣,٧٤٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٣٨٨	٢,٢٣٠٣	٢,٦٣٣٦	٠,٠٢٥١	٠,٦٦٣	٠,٠٣٩٨	١٢٧٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧	٣,٦٤١	٨,٦٨٥	٠,٣٨٥
استرليني	٠,٤٩١٨	٦,٢٠٧٣	١,١٢٤٨	٠,٦٣٧٧	٦,١٥٤	١٤,٨٧٩٤	٠,٥٦٠٧

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨١٥	-	٠,٣٥١٩	٨٨,٩٤	٣,٣٦٤١	٠,٨٤٦٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٠٢	٢,٨٤٢١	-	٢٥٢,٧٧	٩,٥٦١	٢,٤٠٦٨
الين الياباني	١٤٩,٥٥	١,١٢٤٤	٠,٣٩٥٦	-	٣,٧٨٢٥	٠,٩٥٢٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٦٧	٠,٢٩٧٣	٠,١٠٤٦	٢٦,٤٤	-	٠,٢٥١٧
الفرنك السويسري	١,٤٢٤	١,١٨٠٨	٠,٤١٥٥	٨٨,٤٨	٣,٩٧٢٤	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠	
				اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	١,٤٩	٣٨٩١٥,٨٧	٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨٥٥,٥٥	٠,١٢	٢٨١٠,١٥	٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣,٧	٠,٧٥٠	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٠٠	١٨٦٩,٦٦	٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٦٢,٩٥	٠,٠٠	-	-

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٣	٨,١٦	٨,٥٣	٨,٥٨	٨,٦٥	٨,٦١

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨	٨,٠٦٢٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥	١٤,٨٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

مؤشر الاسهم السعودية يرتفع ٢٠,٠٪
ازدياد التداول في شركات الخدمات وانخفاضه في الكهرباء

جدة: «الشرق الأوسط»
من احمد مختوم

مازال التداول في الاسهم السعودية يشهد اقبالاً ملحوظاً وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الماضي ٦٤٤ الفاً و٥٥ سهماً قيمتها ١٦٣ مليوناً و١٦٢ الفاً و٦٢٩ ريالاً مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٥٣٢ الفاً و٤٥١ سهماً قيمتها ١٢٨ مليوناً و١٦٢ الفاً و٦٢٩ ريالاً.

كما بلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٢٧٦٣ صفقة مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٢٠٣٧ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم ارتفاعاً للفترة من ١٩ الى ٢٣ مايو (ايار) حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٨,١٤ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٨,٣٨ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ٢٠,٠٪.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ٢٠١ الف و٩٤٩ سهماً قيمتها ١٢ مليوناً و٤٢٨ الفاً و٧٤١ ريالاً تمت التداول في اسهم ١٠ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ١٠٩ آلاف و٣٦١ سهماً. قيمتها (٦٧ .٤٤٧ .٦) ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ١١٠ و١٢٠، العقارية ١٣٠، للبحري قديم ٩٢ و٩٨، البحري جديد ٤٥، الجماعي ٨٣ و٨٨، السيارات ٣٥ و٤٠، المواشي ٥٢ و٦٠، طيبة ٣٧ و٤٢، مكة ١٧٠ و١٩٥ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في ٣ شركات ولم يتم التغيير في شركتين.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية حيث بلغت ١٩٢ الفاً و٢٠١ سهم قيمتها ٥٥ مليوناً و١٩٢ الفاً و٩٤٨ ريالاً تم التداول في اسهم ٨ شركات، مقارنة بالفترة الماضية حيث بلغت الاسهم المتداولة ٩٤ الفاً و٦٠٢ اسهم قيمتها ٢٧ مليوناً و٣٢٩ الفاً و٤٥٢ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الصناعية كالتالي:

سابك بين ٢٦٠ و٢٧٠، سافكو ٨٨٠ و٩١٥، الخزف ٣٣٠ و٣٣٥، صافولا ٥٥٠ و٦٦٠، التصنيع ٨٥ و٩٠، الدوائية ٣٦٠ و٣٨٦، الغاز ١٤٠ و١٥٠، الجبس ١٦٠ و١٩٠ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٤ شركات ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء حيث بلغت ٨٥ الفاً و٤٣٠ سهماً قيمتها ٩ ملايين و٩٧٩ الفاً و٧٤١ ريالاً تم التداول في أسهم ٣ شركات، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٠١ الف و٩١ سهماً قيمتها ١١ مليوناً و٤٧٦ الفاً و٧٨٦ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

الوسطى بين ١١٥ و١٢٠، الغربية ١١٠ و١١٧، الشرقية ١١٠ و١١٥ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

كما انخفض حجم التداول في اسهم البنوك خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٧١ الفاً و٤٠٧ أسهم قيمتها ٧١ مليوناً و٣٣٦ الفاً و٩٨٢ ريالاً تم التداول في أسهم ١١ بنكاً، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٠٦ آلاف و١٦١ سهماً قيمتها ٦٨ مليوناً و٧٨٤ الفاً و٨٥٢ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

الرياض بين ٢٤٧٣ و٢٥٤٠، الجزيرة ٢٨٥ و٣٢٠، الاستثمار ٣٩٠ و٤٠٠، الهولندي ٥٥٠ و٥٧٠، الفرنسي ٥٢١ و٥٩٧، البريطاني ٥٦٠ و٦٠٠، القاهرة ٣٥٤ و٣٦٥، العربي ١٦٥٠، ١٧٨٠، الامريكي ١٠٥٠ و١٢٠٠، المتحد ٥٤٠ و٥٧٠، الراجحي ١٥٠٠ و١٥٨٠ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ٧ شركات.

وارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية حيث بلغت كميتها خلال هذه الفترة ٦٨ الفاً و٥٢٧ سهماً قيمتها ٩ ملايين و١٠٤ آلاف و٧١٢ ريالاً تم التداول في اسهم ٧ شركات مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٢٢ الفاً و٥٥٨ سهماً قيمتها ٢,٣٠٢,٧٠٥ ريالات.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الزراعة كالتالي:

تادك بين ١٦٠ و١٦٩، القصيم ٤٥ و٥٥، حائل ٢٠٥ و٢٢٠، تبوك ١٦٠ و١٧١، الاسماك ٤٨٠، الشرقية ٢٠ و٢٢، الجوف ٤٠ و٥٠ ريالاً.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في ثلاث شركات.

كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة حيث بلغت ٤٤ الفاً و٣٦١ ريالاً تم التداول في أسهم ٧ شركات، مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت ٩٨ الفاً و٦٧٧ سهماً قيمتها ١١ مليوناً و٨٢١ الفاً و٧٦٧ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الاسمنت كالتالي:

اليمامة ٢٠٠، السعودية ١١٠، القصيم ٢٠٦، الجنوبية ٢٧٥ و٣٠٠، ينبع ١٦٠ و١٦٧، البحرين ١٠٢ و١٠٧، الكويتي ٨٥ و١٠٠ ريال. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في شركتين. ولم يجر التداول في اسهم ١٠ شركات.

باريس تظهر تبعية متزايدة لفرانكفورت

باريس: «الشرق الاوسط»
من ايمن ابو شقرا

مع اقتراب نهاية الشهر وبالتالي أمد العقود الشهرية، قل حجم التداول في بورصة باريس وقل الشراء مما دفع بمؤشر الاسعار الى التراجع في بداية الاسبوع الجاري. وقد سجلت العقود الآجلة الفرنسية تراجعا مستمرا وتبعية ملحوظة لتحركات وتقلبات حركة الاسهم في فرانكفورت خصوصا في ظل الاعتقاد السائد بأن المانيا الغربية ستحتاج الى تمويل خزينتها للانفاق على اعمار المانيا الشرقية وذلك بواسطة سندات طويلة الاجل. ويوم الثلاثاء الماضي تراجعت لاسعار الاسهم الفرنسية متاثرة بنشر ميزان التجارة الخارجية لشهر ابريل (نيسان) الماضي والذي اظهر ارتفاع العجز من ١,٠٦ مليار فرنك الى ٤,٣ مليار فرنك. ويعود اتساع العجز التجاري في ابريل (نيسان) الى سعر صرف الفرنك المرتفع بالنسبة للعملات الرئيسية الاخرى وخصوصا الدولار والى تراجع حجم الصفقات الصناعية وخصوصا صفقات «الايرباص» وقد عادت اسعار الاسهم الى التحسن يوم الاربعاء وسجل مؤشر «كاك» للاربعين سهما ٢١٢٣,٣٤ نقطة مرتفعا بنسبة ٠,٣٩ في المائة عن الاقفال السابق. ولكن ضخ السيولة في سوق فرانكفورت (٨ مليارات مارك) لم يكن عاملا مساعدا على استمرار التحسن في اسعار الاسهم الفرنسية. وفي نهاية الاسبوع وبعد العطلة الرسمية يوم الخميس كان حجم التداول خفيفا واتجه مؤشر «كاك» الى التراجع من جديد.

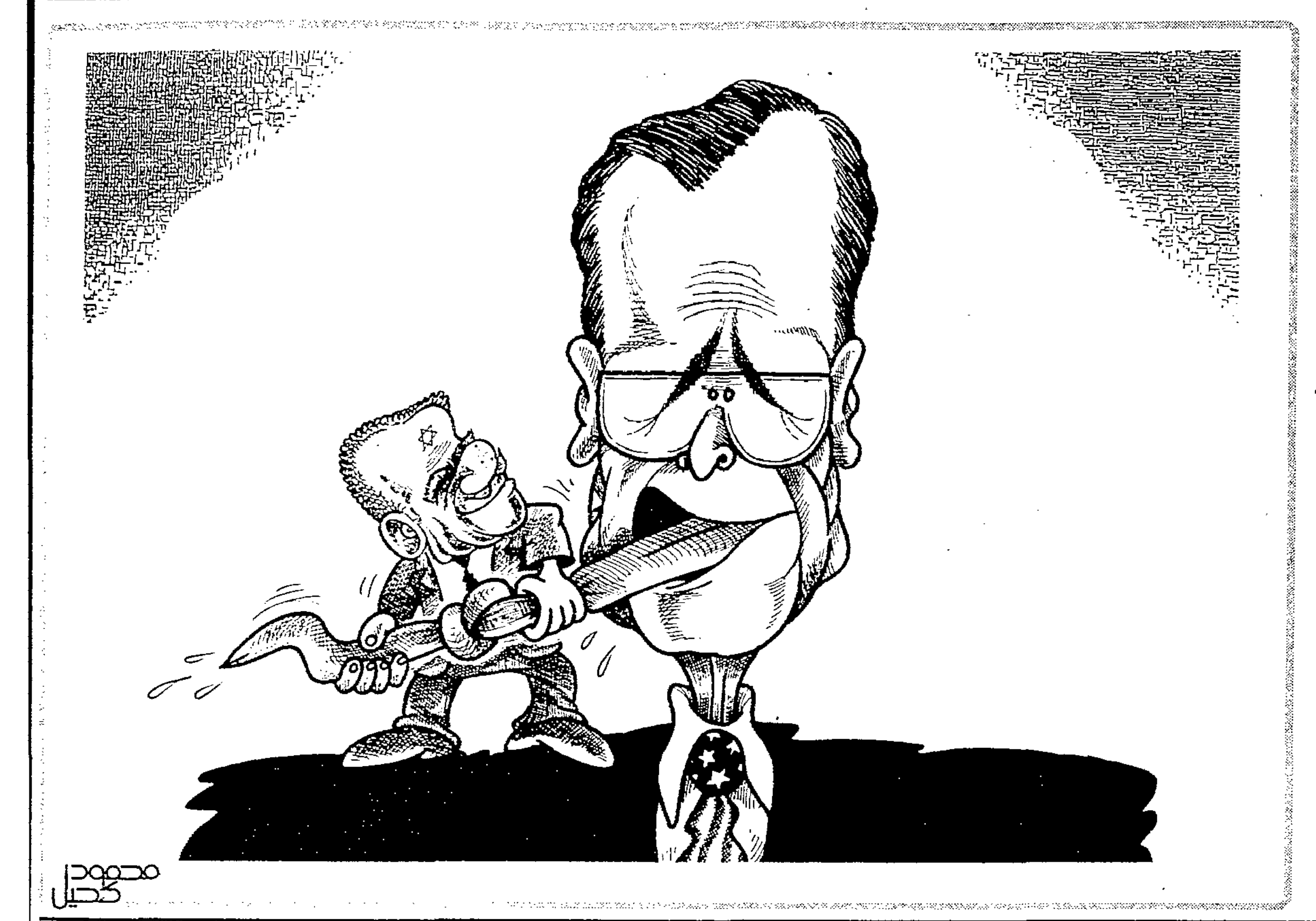
٩,٥٪ الزيادة في اعمال بنك درسدن

برلين الغربية - د.ب.ا: ارتفع متوسط حجم اعمال بنك درسدن ايه جي ثاني اكبر البنوك التجارية الالمانية الغربية بنسبة ٩,٥ في المائة في الثلث الاول من هذا العام. واعلن فولفانج رولر رئيس البنك في الاجتماع السنوي للبنك امس أن تزايد الطلب على القروض واتساع نطاق الاعمال بشكل اكبر في مجال الخدمات ساعد على زيادة الصفقات. وقد بلغ حجم اعمال البنك ٢٨٩ مليار مارك (حوالي ١٧٣ مليار دولار) في عام ١٩٨٩.

٣٠٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ولافق صندوق الانماء الكويتي بصفة مبدئية على تقديم قرض لمصر قيمته ٣٠٠ مليون دولار يخصص للمساهمة في تنفيذ مشروعات البنية الاساسية لري وزراعة ٤٠٠ الف فدان شرق قناة السويس وسيناء.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

موقف دولي جاد

كبر الامل في موقف دولي جاد ومسؤول حيال آخر صور العربدة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

لقد كبر الامل، وبات هناك بصيص من تفاؤل، ليس فقط لان قادة دول العالم بما فيها الولايات المتحدة اصبحوا يدركون مخاطر استمرار التعنت الاسرائيلي، بل لأن الطرف المتفجر والخطير في الاراضي المحتلة حشر عواصم القرار الدولي في الزاوية ولم يعد يترك لها خيارا إلا خيار التحرك.

تقليديا وتاريخيا كانت القوى الكبرى مرتاحة للتعامل مع حكومات حزب العمل وحلفائه المتعاقبة، لان حزب العمل غربي التفكير والمنهج والممارسة، ولذا فهو يعرف نمط تفكير الدول الغربية ومنهجيتها ودروب ممارساتها..

لكن معايشة الغرب لسلطة تكتل «الليكود» وغلاة التشنج والتعصب برغم استمرارها صارت عملية تبرهن الايام على صعوبتها.

فـ «الليكود» محرج لكل من يصبر عليه في كل ما يقوله وكل ما يفعله، مع انه حتى الآن برهن على ان قوة نفوذه داخل القوى العالمية المؤثرة كفلت له احتفاظ المصالح الصهيونية بالتعاطف في اوروبا الشرقية والغربية، والولايات المتحدة.

ولكن منذ مبادرة السلام الفلسطينية الشجاعة التي طرحها الرئيس ياسر عرفات، وعواصم القرار العالمي ترسل اشارات مباشرة وغير مباشرة للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي..

وبعد الخطوة المهمة التي تجلت في لقاءات تونس الامريكية ـ الفلسطينية ها هي الادارة الامريكية تلمح للفلسطينيين بانها لن تعارض ارسال مراقبين الى الاراضي المحتلة.

هذا المنحى فهمه اسحق شامير ورجاله على الفور وادرك قادة التطرف الاسرائيلي معناه، الا وهو رفض واشنطن الاعتراف بشرعية احتلال اسرائيل للاراضي العربية، ورغبتها في اعادة طرح الموضوع على المجتمع الدولي..

اسرائيل من جهتها، ستسعى كما هو خطها، لنسف كل بوادر السلام وكل الجسور المؤدية اليه بصرف النظر عن هويتها. وقيادة «الليكود» بالذات تبدو الآن مصرة اكثر من اي وقت على ديمومة اغتصابها للارض وقمعها للشعب ومحاولاتها طمس الهوية والتراث فوق تراب فلسطين..

هذا واقع لن يرضى به الفلسطينيون ولن يتساهل حياله العرب... ويبقى على القوى الكبرى المسؤولة في العالم ان تتحمل مسؤولياتها ازاء كيان جعل تاريخه كله تحديا لكل الاعراف الدبلوماسية والاخلاقيات السياسية، وقبل كل شيء... حقوق الانسان.

«الشرق الأوسط»

الامم المتحدة وحقوق الانسان

بقلم لوسيا موات *

الامم المتحدة التي ظلت لفترة طويلة ضعيفة امام الدول التي تنتهك حقوق الانسان، بدأت الآن تكتسب قوة جديدة ولاحتراماً من الدوائر المدافعة عنها.

التغيير تأتّى بعد هبوب رياح الديمقراطية على العديد من مناطق العالم، من امريكا اللاتينية الى اوروبا الشرقية، وبعد انخفاض حدة التوتر بين الشرق والغرب داخل الامم المتحدة نفسها. وهذا بالاضافة الى ان المنظمة الدولية صارت اكثر نشاطاً في محاولة معالجة مشاكل عالمية أخرى مثل البيئة والمخدرات.

لقد وضعت الامم المتحدة عبر السنين معايير دولية لحقوق الانسان ووسعت تعريف كلمة «الانتهاك» ليشمل بعض الممارسات الثقافية لدى بعض الشعوب. وفرضت على الدول الملتزمة بمواثيقها في هذا الشأن تسليم تقارير منتظمة توضح مدى اتباعها. وفي الآونة الاخيرة اعادت لجنتها المشرفة على مناهضة التعذيب السياسي تقريراً من النظام الصيني وطالبته بآخر في موعد أقصاه ديسمبر (كانون الاول).

وصارت لها الآن قنوات جديدة للتحقق من المزاعم المتصلة بانتهاك الحقوق. واهم هذه ارسالها مقررين او جماعات عمل ميدانية الى دول مثل رومانيا والسلفادور وافغانستان والعودة بتقارير موضوعية عن مسائل كالاضطهاد والتعذيب لاسباب دينية او سياسية.

واضافت الامم المتحدة في العام الحالي مختلف اشكال استغلال الأطفال الى قائمة الانتهاكات. وتستعين في هذا المجال بالخبراء كالقضاة والمحامين الذين يجمعون المعلومات من مختلف المصادر ويقومون بزيارات ميدانية متى ما كان ذلك ضرورياً وممكناً.

يقول احد مسؤولي المنظمة: «كان ارسال بعثات التحقيق في السبعينات امراً لا يمكن مجرد التفكير فيه.

اما الآن فالدول فريقان: فريق يستقبلنا على مضض، وفريق يدعونا لزيارته».

من المقترحات الفعالة التي اجيزت خلال جلسة الجمعية العامة في العام الماضي اقتراح بتوسيع عضوية لجنة حقوق الانسان لتشمل مزيداً من دول العالم الثالث.

وتريد المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان ان تكثف الامم المتحدة تغطيتها لحوادث انتهاك هذه الحقوق مستفيدة من اكبر عدد من وسائل الاعلام بالاضافة الى المنشورات المستقلة. وتدعو الى زيادة ميزانية لجنتها التي تشكل اقل من ١٪ من اجمالي ميزانية المنظمة.

ولا بد ان التغطية الكاملة لانتهاك حقوق الانسان، اينما كان، هو السلاح الاشد مضاء بيد الامم المتحدة. فنحن نعيش الآن في عصر تحرص فيه الدول على سمعتها، خاصة بعد ان جعلت وسائل الاتصال من العالم قرية صغيرة.

* كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»

من الذكريات

العرب أمة المستقبل ـ رائعة عزامية

بقلم: اكرم زعيتر

منذ نحو ستين سنة انشأ في القدس الكاتب الاسلامي الاستاذ عجاج نويهض مترجم كتاب حاضر العالم الاسلامي مجلة العرب، وقد ارادها لساناً للحركة الاستقلالية في فلسطين وللحركة العربية في الوطن العربي وللدعوة الاسلامية في البلاد الاسلامية كافة. وقد اخذ كتاب كبار من بلاد الرافدين ومن الديار الشامية يرفدونها بمقالاتهم.

وكان في مصر كاتب عربي يتوقد ذكاء ويتلجج ايماناً بعربيته جعلني أدعوه فارس القضية العربية اسمه عبد الرحمن عزام فحرصت مجلة العرب على ان تكون له فيها جولة، فبادر إلى رفدها بمقال عنوانه (العرب أمة المستقبل) تجاوز حد الروعة وارسل الأمير شكيب ارسلان الى مجلة العرب المقدسية مقالاً يحيي فيه عزاماً ويبالغ الثناء على مقاله ويقترح طبع مئة الف نسخة منه وتوزيعها على الأقطار العربية.

***

وتقضت اربعون سنون... وألمت بعبد الرحمن عزام وعكة الزمته سكنى بيروت والا يبرح بيته رعاية لصحته. وكنت سفيراً للاردن في بيروت فحرصت وصديقي المرحوم الرئيس تقي الدين الصلح على ان نعوده كل اسبوع.. وكان لقاء عزام ومحادثته من المتع التي نحرص عليها وظل في اثناء ذلك على ما نعهده وقدة ذهن وتضج رأي إلى ان صعقه نعي صديقه الحميم وأبر الناس به واحبهم اليه الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود فضاقت الدنيا به.

وحدث في اثناء ذلك ان عثرت في مجموعة قبساتي على مقال عزام (العرب امة المستقبل) وعلى رسالة الامير شكيب في الثناء عليه واقتراحه طبع مئة الف نسخة وتوزيعها على الناشئة العربية، فبادرت الى زيارة عزام مصطحباً المقال العزامي الذي كتبه قبل أربعين سنة والرسالة الارسلانية في الثناء عليه.. وقرأ عزام مقاله ولما اطلع على البيان الارسلاني ترجرج الدمع في عينيه وأجزل الترحم عليه والحديث عن فضله. وأراني اليوم اجنح الى اتحاف قراء «الشرق الأوسط» بمقال عزام ففيه الغناء كل الغناء عن مقال اكتبه اليوم بقلمي.

عنوان المقال: (العرب أمة المستقبل) وهذا هو:

(العرب امة المستقبل)

قالها عزام قبل ستين سنة.

يتلقى الساسة في المغرب، وبعض اشياء الساسة في المشرق الدعوة الى الوحدة العربية بقليل او كثير من السخرية والاستهتار على قدر جهلهم بالحقيقة وانخداعهم بالمظاهر، وقد كان امثال هؤلاء الساسة في القرن الماضي يسخرون من الوحدة الطليانية والوحدة الجرمانية بمثل ما يسخرون منه اليوم.

ففي ايطاليا كان وجه الشبه مفقوداً بين «الصقلي»، اسمر الأديم، أسود العينين، نحيف الجسم، حاد المزاج، وبين «البيوفتي» ناصع البياض، ازرق العينين، ضخم الهيكل، شمالي المزاج.

كان وجه الشبه بين اقصى الجنوب واقصى الشمال مفقوداً، وكان تباين اللهجة على نسبه البعد، وكان الزعماء والقواد والكهنة والأمراء قد جعلوا من ايطاليا جسماً محطماً متناكراً يستعصي على السابك والناصح، فلا يجمعه صهر ولا يؤلفه لين. كانت ايطاليا على هذا الحال قبل تمام وحدتها بعشر او عشرين سنة. فكان ساسة أوروبا يسخرون من «مازيني» واضرابه ممن دعوا الى الوحدة الطليانية عن ايمان والهام ونفاذ بصيرة.

كذلك كان الشأن في المانيا، تلك البلاد التي كانت مسرحاً لحرب دينية اهلية، دامت اجيالا وخلقت في جنوبها قلعة الكثلكة وفي شمالها عاصمة المتشققين على الكنيسة، الخوارج على السلطة الممثلة في مقام البابوية. كانت المانيا بين الكثلكة والبروتستانتية، وما بين هاتين من شيع فريسة الفرقة الدينية ثم الفرقة السياسية فكان في كل ناحية تاج وعرش، وفي كل تاج معضلة، وكان في كل اقليم بيت مشكلة والأمة الالمانية بين التيجان والبيوت تحيا حياة الفتنة فلا ينتظم لها عقد.

كانت المانيا على هذا التخاذل، وكان الداعون للوحدة الالمانية في نظر الساسة الاوروبيين قوماً حالمين خياليين، فلما تهيأت بروسيا لزعامة التيجان المتحدة جاءت حرب ١٨٧٠، ظهر أن الحالمين الخياليين أبعد نظراً وأهدى سبيلاً.

ومنذئذ لم تستطع اكبر قوى العالم ان ترد المانيا للفرقة، وقد ذاقت الجاه والغنى والأمن فتكالب عليها العالم. تألبت ٢٨ دولة في الحرب العامة فلم تستطع ان تحيي ما قضت عليه الوحدة من السخائم المحلية او السخافات الطائفية. لم تستطع بريطانيا ووراءها خُمس الدنيا ولا الولايات المتحدة ووراءها قارة ولا فرنسا ولها من القوة والملك مالها، ولا روسيا تعبئ في زحف واحد ١٢ مليوناً من الجنود ولا العنصر الأصفر ممثلا ربع البشر، لم يستطع هؤلاء جميعاً ان يمزقوا المانيا بعد اربعين سنة من اتحاد شعوبها. وقد كان هذا الاتحاد قبل وقوعه حلماً وخيالاً عند الساسة الاوروبيين.

هذان مثلان في التاريخ الحديث يجب أن يعيهما العرب، ويجب على دعاة الوحدة العربية ان يضعوهما نصب اعينهم وأن يتخذوا منهما القدوة والعبرة. وليس العرب في العالم اقل شأناً من الجرمان ولا بالطبيعة من الطليان ولا من جهة العدد ولا الميزات الأخرى.

فقد اختص العرب بنصف دائرة البحر المتوسط ويطلون على المحيط الهندي من ناحية والأطلسي من الناحية الأخرى. والعنصر العربي في اقاليم معظمها معتدل وأرض غنية بالنبات والحيوان والمعادن. فيها ثلاثة انهار من اعظم أنهار الدنيا ومنابع للغاز من اغناها ومناجم للمعادن على اختلاف أنواعها. وهو عنصر أهل لاستثمار ثروات أرضه وكفؤ لاخراج حضارة مادية بجانب الحضارة المعنوية التي امتاز بها من قبل والعنصر العربي فوق ثراء أرضه وكثرة عدده، له على العموم عدة العزيمة والنشاط والجلد والمغامرة.

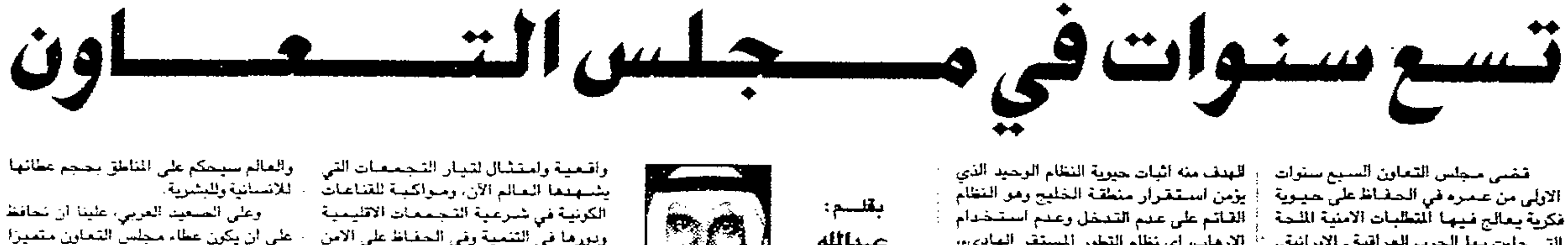
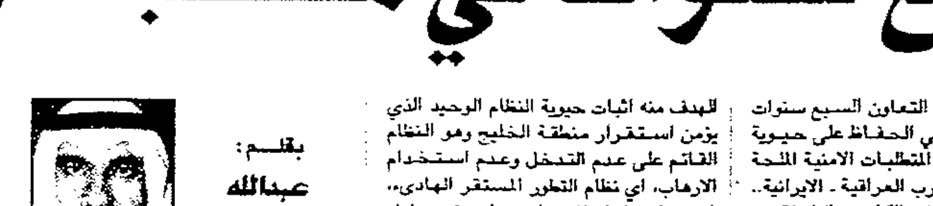
ووحداته المكونة له، سواء في اسيا أم في افريقيا لاتزال فتية لم تمسها الشيخوخة فجميع شعوبه في عنفوان الصبا غير منهوكة بترف ولا مصابة في ابدانها او عقولها بشيء من أمراض الأمم القديمة. فان العنصر العربي مع انه من العناصر القديمة التي مدت العالم بحضارات عظيمة، قد انتفع بانتشاره وتجوله فهيأ له ذلك الامتزاج بشعوب سوداء وأخرى تغلب عليها ودمجها في ذاته ثم هضمها واستوى إلى أصله فأمدته بفتوة وحيوية لا يتمتع بها شعب من الشعوب القديمة ولا شك ان الوحدة العربية تحت الظروف الحديثة ستبرز العنصر العربي متهيئاً بقوى جديدة ومميزات مضافة الى تلك التي كانت له في ظهوره الأول على الرومان والفرس وأمم المشرق والمغرب منذ ثلاثة عشر قرناً وسيجد دعاة الوحدة كلما ساروا بدعوتهم إلى الأمام، وكلما تغلبوا على الأقطار العربية المرتابة أو المترددة أن امرهم ظاهر وانهم على بينة منه. سيجدون انهم يستندون في دعوتهم على حقائق ثابتة وانهم يحسبون حسابهم على قواعد رياضية لن تخطيء. سيجدون أولا سيادة اللغة العربية كاملة في العرب والأمم المستعربة كسيادة اللغة الالمانية او الايطالية او الانجليزية. وسيجدون اللهجات مهما اختلفت إلا في استعمال المترادفات الغريبة، وان الجميع تربطهم لغة القرآن بلغة الكتابة والأدب ثم سيجدون عرفاً شاملاً وأدباً متحداً ومزاجاً منسجماً واحداً يرجع إلى دين العرب، أو ادب العرب، أو عادات العرب. فانتشار العنصر العربي من هذه الناحية لم يباعد بين اجزائه، ولم تتلون هذه الاجزاء بصبغات الأمم التي حلت محلها، بل صبغت الجميع بصبغتها وبقي الطابع العربي على اللسان والسيماء والمزاج، وانك لتسير في البلاد العربية من الخليج الفارسي إلى المحيط الأطلسي فلا تستطيع ان تقول: هنا يبتدئ قوم ومن هنا يختلف الناس، نعم لو انك قابلت بين أطراف العنصر العربي على حدود فارس وحدود فاس لوجدت رجلين على تباين ولكن ما بين هذين الرجلين من التباين يتلاشى شرقاً وغرباً. وانما العبرة بالمزاج الوسط الذي هو الأمة العربية. وهذا الفارق بين الأطراف موجود في ايطاليا، وهو كذلك في روسيا من الشرق إلى الغرب، من الشمال إلى الجنوب، من البريتون إلى أهل البرينية، وظاهر كذلك في انتشار العنصر البريطاني.

فالوحدة العربية حقيقة واقعة وحقيقة تاريخية ودعاتها ابعد الناس عن الخيال وأمسهم بالعلم.

وتمزيق الأمة العربية إلى شعوب ليس دليلا على انحلالها ولا على فقدان حيويتها وانما هو اثر من آثار الجهل ومظهر من مظاهر الغلبة الافرنجية في الشرق، و لكنه لا يحول بين ظهور الأمة العربية بالمكانة التي يستحقها ظهور عنصر ممتاز بالذكاء والشجاعة والنشاط والجلد والصبر وممتاز فوق ذلك بالذوق السليم والنصفة.

ذلك فضلا عن ثراء أرضه واعتدال اقليمه فلا يحول بين هذه الأمة وبين رسالتها في العالم الجهل وقوة المستعمرين، فعلى ابناء العربية ان يقاوموا الجهل وان يستبسلوا في مقاومة المستعمرين. وهم ان فعلوا لا يخدمون امتهم فحسب، بل ينقذون العالم بانقاذ العرب بذلك العالم الذي شاخت حضارته وتكاد تفلس مدنيته بتلك العالم التي بسطت المادية عليه جناحها منذ ان غربت الحضارة العربية ثم ها هي حرب الطبقات تقرب قيامته وليس في العالم عنصر يدين بالمساواة ويعلو على المادة كالعنصر العربي، فإذا ساد سادت معه المساواة التامة وهبطت الحياة المادية لتصعد الحياة النفسية. وإذا وهب العرب المساواة والحياة للعالم فقد انقذوه مما هو فيه وخلقوه خلقاً جديداً.

فحاجة العرب إلى الوحدة لا شك فيها وحاجة العالم إلى العرب لا ريب فيها وإذا وجدت الحاجة فترقب ظاهرة. ترقب أمة المستقبل، أمة العرب.

تسع سنوات في مجلس التعاون

بقلم: عبدالله يعقوب بشارة

قضى مجلس التعاون السبع سنوات الاولى من عمره في الحفاظ على حيوية فكرية يعالج فيها المتطلبات الامنية الملحة التي جاءت بها الحرب العراقية ـ الايرانية.. وقد كانت الاجتماعات الكثيرة والطويلة هي طرح افكار ومرئيات والبحث عن امكانات من اجل تحقيق ثلاثة اهداف:

ـ الحفاظ على الامن الداخلي لدول المجلس وفق نظرة واحدة.

ـ تأمين حرية خطوط الملاحة الدولية وممراتها في الخليج دون تأثر بإسقاطات الحرب العراقية ـ الايرانية.

ـ السعي لايجاد وسيلة لوقف الحرب المدمرة، والعمل اقليميا وعربيا ودوليا لمحاصرة آثار الحرب والعمل جماعيا لايجاد تفاهم سلمي لمشاكل المنطقة.

وسار المجلس بهذا الترتيب الفكري المضني وفق الاستراتيجية بقناعة راسخة في ضرورة الحفاظ على البناء الهيكلي السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدول مجلس التعاون، وضرورة ارسال الاشارات القوية بان الاضطراب جاء من عزم احد اطراف المنطقة بتغيير تركيبتها السياسية والاجتماعية بالقوة وبسط فوضى فكرية وانهيار للسلوك الحضاري المقبول دوليا.

حتى وقف النار بين العراق وايران كان الهدف منه اثبات حيوية النظام الوحيد الذي يؤمن استقرار منطقة الخليج وهو النظام القائم على عدم التدخل وعدم استخدام الارهاب، اي نظام التطور المستقر الهادئ، المقبول دوليا والمتعارف عليه في سلوك الدول، لا سيما وان وضع منطقة الخليج الاستراتيجي لا يسمح للعابثين بتغيير البنية التقليدية المستقرة التي تعايشت معها المنطقة، وعرفت طبيعتها، وأساسها التعايش والحوار وعدم قطع الاتصالات، وهي الصفة التي حافظت على الخليج خلال العقود الثلاثة الاخيرة من الدمار الذي شهدته بعض مناطق الشرق الاوسط.

واكبر العبر من مسيرة مجلس التعاون ان تسلل الأيديولوجيات للسياسة الخارجية يولد الانفجار، ويخلق الاضطراب، وان الحدة في معالجة القضايا الاقليمية والسعي لتغيير الوضع القائم بالقوة والعنف ـ دون اعتبار للاجماع الدولي وللمواقف الاقليمية ـ يأتي بالخراب.

وقد كانت العبرة درساً، فالعاطفة الجياشة لا تقلع شرعية حدود اثبتت فعاليتها، ومع النهاية راح الحماس وانحسر طوفان الالفاظ وتعدلت المواقف امام حقائق المنطقة. والعبرة الثانية التي احسن المجلس رعايتها هي حفاظه على الاجماع العالمي وتمسكه به، وجعل هذا الاجماع شرعية يتحرك عليها، مدعوما بتفهم عالمي، ومؤيدا من الجميع في سعيه لحفظ خط التوازن، والابقاء على نسيج المنطقة وتركيبتها الجغرافية والسياسية والاجتماعية.

والوضع الحالي غير مريح للمجلس، فغياب الحرب لا يعني استتباب السلام، والمنطقة بخصائصها الاستراتيجية لا ترتاح دون سلام. ولهذا فان رسالة المجلس الحالية هي عدم ترك مجال لانحسار الاهتمام العالمي في امن المنطقة، وعدم القبول بأن يقتنع العالم بهدنة دائمة، والسير القوي لابقاء المنطقة في دائرة الاهتمام العالمي، وداخل الاطار الاستراتيجي العالمي الجديد، ونظامه الذي جاءت به التغييرات في شرق اوروبا، وفي الاتحاد السوفييتي، وفي علاقة موسكو بالولايات المتحدة

ونحن سعداء جدا ان ننهي عقد الثمانينات، ومعنا رفيق جديد يضم مصر والعراق والاردن واليمن في اطار جديد هو مجلس التعاون العربي، ورفيق آخر في المغرب يضم دوله، في صيغة واقعية تناسب اهل المغرب وخصائصهم. وفي هذا النهج واقعية وامتثال لتيار التجمعات التي يشهدها العالم الآن، ومواكبة للقناعات الكونية في شرعية التجمعات الاقليمية ودورها في التنمية وفي الحفاظ على الامن والاستقرار، اي بعدها الاجتماعي والاقتصادي وبعدها الاستراتيجي.

ولشعر الآن بأن التحدي الذي علينا أن نمسك بقرنيه هو التعامل مع التطورات بحيوية وايجابية وبعطاء واسهام، اي ابقاء الدور المميز لدول مجلس التعاون في المظلة الاقتصادية العالمية، وفي المظلة الكونية الامنية، والاستمرار في المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الدور المنتظر في المنظمات العالمية الاقتصادية والسياسية.

والتحدي الآخر هو تقنين هذا الدور بتنظيم العطاء والاسهام في اتفاقات تعود بالخير على جميع اطرافها، وهذا ما بدأ المجلس به في حواره مع المجموعة الاوروبية، ومع الولايات المتحدة ومع اليابان. وكذلك في اتصالاته مع التجمعات الاقليمية المختلفة.

ومع بزوغ التسعينات، وثورة العلم والتكنولوجيا، يصبح الهاجس هو اللحاق بركب التطور عبر تطوير قنوات التعليم من اجل امتصاص الممكن من التكنولوجيا الحديثة ونقلها، والتعامل مع العلم والابتكار والبحث عن مكان في دنيا الاختراعات، حيث ان المستقبل لكل من يعلم ويعمل، والعالم سيحكم على المناطق بحجم عطائها للانسانية وللبشرية.

وعلى الصعيد العربي، علينا ان نحافظ على ان يكون عطاء مجلس التعاون متميزا بالمصداقية والثقة، وان يكون دوره مهماً وبارزا في تحقيق الوفاق العربي، وابعاد التصدع، وايجاد مواقع اللقاء، وتغليب العقل والحكمة والمشورة، ففي الارضية العربية الواحدة يجد العرب الوصفة الملائمة لقضاياهم، ويستطيع العرب من خلال الارضية المشتركة ان يخرجوا بالصيغة الملائمة لمشاكلهم، وفي صدارتها نضال شعب فلسطين في حقه الواضح في تقرير المصير. وادخال القناعة ـ من خلال قنوات الاتصال ـ بأن المنطقة لن تهدأ دون ممارسة شعب فلسطين ذلك الحق.

واخيرا، يبقى لمجلس التعاون مسؤولية داخلية في اطار التعاون الاقتصادي، باكتمال مستلزمات الوحدة الاقتصادية عبر تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة

ان الحكم النهائي على المجلس سيكون من خلال نجاحه في تحقيق ما يريده المواطن، والحكم له سيكون من خلال صوت المواطن، والحكم بتتويجه سيكون من خلال قناعة المواطن وما علينا الا ان نصبر قليلا وننتظر

* الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

صفر أيضاً

حين افتح جريدة (الرياض) أتوجه فوراً الى (الضفة الثالثة) وهي زاوية غنية الابعاد، دائمة الزرقة، للاستاذ كمال ممدوح حمدي. وليس ذلك رغبة عن الزوايا الاخرى. فبعضها يملك من الاغراء ما لا يمكن ان يقاوم، ولكن لان الضفة الثالثة تخوض بك الزمن بعد ان تمسك بيديك على هون وبرفق.

اثارت زاوية العدد (٧٩٩٠) وهي تحت العنوان الفرعي (دائرة الابداع.. المفرغة) موضوعاً خطيراً على الرغم من انه لم يكن جديداً، فقد خاضت فيه اقلام كثيرة من قبل، ولكن قدرة كمال في طرحه لرؤيته ووضوح تلك الرؤية.. هما ما يدفعان الى الوقوف قليلا.

تطرح الزاوية فكرتها كما يلي:

«.. العلوم هي تلك التراكمات المتتالية، التي لا ترتد الى البداية من الصفر وانما من حيث انتهت فعالية سابقة. وجهودها اضافات دائمة تحمل مع ظروفها شهادات الميلاد.

ولكن الفن له في كل لحظة بداية من صفر جديد، لا يقبل صفة (جيد) و(رديء) او (متطور) و(متخلف) يحتمي دائما وراء درع (حصين) من (وجهة النظر) لا يكون مطروحا معه فكرة ان هذا العمل (صواب) وهذا (خطأ) وانما ان هذه وجهة نظر في العمل تلك وجهة نظر مخالفة، قد تقبله الاولى، وترفضه الثانية».

هذا المعنى هو ما قاتل على إثباته استاذنا عابد خزندار، وهو ما نقله الدكتور محمد عابد الجابري عن احد المفكرين، وزاد عليه باننا حتى الآن لا نملك مراحل فكرية منفصلة عن بعض، وهذه ظاهرة مرضية. غير ان هذا نفسه ما وقف ضده أدونيس مدعياً ان تطورنا كله ينحصر في الساحة الشعرية وحسب.

ترى ما هي ثمرة كل هذه الآراء؟

حين يكون هناك خطأ وصواب يكون هناك نفي بدون ريب، اما اذا لم يكن هناك خطأ ولا صواب فليس هناك نفي بالضرورة، هذا شيء مفروغ منه.

ولكن هذا ليس معناه انه ليس هناك تطور. نعم قد تكون الحركة راجعة الى الخلف. ولكن حتى في هذه اللحظة يكون الرجوع الى الخلف رجوعا انتقائياً، رجوعاً إرادياً الى العناصر الايجابية رجوعا الى الامام بعبارة ثالثة.

ان السياب لا يلغي أبا تمام، وسعدي يوسف لا يلغي ابن الرومي، ولاشك في اننا حتى الآن نتمايل طربا عند قراءة المتنبي، ولكن ما رأيك لو خرج المتنبي من قبره، وجاء الى احد النوادي الادبية، وشرع في قراءة قصيدة لم تنشر له بعد؟!

ماذا سيكون؟

سيصفق بعض الحاضرين بيد واحدة فقط ذلك لان المتنبي كان قمة شاهقة في وقته، كان قمة ارضاء النزوع البياني والذوق الادبي في زمانه، اما الآن (لو جاء لانكره الداعون اليه..) لان الذوق قد تغير، والنزوع قد بدل تبديلا.

القمة التي يتربع عليها المتنبي لا شك في انها اكثر ارتفاعا من تلك التي يجلس عليها اي من الشعراء المحدثين ولكنها قمة مختلفة في النوع عن تلك التي يجلس عليها السياب.

ما معنى هذا كله؟

معناه ان هناك تطوراً. واذا كان هناك تطور فليست هناك بداية من الصفر أبداً.

الشيخ المجاهد
عبد الله عزام

كتاب جديد عن الشهيد عبد الله عزام

جدة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا عن مكتبة دار البيان في الكويت كتاب عن الشهيد عبد الله عزام لصاحبه محمد عبد الله العامر. وقال المؤلف في مقدمة الكتاب ان الشهيد كان علما من أعلام الاسلام في الدعوة الى الله باخلاص وانه كان محل ثناء علماء الأمة من مشارق الأرض ومغاربها.

وأضاف المؤلف:

لم يكن فقدان عبد الله عزام فقدان رجل واحد لأنه كان أمة في مسلكه وهداياته، ولقد كان شجاعاً وكلفته شجاعته فقدان حياته. لقد جاهد الشيخ وطلب الشهادة فنالها وفاضت روحه الى بارئها وهو مرابط في سبيل الله على ثغر من ثغور العزة، وبين بذلك ان للمجد ثمناً غالياً يتطوع الانسان مختاراً بدفعه بسخاء، فالهوان لا يعفي صاحبه من ضريبة يدفعها وهو كاره حقير والأمة التي تضن ببنيها في ساحة الجهاد تفقدهم أيام السلم والتي لا تقدم للحرية أبطالاً يقتلون وهم سادة كرام تقدم للعبودية رجالاً يشنقون وهم سفلة لئام.

كان الشيخ الشهيد رحمه الله تعالى همزة وصل وصمامة سلام تجمع بين قادة الجهاد في أفغانستان. وكانت هموم الشيخ الشهيد هموم أمة، هموم أفغانستان وفلسطين والمسلمين جميعاً على كل أرض بعد أن رآهم يذبحون ويهانون فوق أرضهم فقرر ان يعيش من اجلهم.

وهذا الكتاب يعطي القارىء صورة أقرب ما تكون لحياة الشيخ الشهيد عبد الله عزام العلمية والعملية والجهادية ابتداء من ذكرياته وجهاده في فلسطين وانتهاء باغتياله على يد أعداء الله المجرمين.

فقد حوى الكتاب مواضيع متعددة في الثناء على الشيخ المجاهد والاشادة به كعلم من أعلام المسلمين ومجاهد من نوع فريد شهد له بها علماء الأمة وعظماؤها وقادة الجهاد والمحبون المخلصون، وسجلوها في صفحات مشرقة بمداد مؤمن كانت تذرف أعينهم معه الدموع وجاءت هذه الشهادات لتكون بعضاً من اكرام الله تعالى للشيخ المجاهد رحمة الله على لسان الخلق.

* ويتضمن هذا الكتاب عزيزي القارىء فصولا متعددة منها:
* جهاد الشيخ عبد الله عزام وذكرياته في فلسطين
* من قتل أمير المجاهدين العرب؟ ولمصلحة من قتل الشيخ؟
* ما هي الدوافع لقتل الشيخ؟ وما هي أبعاد اغتيال الشيخ؟
* الشيخ شهادة عز وافتخار في موكب الخالدين يا شهيد الأمة الاسلامية.
* كيف قتل عبد الله عزام وهو نموذج المجاهدين؟ وما هي آخر كلمات قالها الشيخ الشهيد عبد الله عزام؟
* في الكتاب بعض القصائد التي نظمت من الشعراء لرثاء فقيد الأمة الاسلامية الشيخ الشهيد عبد الله عزام.

إن الشيخ الشهيد رحمه الله كان يعلم ان الجهاد قد يكلفه روحه وحياته ولكنه كان مع ذلك يوقن انه يشتري من وراء التضحية بروحه خلوداً في دنيا الناس. وداراً عرضها السموات والأرض في الآخرة وكان يرجو ان يحظى من وراء هذه الصفقة التي باع فيها نفسه لله بالربح الذي أعده الله للمجاهدين في سبيله «ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر».

وصدق الله العظيم اذ قال في أمثال هؤلاء الشهداء العلماء الذين ضحوا من أجل الاسلام والمسلمين.

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً».

الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي مصر وعلامتها

بقلم اكرم زعيتر

ونعت رويتر من القاهرة الفقيه المصري العلامة، المصلح الفهامة الشيخ حسنين محمد مخلوف، ويبدو ان الصحف العربية غير المصرية قد غفلت عن نعيه، وما وفته بعض حقه من الاشادة بفضله، والتنويه بعلمه، والحديث عن رفيع خلقه، فرأيت ان أوافي «الشرق الأوسط» بموجز سيرته، وهو في اجتهادي اعلم علماء مصره، ومن افقه فقهاء عصره.

كنت في صباي اسمع عنه، ولكنني لم القه ولم أفد من آثاره.

وحدث سنة ١٩٦١ ان دعيت الى المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في مكة، وقد رعاه المرحوم الملك سعود بن عبد العزيز، وانبثقت عنه الرابطة الاسلامية.

وحدث ان كنت اجلس قريباً من الشيخ حسنين، حتى اذا القيت كلمة فلسطين برغبة من المرحوم الحاج أمين الحسيني كان تأثيرها بالغاً واقترح الشيخ حسنين على الرآسة طبعها وتوزيعها على الاعضاء. ورحت اتصنع التواضع فأوكد للشيخ ان كلمتي لا تستأهل من العلامة هذا الثناء وذاك الاقتراح، ولكنني احسست ان آصرة انعقدت بيننا.. انها آصرة ولاء تلميذ لاستاذ اساتذته، وإمام معلميه..

نعم كنت اسمع عنه.. ولكن من الذكريات الاستطرادية المتصلة باسمه ان صديقي وأخي المرحوم تقي الدين الصلح وكان مستشاراً في جامعة الدول العربية قبل خمس واربعين سنة فعرفني بشاب صديق له من حملة الفكرة العربية والمتحمسين لوحدتها في مصر قائلاً: «هذا هو ابن الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية»، ثم عرفه بالزعيم رياض الصلح الذي كان يترأس وفد لبنان الى مجلس الجامعة.. ودعانا الفتى حسن الى بيته تكريماً، ودعا مكرم عبيد - وكان من انصاره - ومكرم هو القائل: «أنا مسيحي ديناً ولكنني مسلم وطناً». وكان مكرم يلقب بابن سعد زغلول فاستحكيناه عن موقف سعد من العروبة ومن القضايا العربية ففند مكرم الزعم بان سعداً كان اقليمياً ببراهين لا تدحض وقال لنا انه سيؤلف رسالة مفاضة عن سعد وعروبته وموقفه من القضايا العربية.. ولكن قضى مكرم من دون ان ينجز وعده..

واعود الى الحديث عن الشيخ حسنين الذي خلف لقائي اياه بعدئذ انطباعاً انه من اشجع العلماء في نصرة الحق، واحرصهم في مخاطبة الحاكم ونصيحته:

ولد الشيخ حسنين في القاهرة سنة ١٨٩٠، وانتقل الى عفو الله وهو في المائة من عمره. وقد التحق بالأزهر وهو في الحادية عشرة، وتلقى دروسه على كبار الشيوخ في الازهر وفي مقدمتهم والده الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي والشيوخ دراز والدجوي وبخيت. ولما اكمل دراسته العلوم الازهرية التحق بالقسم العالي بمدرسة القضاء الشرعي التابعة للأزهر وبعد اربع سنين نال شهادة العالمية بتفوق. وبعد ان قضى فترة يلقي دروسه في الازهر عين قاضياً في المحاكم الشرعية وتدرج في الارتقاء حتى عين رئيساً لمحكمة الاسكندرية الشرعية فرئيساً للتفتيش الشرعي بوزارة العدل في عهد الوزارة النحاسية (١٩٤٢) واشترك في المشروعات الاصلاحية القضائية في الوزارة ثم اختير استاذاً في قسم التخصص بمدرسة القضاء الشرعي.. ولما خلا منصب الافتاء بانتهاء مدة الشيخ عبد المجيد سليم عين الشيخ حسنين مفتياً للديار المصرية (١٩٤٥) فنهض بهذا المنصب وأعلى شأنه، واسترسل في القاء دروسه واصدار فتاواه ونشر بحوثه وقد جمع فتاواه في ثلاثة اجزاء وجعل عنوانها: «فتاوى شرعية وبحوث اسلامية».

كما ان كتابه «المواريث في الشريعة الاسلامية» يعتبر من اجل الكتب في الموضوع ومن أنفس مزاياه المقارنة فيه بين المذاهب الفقهية في قانون المواريث.

ومع انني لم اقرأ تفسيره للقرآن الكريم وعنوانه (صفوة البيان لمعاني القرآن) فقد علمت من اصدقاء علماء، وفيهم تلاميذ الشيخ حسنين انه من اهم التفاسير وقد الفه وهو عضو في جماعة كبار علماء الأزهر ومفت للديار المصرية، وكانت له اسوة بأبيه العلامة الشيخ محمد حسنين مخلوف شيخ شيوخ علماء الازهر ووكيل جامع الأزهر ومديره العام.

ومما عرف عن المفتي حسنين الصراحة في القول والصدع بالحق وانه في تفسيره وبحوثه لم يتقيد بمذهب الحنفية وان كان هو المذهب الرسمي في الافتاء.

وفي حديث لي مع الصديق الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قال انه تتلمذ لوالد الشيخ حسنين في اصول الفقه وفي مدرسة القضاء الشرعي التي يدخلها الطالب بعد حصوله على العالمية ومما علمته من الاستاذ السائح ان الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية هو الذي انشأ مدرسة القضاء الشرعي لتدريب علماء الازهر على ممارسة القضاء الشرعي وتزويدهم بما يحتاج القاضي الشرعي من العلوم الاقتصادية والادارية، وقال لي: ان الشيخ محمد عبده هو الذي انشأ مدرسة دار العلوم المصرية لتدريب علماء الأزهر على تدريس اللغة العربية في المدارس.

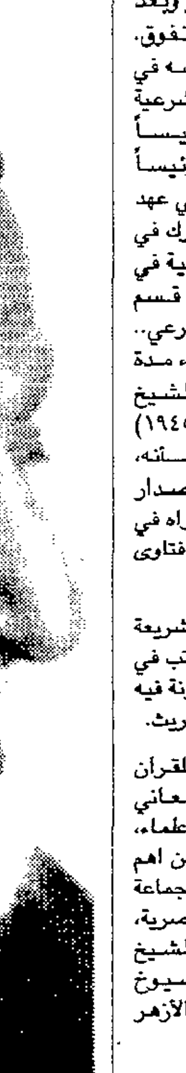
واما الصديق الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني السابق وهو يعرف الشيخ حسنين فقد عد وفاته خسارة اسلامية كبرى وتفضل فأهدى الي نسخة من تفسير الشيخ حسنين للقرآن (صفوة البيان لمعاني القرآن) في طبعته الثالثة واني ارجو ان اتشرف بتلاوته والاهتداء بهديه وقد علمت انه يمتاز بوضوح العبارة واختيار المعنى المناسب من بين اقوال المفسرين والاختصار غير المخل بالقصد، الأمر الذي حمل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت على اعادة طبعه.

ولعله في وصف تفسيره قد بلغ الغاية في الاجمال اذ جعله مقتصراً على ما لا بد من تفسيره من الآيات والمفردات يستغني به عن استيعاب المطولات وفيها من تشعب المباحث وكثرة الأقوال ما قد يعسر معه استخلاص المعاني القرآنية منها على من لم يألف اساليبها واصطلاحاتها كما يستغني به عن المختصرات التي يدق على الاذهان فهمها.

وهذه المقدمة النفيسة للتفسير تشتمل على مسائل ينبغي معرفتها كالمكي والمدني ومعنى السورة وترتيب الآيات والسور وتسميتها والمحكم والمتشابه منها. ولعل كتابيه «كلام القرآن» و«اسماء الله الحسنى» من خير ما كتب في الموضوع.

ومما اشير اليه هنا ولا افصل القول فيه ان شيخنا قد اختلف مع قادة الثورة المصرية في بعض الامور فما وهن، وما تراجع ويمم المملكة العربية السعودية، وظل يتردد بين مصر والحجاز ويشترك في المؤتمرات الفقهية مرجعاً ثقة حجة وينشر البحوث ويجيب على اسئلة المستفتين لجوبته المتسمة بالعلم والصراحة والنصيحة.

ان حسنين محمد مخلوف هو القدوة المثالية للعالم المسلم الحريص على التحلي بالمناقب الاسلامية، فاللهم ارحمه وعوض الاسلام منه مثله.



الشيخ مخلوف

وما ينطق عن الهوى

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِيَاسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيِّ الحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْماً عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلا تَسْمَعُونَ؟ أَلا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الايمَانِ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الايمَانِ».

إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً

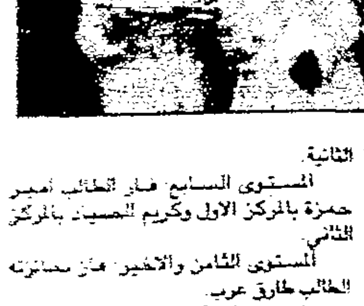
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٩	١٢.١٨	٣.٣٢	٦.٥٨	٨.٢٨
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٤	١٢.١٩	٣.٤٢	٧.٠٤	٨.٣٤
القدس الشريف	٣.٠٠	٤.٣٥	١١.٣٨	٣.١٨	٦.٣٩	٨.٠٨
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٥	١١.٥٠	٣.١٤	٦.٣٦	٨.٠٦
القاهرة	٤.١٥	٤.٥٦	١٢.٥٢	٤.٢٨	٧.٤٧	٩.١٧
الخرطوم	٣.٥٣	٥.٢٣	١١.٤٦	٣.٠٣	٦.١٧	٧.٣٠
الرباط	٣.٣٢	٥.١٧	١٢.٢٩	٤.٠٩	٧.٣٤	٩.١٧
تونس	٣.١٨	٥.٠٤	١٢.٢٣	٤.٠٧	٧.٣١	٩.١٦
الكويت	٣.١٩	٤.٥١	١١.٤٥	٣.٢٠	٦.٣٩	٨.٠٩
ابوظبي	٤.١٨	٥.٣٨	١٢.٢٦	٣.٥١	٧.٠٩	٨.٣٩
المنامة	٣.١٠	٤.٤٧	١١.٣٥	٣.٠٣	٦.٢٤	٧.٥٤
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٢٩	٣.٠٧	٦.١٦	٧.٤٦
مسقط	٤.٠٠	٥.٢٠	١٢.٠٨	٤.٠٥	٦.٥١	٨.١٦
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٢	١٢.١٥	٣.١٥	٦.٣٨	٧.٣٨
عمان	٢.٥٦	٤.٢٩	١١.٣٣	٣.١٣	٦.٣٦	٨.١٠
بغداد	٣.٢٣	٤.٥٣	١٢.٠٦	٤.٣٦	٧.٠٦	٨.٣٦
اسطمبول	٤.٣٧	٦.٣٦	٢.٠٣	٦.٠١	٩.٣٧	١١.١٨
نيقوسيا	٢.٥٢	٤.٣٤	١١.٤٥	٣.٣٣	٦.٥٣	٨.٢٩
اثينا	٤.١٧	٦.٠٦	١.٢٤	٥.١٧	٨.٤٠	١٠.٢١
لندن	٢.٥٤	٤.٥٥	١٢.٥٩	٥.١٦	٩.٠٢	١١.٠١
باريس	٣.٤٥	٥.٥٥	١.٤٩	٦.٠٢	٩.٤٢	١١.٤١
روما	٣.٣٧	٥.٣٩	١.٠٩	٥.٠٩	٨.٣٦	١٠.٢٩
بروكسل	٣.٢٣	٥.٣٨	١.٤١	٥.٥٧	٩.٤٢	١١.٣٨
مدريد	٤.٥٢	٦.٤٨	٢.١٣	٦.١١	٩.٣٦	١١.٢٥
جنيف	٣.٣٥	٥.٥٠	١.٣٤	٥.٤٢	٩.١٦	١١.٢١
فيينا	٢.٥٠	٥.٠١	١٢.٥٣	٥.٠٥	٨.٤٣	١٠.٤٤
برلين	٢.٥٣	٤.٥٣	١.٠٥	٥.٢٤	٩.١٤	١١.٠٦
فرانكفورت	٣.١٧	٥.٢٤	١.٢٤	٥.٣٩	٩.٢٢	١١.١٩
ميونخ	٣.٠٩	٥.٢١	١.١٢	٥.٢٤	٩.٠٢	١١.٠٣
ستوكهولم	٢.١٣	٣.٥٠	١٢.٤٦	٥.١٨	٩.٤١	١١.١٠
كوبنهاجن	٢.٤٧	٤.٣٩	١.٠٨	٥.٣٣	٩.٣٦	١١.١٨
لوس انجليس	٤.٠٤	٥.٤٤	١٢.٥١	٤.٣٧	٧.٥٧	٩.٣١
امستردام	٣.٣٧	٥.٢٨	١.٣٩	٥.٥٨	٩.٤٨	١١.٤٠
زيوريخ	٣.٢٢	٥.٣٦	١.٢٤	٥.٣٤	٩.١١	١١.١٣
نيويورك	٣.٣١	٥.٢٨	١٢.٥٤	٤.٥٣	٨.١٨	١٠.٠٨
واشنطن	٣.٥٤	٥.٤٦	١.٠٧	٥.٠١	٨.٢٥	١٠.٠٩
شيكاجو	٣.١٨	٥.٢٠	١٢.٤٩	٤.٤٩	٨.١٦	١٠.١٠
هيوستن	٤.٥١	٦.٢٣	١.١٩	٤.٥٥	٨.١٧	٩.٤٧
مونتريال	٢.٠٦	٤.٢٣	١٢.٠٤	٤.١١	٧.٤٤	٩.٥٠

دعاء اليوم

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم بأكاديمية الملك فهد





لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

احتفلت اكاديمية الملك فهد في لندن بابنائها وبناتها المتفوقين في حفظ القرآن الكريم وتجويده. فمنذ انشاء الاكاديمية قبل خمس سنوات وهي تقيم مسابقة سنوية لطلبتها وطالباتها في جميع المستويات بدءاً من فصول الحضانة حتى المرحلة الثانوية.

مسابقة هذا العام التي اقيمت خلال يومين، نظراً لكثرة عدد الطلبة والطالبات، اشرفت عليها ادارة الاكاديمية برئاسة د. احمد بسام ساعي بالاضافة الى لجنة تحكيم تكونت من الدكتور محمد ابو ليلة المدرس في الاكاديمية والدكتور فاروق شاهين ممثلاً عن الاهالي، والشيخ محمد حماد الامام في المركز الثقافي الاسلامي.

ولأول مرة هذا العام تدار المسابقة على ثمانية مستويات للبنين والبنات، وجاءت نتيجة البنين كالتالي:

المستوى الاول: فاز الطالب جمال الدين الشيال بالمركز الاول وخالد قاسم واحمد الحصي بالمركزين الثاني والثالث.

المستوى الثاني: جاء ترتيب الطالب محمد حامد خليفة الاول تلاه عبد الخالق الشيال ثم محمد النجار.

المستوى الثالث: الاول بدر دانش، الثاني: عبد العزيز الناصر، الثالث عمر ابوشهلا.

المستوى الرابع - جزء عم كله - جاء ترتيب الطالب اكرم الرئيس ثم حامد السكري بالمركز الثاني.

المستوى الخامس - جزء عم كله وجزء تبارك: فاز الطالب عبد الله الجعفر بالمركز الاول واحمد الخطيب بالمركز الثاني.

المستوى السادس - جزء تبارك ومن مختلف سور القرآن الكريم.

فاز الطالب يوسف العبيد بالجائزة الاولى والطالب علي فهد حماد بالجائزة الثانية.

المستوى السابع فاز الطالب امير حمزة بالمركز الاول وكريم الصيد بالمركز الثاني.

المستوى الثامن والاخير فاز بجائزته الطالب طارق عرب.

وفي مسابقة القرآن الكريم لطالبات الاكاديمية، والتي قسمت الى ثمانية مستويات مثلها مثل البنين، فجاءت النتيجة كالتالي:

المستوى الاول: الاولى، هبة الكتبي والثانية الاء خليفة والثالثة فاطمة ايوب.

المستوى الثاني: الاولى سنائي عبد الشافي، الثانية مرام آل الشيخ.

المستوى الثالث: الاولى غادة ابوشهلا، الثانية ضحى الوكيل، والثالثة اسماء مهدي.

المستوى الرابع: الاولى فاطمة العمري، الثانية امل نزاري.

المستوى الخامس: الاولى رزان طارق الغيار، وبهذا تكون قد فازت بالمركز الاول خمسة أعوام متتالية، والطالبة الثانية شريفة العمري.

المستوى السادس: الاولى ليسا النجار الثانية السيدة زينب حسين، والثالثة سارة ثابت.

المستوى السابع: الاولى شيماء محمد الثانية سمية اسلم.

المستوى الثامن: طلبة الحضانة، فاز بالمركز الاول الطالبة ريا مقدم، والطالب ريان دانش بالمركز الثاني والمركز الثالث صهيب صابر الصلة. والجدير بالذكر ان اكاديمية الملك فهد تضم في صفوفها التعويض مائة حفظة وتجويد القرآن الكريم وخلال الخمسة اعوام الماضية - وفي عمر الاكاديمية - تمكنت الادارة من تهيئة المناخ الاسلامي لابنائها مما ساعدهم كثيراً على التمكن من القرآن الكريم حفظاً وفهماً - وهذا ما يشاد به لكل من اشرف على مثل هذه المسابقات.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
٢٣ دين
العدد ٤١٩٧ ـ السبت ٢٦ / ٥ / ١٩٩٠

خلافاً للمدارس الاخرى التي تدعمها الحكومة:

وزير التعليم البريطاني يرفض طلبا من ابناء المسلمين لدعم مدارسهم الخاصة

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

لحتدم الصراع القائم بين امانة المدارس الاسلامية في بريطانيا وبين وزارة التعليم.

ففي ظهر امس الاول توجه يوسف عبد الله المدير المالي للامانة للقاء ماكريجر وزير التعليم البريطاني بناء على دعوة من الوزارة لاعلامه برأي الحكومة بالنسبة للمذكرة التي قدمتها امانة المدارس في الشهر الماضي.

وكانت الامانة قد نظمت مسيرة من ابناء المسلمين الراغبين في تعليم ابنائهم امور دينهم في مدارس اسلامية خاصة «اسوة بالمدارس الخاصة التي تدعمها الحكومة».

وكان الطلبة قد كتبوا مذكرات ورسائل خطية بأناملهم ووفق افكارهم متسائلين خلالها عن السبب في عدم موافقة المسؤولين في الحكومة البريطانية على منحهم الدعم المالي الذي توفره الحكومة للمدارس الخاصة الاخرى المسيحية واليهودية.

وعقب اللقاء الذي استمر حوالي ٤٥ دقيقة التقت «الشرق الاوسط» بالسيد يوسف عبد الله واعلن لها ان الوزير قد رفض تلبية رغبة المسلمين في دعم طلبهم.

ثم اضاف: ان الوزير اعطاه الرد كتابة وعلى ضوئه سوف تتخذ الامانة الاجراء المناسب عبر القنوات القانونية التي ستنصف المسلمين وابناءهم وتؤمن لحقيتهم في اختيار المنهج الذي يتناسب وعقائدهم.

● ويسؤاله عن سبب الرفض، أجاب:

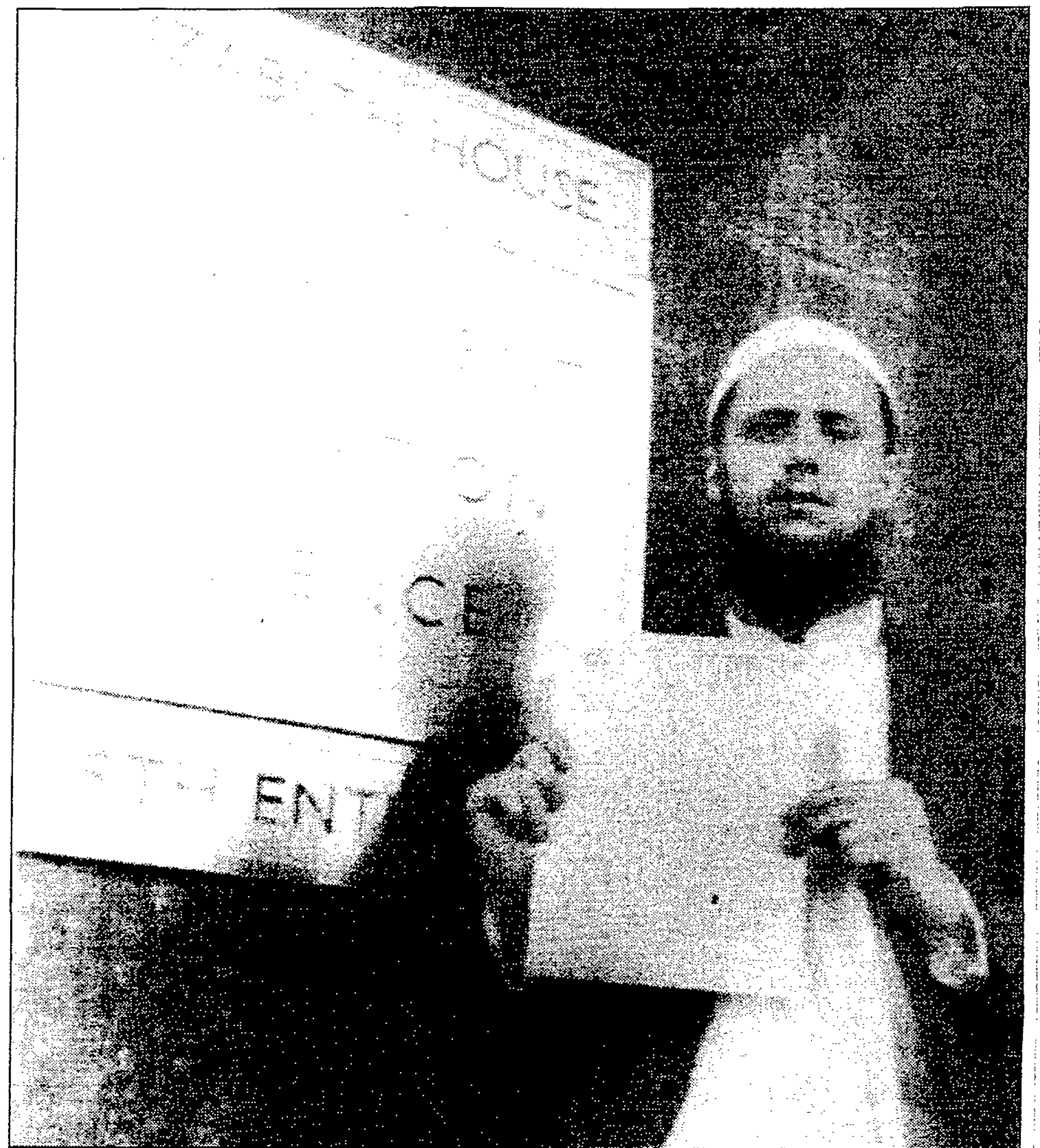
ان السيد ماكريجر وزير التعليم لم يغلق الباب تماماً وانما ابدى موافقته على فكرة انشاء المدارس الاسلامية الخاصة، كما ابدى ارتياحه لها، ولكنه قال: إن المدارس الحكومية بها اماكن متوفرة للاعداد الكبيرة من ابناء المسلمين الذين يتزاحمون على المدارس.

وقال ايضاً: إنه في حالة عدم وجود اماكن في المدارس الحكومية حينئذ يمكننا ايجاد المبررات لدعم مدارسكم.

وحينما ذكرت «الشرق الاوسط» السيد يوسف ان المجلس البلدي في منطقة حي برينت تسمح بانشاء مدارس يهودية رسمية خاصة قال انه ذكر ذلك للوزير الذي اجابه ان ماعوملت به المدرسة الاسلامية سيجري تنفيذه ايضاً على هذه المدارس، وفي حالة وجود اماكن خالية في مدارس الحكومة فلن يسمح بدعم مدارس خاصة اياً كانت.

وتعليقاً على ما اذا كان رفض الوزير البريطاني يعني عمليا لجهاض فكرة المدرسة الاسلامية الخاصة المدعومة حكوميا في بريطانيا قال يوسف عبد الله الآن ساتوجه الى امانة المدارس الاسلامية وسوف يتم عقد مؤتمر خاص لجابهة الموقف والتصرف وفق الخطة التي تتبناها الامانة للوصول الى الحق المشروع لكل مسلم في بريطانيا.

وعلى الصعيد نفسه كانت «الشرق الاوسط» قد التقت يوسف اسلام قبل امس الاول خلال لقائه بالدكتورة ابتسام البسام عميدة اكاديمية الملك فهد في لندن التي سلمته تبرعاً مالياً تم جمعه من ابناء الاكاديمية لدعم المدرسة الثانوية التي اشترتها الامانة مؤخراً في حي برينت، وصرح يوسف اسلام بأن استدعاء وزير التعليم لنا لابلاغنا رأي الحكومة في دعم الحكومة للمدارس الاسلامية يثير الشكوك في نفسي، ولكننا سنواصل جهودنا حتى يجد كل طالب علم في مدرسة اسلامية خاصة معقدا له.



يوسف عبد الله يحمل رسالة الرفض امام مبنى وزارة التعليم

خريطة المسارح في المغرب

نحو مصالحة بين الجمهور والمسرح

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز ومحمد رضوان

ثمة مفارقة تميز بين المسرحية الشعبية الموجهة لاهتمام جماهير مهمة بالمغرب والتمثيلية الجادة التي يكتبها ابرز الكتاب بلغة فصيحة ويشرف على اخراجها افضل المخرجين لكنها تقدم لعدد محدود من المشاهدين الذين يحضرون عرضها اذ يكون اغلبهم من نخبة المثقفين والمفكرين وهو الامر الذي يطرح مشكلة الاختيار بين اقامة المسارح الكبيرة التي تجتذب الجماهير والمداخيل، والتي تطال بالنسبة لبعض المناسبات والحفلات الفنية الساهرة صالات الرياضة المغطاة التابعة للمجمعات الرياضية مثل مجمع محمد الخامس بالدار البيضاء، ومجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط، او اقامة المسارح الصغيرة والمتوسطة !! علما بان انجاز المسرح الواحد يتطلب عدة ملايين وأن اكلاف تجهيزه تفوق اكلاف بنائه.

ومن دون شك فان غياب مسارح وقاعات للتمرين والعرض يعرقل نشاط الحركة المسرحية ويعرضها للطابع الموسمي والركود، اذ تنعكس ظلال اقامة المنشآت المسرحية بمختلف المدن والمناطق على تطوير الابداع المسرحي، واقرار المسرح المحترف الذي ينشط باستمرار، وعلى هذا الاساس فان ازدهار العمل المسرحي بالمغرب مسكون بخصوصيات خريطة توزيع المسارح بالمدن المغربية.

بداية يمكن القول ان عدد المسارح التي تتوفر على مواصفات مسرح حقيقي (اضاءة، صوت، قاعات للعرض والتمرين واعداد الديكور العام) محدود جدا لا يتجاوز خمس قاعات.

المسرح القومي بالرباط

في مقدمة المسارح التي تهتم بالتنشيط الفني هناك مسرح محمد الخامس بالرباط الذي يمثل مؤسسة مركزية ذات استقلال مالي وتنظيم قانوني، تتوفر على الكوادر والتجهيزات اللازمة ويحدد ظهير احداثه في فبراير (شباط) ١٩٧٣ مهامه التي تتمثل في تشجيع البحث والابداع في ميدان المسرح والمساهمة في التكوين الفني والتقني، والقيام بمختلف الاعمال التي تساعد على ازدهار المسرح وتطوره.

وفي هذا السياق توجد فرقتان هما الفرقة القومية وفرقة محترف الفن المسرحي التابعتان لمسرح محمد الخامس الى جانب اعداده للمستندات ووضع فهرس للمسرحيات المغربية. وقد قدم مسرح محمد الخامس منذ عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٩ حوالي ٥٢٠ عرضا مسرحيا عربيا بمشاركة حوالي ٤٠ فرقة مسرحية مغربية و٢٠ فرقة مسرحية عربية، كما قدم حوالي ٤٠ عرضا مسرحيا اجنبيا خلال المدة نفسها، اضافة الى الحفلات الفنية الساهرة الموسيقية والغنائية وحفلات رقص الباليه والحفلات الخاصة بالاطفال وعرض الاشرطة السينمائية وهي البرامج والانشطة التي تنشر الصحف المغربية اعلانات شهرية عنها على مدار العام، كما تصدر ادارة المسرح مطبوعات شهرية للاعلان عن برامجها الفنية.

وفضلا عن عمله واختصاصاته التي تتمثل في تقديم حفلات موسيقية وسهرات مسرحية يوظف مسرح محمد الخامس تجربته الفنية لفائدة برامج الوزارات والعمالات والاقاليم ومختلف المؤسسات المهتمة بالتنشيط الفني. كما يمتد اشعاعه الثقافي الى الاشراف على تنظيم الاسابيع الثقافية والمشاركة في التظاهرات الثقافية والفنية المنظمة بالخارج، وربط الاتصال بين الفنانين المغاربة والمؤسسات الاجنبية التي تهتم بميادين المسرح والسينما والموسيقى والفنون الشعبية، وتنظيم ندوات وتداريب خاصة بالهواة والاطفال والشباب في مجالات المسرح والرقص والرسم والكراكيز.

لكن الجمهور في مدينة الرباط يعزف عن الحضور بوفرة الى المسرح لمتابعة مختلف العروض المسرحية رغم توفر البنيات الاساسية، الامر الذي لا يخدم تطور المسرح وازدهاره، وعلى هذا الاساس فان مشكلة المسرح في الرباط لا تكمن في نقص المسارح، وانما في نوعية المادة المسرحية التي تنشر اجواء الضحك والترفيه بين الجمهور وتستقطبه، اي المسرحية الشعبية المنبثقة من الشارع.. خاصة وان جمهور العاصمة نخبوي يضم شرائح من كبار الموظفين والديبلوماسيين والاساتذة والطلبة.

وفي هذا الصدد يقول الطيب الصديقي: «لا بد من ايجاد تقاليد مسرحية من خلال الاحتكاك بالجمهور وتربيته على حضور العروض واعادة مشاهدتها عن طريق الممارسة المستمرة عوضا على التعبير عن الملل من العرض الثاني اذ لايعقل ان تأتي فرقة مسرحية من منطقة بعيدة وتكتفي بعرض واحد» علما بأن انجاز المسرحية الواحدة يحتاج الى عدة متطلبات تقتضي تقديمها عدة مرات لتغطية تكلفتها.

وخلافا لمسرح محمد الخامس بالرباط فان مسارح للدن الاخرى تعرف تجاوبا واقبالا جماهيريا افضل نسبيا.

ومن ضمن اهداف مسرح محمد الخامس هناك بند آخر يتحدث عن أهمية التعاون في تنسيق برامج الحفلات المسرحية بينه وبين المسارح البلدية بالمغرب كما يتعهد أعمال المسرحيين الذين لا يتوفرون على مسارح ملائمة داخل مدنهم.

خطة انتشار المسارح بالدار البيضاء

ظلت العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء ـ اكبر مدينة مغربية ـ تشكو غياب مسرح كبير بعد هدم المسرح البلدي الكبير للمدينة، وتحويل ادارته الى قاعة الافراح التي أطلق عليها الاسم المذكور نفسه، لكن ظروف العرض المسرحي به غير ملائمة، ويكون للحفلات والانشطة الفنية التي يقدمها طابع تجاري في غياب ميزانية خاصة ويتم تصريف المنحة التي يتوصل بها بمقتضى كناش الالتزامات.

وانطلاقا من اواخر الثمانينات تضافرت الجهود لتسد النقص الحاصل في مجال المؤسسات والتجهيزات المسرحية.. فبالاضافة الى المسرح البلدي الآنف الذكر وبعض قاعات العرض المسرحي البسيطة بدور الشباب، أقيمت في الدار البيضاء سلسلة من المسارح التابعة للمجالس البلدية والحضرية المنتخبة بشكل يكاد يغطي حاجة عمالات (محافظات) الدار البيضاء الخمس وهي التجربة التي انطلقت بالمعاريف وتتابعت بالمجالس الاخرى كأنفا وبن مسيك سيدي عثمان والحي المحمدي.

مسرح المعاريف: انطلاقة التجربة

في مجال توفير البنيات التحتية ومنح فرص العرض بالنسبة لمختلف الفرق الفنية، أنشأ المجلس البلدي بالمعاريف مجمعا ثقافيا مهما عام ١٩٨٧ ويضم مسرحا ومكتبة متنوعة ومعهدا للرقص والموسيقى، وكل هذه المؤسسات الثقافية والفنية مفتوحة أمام سكان ولاية الدار البيضاء.

كما افتتحت أبواب المسرح الملحق به لاحتضان احد المهرجانات المسرحية للهواة. وعلى الرغم من صغر مساحة هذا المسرح الا ان تصميمه وضع بطريقة بديعة الامر الذي دفع أشهر الفرق المسرحية بالمدينة لاتخاذه قاعدة تعرض فيها اعمالها.

يتوفر المسرح على ٧٢٠ مقعدا قارا ومجهزا بوسائل الانارة والصوت لكنها غير مكتملة، ولا تقدم العروض المسرحية فيه في اطار تنشيط الحركة الثقافية عامة والفنية خاصة من منطلق الربح التجاري وانما لاتاحة الفرصة أمام سكان المنطقة للاحتكاك بالأنشطة الفنية ببرمجة أساسية.

واذا كانت مشاهدة العروض المسرحية تتم بمقابل مادي، فان الفرق المسرحية تعرض نشاطاتها ولا تقتسم مداخيلها مع ادارة للمسرح التي لا تحتزم كراء القاعة حاليا.

وقد تمكنت بعض الفرق المسرحية من استغلال هذه الوضعية في مجال تحسين نشاطها المسرحي كما هو الشأن بالنسبة لفرقة مسرح اليوم. كما اتخذت هذه الفرقة مسرح المعاريف مقرا شبه دائم لتدريباتها الفنية وعروضها المسرحية.

مسرح بن مسيك سيدي عثمان

يعد هذا المسرح من أهم المسارح التي شيدت حديثا في مدينة الدار البيضاء وقد رفعت ستارته أول مرة منذ أبريل (نيسان) الماضي، وهو بالاضافة الى سعة حجمه ورونق شكله، يتوفر على ألف مقعد وامكانات تقنية مهمة (هندسة الصوت والانارة) وخشبة عريضة، ويستقبل مختلف التظاهرات الفنية.

وفي مجال الانارة يصل عدد كاشفات الضوء القوية فيه الى ٩٠ كاشفا من مختلف الانواع وبعضها قد لا يتوفر في بعض المسارح الاخرى.

ونظرا لما يتطلبه استعمالها من دراية فنية فان المسرح يتوفر على بعض التقنيين في مجالي الصوت والاضاءة مكونين تكوينا متخصصا في الميدان.

ويقول ادريس الهاشمي استاذ مادة تحليل النص المسرحي بكلية الآداب، الذي يشرف على ادارة هذا المسرح «اننا لا نرغب في تحقيق ربح تجاري من وراء العروض التي ستقام على خشبة هذا المسرح بقدرما نرغب في مصالحة بين المسرح والجمهور لذلك فاننا نحرص على فتح المجال امام الفرق المسرحية الهاوية لعرض نشاطاتها ونضع تحت تصرفها كل ما يمتلكه هذا المسرح من امكانات تقنية وفنية. وعلى هذا الاساس يتميز برنامجه بعدة أعمال غنية وطموحة، وهناك استعداد كبير لاستقبال مجموعة من البرامج الفنية الجيدة والمهمة.

والى جانب هذه التجهيزات والامكانيات يضيف مدير المسرح، هناك قسم فرعي لتقديم دروس للهواة في مجال التقنيات المسرحية تحت اشراف أساتذة متخصصين تمهيدا لتكوين فرقة مسرحية تكون تابعة لهذا المجمع.

وتخضع ادارة مسرح سيدي عثمان كباقي المسارح الاخرى الى تسيير الجماعات المحلية المنتخبة لكن علاقتها بوزارة الثقافة محدودة لا تتجاوز احيانا تزويد مكتبة المسرح ببعض الكتب والمطبوعات.

ونظرا لخصوصياته المتميزة تختاره المجالس البلدية بالمدن الاخرى نموذجا لاقامة مسارحها على نمطه.

الا ان هذه المسارح المحلية سواء بمدينة الدار البيضاء او بغيرها من المدن لا تعفي ـ كما يقول الهاشمي ـ من ايجاد مسرح اوبرالي كبير خصوصا بالعاصمة الاقتصادية التي يتجاوز عدد سكانها خمسة ملايين نسمة. فبالاضافة الى هذه المسارح هناك مسرح أنفا ومسرح الحي المحمدي ومسرح الدوليز بكورنيش الدار البيضاء. وباستثناء المسرح البلدي بمدينة الجديدة، جنوب الدار البيضاء الذي يتوفر من خلال تجهيزاته العامة على مواصفات مسرح حقيقي كانت تستجيب لمتطلبات جالية المعمرين الاجانب التي توجد بالمنطقة حيث اشتهر بنشاطاته الفنية خلال فترة الحماية.

الى جانب قاعات قصر المؤتمرات الثلاث بمدينة مراكش جنوب المغرب، خاصة القاعة الكبرى التي تضم حوالي ٢٠٠٠ مقعد، وهي قاعات حديثة تشرف عليها مؤسسة فندقية خاصة، باستثناء هذه المسارح فان تجهيزات بعض قاعات المدن المغربية الاخرى لا تمنحها مواصفات مسارح بدءا بمسرحين صغيرين بمراكش احدهما تابع للمركز الثقافي الفرنسي، بينما توقفت عملية اتمام تشييد المسرح البلدي لمدينة مراكش لاسباب مالية. ومرورا بقاعة الكتفاوي بمقر وزارة الشبيبة والرياضة بالرباط وقاعة سمية بمندوبية الشبيبة والرياضة بالرباط ـ أكدال، واخيرا قاعة وزارة الثقافة بالرباط.

في اكادير هناك قاعة الشبيبة والرياضة التي تفتقر الى التجهيزات اللازمة وتستقبل مختلف الانشطة اضافة الى مسرح حديث لاكادير، ورغم توفر مناخ ملائم فان الاكاديريين لا يوظفون الجانب الثقافي والفني في اطار العمل الاقتصادي والسياحي للمدينة عن طريق وكالة للاستثمار الفني تشرف على فرق مسرحية وفنية صغيرة تقدم اعمالها بهذه المسارح، ودلخل قاعات فنادق هذه المدينة السياحية. وبالنسبة للاقاليم الجنوبية تجدر الاشارة الى قاعة المؤتمرات بمدينة العيون التي تحتضن انشطة متنوعة.

وبالنسبة للمسارح التي تشرف عليها مؤسسات شبه عمومية هناك قاعة المكتب الشريف للفوسفات بمدينة خريبكة التي عرفت في الماضي تجربة خاصة مع المسرحي المغربي المعروف محمد عفيفي، فضلا عن مسرح «السعيدية» في شمال شرق المغرب الذي تشرف عليه شركة فحم جرادة.

مدن بدون مسرح

تفتقر مدن شمال المغرب الى مسارح لتنشيط الحركة المسرحية في هذه المناطق باستثناء قاعة ذات ٢٥٠ مقعدا في مركز الحسن الثاني للقاءات الدولية، في مدينة اصيلة وخشبة على الهواء يتم استغلالها خلال موسم أصيلة الثقافي.

وقد تضافرت عدة أسباب وراء عدم استغلال مسرح سيرفانتيس بمدينة طنجة في مقدمتها وضعيته العقارية ضمن املاك الدولة الاسبانية بالمغرب، اضافة الى موقعه بين الازقة الضيقة وعدم توفره على موقف للسيارات كما ان ميزانية ترميمه تكفي لاقامة مسرحين جديدين ولهذه الاسباب دعا محمد بنعيسى وزير الثقافة المغربي الى نسيان هذا المسرح.

أما مدينة تطوان بجوار طنجة في الشمال فلا تتوفر بدورها على مسرح قار مثلها مثل مدينة فاس (عاصمة المغرب العلمية) رغم توفر هذه المدن على جمهور متذوق ومسرحيين جيدين في مجال التأليف والاخراج محترفين وهواة.. ويتم تعويض هذا النقص عن طريق كراء قاعات السينما واستغلالها في تقديم العروض المسرحية.. كما تقوم قاعات للجمعيات الثقافية بدور تكميلي في هذا المجال.

انطفاء المسرح له أسباب أخرى.

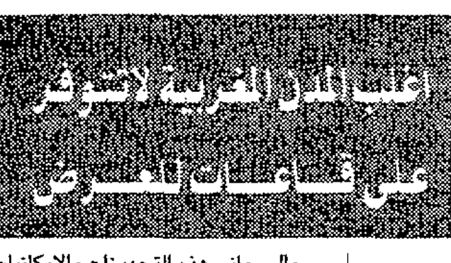
انطفاء الحركة المسرحية بالمغرب لا يعود فقط الى النقص الذي تعرفه بعض الاقاليم في عدد المسارح المجهزة، ولكنه يعود أيضا لاسباب عديدة من ضمنها نقص في عدد الفرق الممتازة القادرة على القيام بجولات فنية عبر مختلف الاقاليم لعرض مسرحياتها الناجحة في اطار تكسير الروتين والملل اللذين تسببه المشاهدة المتكررة لمسرحية واحدة. اضافة الى اهمية المسارح الخاصة التي توظف الجانب التجاري لفائدة العمل المسرحي الذي يحتاج الى بعض المغامرة رغم أن الربح فيه ضئيل.



المخرج محمد عفيفي.

الاحياء الطنجاوية الحديثة

محمد بن عيسى



زاجل السبت

سويلم وبربارا على خشبة مسرح قطر الوطني

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وصل الى الدوحة الفنان الاردني شايش النعيمي في زيارة لمؤسسة الابداع للانتاج الفني تمهيدا لعرض المسرحية البدوية «سويلم وبرباره» على خشبة مسرح قطر الوطني ابتداء من ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

وتشارك في بطولة هذه المسرحية الفنانة الاردنية سهير فهد، التي تقوم بدور مزين في إحدى مسلسلاتها الحديثة.

كما يشارك في البطولة الفنان الاردني المعروف داود جلاجل وحشد كبير من الفنانين.

المسابقة الخليجية الأولى لرسوم الأطفال

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تم اختيار ٣٠٠ لوحة من رسوم الاطفال من ابناء دول الخليج العربي للاشتراك في المسابقة الخليجية الاولى لرسوم الاطفال التي تنظمها دولة الامارات العربية المتحدة.

لجنة التحكيم التي تضم في عضويتها صالح الاستاذ، حسن شريف، نجاة مكي، منير الطوخي، د. محمد الشيخ، خالد الكودي من المسؤولين في مجالات التعليم والتربية الفنية، قسمت اللوحات المختارة الى ثلاثة مستويات تبعا لأعمار الأطفال الذين رسموها، ٤ ـ ٦ سنوات، ٧ ـ ٩ سنوات، ١٠ ـ ١٢ سنة، وخصصت للفائزين في كل فئة جوائز تتناسب والمستوى الفني للوحاتهم.

بعد اعلان النتائج سيقام معرض شامل للوحات المشاركة، كما سيتم نشر اللوحات الفائزة في المجلات المتخصصة تشجيعا للأطفال الذين تشير المعلومات الى ان بينهم عدد من الموهوبين الذين اشتركوا بلوحات ذات مستوى فني جيد.

ندوة حول الرواية العربية والسينما في تطوان المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم اتحاد كتاب المغرب وجمعية اصدقاء السينما في تطوان (شمال المغرب) ندوة حول موضوع «الرواية العربية والسينما» خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٩ مايو (ايار) الحالي.

وستتضمن هذه الندوة المحاور التالية:

- الادبي والسينمائي.
- المحكي الروائي وتقنيات السرد السينمائي.
- اسئلة النقد السينمائي.
- تحليل نماذج روائية منقولة للسينما.

وسيساهم في الندوة نور الدين افايا وخالد الخضري وابراهيم الخطيب ومصطفى المسناوي وعبد السلام بوخزار من المغرب وكمال الشيخ وخيري بشارة وبشير الديك وهاشم النحاس وكمال رمزي وصلاح عاصم من مصر. ومن تونس فريد بوغدير، خميس خياطي ومن الجزائر اسيا جبار واحمد حسين اضافة الى غالب بن شعت من فلسطين ومحمد شكري جميل من العراق وبرهان علوية من لبنان.

اسيا جبار

مجموعة شعرية لحلمي سالم البائية والحائي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«البائية والحائي» ديوان شعر جديد صدر للشاعر حلمي سالم عن دار الغد بالقاهرة، وهو الديوان الخامس له بعد «حبيبتي مزروعة في دماء الارض» (١٩٧٤) و«سكندريا يكون الالم» (١٩٨١) و«الابيض المتوسط» (١٩٨٤)، و«سيرة بيروت» (١٩٨٦).

في هذا الديوان الجديد للشاعر حلمي سالم تكتسب التجربة الشعرية سمات جمالية جديدة، وتنفتح الرؤية برحابة وعمق على هموم الواقع والآخر، واللغة الشعرية تتخلص من الزخرف اللفظي.

همسة

اعتراف

أعترف.. في ساحة صدق
على كف ميزان الدنيا...

أعترف لكم بالوعي..
بالوعي التام..

فأنا أدرك معنى الصمت..
وغلاوة العطر.. وقيم النور...

فبالصمت أنا معذبة
وبالعطر أستحم وبالنور
أتوضأ..

لكن الوعد القادم يقف على
صخرة أفقية متشنج العناد..

لذا رواتي حزينة تشكو ولا
ترمقها الشكوى..

فقد أتيت من قصور الحلم
المسحور.. لأتأكد كل يوم أننا
نعيش في عصر حضارته
الروحية منفية، وفي مجتمع
ثقافته العاطفية ساقطة..

آه.. مكسور قلبي والقلم..

أين مكاني على الارض؟!..
وأنا التي كلما حان وقت النوم
كانت الرؤيا سباحة فضائية.

أين صوتي في اللحن؟!..
أنا التي كلما تنهدت خافت
عفويتي القدرية.

أين أنا وأين وطني
المسلوب؟!.. وطن الحب والروح
والحلم!!..

أرى نفسي تلك القطة
السيامية الصعبة الترويض..
المستحيلة الارضاء..

بجعة بيضاء تغني، وانما
يشتعد غناء البجعة وقتما يشتد
ألمها..

وهذه أنا غنوة حزينة
أتعبها البحث عن لحن جميل
تدق أوتاره على الصمت
الملهوس في حيرة غاضبة

تناقضي مفعم بالجدل
المستغرب الغريب.. خطيرة
العواقب علامات تعجبه
واستفهامه

لقد مللت الوعي..

كلماتي مسافرة لا نقاط
عليها

بوحي نفسه صار يتهرب
من الوعي

لعله اللاوعي يحاول
التخلص من الألم.. يتقهقهر بي
من مواجهته بعدم الحديث عنه

أريد الشموس فوق
الحروف لا النقاط..

أريد.. وأريد.. ومادمت
«أريد» فما زلت أحيا
بالارادة!..

● إحساس حر:
على كفوف الراحة تتدلل
أحلامك

اما أنت.. فأنت تحتار مع
ارتياحك..

ناهد عصمت الشوا

د. صالح رضا نقيب الفنانين التشكيليين المصريين السابق:

الحركة التشكيلية العربية تعاني الاغتراب في مجتمعنا

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور صالح رضا نقيب الفنانين التشكيليين المصريين السابق، ان الحركة الفنية التشكيلية في المجتمع العربي منعزلة عن احتياجات الجماهير ورغباتها، وأن الفنان العربي مازال بعيدا عن الاحداث العالمية التي تحيط بمجتمعه، ولا يدرك الأحداث والمتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تقع في نطاق أمته وهي أحد الأسباب الرئيسية لعدم عالمية الفن التشكيلي العربي.

وقال إن الحركة التشكيلية العربية تعاني من الاغتراب في المجتمع بسبب تناسي الفنانين العرب لميراثهم الثقافي والحضاري، وتراثهم الاسلامي والجري وراء تقليد الفن الأوروبي الحديث.

جاء هذا في البحث الذي أعده الدكتور صالح رضا حول مأزق الفن التشكيلي العربي المعاصر بين التراث والعزلة والمعاصرة» والذي قال فيه الا يمكننا فهم الصورة العامة للفن في أقطارنا العربية ودون ادراك لطبيعة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واحتياجاته المتنوعة التي تتطلب منا عملا جماعيا منسقا إذ لا يعقل أن ننظر للصورة الجدية المتقدمة للعالم العربي أن تتحقق من خلال شخصية مفردة مهما كانت عبقريتها ولذلك إذا اردنا حقاً مواكبة التقدم الانساني وتحقيق أسلوب الحياة العصرية التي نتمناها كفنانين من وراء اكتشاف صور هذا العصر وتجسيدها.

ولضاف: اذا شئنا الحديث عن الفن التشكيلي العربي المعاصر فلا مفر من التعرض للأوضاع الاجتماعية المختلفة التي سادت المجتمع العربي خلال الخمسين سنة الماضية. وبالرغم من انه قد تم تقسيمه الى دويلات بفعل الغزوات الاستعمارية المتتالية فقد كان تراثنا الحضاري يمثل دائما عاملا من العوامل التي شكلت قسماتنا الخاصة والمميزة لطابعنا الفني والتي كانت تحمل سماته العامة مثل الاحتفاظ بكينونة كل دويلة من هذه الدويلات في اطار ارثها الثقافي وتاريخها الخاص بها. ولو واجهنا مفاهيمنا في الحضارات السابقة بالمفاهيم والرؤية الحديثة المعاصرة لوجدنا قصر نظر الفنان التشكيلي العربي المعاصر في مجال رؤيته للفن وشمولية التفكير في تحقيق احتياجات الانسان. فقد اقتفى اثر الأوروبيين وتناسى مفهوم الفن التشكيلي الذي يتعامل مع احتياجات الجماهير العريضة ورغباتها.

عالمية الفن التشكيلي:

وحول عدم عالمية الفن التشكيلي العربي يقول الدكتور صالح رضا: لقد استبعد الفنان التشكيلي العربي المعاصر من حلبة الصراع الحضاري لانطوائه داخل المدارس الأوروبية الحديثة وعدم وعيه بالفكر الذي أنتجها وعدم تمكنه من دراستها دراسة عميقة لإدراك أن الفن الحقيقي ليس جماليات بحتة فقط. ولكنه بحث في أعماق النفس البشرية لاستخراج ما بداخلها من قدرات تعبيرية ورغبات لاحتياجاته المعيشية.

ويؤكد ان مشكلة العالمية في الفنون - قضية حديثة جاءت مع تطور الانتشار الاعلامي وسرعته.

فلم تكن عالمية مطروحة في القرون السابقة ولكن كان الفن أولا محققا لرغبات النسان، وفي القرن الثامن عشر مع التطور وظهور الرغبات الفردية وخروج الفنان من تحت سيطرة رجال الكنيسة والسلطة عبر الفنان عن مشاعره الذاتية في قوالب اجتماعية متعددة، ونظرا لوجود بؤرة ثقافية في أوروبا على الاخص وانعكاس هذه البؤرة الثقافية والفنية على بعض الدول الاخرى، وظهور العلوم الحديثة وسرعة الاتصال والاسفار في عصر البخار والكهرباء، مما جعل التقارب بين الشعوب وبعضها أمراً محتماً ولازماً. حتى خلال هذا الاحتكاك ونبوغ شهرة الفنانين خارج أوطانهم باتصالاتهم سواء الشخصية أو الدولية وانعكاس هذا على بعض الدويلات الاخرى، مما أدى الى المعرفة العامة، والتي ترتب عليها نبوغ أسماء فنانين لمعت اعمالهم في كثير من الدول بعد زيادة الوعي الأعلامي وسرعة الاتصالات اللاسلكية والمرئية مما أتاح للفنان التشكيلي ان يغزو مجتمعات جديدة بفكره وفنه، ومن هنا ذاعت أعمال الفنانين والتي ترتب عليها كلمة عالمية.

ومن خلال هذا المنطلق يقف الفنان التشكيلي العربي عاجزا عن تحقيق عالميته لأسباب كثيرة. فلم يحقق الفنان التشكيلي العربي اولا الانتصارات على أرضه ولم يدرك دور الفن في دفع الشعوب الى التطور والعجز التام في اجهزة الاعلام عن التوضيح والتعريف بدور الفنان وانحصار الفنان التشكيلي داخل دور العرض والحضارة داخل المتحفية والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم فهمه لها. وكذلك حرية الفنان في الابداع وحرية الاختيار والقيود الارثية الموروثة والحمل الثقافي والفن الكبير الذي يحمله مع عدم ادراكه بالمفاهيم العلمية له وانحصار مفهوم الفن كوسيلة للزينة واستخدام الفن للترف الاجتماعي وعدم ادراك الفنان لحتمية التطور التاريخي ودور الفنان فيه وعدم إدراك مفهوم الفن كلغة تشكيلية والتأكيد على الموضوع والرؤية السطحية لمجريات الحياة اليومية دون التعمق في العمق الانساني وانقباع الفنان داخل حدوده الاقليمية وعدم تيسير الاحتكاك الدولي له والنظرة الشاملة للعمق الانساني وانعزال الفنان التشكيلي العربي وحركة التطور العالمي في الفن التشكيلي وعكس الفنون الساقطة بالنسبة لأوروبا على مسالك الفن التشكيلي العربي الحديث منذ مدرسة الرواد الأوائل.

الفن العربي:

أهم أسباب عدم عالمية الفن التشكيلي العربي كما يشير الفنان صالح رضا انها تتمثل في افتقاد الحركة النقدية التشكيلية على المستوى العام والخاص وعدم توازن النقد الفني في العالم العربي على توازن حركة الفنون التشكيلية. وحول امكانية وجود مدرسة عربية للفنون التشكيلية، يرى الدكتور صالح رضا انه باستثناء القلة القليلة من الفنانين الواعين بالمفهوم الحضاري لحركة التاريخ وحتمية التطور والتقدم نحو ايجاد واقع جديد للأمة العربية، استطاع بعض الرواد الاوائل أن يؤسسوا المدرسة العربية المعاصرة برغم تأثرها بالمدارس الاوروبية وبالرغم من المحاولات القليلة التي قامت على يد هذه القلة القليلة النادرة من هؤلاء الرواد، لا أنهم تناسوا أشياء كثيرة من مفهوم القيمة الفنية والرؤية الصحيحة لمفهوم الفن بحتميته التاريخية. وبالرغم من الجهود التي بذلت، فانهم رأوا الفن من خلال رؤية أوروبية محض وتناسوا عن دون قصد أوضاع العالم العربي بما له من مدلولات وظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تختلف عن ظروف المجتمعات الاخرى وان ذوق السواد الاعظم وتفكيره من الامة العربية يخضعان لتأثيرات حضارية اخرى من مفهوم الفن ورؤيته. وبالرغم من التغيرات التي طرأت على هذه الظروف، إلا انها لم تجتذب الفنان التشكيلي للغوص فيها وفي قاع المجتمع العربي لاستنتاج المفاهيم الجديدة من خلال هذه التغيرات، وربما كان مما ساعد على ذلك صعوبة الموقف العربي بانقسامه الفكري وغياب العقل العلمي وعدم تيسر أيدلوجية فكرية له.

ويضيف الدكتور صالح رضا في بحثه عن أسباب عدم وجود مدرسة عربية بقوله: علت الرجعية الفنية بكل ثقلها على انشاء المدارس الفنية في العالم العربي والاسلامي معزولة عن حياة العصر وعطلت في الوقت نفسه رسالتها في حماية أصالة الفكر العربي متواكبة في ذلك مع الاستعمار الذي دس هذه المدارس منذ نشأتها الأولى أفكاراً أكاديمية متخلفة بالقياس الى هذا الوقت في أوروبا عندما قامت الثورة الفنية تقتلع التخلف الفني منادية بالرجوع الى مفهوم الفن بالرؤية السليمة كما كانت في أكثر الفنون الشرقية واستبعدت الفنون التي خضعت طويلا لسيطرة الكنيسة على الفن في ذلك الوقت تحت اطار ومفهوم «الفن الكنيسي» و هكذا اشتد هذا المفهوم الكنيسي على كلياتنا الفنية واشتدت وطأته على الحركة الفنية بشكلها العام وخرجت جنوده الفكرية في زي القيم القديمة والتي لا صلة لها بواقع الأمة العربية واحتياجاتها ونهجت نهجاً بعيداً عن إدراك مفهوم التراث والمعاصرة وصار الخلط بين هذا وذاك فلم يعد مفهوما لدى الفنان ماهية الاصالة والمعاصرة وكثرت محاكم التفتيش الارثية وامتلأت العقول المتراصة بالمفاهيم الخاطئة التقليدية وتساوى الفن الرديء بالقدرة الابتكارية وسادت موجات اللافكر في العمل الفني وكان البديل هو فن «الصالون» موجات تلو موجات من النشاط والمعارض بعيدا عن الجماهير العريضة.

العزلة الفنية:

وعن واقع العزلة الفنية الكبيرة بين الفنان التشكيلي العربي وجمهوره يرى الدكتور صالح رضا أنه مازال الفنان التشكيلي العربي بعيدا عن الأحداث والمتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تقع في نطاق امته وعن الأحداث العالمية التي تحيط بواقع مجتمعه فما يدور في هذا العالم اليوم ليس نتائج بينة بعينها ولكنها أحداث تترك أثرها الكبير خارج الوطن العربي كله وداخله نتيجة الصراع الحضاري والذي لم يعد وليد صراع فرد على فرد ولكنه صراع، من اجل وضع الانسان في مكانه الصحيح.

كما مازالت الحركة التشكيلية العربية تعاني الكثير من الغربة والاستغراب في المجتمع العربي وتعيش على ارهاصات فنية اصبحت ملازمة لها. بالرغم من المحاولات الدائبة لبعض الفنانين المعاصرين في اجتياز هذه المرحلة الشاقة والأخذ بالحركة التشكيلية الى الطريق السليم كما أن غياب الرؤية الفنية السليمة لدى الكثيرين من المسؤولين وغيرهم مما أدى الى تحول الحركة الفنية التشكيلية الى ارهاصات فنية ذاتية بعيدة عن رغبة الجماهير العريضة واحتياج المجتمع لها. وانصبت تعبيرات الفنان الى محاولات خاصة به داخل إطار صالات العرض والتي ضيقت الخناق على الفنان وأصبح الفنان التشكيلي حبيس هذه الجدران الضيقة وجمهوره قلة من دراسي الفن التشكيلي وبعض الاصدقاء الذين يأتون للمباركة في افتتاح المعارض وترجع أسباب هذه العزلة الى غياب الهدف الاجتماعي والسياسي من الأمة مما أدى الى غياب الفنان من حلقة المصارعة الحضارية وعدم وجود وجهة نظر إجتماعية تحدد أهداف هذا المجتمع من الوجود في الحياة. والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وغياب الوعي السياسي لدى الفنان وانحصار الفن داخل إطار الاجادة التشكيلية وعدم تنويع ينابيع الفكر وانحصارها داخل اطار المعرفة الأوروبية وتقليدها وهدم كل ما هو جديد تحت اطار هذه التبعية الأوروبية وكذلك عدم ادراك مفهوم الإرث الثقافي والفني واستبعاد الرؤية العلمية والاعتماد على المستشرقين في رؤيتهم لفنوننا وموقف كليات الفنون وأعضاء هيئات التدريس وخريجيها على منح رخصة المؤهل في الفن وخاصة فنون التعبير التي تحتاج الى حرية الدراسة.

ويؤكد الدكتور صالح رضا في نهاية بحثه على انه بعد نصف قرن من النضال ضد الاستعمار كان على الفن التشكيلي العربي، أن يأخذ طريقه الى التحرير الفكري، ولكنه تعثر في هذه المرحلة بأشياء كثيرة. وقد أخطأ الفنانون العرب خطأ جسيما بفهمهم السطحي لقيمة التراث سواء منهم الذين لجأوا الى تقليده أو الذين لجأوا الى تقليد الفن الحديث دون فهم أو إدراك.

ندوة حول رواية «ترابها زعفران»

إدوار الخراط واللغة الجديدة

باريس: «الشرق الاوسط»

«ترابها زعفران» رواية إدوار الخراط التي صدرت عن «دار جوليار» الباريسية في ترجمة مميزة تحمل توقيع لوك بريلسكو، كانت محور الندوة التي جرت مؤخرا في «معهد العالم العربي» في باريس وشارك فيها، إضافة الى مؤلف الرواية، كل من سامي علي، ولوك بريلسكو وفرانسواز غايار وعبدالوهاب المؤدب.

وقد حضر اللقاء حشد من المثقفين العرب والاجانب وشارك بعضهم في السجال الذي دار حول الرواية المترجمة.

وبعد ان قدمت فرانسواز غايار لهذه الندوة وأشارت الى اهمية الرواية وموقعها المميز في الادب العربي، توقف لوك بريلسكو عند مسيرة إدوار الخراط الادبية في إطار الادب المصري المعاصر، واعتبره من اولئك الادباء الذين احسوا بالتغير الذي طرأ على العالم العربي مما استوجب تغيرا على مستوى الادب. وقال: «يحمل إدوار الخراط قلق الكتابة الجديدة التي تسعى الى اجتياز الشكل الكلاسيكي ليس بهدف إلغائه وانما للوقوف على مسافة منه وتخطيه.. ومن هذا المنطلق، تتميز رواية «ترابها زعفران» عن الكتابة الكلاسيكية العربية»، وأضاف بريلسكو متطرقا الى اسلوب الرواية: «ان عملية الوصف هنا تختلف عن تلك التي تطالعنا في النثر التقليدي إنها جزء اساسي من العملية الروائية ككل.. وهكذا، فبمقدار ما ترصد الرواية ملامح المعيش اليومي، بمقدار ما تقترب من سر العالم والحياة».

من جهة ثانية، لاحظ عبد الوهاب المؤدب ان رواية إدوار الخراط لا تنحصر في نوع أدبي محدد، بل انها تذهب الى أبعد من ذلك، واعتبرها من النصوص التي تقيم علاقة خاصة مع «الانا» الأنا بما هي إعادة بناء متخيل. انها بمعنى ما، محرك النص.. ويخلص المؤدب الى ان ما يبدو في البداية جزءا من تقنيات العمل الأدبي، هو الذي يفرض فكرة الموضوع في نهاية الامر. اما سامي علي، وقبل ان يقدم قراءته الذكية للرواية، فإنه تحدث عن علاقته بكاتبها. وقال انها علاقة قديمة ومتينة وتعود الى زمن الطفولة. «لذلك أعرف عمن أتكلم، وعالمه قريب من عالمي. ولئن كانت اساليبنا وطرائقنا التعبيرية مختلفة، فثمة بيننا نقاط مشتركة عديدة». ومن ملاحظاته حول الرواية، اعتبر سامي علي ان «ترابها زعفران»، هذا النص الكامل والرائع، هو في غاية الصعوبة لأن لغته جديدة بالنسبة الى اللغة العربية الكلاسيكية وغير الكلاسيكية، المكتوبة والمحكية على السواء. ويضيف سامي علي: «ان التعبير عن الانفعالات والاحاسيس لا يمر من خلال اللغة المكتوبة، بل من خلال اللغة الام، من خلال الجسد، وهنا يكمن الابتكار عند إدوار الخراط الذي يطور لغة يتم فيها الانتقال الى المحكية المصرية بطريقة لا يشعر معها القارىء انه ينتقل الى لغة اخرى.

هناك، اذاً، بحث، داخل اللغة العربية نفسها عن جذر اللغة المكتوبة واللغة المحكية في آن».

وتناول سامي علي ايضا فكرة الزمان والمكان والتجربة الشعرية في نتاج إدوار الخراط واعتبر ان «ترابها زعفران» بعد «رامة والتنين» تجسد هذه التجربة بامتياز. ونوه اخيرا بالترجمة مشيرا الى ان احد أوجه نجاحها هو احترامها لايقاع النص الاصلي.

ادوار الخراط

كتابة عبر نوعية

إذا كانت هذه هي بعض الآراء والمواقف التي قدمها المشاركون في هذه الندوة حول رواية «ترابها زعفران»، فما هو موقف إدوار الخراط؟ يقول الخراط ان روايته ليست رواية ذكريات او مذكرات، ليست رواية حنين الى الماضي. احد المساعي الاساسية للرواية هو ان الماضي باق لم يندثر، لم تدرس آثاره مع الزمن، وان اللحظة الراهنة لا تحمل الماضي باعتباره ماضيا، بل باعتباره ماثلا وقائما

«ترابها زعفران» ليست رواية تعلم الا بمعنى واحد فقط وهو ان العالم يلقن المرء باستمرار الى ما لا نهاية. التعلم لا ينتهي ولا يمكن ان ينتهي ليس هناك معرفة مغلقة كاملة مدورة على نفسها، نهائية الاحكام، بل هناك سؤال مستمر، لحقيقة ما متغيرة ايضا او نسبية وليست الحقيقة الواحدة النهائية المطلقة الاخيرة.

ومع ان تراث اللغة العربية زاخر الثراء (وانا من عشاق هذه اللغة المدلهين بعشقها)، ومع ان العربية لها مسحة عريقة، فإن السعي الكامن والواضح في ان هو تحديث هذه اللغة. والمرونة التي تجعل اللغة اوفى بمتطلبات المعاصرة والرؤية التي تسري في الكتاب كله

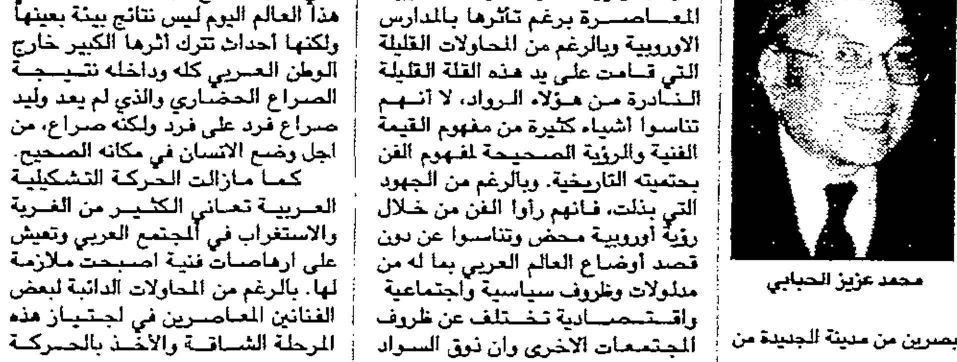
هناك مسألة النوع الادبي ايضا. فالرواية ليست سيرة ذاتية بالمعنى الدقيق، ولا مجموعة قصص قصيرة ولا ديوان شعر، انما هذه كلها تشتملها وتتجاوزها فتصبح ما أسميه «كتابة عبر نوعية». وتستلهم هذه الكتابة فن المنمنمة والنقش العربي، او ما يعرف بالرقش وهذا بطبيعته لا بداية له ولا نهاية. وهذا ما يحمل في باطنه دلالة اللانهائية. قصة تستولد قصة اخرى.

من ناحية ثانية، تستوحي هذه الكتابة «الخرطوشة» الفرعونية (بالخصوصية الكاملة والتفرد). وذلك كله لا يستقيم الا في اتصاله باليومي. وهناك كسر للحواجز بين السامي والمفارق من جهة، وبين المبتذل والعادي من جهة اخرى.

النقطة الاخيرة التي عالجها إدوار الخراط هي ان «الاسكندرية ليست الموقع الجغرافي ولا الواقعة الاجتماعية فقط هي هذا بكل تفاصيله وتجسده وتحدده الدقيق وهي ايضا مواجهة للمطلق واللانهائي كما يتمثل في البحر».

رواية «اكسير الحياة» للدكتور الحبابي تتحول الى مسرحية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»



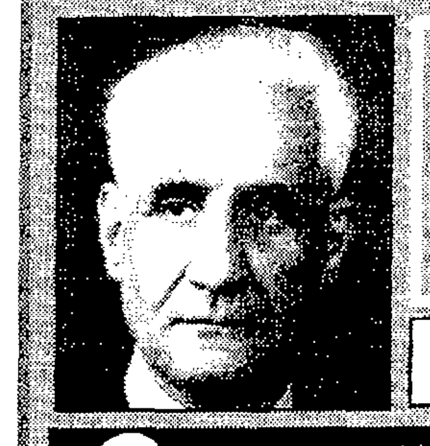
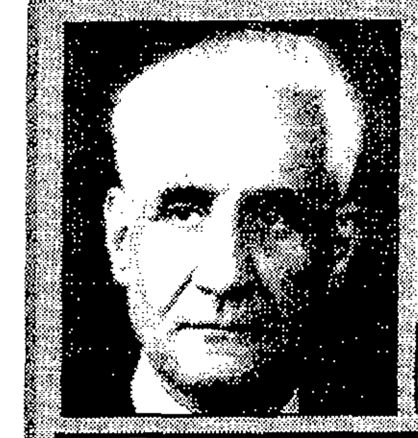
محمد عزيز الحبابي

يشارك المسرحي المغربي محمد سعيد عفيفي بمسرحية «اكسير الحياة» المقتبسة من رواية تحمل العنوان نفسه كتبها الدكتور محمد عزيز الحبابي في اطار مهرجان ربيع المسرح العربي الثاني الذي تنظمه وزارة الثقافة المغربية.

ويبدو ان المسرحي محمد سعيد عفيفي معجب جدا بالمواضيع الرومانسية والفلسفية التي تطرح مشاكل انسانية على مختلف المستويات... فهو الممثل والمخرج المعروف باتقانه لدور «هاملت» في مسرحية شكسبير الخالدة وهو الذي دفع بعض الممثلين الشباب من فاقدي البصر الى تشخيص مسرحية «شمس الحرية».

وقد حاول عفيفي الحفاظ على روح رواية الحبابي مع الأخذ من حواراتها لتتم عملية المسرحة في احسن الظروف، حتى يتمكن الممثلون الشباب الذين اختارهم من بين طلبة المعهد البلدي للمسرح بالدار البيضاء، وبعض الهواة وغير المبصرين من مدينة الجديدة من تبليغ الرسالة التي هدف اليها مؤلف الرواية.

كتاب جديد تنفرد «الشرق الأوسط» بنشر فصوله الرئيسية


مزاحم الباجه جي

سيرة سياسية

العهد العثماني ١٨٩٠ - ١٩١٤

بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي ①

● يصدر خلال هذا الشهر كتاب من اهم الكتب عن تاريخ العراق السياسي الحديث وهو سيرة سياسية لمزاحم الباجه جي، رئيس وزراء العراق السابق ومن اهم رجال السياسة في تاريخ العراق الحديث.

كان مزاحم الباجه جي من الرعيل الاول من السياسيين العرب الذين ناضلوا في سبيل تحرير العرب واستقلالهم. وقد اسهم في تأسيس الدولة العراقية، وكان من ابرز الشخصيات السياسية في العقد الاول من الحكم الوطني في العراق، وعمل في السلك الدبلوماسي العراقي ومثل العراق في لندن وروما وباريس وفي عصبة الامم قبيل الحرب العالمية الاولى وأثناءها، وتولى رئاسة الوزراء في العراق في عام ١٩٤٨ خلال حرب فلسطين، وشغل عدة مناصب وزارية مهمة، ولكنه قضى اكثر حياته السياسية في المعارضة، وعرف بثقافته الواسعة، ومواقفه الجريئة، واتجاهه القومي طول حياته السياسية، وكان من اكثر السياسيين العراقيين اثارة للجدل.

والطريف من امر هذا الكتاب المهم الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر حلقات رئيسية منه، انه من تأليف نجل صاحب السيرة، وهو الدكتور عدنان الباجه جي، وزير خارجية العراق السابق. وعلى الرغم من ذلك فسيلاحظ القارىء الاسلوب العلمي الذي كتب به ومدى الموضوعية التي التزمها المؤلف في عرض هذه السيرة الطويلة الحافلة لوالده، وكيف خالفه في الرأي صراحة في مواضع متعددة، وبين بعض الامور التي ثار حولها الخلاف، كما انتقد بعض تصرفاته. والواقع ان الكتاب بأجمعه نموذج لما ينبغي ان تكون عليه كتب السير بخلوه من المديح والعبارات الحماسية الرنانة وبما انطوى عليه من عرض هادىء وتحليل للاحداث وخلفياتها بتجرد وموضوعية.

ومع ذلك فان الحقيقة التي تفرض نفسها هي ان مزاحم الباجه جي كان واحداً من صناع تاريخ العراق وان الكتاب سيضيف الى المكتبة العربية كتاباً من امتع كتب السير واهمها. وهو، اضافة الى ذلك، عرض صادق ودقيق لمرحلة مهمة من تاريخ العراق والوطني العربي.

وقد تولى نشر هذا الكتاب وتوزيعه (مركز الوثائق والدراسات التاريخية في لندن).


مزاحم الباجه جي في صورة تعود لعام ١٩٠٨ م


آخر صورة لمزاحم الباجه جي التقطت في جنيف عام ١٩٧٤ م


مزاحم الباجه جي مع ولده الوحيد عدنان في عام ١٩٢٧ م

● في شهر ابريل (نيسان) ١٩٠٩ جرى خلع السلطان عبد الحميد وبذلك خلا الجو لجمعية الاتحاد والترقي لفرض سيطرتها التامة على الامبراطورية العثمانية وكان هدفها تتريك جميع العناصر غير التركية في الدولة وصهرها في قومية واحدة، وعارض العرب هذه السياسة وقاوموها بشدة وطالبوا بتحرير بلدانهم.. وظل مزاحم الباجه جي منذ ذلك الوقت وحتى وفاته بعد ما يقارب الـ ٧٥ عاماً مؤمناً ايماناً لا يتزعزع بوحدة الامة العربية.

● اصدر الباجه جي جريدة (النهضة) الاسبوعية عام ١٩١٣ وكانت اول جريدة سياسية باللغة العربية في تاريخ العراق الحديث. وبسبب نشاطه في النادي الوطني العلمي ومقالاته في جريدة (النهضة) الرافضة لسياسة التتريك التي منعت استعمال اللغة العربية.. تعرض لملاحقة السلطات العثمانية فأحيل الى القضاء وصدرت الاحكام بسجنه ونفيه وتعطيل جريدته وسحب امتيازها لنشرها «ما يخل بالسكون والامن الداخلي»!

ولد مزاحم الباجه جي في البغيلة (النعمانية الآن) قرب مدينة الكوت، وتاريخ الولادة المدون في دفتر النفوس العثماني هو ١٣٠٧ هجري و١٣٠٦ رومي اي ١٨٩٠ حسب التقويم الميلادي.

والده امين بن الحاج احمد بن الحاج سليم الباجه جي بن عثمان بن مراد بن امين بك الملقب بالسباهي من قبيلة عبده المتفرعة من عشيرة شمر.

والدته ريمة بنت خلف، ويرقى نسبها الى احمد بن سلطان الذي يعتبر الجد الاعلى لقبيلة البوسلطان، وهي من عشائر زبيد الشهيرة التي هاجرت من الجزيرة العربية الى العراق خلال القرن السابع عشر الميلادي.

استوطن البوسلطان منطقة الشوملي قرب الحلة، وقد عرفت القبيلة بقوة بأسها واستبسال رجالها وشجاعتهم في القتال.

وكان مزاحم يعتز كثيراً بأخواله البوسلطان، ويفاخر بجذوره العربية الاصيلة من هذه القبيلة الشهيرة. ولعله قد ورث بعض صفاته منهم مثل الصلابة والكبرياء وعدم السكوت على الضيم.

اسرة الباجه جي

تنتمي اسرة الباجه جي الى قبيلة عبده المتفرعة من عشيرة شمر الشهيرة التي نزحت الى العراق من موطنها الاصلي في شمالي نجد في هجرات متعددة ابتداء من القرن السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر. وكانت شمر احدى العشائر العربية العديدة التي استوطنت العراق وحفظت له عروبته على مدى العصور.

استقرت قبيلة عبده في منطقة الجزيرة الواقعة غرب مدينة الموصل في وقت كان فيه العراق يمر بفترة من اسوأ ما مر به في تاريخه الطويل الحافل، فكانت الفوضى ضاربة اطنابها في جميع انحائه، وذاق سكانه الامرين من الحروب والثورات والاضطرابات المستمرة.

فالدولة العثمانية التي كانت صاحبة السيادة الاسمية على العراق قد اعتراها الوهن والضعف فلم تعد قادرة على تثبيت دعائم الامن والاستقرار في البلاد، او صد هجمات الدول الطامعة، وفي مقدمتها ايران التي كانت تغذي النعرات الطائفية، وتشعل الفتن والاضطرابات، وتتدخل باستمرار وبشكل سافر في شؤون العراق الداخلية، وتسعى في كل الظروف لتوطيد النفوذ الفارسي فيه.

وقد عانت عشيرة شمر كما عانى غيرها من اهل العراق من جراء هذه الفوضى وما رافقها من بطش واستبداد، فكانت في حالة حرب دائمة مع الولاة والحكام في الموصل وبغداد، ودافعت عن كيانها وتراثها بما عرف عنها من قوة البأس وشدة المراس، فلم يستطع هؤلاء الولاة كسر شوكتها او فرض ارادتهم عليها.

وبسبب الاوضاع الخطرة وغير المستقرة التي كانت تهدد العشيرة دوماً فقد دأب بعض افرادها على ترك مقر اقامتهم الى المدن القريبة بحثاً عن حياة اكثر امناً واستقراراً، وكان من هؤلاء امين بك الملقب بالسباهي، وهو يعتبر الجد الاعلى لاسرة الباجه جي، فقد نزح الى الموصل في النصف الاول من القرن الثامن عشر الميلادي، وانخرط في سلك الجندية. وبالنظر لما اتصف به من شجاعة واقدام فقد اصبح مع الزمن قائداً لأحد سناجق السباهيين، وكانت الموصل مقسمة حينذاك الى عدة سناجق يرأس كلاً منها قائد بلقب «بك». وهكذا اصبح يعرف باسم امين بك السباهي.

وفي منتصف القرن الثامن عشر نشبت في الموصل حرب اهلية بين فريقين يتزعم احدهما الوالي مصطفى باشا، وكان على راس الفريق الآخر امين باشا الجليلي، وكان اعداء الوالي في استانبول قد اقنعوا السلطان العثماني بعزله. ولما وصل خبر العزل الى الموصل فر مصطفى باشا بعد ان تخلى عنه مؤيدوه واعوانه المقربون الا امين بك السباهي الذي ظل يحارب بعد هرب الوالي حتى قتل، ويعتقد ان ابنه مراد بك وحفيده عثمان بك قتلا ايضاً في تلك الفتنة. وكان عثمان بك قد تصاهر مع اسرة الكليدون المعروفة في الموصل، وهي من العائلات التي كانت تلقب بالسادات لانها تنحدر من سلالة الامام علي بن الحسين زين العابدين (رضي الله عنه). وكان آل الكليدون من كبار تجار الموصل ويتعاطون المتاجرة في قطع القصب المذهب (الكليبدون) واللؤلؤ والاقمشة النفيسة، والقطعة باللغة التركية هي (البارجه) ومع الزمن اصبح آل الكليدون يعرفون باسم بيت (البارجه جي) وبمرور الوقت حذف حرف الراء فأصبح اللقب «الباجه جي».

وبسبب الاضطرابات والاحداث الدامية في الموصل التي قتل خلالها امين بك السباهي وابنه وحفيده، فقد قرر الحاج بكر بن عمر آل الكليدون (الباجه جي) النزوح الى بغداد باسم عائلة الباجه جي، وقد مارسوا التجارة واشتهروا بها وكسبوا مالاً وفيراً، ومن مآثر الحاج بكر بن عمر الباجه جي انه اعاد بناء مسجد الخفافين الشهير في بغداد.

وجاء في كتاب «عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد» لابراهيم فصيح الحيدري سنة ١٢٨٦ هجرية (١٨٦٩ ميلادية) ان من عائلات بغداد المعروفة «بيت الباجه جي، وهو بيت عز وتجارة وخيرات ومبرات ودولة وتجارة عظيمة، وقد نشأ بينهم الحاج نعمان جلبي ونال من المال ما لم ينله احد من التجار، وكان ذا جاه عظيم ومناقب كثيرة. وكان يطعم جميع فقراء بغداد وغيرهم من الواردين الى بغداد سنة القحط والغلاء وبنى جامعاً، وكذا بنى اخوه امين جامعاً في بغداد، وهم في الاصل من اكابر اهل الموصل من السباهية والباجه جيون اخولهم نسبوا اليهم ولهم سابقة التوطن في بغداد».

والمسجدان اللذان يذكرهما ابراهيم فصيح الحيدري هما جامع سبع ابكار الذي عرف فيما بعد بجامع الحاج نعمان الباجه جي، وقد انشىء عام ١٢٣٠ هجرية، وجامع رأس القرية الذي بني سنة ١٢٣٨ هجرية، وقد الحقت بكل من المسجدين المذكورين مكتبة غنية بالكتب والمخطوطات الثمينة التي نقل ما تبقى منها الى مكتبة الاوقاف العامة في بغداد.

وفي اوائل القرن التاسع عشر عندما كان الحاج نعمان جلبي الباجه جي يتبوأ مركز الصدارة بين تجار بغداد عمت المدينة موجة من الفتن والاضطرابات بسبب النزاع المستحكم بين زعماء المماليك الذين حكموا بغداد منذ بداية القرن الثامن عشر، وفي سنة ١٨١٣ اتفقت كلمة عشائر المنتفك وعبيد ووجهاء بغداد، وعلى رأسهم الحاج نعمان جلبي الباجه جي كبير التجار، على ترشيح سعيد باشا لولاية بغداد، وكان سعيد هذا ميالا الى العرب عكس بعض اسلافه الذين كانوا يعتمدون على العناصر غير العربية في حكمهم، ولم يعتبر نفسه من المماليك على الرغم من اواصر المصاهرة التي كانت تربطه بهم، وقد اثار تقربه الى العرب واعتماده عليهم حفيظة الامراء البابانيين الاكراد الذين كانت تشد ازرهم ايران، فأعلنوا العصيان بعد ان عزل سعيد باشا زعيمهم محمود باشا بابان من ولاية السليمانية، وكانت الدولة العثمانية في ذلك الوقت تركز اهتمامها وجهودها لمواجهة الاخطار التي كانت تهدد ممتلكاتها في البلقان بعد هزيمة نابليون وانسحابه من روسيا ولذا حاولت التقرب من ايران، وحرصت على عدم اثارتها في تلك الظروف حتى لا تضطر للحرب على جبهتين، ولهذا السبب لم يرق للسلطات العثمانية استفزاز سعيد باشا لايران بعزل حليفها محمود باشا بابان عن ولاية السليمانية، كما انها لم تكن راضية عن سياسة الوالي في الاعتماد على العناصر العربية في ادارة شؤون البلاد، فحيكت المؤامرات ضد سعيد باشا واسفرت الفتن والوشايات التي بثها اعداؤه في عاصمة السلطنة عن عزله في سنة ١٢٣٠ هجرية (١٨١٥ ميلادية). واستغل الطامعون في الولاية هذا العزل فرفعوا راية العصيان والثورة ضد سعيد باشا، وكان في مقدمة هؤلاء داود باشا احد زعماء المماليك. واستعد الطرفان للمعركة الفاصلة، فمول نعمان جلبي الباجه جي وغيره من تجار بغداد جيش سعيد باشا الذي كان مؤلفاً من العشائر العربية وبعض الانكشارية الذين ظلوا على ولائهم للوالي المخلوع، ولكن داود باشا استطاع ان يهزم سعيد باشا ويقتله، ولما استتب له الامر نكل بأعوانه، وفي مقدمتهم الحاج نعمان جلبي الباجه جي الذي كان مصمماً على اعدامه، ولكنه عفا عنه استجابة لتوسط تجار بغداد، واطلق سراحه بعد أن فرض عليه غرامة قيمتها ثلاثون الف ليرة ذهبية، وهو مبلغ جسيم في ذلك الوقت.

رحل نعمان الباجه جي عن العراق، واستقر به المقام في دمشق، وظل بها الى ان توفاه الله سنة ١٢٤٨ هجرية (١٨٣٢ ميلادية) ودفن هناك. ومن القصص التي تناقلها الناس في تلك الايام ان الحاج نعمان قبل مغادرته بغداد دفن امواله في مخابىء تحت الارض في قصره المطل على نهر دجلة الذي كان يسمى بقصر التماثيل، ووضع اشارات خاصة في جدران قصره لمعرفة مواقعها. وبعد وفاته حاول الورثة عبثاً العثور على هذه الاموال التي لا يعلم مصيرها الا الله.

ولما كان الحاج نعمان قد توفي بغير عقب، وكذلك شقيقه الاصغر الحاج محمد، فقد ورث ثروة آل الباجه جي وتجارتهم ولدا الحاج امين والحاج عبد الرحمن، وهما الحاج سعد الدين والحاج سليم، ومنذ ذلك الحين تفرعت الاسرة الى فرعين رئيسيين، وينتمي مزاحم الى فرع الحاج سليم، وكذلك اكثر رجال عائلة الباجه جي الذين اشتهروا فيما بعد.

وكان نجل الحاج سليم الاكبر الحاج عبد الرحمن الباجه جي (١٨٢٩ - ١٩١٢) من الشخصيات المرموقة، فقد اصبح من كبار اصحاب الاراضي الزراعية، ويذكر عنه انه انقذ عشائر الدليم وزوبع من المجاعة في احدى سني القحط، وظلت تلك العشائر تذكر تلك - المبرة - واصبحوا يطلقون على تلك السنة «سنة الباجه جي»، ويذكر عنه ايضاً انه اقرض الحكومة العثمانية مبلغ خمسة عشر الف ليرة ذهبية لتجهيز الفيلق السادس الذي ارسل للحرب مع روسيا سنة ١٨٧٧ ميلادية. وقد شغل منصب رئيس محكمة بغداد، وأنعمت عليه الدولة العثمانية برتبة (اولى اولى) التي تعادل رتبة الفريق العسكري، وكانت له مشاركات فكرية مهمة ومؤلفات كثيرة.

وعلى الرغم من ان آل الباجه جي كانوا يعملون في التجارة واشتهروا بها فان عميدهم الحاج عبد الرحمن الباجه جي، بسبب اقامته الطويلة في استانبول، واطلاعه عن كثب على المحاولات التي كانت تجري لاصلاح جهاز الدولة العثمانية على اسس حديثة مقتبسة في اغلبها من الغرب، قد شجع شباب عائلته على الانتماء الى سلك الوظائف الحكومية، فترك الكثير منهم التجارة الى الخدمة العامة، واكتفى البعض بما تدره عليهم املاكهم الزراعية والعقارية، ولم يبق الا القليل منهم يزاول التجارة، مهنة آبائهم واجدادهم. وقد تولى بعضهم مناصب رفيعة في الادارة والقضاء في الدولة العثمانية، وبعد تأسيس الدولة العراقية استمر افراد العائلة في التوجه نحو العمل في السياسة والوظائف العامة، فتولى اثنان منهم رئاسة الوزارة، وخمسة منصب الوزارة، وتقلد عدد آخر منهم مناصب هامة في السلك الدبلوماسي والقضاء والادارة.

الطفولة والشباب

كان والد مزاحم، امين الباجه جي، مفتشاً في الدائرة السنية التي كانت مسؤولة عن ادارة املاك السلطان العثماني في العراق، عندما تزوج من ريمة ابنة خلف الخيل في عام ١٨٨٩.

وقد وضعت ريمة ابنها البكر مزاحم في البغيلة وكانت بين اهلها من البوسلطان الذين نزحوا مؤقتاً الى منطقة الكوت بحثاً عن المياه بسبب جفاف نهر الفرات.

ويقول والدي بان امه كانت سمراء جميلة وذكية وبالرغم من انها لم تعرف القراءة والكتابة فانها حفظت الكثير من اشعار العرب وقد حباها الله صوتاً جميلاً فكانت تغني لاولادها اغاني القبائل واهازيجها وتنحت من الطين اشكالاً جميلة من الحيوانات ليلعب بها صغارها.

وقد انجبت ريمة ستة اولاد هم: مزاحم وسليم ويعقوب وسليمان وعبد العزيز وداود وابنة واحدة اسمها عائشة، وقد حظت ريمة بحب زوجها الجم واولادها.

لم يكتب لاسرة امين الباجه جي السعادة والهناء، فقد توالت عليها الكوارث والنكبات، فقد توفي اربعة من اشقاء مزاحم في طفولتهم، وماتت شقيقته الوحيدة الجميلة عائشة وهي في مقتبل العمر. وكانت العائلة تعاني من العوز والفقر الشديدين، وقد يتساءل القارىء عن سبب ذلك خاصة وان اسرة الباجه جي كانت تعتبر من اغنى الاسر العراقية. والجواب على ذلك ان جد مزاحم الحاج احمد الباجه جي بدد ثروته التي ورثها عن ابيه الحاج سليم، عكس شقيقه الاكبر الحاج عبد الرحمن الذي ضاعفها، وشقيقه الاصغر الحاج محمود الذي ساعده الحظ فتزوج امرأة غنية بعد ان بدد هو ايضاً ثروته الموروثة. فكان فرع الحاج احمد الذي ينتمي اليه مزاحم افقر فروع العائلة.

توفيت ريمة بمرض السل ولم تتجاوز الاربعين من عمرها، ودفنت في النجف الاشرف حسب وصيتها، فحزن عليها والدي حزناً عظيماً وكان وقتئذ فتى يافعاً في ربيعه السابع عشر. وعاش مزاحم طفولته في جو قاتم من الكآبة والحزن، اشقاؤه الصغار يموتون الواحد تلو الآخر. ووالدته المريضة تحزن حزناً لا يوصف لوفاة ابنتها الوحيدة الجميلة، ثم تموت هي في عنفوان شبابها تاركة زوجها الذي ما لبث ان لحقها الى الدار الآخرة بعد اربع سنوات حزينة عانى خلالها اشد المعاناة من المرض الذي اشتدت وطأته، ومن الفقر الذي لازمه طول حياته.

اثرت هذه النكبات المتتالية تأثيراً كبيراً على شخصية مزاحم. فالمشاعر التي تولدت من الفقر والحرمان، ومن الفواجع والمآسي التي حرمته من الحب والحنان، تضاعفت قوتها بسبب ذكائه الحاد، وحسه المرهف، فوجد نفسه وهو دون العشرين وحيداً يكافح عاديات الزمن وظلم الحياة. ولكنه استطاع بفضل ذكائه وصلابته وقوة ارادته وجلده التغلب على الكثير من المصاعب التي واجهته. الا ان كفاحه المرير ترك بعض الرواسب السلبية في شخصيته، فكان سريع الغضب مندفعاً وعنيداً. كان يشك في اقرب الناس اليه ويسيء الظن بهم، ولكنه كان في الوقت نفسه يمنح ثقته لمن لا يستحقها، لا يتحمل الاساءة، ولا يصبر عليها، وفي احيان كثيرة كانت هذه الاساءة نابعة من شكوكه وظنونه. وكان يتسرع في الرد عليها قاسياً في تهجمه، ولاذعاً في انتقاده. ثم سرعان ما يندم بعد ذلك على تسرعه. شخصيته المعقدة هذه، التي زادها صممه فيما بعد تعقيداً، حرمته من صداقة الكثيرين، وافسدت علاقته مع بعض اصحابه، وعرضته لعداء، وحقد شديدين من منافسيه السياسيين الذين لم يتورعوا عن الحاق اشد الاذى به كلما سنحت لهم الفرصة. الا ان النواحي الايجابية في شخصيته كانت اقوى من تلك الرواسب السلبية، فكان رجلاً نزيهاً، ووطنياً غيوراً، وقومياً عربياً مؤمناً، وموظفاً قديراً، واداريا حازماً، وخطيباً مفوهاً، وسياسياً لامعاً واسع الافق والاطلاع. يتميز بثقافته وعلمه عن اكثر رجالات العراق الذين هم من جيله. وكان بوسعه ان يلعب دوراً اكبر في تاريخ العراق بما لديه من مؤهلات لو كان اكثر مرونة في علاقاته مع الناس، ولو عرف كيف يعتصم بالصبر، ولو اتقن فن المناورات السياسية او كان حاذقاً في تدبير الفتن والمؤامرات كغيره من رجال السياسة.

عاش مزاحم طفولة بغدادية اعتيادية لذلك الزمن. فكانت بغداد مجموعة من «المحلات» التي كان الاتصال فيما بينها محدوداً. عاش سكان كل محلة في شبه عزلة، وكان ولاؤهم الاول لمحلتهم، فكانوا يتعاونون ويشدون ازر بعضهم، ويقفون صفاً واحداً ضد اعتداءات وتجاوزات المحلات الاخرى. ويقول والدي بانه كان يشارك فتيان المحلة في «الكسار»، اي العراك مع فتيان المحلات الاخرى، والمحلة التي تنتمي اليها اسرة الباجه جي هي محلة العمار سبع ابكار، وكان يجاورهم في المحلة عشيرة الجنابين وآل كبة.

درس مزاحم على يد الملا علي افندي، وختم القرآن، وكان متديناً الى حد التعصب، فلم يكتف بأداء فروض الصلاة في اوقاتها بل كان يؤذن في مسجد الباجه جي، ويؤم المصلين، ويحث المتقاعسين من اقربائه واصدقائه على تأدية فرائض دينهم. وبعد ان ختم القرآن دخل في «مكتب الاعدادي»، اي المدرسة الثانوية، وبدأ حبه للقراءة والادب والشعر منذ ذلك الوقت ولازمه طول حياته، وكان من اقرانه في المدرسة ناجي شوكت وبهجت زينل.

اكمل دراسته الثانوية سنة ١٩٠٧، وفي العام نفسه توفيت والدته، وكان ابوه مريضاً، فسافر الى استانبول حيث عاش لمدة قصيرة في كنف عم والده الحاج عبد الرحمن الباجه جي، ثم انتقل الى بيت زوج عمته موسى كاظم الباجه جي الذي اقنعه بدراسة القانون، فالتحق سنة ١٩٠٨ بكلية الحقوق في استانبول.

ذهب مزاحم الى عاصمة الدولة العثمانية في اعقاب الثورة التي قام بها ضباط «جمعية الاتحاد والترقي» وارغموا السلطان عبد الحميد الثاني على اعادة الدستور الذي عطله منذ سنة ١٨٧٦، وقد تأثر مزاحم الذي لم يكن قد بلغ بعد العشرين من عمره بجو التحرر والانفتاح، والتجدد والتفاؤل، الذي كان سائداً في استانبول في ذلك الوقت، ولخذ يقرأ بشغف الكتب والمجلات التي كانت ممنوعة في العهد الحميدي، وكان اكثرها ينادي بالآراء والمبادىء الحديثة المستمدة من الفلسفة الليبرالية والقومية والاوروبية. ويذكر مزاحم في هذا المجال المقالات الرائعة التي كان ينشرها كل من بديع نوري بك وشقيقه م. ساطع (ساطع الحصري).

مساهمته في الحركة القومية العربية

في شهر ابريل (نيسان) سنة ١٩٠٩ خلع السلطان عبد الحميد بعد قمع الثورة المضادة التي قام بها اعوانه، فخلا الجو لجمعية الاتحاد والترقي لفرض سيطرتها التامة على الامبراطورية العثمانية، ولما كان زعماء هذه الجمعية من المتشبعين بالفكرة التركية الطورانية فقد اصبح هدفهم الاول تتريك جميع العناصر غير التركية في الدولة وصهرها في قومية واحدة. وقد عارض العرب بطبيعة الحال هذه السياسة وقاوموها بشدة، فأخذوا يؤلفون الجمعيات الثورية السرية لتحرير الشعوب العربية الرازحة تحت الحكم العثماني. وكان مزاحم من اول المنتمين الى هذه الجمعيات، فقد آمن بالفكرة القومية العربية قبيل ذهابه الى استانبول. وهو يقول انه كان - قبل ان يكتشف انتماءه القومي العربي - يدين بالولاء للسلطان العثماني باعتباره خليفة للمسلمين، ولكن ابن عمته حمدي الباجه جي الذي كان يكبره بخمس سنوات كان يبشر بالقومية العربية، ويعلن ان العراق جزء لا يتجزأ من الامة العربية، وان من حق العرب ان يتخلصوا من نير الحكم العثماني وينالوا حريتهم واستقلالهم، وقد اثرت هذه الآراء تأثيراً عميقاً على مزاحم، واصبح منذ ذلك الوقت، حتى وفاته بعد ما يقارب الـ ٧٥ عاماً، مؤمناً ايماناً لا يتزعزع بوحدة الامة العربية.


مزاحم الباجه جي مع عدد من اصدقائه في بغداد ١٩٠٩ . (الواقفون من اليسار) : عبد الرزاق الجراح - ناجي شوكت - عبد الرزاق الشيخلي . (الجالسان) : مزاحم الباجه جي والى يساره بهجت زينل

تعاون مزاحم مع الشبان الذين كانوا يشاركونه في العقيدة، مثل نوري السعيد، ومحمود اديب وعلي جودت، وانضم وهو في استانبول الى المنتدى الادبي الذي كان يرأسه عبد الكريم قاسم الخليل (من عائلة الخليل المعروفة في صور - لبنان) وهو اول الشهداء الذين اعدموا خلال الحرب العالمية الاولى، واصبح مزاحم سكرتير النادي وعضو هيئته الادارية، وكان من اعضائه الشهداء، صالح حيدر ورفيق سلوم وسيف الدين الخطيب، وقد اعدمهم جمال باشا سنة ١٩١٦، وكذلك جميل الحسيني ورياض الصلح اول رئيس وزراء في لبنان بعد نيله الاستقلال عام ١٩٤٣.

انضم مزاحم ايضاً الى جمعية العربية الفتاة السرية بترشيح الشهيدين سليم الجزائري وشكري العسلي، وكذلك شكري القوتلي الذي اصبح فيما بعد اول رئيس لجمهورية سورية المستقلة، وكان من اعضاء هذه الجمعية الشهيدان عبد الغني العريسي ومحمد المحمصاني، وكذلك عوني عبد الهادي ورستم حيدر. وحين اتعرض لذكر هذه الاسماء فانما لاظهر حقائق لعلها غابت عن اذهان الجيل العربي الناشىء، فكل الذين عملوا من اجل تحرير العرب في مطلع هذا القرن كانوا مؤمنين ايماناً راسخاً بالوحدة العربية، اذ تعاون العراقي واللبناني والفلسطيني والسوري والمصري، والمسلم والمسيحي، دون النظر الى المصالح الاقليمية او الطائفية الضيقة، وانضموا الى الجمعيات السرية لا لتحرير هذا القطر او ذاك، ولكن لانشاء دولة عربية واحدة مستقلة تضم كل الاقطار العربية، كما ان معظم هؤلاء الشباب والذين اطلق عليهم اسم «الرعيل الاول» كانوا من النخبة المثقفة، وينتمي اكثرهم الى العائلات الكبيرة المعروفة، فلم تفرق الحركة العربية في ذلك الوقت بين «البورجوازي والكادح» او بين المسلم والمسيحي، او بين الشيعي والسني، او بين العراقي والسوري، ونظرة واحدة الى واقعنا المرير تظهر البون الشاسع بين ما كان يؤمن به اسلافنا وبين عالمنا العربي المعاصر الذي تمزقه الاقليمية والطائفية والولاءات العشائرية والطبقية الضيقة.

اضطر مزاحم الى العودة الى بغداد عام ١٩١١ قبل اتمام دراسته في كلية الحقوق بسبب اشتداد المرض على والده الذي توفي بعد ذلك بوقت قليل، ويقول مزاحم انه ورث عن والده مبلغ عشر ليرات ذهبية صرفها كلها على تكاليف الجنازة والدفن.

التحق بعد وصوله الى بغداد بكلية الحقوق التي انشأها والي بغداد ناظم باشا سنة ١٩١٠، واثناء دراسته في كلية الحقوق اشتغل مدرساً في «مكتب الرشدية المركزية» في الكرخ، وبالرغم من صعوبة الحياة وشظف العيش - اذ كان راتبه الضئيل البالغ خمس ليرات ذهبية شهرياً يجعله يعيش على شفا الفقر - فان مزاحم لم يوقف نشاطه القومي، اذ انضم الى جمعية العهد التي اسسها عزيز المصري، وكان من المدنيين القلائل الذين انتموا اليها، اذ كان اغلب اعضائها من العسكريين العراقيين مثل نوري السعيد وجعفر العسكري وعلي جودت وجميل المدفعي ومحمود اديب وطه الهاشمي الذي رشح مزاحم للعضوية. بعد وصوله الى بغداد بمدة قليلة اسس مزاحم النادي الوطني العلمي الذي كان في الحقيقة فرعاً للمنتدى الادبي، وان لم يشر الى ذلك في نظامه حذراً من الحكومة التركية، وكان الشهيد عبد الكريم الخليل على اتصال دائم مع مزاحم، يزوده بآرائه وتوجيهاته في كيفية ادارة النادي، ويقول مزاحم: «كان النادي في ظاهره نادياً علمياً ثقافياً للمطالعة وتعليم اللغات، وذلك بغرض جذب الشباب اليه لتنويرهم بمبادىء القومية العربية وعما هو جار في بلاد العرب في هذا الشأن وما يبيته الاتراك من نوايا سيئة نحو الامة العربية».

ناصر النادي اناس من مختلف الطبقات من ضباط وموظفين وطلاب مدارس عالية وثانوية، وكان نشاطه كبيراً مما جعل السلطات العثمانية في بغداد تضعه تحت المراقبة. وقد اهدى مزاحم النادي جميع ما كان يملكه من كتب جلبها معه من مصر في طريق عودته الى العراق من استانبول. كما ان حمدي الباجه جي ساعد النادي كثيراً بالمال، وكذلك فعل السيد طالب النقيب وعبد القادر الخضيري، وقد انتخب السيد طالب رئيساً فخرياً للنادي بسبب ما كان يظهره من تأييد للحركة العربية ومطالبتها بتطبيق النظام اللامركزي على الولايات العربية في الدولة العثمانية، وارسل السيد طالب من البصرة الى مزاحم البرقية التالية في سبتمبر (ايلول) سنة ١٩١٣ بعد انتخابه رئيساً فخرياً للنادي:

«لازلت افدي حياتي لترقي وطني المحبوب، وزادني سروراً نهضة الشبان العراقية بهذا الباب، فمع كمال الممنونية قبلت تكليفكم، واوصيكم بالسعي التام لبلوغ المرام المادي والادبي، وقد وهبت لكم ثلاثين ليرة تقبضونها من البنك العثماني، اعانة لناديكم المحترم، واهدي سلامي للاخوان». وكان السيد طالب يتقرب الى الشباب المنادي بالفكرة القومية العربية للاستفادة منهم في تحقيق طموحه السياسي بانشاء امارة مستقلة في جنوب العراق تنيط له بالولاء، ويحكمها على غرار مشيختي الكويت والمحمرة التي كان يحكمها صديقاه الشيخ مبارك الصباح، والشيخ خزعل.

نجح النادي نجاحاً عظيماً مما اثار نقمة مؤيدي جمعية الاتحاد والترقي والحكم التركي، وعلى الرغم من انتشار الوعي القومي العربي عند بعض الشباب المتعلم فان قسماً كبيراً من اهل العراق كانوا يدينون بالولاء التام للسلطان.

ونجد ان هذا وغيره لم يفت في عضد مزاحم كثيراً. ففي سنة ١٩١٣ جرت الانتخابات لمجلس «المبعوثان» (النواب) العثماني، فغزى مزاحماً وآخرين غيره من الشباب المتشبع بفكرة القومية العربية يسعون لانجاح المرشحين الذين يؤيدون حزب اللامركزية الادارية العثماني، وهو حزب كان يعمل سراً لاستقلال البلاد العربية تحت ستار اللامركزية.

بذل مزاحم جهوداً كبيرة لانجاح المرشحين الذين كانوا يؤيدون مبدأ اللامركزية، وفي مقدمتهم طالب النقيب الذي انتخب نائباً عن البصرة رغم معارضة السلطات العثمانية التي قررت التخلص منه، فأرسلت فريد بك وهو من الضباط الاتحاديين المتعصبين ليدبر اغتياله، ولكن طالب علم بالمؤامرة فنرسل بعض اتباعه حيث قتلوا فريد بك في العشار قبل وصوله الى البصرة واصبح بعد ذلك الحاكم الفعلي في البصرة.

وبعد تخرجه في كلية الحقوق عام ١٩١٣ ترك مزاحم التعليم في مدرسة الرشدية واصدر جريدة النهضة الاسبوعية التي صدر العدد الاول منها في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩١٣. ويعتبر المؤرخون هذه الجريدة اول صحيفة سياسية باللغة العربية في تاريخ العراق الحديث، فالجرائد والمجلات العربية التي كانت تصدر في ذلك الوقت كانت ذات طابع ادبي او ديني او ثقافي بينما كانت للنهضة اهداف سياسية وقومية عربية واضحة

وقد ايدت جريدة النهضة مبدأ اللامركزية، ورفضت سياسة التتريك التي كانت تنتهجها الحكومة العثمانية، وكان من جملة الوسائل التي اعتمد عليها الاتراك لتنفيذ مخططهم في هذا الشأن منع استعمال اللغة العربية، وجعل اللغة التركية وحدها دون غيرها لغة التعليم ولغة المخابرات الرسمية في الدوائر الحكومية والمحاكم، وقد ادرك مزاحم خطر ذلك على مستقبل العراق وهويته العربية فحارب سياسة التتريك هذه بكل ما اوتي من قوة، ويظهر ذلك جلياً من مقالاته المتعددة في جريدة النهضة.

وقد تعرض مزاحم بسبب نشاطه في النادي الوطني العلمي ومقالاته في جريدة النهضة لملاحقة السلطات العثمانية، فأحيل الى القضاء، وصدرت الاحكام بسجنه ونفيه، وقبل ان تكتسب هذه الاحكام الدرجة القطعية قرر مجلس الوزراء في استانبول تعطيل جريدة النهضة وسحب امتيازها لنشرها «ما يخل بالسكون والامن الداخلي»، وصدرت الاوامر باعتقال مزاحم الباجه جي، لتنفيذ حكم المحكمة بنفيه.

تلقى مزاحم في تلك الاثناء كتاباً من نوري السعيد يحذره فيه عما تبيته الحكومة، وكانت تربط مزاحم بنوري السعيد في ذلك الوقت صداقة قوية اساسها نضالهما المشترك لتحرير البلاد العربية من الاستعمار التركي، وكان والدي معجباً اشد الاعجاب بشخصية نوري واندفاعه القومي الثوري وكان على اتصال دائم معه.

بناء على الاخبار التي تلقاها مزاحم من نوري السعيد قرر مغادرة بغداد الى البصرة لكي يكون بمأمن من مطاردة السلطات التركية، ومن الذين ساعدوا مزاحم في تدبير فراره الى البصرة «اليوزباشي» توفيق الخالدي مدير شرطة بغداد بالوكالة الذي كانت تربطه بمزاحم صداقة شخصية على الرغم من انتمائه الى حزب الاتحاد والترقي. سافر مزاحم متنكراً على احدى البواخر النهرية المتجهة الى البصرة. وفي يوم قارس البرد، وكان ذلك في الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩١٣. وقد كتب مزاحم في مفكرته في التاريخ نفسه من سنة ١٩١٤ ما يلي:

«في مثل هذا اليوم فررت من بلدي ومهجتي بغداد، بعد ان ذرفت الدموع الغزار والحسرات الكثار، وذلك لشدة عداء الاتحاديين للاحرار العرب».

وقبل وصوله الى البصرة عرفه احد الركاب وكاد يشي به، فنزل من الباخرة عند توقفها في ضواحي البصرة، واستأجر زورقاً الى بيت عمه محمد بن احمد الباجه جي. وكان وقتئذ مديراً لدائرة الايتام في الولاية، اتصل بعد وصوله بالسيد طالب النقيب الذي كان يعتبر وقتئذ الحاكم الفعلي للبصرة. وعين مزاحم بواسطة طالب النقيب مساعداً او وكيلاً لمحاسب خزينة الولاية السيد سليمان فيضي.

وخلال وجوده في البصرة استمر مزاحم في نشاطه القومي، ولم يقطع اتصاله بالاحرار العرب، اذ اقنع السيد طالب النقيب بقبول التجاء كل من نوري السعيد وعبد الله الدملوجي اليه في البصرة هرباً من ملاحقة السلطات التركية لهما، بعد ان كان طالب متردداً في اول الامر بقبولهما. وقبيل دخول تركيا الحرب العالمية الاولى ارسل مزاحم كتاباً في الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٣٣٢ هجرية (سبتمبر (ايلول) ١٩١٤) الى حكمت سليمان الذي عين مديراً لمعارف بغداد (رئيس وزراء العراق فيما بعد) جاء فيه:

«اظنكم تقدرون اهمية اللغة في انتشار العلوم وتلقيها. وتعتقدون ان التدريس بغير لغة البلاد هو العقبة الكأداء في سبيل انتشار رايات المعارف ودخولها الى اذهان الاحداث الذين يصيبهم الخمول الفكري والجمود العصبي لعدم فهمهم ما يتلقون. فتضيع عليهم الاوقات سدى، ويحصل عندهم الملل والكراهية للتعليم والتثقيف. وبذلك المصيبة العظمى على وطني داؤه الرئيسي الجهل، ودواؤه الوحيد العلم. فادعوك بالشرف ان تبذل الجهود في جعل لغة القرآن لغة التدريس في مدارس العراق حتى يظهر ما عليه ابناء العراق من الذكاء، والاستعداد الفطري، وليعيدوا الى بغداد ايامها السالفة التي يجب على كل مسلم التمني بارجاعها».

ونعتقد ان اهتمام مزاحم باللغة العربية ودعوته الصريحة الى الاخذ بها وسيلة من وسائل التعليم والثقافة يدل على وعي ناضج لاهمية اللغة العربية في جهاد العرب القومي، وكونها وسيلة جوهرية من وسائل اتحادهم وصهرهم في دولة واحدة. وهذا بدوره يؤدي الى القول بوضوح رؤية مزاحم القومية، واكتمال الصورة العامة في ذهنه للوصول الى هذا الهدف الاسمى.

عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٤ استغلت السلطات التركية اعلان الاحكام العرفية لاستعادة هيبة الحكومة ومطاردة جميع العناصر التي كان يشك في ولائها للدولة، فمرى طالب النقيب يفر الى الكويت، ومزاحم الباجه جي يختفي، ويغير محل اقامته يومياً. اما نوري السعيد فقد كان يومئذ في البصرة. فحاول الاتراك القاء القبض عليه وتقديمه للمحكمة العسكرية لنشاطه القومي العربي، ولكن مزاحماً ساعده على الهروب الى المحمرة، كما ساعد عبد الله الدملوجي الذي كانت السلطات التركية تتعقبه، على الفرار الى نجد، حيث احتمى [illegible] سعود. وكان عزيز علي المصري مؤسس «جمعية العهد» [illegible] بوساطة مزاحم، ولكن ايام الاتراك في البصرة كانت معدودة، فبعد اعلان الحرب [illegible] ارسل الانجليز حملتهم لغزو العراق، واجلاء العثمانيين عنه، وقد سجل مزاحم في مفكرته اليومية سير العمليات الحربية بين القوات البريطانية والتركية. فذكر في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٤ «سقوط استحكام الفاو وانسحاب عسكرنا الى [illegible]» وفي السابع عشر منه يذكر «وقوع مصادمة مهمة انتهت بانسحاب العسكر الى [illegible] وابوفلوس، وانهزم الى جهات متعددة ومتفرقة».

وفي الثامن عشر منه «وصول طلائع المهزومين وجمعهم بواسطة المتصرف وارسالهم مرة ثانية».

وفي التاسع عشر منه «ظهر اليوم اعطيت الاوامر بلزوم انسحاب العسكر من ابي الخصيب الى الزبير ونحن لا ندري ذلك». وفي العشرين منه «كل الناس خائفون والعسكر يتوارد من الزبير الى البصرة. وانتقال الحكومة الى العمارة [illegible] ولذا بقوا كلهم، ولا تسل عن هذا الانهيار وما انتجه من خوف». وفي الحادي والعشرين «اليوم ذهب صالح رئيس بلدية العثمانيين الى ابي الخصيب [illegible] الانجليز [illegible] عجمي (عجمي باشا السعدون) وسبب ذلك على ما [illegible] تأمين املاك المسلمين واعراضهم وغير ذلك. اما الحقيقة فهو ان [illegible] المنتفك». وفي الثاني والعشرين منه «[illegible] لزوم تعليق العلم الابيض على البيوت اظهاراً للتسليم. وصباح اليوم [illegible] الواحدة [illegible] انها غرقت، وعند طلوعنا صباحاً رأيناهم [illegible] في الكمرك والطوبخانة». وفي الرابع والعشرين منه «اليوم [illegible] عسكر الاحتلال [illegible] في العشار بجانب فندق بيت النقي [illegible] الاحتلالية مع بعض الاشراف [illegible] تبين لهم سبب الاحتلال وغير ذلك [illegible] وفي الوقت نفسه اطلقت المدافع».

وهكذا احتل الانجليز البصرة وانتهى العهد العثماني الذي دام اربعة قرون وبدأ العراق مرحلة جديدة من تاريخه

● حلقة جديدة يوم الاثنين المقبل:
وزارة ياسين الهاشمي الاولى.







أتشرف نيابة عن كافة منسوبي مشاريع المطارات الدولية

واصالة عن نفسي بأن أرفع إلى مقام سموكم الكريم

بمناسبة نجاح العملية الجراحية

بأخلص آيات التهاني مبتهلين إلى الله العلي القدير أن

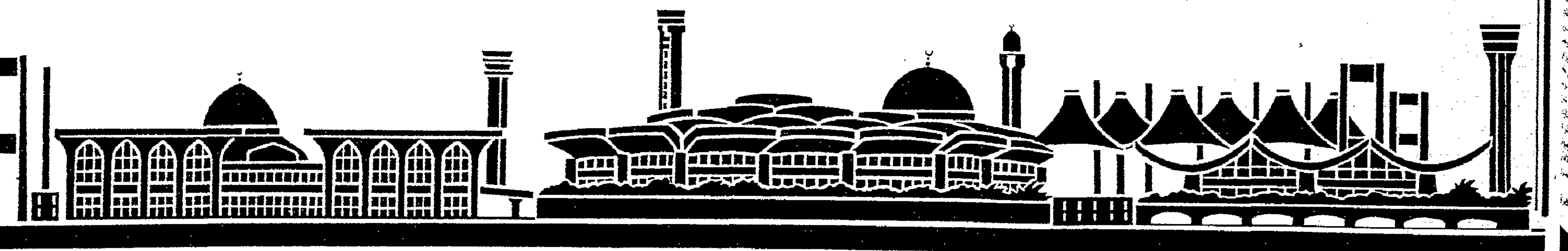
يَسبغ على سموكم حُلل العافية وان يمتعكم بموفور الصحة والسَعادة

وأن يعيدكم إلى الوطن الغالي تظّلكم عناية الله وَرعايته .

سعيد يوسف أمين

نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية





لقاؤها الأول أمام اسبانيا في ايطاليا سيكشف كل شيء

الاوروجواي مصممة على إزالة الانطباع السلبي عنها

باريس ـ ا. ف. ب: يهم منتخب الاوروجواي لكرة القدم ان يزيل في مناسبة نهائيات كأس العالم في ايطاليا الصورة السيئة التي خلفها في دورة المكسيك قبل اربعة أعوام والتي كان عنوانها الاداء السلبي والخشن معا.

من اجل ذلك مر المنتخب تحت قيادة مدربه الحيوي واللجوج اوسكار تاباريز بمنعطف كامل بدءا بالاستعدادات للمسابقة العالمية التي تميزت بجدية كبيرة وبرغبة في اعطاء دور اكبر للمهارات الرفيعة التي يملكها لاعبو الدولة الامريكية الجنوبية الصغيرة (ثلاثة ملايين نسمة). يذكر ان مسابقة كأس العالم انطلقت من الاوروجواي قبل ٦٠ عاما وقد فازت بالكأس مرتين عامي ١٩٣٠ و١٩٥٠.

وفي امكان تاباريز ان يعتمد على جيل من اللاعبين المتفوقين من امثال انزو فرانشيسكولي وروبين سوزا وروبين باز الذين فرضوا انفسهم في القارة الاوروبية عن طريق انديتهم في فرنسا وايطاليا.

ويتعدى طموح الاوروجواي مجرد تخطي الدور الاول وتحقيق الانتصارات التي غابت في شكل كلي في دورتي ١٩٧٤ و١٩٨٦. بيد ان تحقيق هذا الطموح لن يكون سهلا امام منتخبات بلجيكا واسبانيا وكوريا الجنوبية.

ويرى تاباريز الذي قاد منتخبه الى المركز الثاني في كأس دول امريكا الجنوبية الصيف الماضي في البرازيل ان جميع المنتخبات المشاركة في دورة ايطاليا ستركز لاعبيها في خطي الدفاع والوسط. كما يرى ان لديه من اللاعبين ما يكفي لمواجهة هذه الاستراتيجية وخصوصا من خلال الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة التي يتقنها سوزا (لاتسيو الايطالي) وباز (جنوى الايطالي) والزاميندي (لوجرونيس الاسباني) وفرانشيسكولي (مرسيليا الفرنسي).

ولا يشكل بطء الدفاع الذي يقوده دي ليون اي قلق لتاباريز وهو يعتبر ان ذكاء مدافعيه وخبرتهم وسرعتهم في التفكير عناصر كفيلة بسد هذه الثغرة.

وتحت قيادة تاباريز خاض المنتخب ٣٩ مباراة منذ اغسطس (اب) ١٩٨٨ ففاز في ١٩ وتعادل في ١٠ وخسر ١٠ ايضا وهي محصلة جيدة لمنتخب ينتشر لاعبوه الاساسيون في مختلف ارجاء اوروبا ولاشك في ان افضل انجازين للمنتخب تمثلا بتعادله ومنتخب المانيا الغربية ٣/٣ وفي ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي في شتوتجارت ثم بفوزه على منتخب انجلترا ١/٢ مساء الثلاثاء الماضي في لندن.

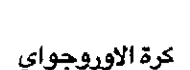
اما النقطة السوداء في سجله الحديث فكانت خسارته امام منتخب ايرلندا الشمالية صفر/١ في ١٨ مايو (ايار) الحالي في بلفاست.

وعندما سئل تاباريز عن فرصة منتخبه في النهائيات اكد ان نتيجة مباراته الأولى امام اسبانيا في ١٣ يونيو (حزيران) المقبل في مدينة اودينا ستجيب وحدها عن السؤال.

اوسكار تاباريز

سعى اوسكار واشنطن تاباريز (٤٣ عاما) منذ ان تسلم منتخب الاوروجواي في اغسطس (اب) ١٩٨٨ الى ازالة الأسلوب السلبي الذي خلفه زميله السابق اومار باروس والذي يعتمد على الاداء البدني العنيف. اما الاسلوب المعتمد من تاباريز فيتركز على الافادة من مهارات اللاعبين الفنية وسرعة التنفيذ وفرض الطاعة والنظام على لاعبيه العشرة الذين «يرتزقون» في اوروبا.

ولعب تاباريز قلبا للدفاع في اكثر من ناد محلي فبقي مغمورا. وبدأ مزاولة التدريب عام ١٩٨٠ في فريق بيللا فيستا ثم فريق بينارول وقاد هذا الاخير عام ١٩٨٧ الى احراز كأس اندية امريكا الجنوبية فكان ذلك ممرا عبره الى تدريب المنتخب.



انزو فرانشيسكولي

من المتوقع ان يغلب الطابع الفني على الطابع البدني لمنتخب الاوروجواي في دورة ايطاليا، وهذا التغيير سيتمثل باداء نجم المنتخب انزو فرانشيسكولي (٢٨ عاما) مهاجم مرسيليا بطل فرنسا والذي سيقود خط الهجوم مع روبين سوزا.

بدأ فرانشيسكولي (٤٩ مباراة دولية و١.٨٠م) اللعب في الثانية عشرة في مونتفيديو مع فريق وندررز ثم انضم الى فريق ريفر بلات الارجنتيني واحرز معه كأس اندية امريكا الجنوبية عام ١٩٨٠، وتوج عام ١٩٨٤ كافضل لاعب في امريكا الجنوبية وتوج هدافا للدوري الارجنتيني. وبعد دورة المكسيك ٨٦ انضم الى راسينج الفرنسي فلم يصب اي نجاح الى ان انضم مطلع الموسم ٩٠/٨٩ الى مرسيليا وشاركه الفوز ببطولة الدوري.

روبين سوزا

يلقب بـ «الامير الصغير» لقصر قامته (١.٦٩م) بلغ القمة بالذات في كأس دول امريكا الجنوبية الصيف الماضي.

سجل سوزا (٢٤ عاما) خمسة اهداف لمنتخبه في التصفيات بفضل سرعته وقوة تسديداته وان كانت تنقصه رشاقة فرانشيسكولي. بدأ اللعب في الدرجة الاولى في الخامسة عشرة مع فريق دانوبيو وترك بلاده في الثامنة عشرة حيث انضم الى سرقسطة الاسباني قبل ان ينتقل قبل سنتين الى لاتسيو.

كرة الاوروجواي

تأسس اتحاد الاوروجواي لكرة القدم عام ١٩٠٠.

عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ١٠١٥٥٠ لاعبا.

ابرز الاندية: بينارول ودانوبيو وناسيونال وديفنسور.

ستشارك في كأس العالم للمرة التاسعة بعد ٣٠ و٥٠ و٥٤ و٦٢ و٦٦ و٧٠ و٧٤ و٨٦.

التشكيلة الاساسية: بيريرا وهيريرا وجوتييريز ودي ليون ودومينجيز واوستولاتزا ويرنومو وباز والزاميندي وفرانشيسكولي وسوزا.



فرانشيسكولي يصارع وسط مدافعي بوليفيا اثناء تصفيات امريكا الجنوبية.

الشرق الاوسط تستعرض السجل الذهبي للكاس الكروي وأبطاله

فرق ستة اندية فازت بالذهب من اصل ثمانية

الاهلي فارس فرسانها والتعاون يكسر القاعدة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

اعتادت كرة القدم السعودية ان تختتم الموسم الرياضي السنوي في نهائي كأس الملك (كأس خادم الحرمين الشريفين) وقد اقيمت اعرق المسابقات الكروية السعودية قبل ٣٤ عاماً مضت في مدينة جدة الواقعة على الساحل الغربي من المملكة العربية السعودية واقتصرت المنافسات في اعوامها الاربعة الاولى آنذاك على فرق اندية المنطقة الغربية.

وتمكن فريقا الاتحاد والوحدة من الوصول الى نهائيات اعوام (٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠م) وفي البطولة الخامسة عام ١٩٦١م اتسعت دائرة المنافسات لتدخل اندية المنطقة الوسطى والتي تمثلها فرق العاصمة الرياض فوصل فريق الهلال الى النهائي في اولى مشاركاته ليقابل آنذاك فريق الوحدة من مكة المكرمة، وفي العام التالي (١٩٦٢م) دخلت فرق اندية المنطقة الشرقية فأصبحت بذلك التصفيات والنهائيات تضم المناطق السعودية الرئيسية الثلاث.

وخلال الـ ٣٣ عاماً الماضية وصل لنهائي الكأس فرق ثمانية اندية فقط وفاز بالكأس والميداليات الذهبية ستة من بينها الرياض والشباب وصلا للنهائي اربع مرات وفازا بالمركز الثاني والميداليات الفضية.

هذا ولم تقم مسابقة الكأس في عامي (١٩٧٢، ١٩٧٥م) بسبب استضافة السعودية دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم، ولوفاة الملك فيصل بن عبد العزيز.

وجاء وصول فريق التعاون لنهائي الكأس هذا العام ليصبح تاسع الاندية بعد ان كسر القاعدة التي كانت المنافسات في الادوار النهائية خلالها تقتصر على الفرق المصنفة ضمن الاندية الممتازة.

وكان فريق الشباب من الرياض الثامن من حيث ترتيب فرق النهائيات اذ صعد لاول مرة للقاء الختامي في المسابقة الثالثة عشرة عام ١٩٦٩م.

ويعد فريق النادي الاهلي من جدة فارس فرسان الكأس السعودية فقد تأهل للنهائي ثلاث عشرة مرة وفاز بالكأس عشر مرات، يليه الهلال (١٢ مرة) كسب نصفها فالاتحاد (١١ مرة) وكسب ست منها.

المسابقة	تاريخها	فريقا النهائي	البطل	[illegible]
١	١٩٥٧م	الوحدة × الاتحاد	الوحدة	٤/صفر
٢	١٩٥٨م	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	فارق النقاط
٣	١٩٥٩م	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	٢/صفر
٤	١٩٦٠م	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	٣/صفر
٥	١٩٦١م	الهلال × الوحدة	الهلال	٢/٣
٦	١٩٦٢م	الاهلي × الرياض	الاهلي	١/صفر
٧	١٩٦٣م	الاتحاد × الهلال	الاتحاد	٣/صفر
٨	١٩٦٤م	الهلال × الاتحاد	الهلال	١/٣
٩	١٩٦٥م	الاهلي × الاتفاق	الاهلي	١/٣
١٠	١٩٦٦م	الوحدة × الاتفاق	الوحدة	٢/صفر
١١	١٩٦٧م	الاتحاد × النصر	الاتحاد	٢/٣
١٢	١٩٦٨م	الاتفاق × الهلال	الاتفاق	٢/٤
١٣	١٩٦٩م	الاهلي × الشباب	الاهلي	١/صفر
١٤	١٩٧٠م	الاهلي × الوحدة	الاهلي	٢/صفر
١٥	١٩٧١م	الاهلي × النصر	الاهلي	٢/صفر
١٦	١٩٧٣م	الاهلي × النصر	الاهلي	١/٢
١٧	١٩٧٤م	النصر × الاهلي	النصر	١/صفر
١٨	١٩٧٦م	النصر × الاهلي	النصر	٢/صفر
١٩	١٩٧٧م	الاهلي × الاهلي	الاهلي	١/٣
٢٠	١٩٧٨م	الاهلي × الرياض	الاهلي	١/صفر
٢١	١٩٧٩م	الاهلي × الاتحاد	الاهلي	٤/صفر
٢٢	١٩٨٠م	الهلال × الشباب	الهلال	١/٣
٢٣	١٩٨١م	النصر × الهلال	النصر	١/٣



الجوهري لـ الشرق الأوسط

الكرة المصرية ستفرض احترامها على الجميع في نهائيات كأس العالم

ارتفاع اللياقة والفهم الخططي واكتساب الخبرة اهم مكاسب المنتخب

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط» من يسري حمدي

لن تكون لقمة سائغة بين أصابع منتخبات هولندا وانجلترا وايرلندا الحرة. ستفرض على الجميع احترام كرة القدم المصرية في كأس العالم في ايطاليا. هكذا بدأ محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري حديثه لـ «الشرق الأوسط» بعد عودة المنتخب من رحلته التدريبية الأوروبية، والتي لعب خلالها مباراتين فاز في الأولى على اسكتلندا ٣ - ١ في ابردين وحقق مفاجأة ضخمة. وانهزم في الثانية من رومانيا ١ - صفر في بوخارست. ويلعب المنتخب المصري آخر مبارياته الودية اليوم السبت مع كولومبيا في ستاد القاهرة قبل أن يغادر القاهرة متجها الى روما يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل. ويلعب المنتخب المصري أولى مبارياته في كأس العالم يوم ١٢ يونيو (حزيران) في باليرمو.

اللياقة والخطط

ويقول محمود الجوهري: في ختام برنامجنا التدريبي الذي بدأ في فبراير (شباط) الماضي حققنا العديد من الاهداف التي سعينا لها في برنامجنا. وعلى رأسها رفع اللياقة البدنية للاعبين. وشهد الجميع كيف تفوق لاعبونا على لاعبي المنتخب الاسكتلندي في ربع الساعة الاخيرة من مباراتهما. وسجل خلالها اسماعيل يوسف هدفه الجميل. كما كان أداء المنتخب في الشوط الثاني من مباراة رومانيا أفضل منه جدا في الشوط الاول. مما يشير لقدرة اللاعبين على اكمال اللقاءات بقوة اكثر مما بدأوا بها وعلى الصعيد الخططي تقدمنا بنسبة ٩٠٪ وفهم اللاعبون جيدا الدور المطلوب منهم فرديا وجماعيا، خاصة في الامور التي لم يعتادوا تنفيذها في لقاءاتهم المحلية. ووضح تفوق منتخبنا خططيا على الفريق الاسكتلندي لاسيما في الشوط الاول، وبات الانسجام كاملا بين اللاعبين والخطوط وجاء الهدف الأول من لعبة مرسومة من كرة ثابتة «ضربة ركنية» كما أن الهدف الثالث الذي أحرزه اسماعيل يوسف مثال حي لجملة خططية نفذها اللاعبون ببراعة بداية من الظهير الأيمن اسماعيل يوسف. وتقدم اللاعبون كثيرا في تنفيذ عنصر الضغط الدفاعي سواء من نصف ملعب الفريق المنافس أو نصف ملعبنا.

وكذا تحسن اداء الفريق كمجموعة في تنفيذ الشق الدفاعي في الخطة امام الفرق أصحاب المهارات الفردية الرفيعة. ونجحوا في اغلاق منطقة المرمى في لقاء رومانيا.

خبرات مهمة

ويضيف الجوهري: ومن الزوايا المهمة جدا التي اكتسبها اللاعبون خبرة مواجهة اللاعبين المحترفين واصحاب الاسماء الرنانة التي طالما سمعوا عنها وتمنوا رؤيتها امامهم. لعبنا امام الدنمارك والنمسا واسكتلندا ورومانيا وأندية من فرنسا وايطاليا. وتطور اداء اللاعبين بصورة مطردة بعد مازالت عنهم رهبة مواجهة الاحتراف. وقد حرصت طوال معسكرات الاعداد الثلاثة في فرنسا والمانيا الغربية وانجلترا على أن يعيش اللاعبون حياة احتراف كاملة مشابهة تماما لما يعيشه المحترفون في أوروبا. واعتاد اللاعبون على التركيز الكامل في كرة القدم والمران والمحاضرات والمباريات ولأول مرة في تاريخهم الدولي يشترك اللاعبون في ١٤ مباراة دولية. نصفها محتسب في سجلات الاتحاد الدولي، في أقل من ٤ أشهر. ولم يشك اللاعبون من ضغط المباريات وواجهوا عنفا في الالتحام لم يعهدوه من قبل. ورغم ذلك كانت لهم الغلبة في العديد من المواقف. ولم تلاحقهم اصابات الشد العضلي والتمزقات التي يشكو منها لاعبو مصر في مبارياتهم المحلية العنيفة.

فريق ثابت

ويتحدث الجوهري عن فريقه مؤكدا انه قد وضع اصابعه على العناصر الاساسية التي سيخوض بها مباريات كأس العالم. وهو الفريق نفسه الذي لعب مباراة مصر الفاصلة مع الجزائر في القاهرة في تصفيات كأس العالم. باستثناء تغيير واحد «اضطراري» لاصابة هشام عبد رب الرسول الجسيمة في حادث سيارة، والتي ابعدته عن الملاعب عاماً كاملا، وحل محله اسماعيل يوسف الذي كان مصابا إبان مباراة الجزائر. ورغم ان غياب هشام - وهو احد الكفاءات المهمة - قد ترك فجوة في الفريق، إلا ان اسماعيل نجح في ملء الفراغ تدريجيا، حتى اصبح واحدا من اللاعبين الاساسيين.

ويضم التشكيل الاساسي لمنتخب مصر حاليا احمد شوبير حارسا للمرمى، ابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين واحمد رمزي في خط الدفاع، واسماعيل يوسف ومجدي عبد الغني ولحمد الكأس وجمال عبد الحميد وحسام حسن في خطي الوسط والهجوم ومعهم طاهر أبو زيد وطارق سليمان وعلاء ميهوب وبدر رجب وعادل عبد الرحمن وصابر عيد. وهؤلاء هم النجوم الـ ١٧ الذين ضمنوا مراكزهم في قائمة مصر في كأس العالم. وتبقى ٥ مراكز اخرى محصورة بين ٧ لاعبين هم ثابت البطل وأيمن طاهر وياسر فاروق وفوزي جمال ونبيل محمود وأشرف قاسم وأيمن شوقي.

الاستعداد لكولومبيا

وكان منتخب مصر الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي قد بدأ مرانه عقب عودته مباشرة في استاد القاهرة استعدادا لمباراة اليوم مع كولومبيا. وينتظر ان يلعبها الفريق بالتشكيل الاساسي الذي خاض به مباراتي اسكتلندا ورومانيا. مع اعطاء الفرصة في الشوط الثاني للاعبين أو ثلاثة من الذين يفاضل بينهم الجوهري قبل الاختيار النهائي. ويهتم الجوهري جدا بتحقيق نتيجة طيبة في القاهرة ليصالح جماهير الكرة المصرية بعد واقعة الخصام التي شهدتها مباراة رومانيا في ابريل (نيسان) الماضي، بعد هزيمة مصر امام رومانيا ٣ - ١ وهجوم الجماهير المصرية بالهتافات ضد الجوهري، وتقديمه لاستقالته عقب المباراة ثم عودته فيها.

وقد وصل الى القاهرة أول من أمس منتخب كولومبيا قادما من بولندا حيث لعب في مدينة بوزنان مباراة ودية مع نادي ليسز بوزنان انتهت بالتعادل ١ - ١. وسجل فريدي رينكون هدف كولومبيا. وتضم بعثة كولومبيا جميع اللاعبين المقيدين في قائمة الفريق في كأس العالم وعلى رأسهم صانع الالعاب فالديراما وحارس المرمى هيجويتا.

● وافق يحيى السيد مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالترسانة على طلب محمد عمر اللاعب الدولي بالعودة مرة اخرى لناديه السابق المقاولون العرب دون مقابل. وكان محمد عمر قد اشار في طلبه الى عدم التآلف بينه وبين زملائه لاعبي الترسانة خاصة محمد رمضان وجمال عبد الحليم ومدحت أنور. واتهمهم بالاساءة اليه كثيرا خلال المباريات مما يفقده الثقة والتركيز. وأكد محمد عمر في طلبه انه لم يتردد في اعلان اعتزاله محليا والسفر الى الخليج في حالة رفض طلبه.

وتجري اليوم جراحة استئصال غضروف الركبة اليسرى لمحمد عمر.

● جاء وصول نادي النيل للادوية - درجة ثانية - الى دور الأربعة والعشرين لكأس مصر لكرة القدم، ثم فوزه المفاجئ على الاسماعيلي ٣ - ٢، نقمة على النادي ونعمة على لاعبيه حيث أصبح الفريق مهددا بفقدان أحسن لاعبيه بعد ما تهافتت الاندية الكبيرة بعروض مغرية لضمهم لصفوفها. الزمالك يحاول بجدية ضم حارس المرمي محمد بكر لصفوفه. والاسماعيلي والمقاولون العرب يتنافسان لضم الهداف علاء عبد الرحمن سبق للزمالك ان ضم لصفوفه علاء عبد العال من نادي النيل للأدوية قبل ٣ مواسم. وتألق عبد العال وانضم لمنتخب مصر بعدها.

● قرر لواء طارق الجندي رئيس نادي الشرقية رفض قبول استقالة لاعبي ومدربي فريق الهوكي بطل مصر وافريقيا ٣ سنوات متتالية، واحالتهم جميعا للتحقيق لامتناعهم عن التدريب.. بالاضافة لواقعة تخلفهم عن حضور تصوير برنامج تليفزيوني كان مقررا تصويره في ستاد الزقازيق. وحضر فريق التليفزيون كاملا بأجهزته والفنيين والسيارات الى الزقازيق، ولكن اللاعبين تضامنوا معا وتخلفوا عن الحضور لاحراج ادارة النادي، والاحتجاج على التليفزيون بدعوى عدم اهتمامه بتصوير مبارياتهم أو لحظة وصولهم الى مطار القاهرة أسوة بما فعل مع الفرق المصرية الاخرى الفائزة في بطولات افريقيا.

● قرر الاتحاد العربي للتايكوندو تفويض اللواء عبد الكريم درويش رئيس الاتحاد العربي بالاتصال بالامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لدعم الاتحاد بالاعانة السنوية والتأسيسية. كما وافق الاتحاد على انشاء الاكاديمية العربية للتايكوندو في القاهرة مع تفويض اللواء علاء زكي سكرتير الاتحاد بالاتصال مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري لتوفير قطعة الارض مع تبرع كوريا بكل مصاريف انشاء الاكاديمية وتزويدها بأحدث الاجهزة.

لقطة تضم الجوهري و بوبي روبسون مع مجموعة من لاعبي المنتخب المصري في لقاء تم في لندن الاسبوع الماضي (عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل)

الرياضة
المغربية

الجائزة الكبرى للامير محمد لسباق الخيل

تقام يوم الاحد المقبل بحلبة السويسي في الرباط، مسابقة الجائزة الكبرى للامير سيدي محمد ولي العهد المغربي لسباق الخيل. وتشرف على هذه المسابقة الكبرى الجمعية الملكية لتربية الخيول، وجمعية سباق الخيل، وستخصص للخيول من أصل انجليزي والتي تتجاوز أعمارها اربع سنوات.

تأجيل اجتماع المجلس الاداري للكوكب المراكشي

اعلنت ادارة المجلس الاداري لنادي الكوكب المراكشي، أن الاجتماع الذي كان سيعقد يوم السبت المقبل في مراكش قد تأجل الى شهر أكتوبر (تشرين الاول) المقبل، حتى يتسنى لمختلف اللجان دراسة الملفات الموكولة اليها وليتمكن المجلس من اتخاذ القرارات اللازمة في شأنها ومن ابرز النقاط، التي سيتم البت فيها خلال هذا الاجتماع مشروع الاحتراف المزمع تطبيقه لفريق النادي لكرة القدم.

الوداد الفاسي والدفاع الجديدي ابرز لقاءات المؤخرة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين

يتركز اهتمام متتبعي بطولة الدوري الكروي الاول خلال هذا الاسبوع، على الملاعب التي ستلعب فيها الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

فقبل ثلاثة اسابيع من اختتام بطولة الدوري الذي توج فريق الوداد البيضاوي بطلا ستعرف باقي المباريات تنافسا قويا بين الفرق التي تحتل المراتب العشرة الاخيرة والتي لا تتوفر على نقاط كافية تحميها من شبح الهبوط الى الدرجة الثانية «أ» إذ أن الفارق بين فريق و آخر لا يتعدى نقطة أو نقطتين.

وإذا كانت بعض الفرق تتوفر على فرصة الافلات لانها ستلعب بملاعبها خلال هذا الاسبوع، فان فريق جمعية الحليب البيضاوية سيلعب مباراة صعبة في مجمع محمد الخامس في الدارالبيضاء، أمام الوداد البيضاوي متزعم الدوري.

وصعوبة مهمة فريق الحليب تكمن في أن الوداد سيلعب أمام جمهوره ويصعب عليه التهاون او ترك الفرصة لجاره للتغلب عليه خاصة أن فريق الوداد يعتبر من أقوى الفرق الحالية فنيا وبدنيا وتكاملا في الخطوط، وأي تعثر في ادائه خلال هذه المباراة سيثير شكوكا حول تعاطفه مع فريق الحليب وهو ما سيؤدي الى احتجاج الفرق الاخرى.

واقوى مباريات المراتب الاخيرة، هي مباراة الوداد الفاسي والدفاع الحسني الجديدي. إذ رغم فاصل النقاط الثلاث الذي ينفرد به الدفاع عن الوداد الفاسي.

فلن تكون مهمته سهلة في هذه المباراة اذ عليه الخروج بنتيجة ايجابية لان الهزيمة ستوزم وضعه وتزيده تعقيدا، بعد أن أضاع في الاسبوع الماضي الفرصة فوق ملعبه أمام حسنية أكادير.

فريق حسنية أكادير أكثر الفرق المهددة، سيلعب في ملعبه مباراة مثيرة أمام النادي القنيطري الذي يتهدده نفس المصير وعليه العودة من أكادير بنتيجة ايجابية تجعله يلعب المباراتين المقبلتين باطمئنان.

البرنامج

الاتحاد القاسمي الكوكب المراكشي
اتحاد طنجة الرجاء البيضاوي
القوات المساعدة الفتح الرباطي
الجيش الملكي النهضة السطاتية
الوداد البيضاوي جمعية الحليب
الوداد الفاسي الدفاع الجديدي
حسنية أكادير النادي القنيطري.

لقاء أولمبيك خريبكة والمغرب الفاسي سيجري يوم غد الاحد.

موجز

فوز فلومينتزي البرازيلي على منتخب الامارات ١/٢

نيم - أ ف ب: فاز فلومينتزي البرازيلي على منتخب الامارات ١/٢ في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت مساء اول من امس الخميس في نيم في اطار استعدادات المنتخب الاماراتي لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وقد سجل فيريرا وكونكالفيش هدفي فلومينتزي في الدقيقتين ٢٨ و ٧٥ وسجل جمعة هدف الامارات في الدقيقة ٤٧.

ورغم تطور مستوى اللياقة البدنية للاعبيه مني المنتخب الاماراتي بخسارة سادسة خلال معسكره التدريبي في فرنسا (الخسائر الخمس الأولى كانت امام المغرب وشباب البرازيل ونيم وشتوتجارت الالماني الغربي وبولندا) وكان لاعبو الفريق البرازيلي افضل تقنيا وجماعيا.

وسنحت لمنتخب الامارات اكثر من فرصة في الشوطين وسيطر على الكرة فترات طويلة لكن خصمه كان اكثر واقعية واقل توترا.

تعادل انترناتسيونالي الايطالي وكوستاريكا ٢/٢

فولتاجيو - ا ف ب: تعادل فريق انترناتسيونالي الايطالي الخالي من لاعبيه الدوليين الايطاليين والالمان الغربيين مع منتخب كوستاريكا ٢/٢ في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس الخميس في فولتاجيو امام ٢٥٠٠ متفرج في اطار استعدادات المنتخب الكوستاريكي لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وتقدم منتخب كوستاريكا بهدفين لكاياسو (ركلة جزاء) وكويسادا في الدقيقتين ٣٣ و ٥٢ ثم سجل حياني باريزي وموريللو هدفي انترناتسيونالي في الدقيقتين ٨٠ و ٩٠.

وكانت المباراة الاولى للمنتخب الكوستاريكي في ايطاليا قد اسفرت عن خسارته أمام لاتسيو

الاتحاد اليوغسلافي اوقف اللاعب بوبان تسعة اشهر

بلغراد - ا ف ب: قرر الاتحاد اليوغسلافي لكرة القدم ايقاف كابتن فريق دينامو زغرب زفونيمير بوبان عن اللعب مدة تسعة أشهر.

وكان بوبان الذي استبعد عن المنتخب المشارك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا قد تعرض بالضرب لأحد رجال الشرطة في ١٣ مايو (ايار) الماضي خلال احداث الشغب التي انطلعت قبيل مباراة دينامو زغرب والنجم الاحمر في بطولة الدوري والتي اسفرت عن اصابة ١٤١ شخصا.

البرازيليون مصدر المتعة الاول في نهائيات كأس العالم فازوا ام خسروا

البرازيل هزمت جوبيو ١٤/١ وعودة ناجحة لروماريو

جوبيو - الوكالات: اكتسح منتخب البرازيل فريق جوبيو (احد فرق الدرجة الثالثة في ايطاليا) فأتخم شباكه بـ ١٤ هدفا مقابل هدف واحد في المباراة الودية التي اقيمت مساء اول من امس الخميس في جوبيو (وسط ايطاليا) امام خمسة الاف متفرج واطمأن البرازيليون في الوقت ذاته على مستوى مهاجمهم روماريو الذي سجل ثلاثة أهداف.

وكانت المباراة من جانب واحد طبعا واهم ما فيها ان روماريو اثبت شفاءه من الاصابة التي تعرض لها في قدمه في ٤ مارس (آذار) الماضي خلال مباراة الدوري الهولندي بين فريقه إيندهوفن وفريق لاهاي اثر خشونة متعمدة من المدافع الايطالي ماركو جنتيلي (احد اقارب المدافع الدولي السابق كلاوديو جنتيلي). وقد انتهت المباراة بفوز ايندهوفن ٢/٩ منها اربعة لروماريو ويكسر في قدم هذا الاخير.

وشارك روماريو في الشوط الثاني من المباراة وبعد مضي ١٣ دقيقة من نزوله وجد طريقه الى المرمى واتبع الهدف بهدفين آخرين في الدقيقتين ٦٣ و٨٠ فكانت مناسبة ممتازة لهذا اللاعب الذي كان يخوض سباقا ضد الساعة.

وكان مدرب البرازيل سيباستياو لاتزاروني قد ارتكب مخاطرة كبيرة حين أدرج اسم روماريو على اللائحة النهائية عندما كانت قدمه لا تزال في الجبس ومنحه فرصة أولى في مباراة جوبيو ليثبت شفاءه والا استبدله بزميله جواو بنتو مهاجم فريق سان باولو.

واكد روماريو في نهاية المباراة انه حقق أمله بالعودة الى الملاعب وانه لم يشعر بأي أثر للاصابة. وأضاف: «واصعب ما في الامر هو ان اجد مكانا في التشكيلة الأساسية للمنتخب».

ورغم تواضع مستوى الفريق الايطالي فإن المنتخب البرازيلي اظهر بوضوح ما يملك من قدرات. وذكر قلب الدفاع كارلوس موزر الذي يلعب مع مرسيليا الفرنسي: «اذا ما حالفنا الحظ فبإمكاننا ان نسجل نجاحا باهرا في نهائيات كأس العالم»

ويلعب منتخب البرازيل مباراة اعدادية اخرى الاثنين المقبل في تيرني ضد منتخب منطقة اوبري وسيعود الى صفوفه ثلاثي فريق بنفيكا البرتغالي فالدو والدير وريكاردو. وستكون الفرصة الحاسمة التي يتوجب على روماريو ان يؤكد رفعة مستواه فيها.

اما الاهداف البرازيلية الـ ١٤ فسجلها كل من كاريكا (٦ و٣٢) ومولر (١٦ و٢٨) وبرانكو (٣٣) وأليماو (٣٤) وسيلاس (٤٠) وبيبيتو (٥٢ و٧٩ و٨٣ و٨٦) وروماريو (٥٨ و٦٢ و٨٠) بينما سجل جوري هدف جوبيو في الدقيقة ٧٤ بركلة جزاء.

المشجعون البرازيليون

ومن ناحية اخرى من المتوقع ان تفوز البرازيل بلقب اكبر مصدر لتسلية الجماهير داخل وخارج الملاعب في ايطاليا حتى وان لم تفز بكأس العالم لكرة القدم. فمع وجود مشجعي البرازيل اكثر جماهير كرة القدم في العالم صخبا وشغفا بالمغامرات فانه من المؤكد ان يستحوذ البرازيليون على اهتمام المصورين والمعلقين على حد سواء في ايطاليا عندما يدقون طبولهم على ايقاع السامبا.

وقد لا يظهر لاعبو البرازيل المشهورون بفانلاتهم الصفراء الذهبية اللون وركلاتهم الملتوية خاصة من الضربات الحرة بالصورة التي ظهروا بها في الماضي الا انه لا بد وانهم سيكونون محط اهتمام الجميع في الضربات الحرة في الهجوم.

وقد كانت هذه الضربات في الماضي مقترنة بالاسماء الكبيرة مثل بيليه وريفيلينو وجيرسون وديرسو وايدر وزيكو.

اما الآن ومع توقع ان يزيد عدد المتفرجين امام شاشات التلفزيون على ٢٥ مليون مشاهد فمن المحتمل ان يأتي الدور على الظهير الايسر برانكو الذي يذهل دفاع الخصم بقذائفه الطويلة المدى التي تلف حول اي حائط دفاعي هذا اذا لم تخترقه. وسوف يثير اي هدف تحرزه البرازيل احتفالات اشبه بالمهرجانات تدق فيها الطبول وتسمع فيها الاغاني لتناسب التلويح والرقص في المدرجات بين مشجعي البرازيل الذين لا يرتدون الكثير من الملابس اما عند فوز البرازيل بمباراة فسوف تقام مثل هذه المهرجانات على شواطىء مدينة تورينو وحيث تلعب مبارياتها في الدور الاول.

كما ان الاحتفالات ستكون على اشدها في نابولي حيث تلعب الارجنتين وهي تضم النجم دييجو مارادونا.

ويمكن لمهارات مارادونا الفردية خاصة في المراوغة ان تحول سير اي مباراة وسوف تمتلىء السماء بالالعاب النارية عندما يسجل هدفا ويعرب عن فرحته بذلك بالاندفاع نحو خط الملعب قبل ان يجثو على ركبتيه.

ولا بد وان فريق ايطاليا الذي يتعرض لضغوط من مشجعيه سيعرب عن فرحته اذا نجح في التهديف والفوز بأسلوبه المعهود حيث يتراكم اللاعبون بعضهم فوق بعض عند الراية الركنية.

وقد تأتي اكثر مظاهر الفرح من جيانلكو فيالي النجم القناص المتوقع ان يسهم كثيرا في اهداف الفريق ولكنه لم يجذب الكاميرات بعد برقصاته.

الا ان اكبر حارس مرمى جذبا للانتباه قد يكون من الكاميرونيين جوزيف انطوان بيل وتوماس نكولا.

ومن حيث المهارات فمن المحتمل ان ينافس لاعبون قليلون اليوغوسلافي دراجان ستويكوفيتش لاعب خط الوسط المتوقع ان ينضم لمرسيليا الفرنسي بعد النهائيات. ويتمتع ستويكوفيتش بحيل وقدرات كثيرة فضلا عن مقدرته الفائقة في تسجيل الاهداف مثله في ذلك مثل كارلوس فالديران ابرز لاعبي كولومبيا واحسن لاعب في امريكا الجنوبية عام ١٩٨٧. ولا بد وان مانولو المشجع الذي يصاحب منتخب اسبانيا اينما ذهب حول العالم وهو يدق الطبول ويقود الجمهور سيجذب الكاميرات عندما يسجل لاسبانيا اميليو بوتراجينيو الملقب بالنسر.

لقطة لجمهور من المشجعين البرازيليين في احدى المباريات

احتمال عودة الفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم المقبل باستثناء

فيينا - ا. ف. ب: أكدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي عقدت اول من امس الخميس في فيينا اول اجتماع لها برئاسة الرئيس الجديد للاتحاد لينارت يوهانسون احتمال عودة الفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم المقبل ٩١/٩٠ باستثناء فريق ليفربول.

وسيبقى ليفربول (بطل انجلترا للموسم ١٩٩٠) خارج المسابقات الاوروبية ثلاث سنوات جديدة اعتبارا من تاريخ عودة الفرق الانجليزية الاخرى وذلك تنفيذا لقرار سابق للجنة التنفيذية للاتحاد.

لا قرار بالعفو

وعلى عكس ما كان متوقعا فان اللجنة التنفيذية لم تصدر أي قرار بالعفو عن الفرق الاوروبية التي اتخذت بحقها عقوبات لمدد متفاوتة. والعقوبات هذه تشمل كلا من:

أياكس الهولندي (الايقاف لمدة سنة واحدة عن المسابقات الاوروبية بسبب الاحداث التي شهدتها مباراته ضد اوستريا فيينا النمساوي في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي في كأس الاتحاد).

هايدوك سبليت اليوغوسلافي (الايقاف لمدة سنتين بسبب الاحداث التي تخللت مباراته ومرسيليا الفرنسي في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ في كأس الكؤوس).

ايك اثينا (الايقاف لمدة سنة واحدة بسبب الاحداث خلال مباراته ومرسيليا الفرنسي في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في كأس ابطال الاندية).

ليفربول الانجليزي (الايقاف لمدة ثلاث سنوات اضافية تبدأ منذ عودة الفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية بسبب الاحداث التي قام بها جمهوره قبيل مباراته ويوفنتوس الايطالي في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٨٥ في بروكسل في نهائي كأس ابطال الاندية).

ضمانات من الاندية الانجليزية

وصرح يوهانسون السويدي الجنسية «ان الجمعية العمومية المقبلة والتي ستنعقد عام ١٩٩٢ في مدينة جوتيبورج السويدية هي التي تقدر وحدها على لصدار اي قرار بالعفو وليس قبل ذلك» وهذا يعني ان ليفربول لن يستطيع في احسن الاحوال ان يعود الى الملاعب الاوروبية قبل الموسم ٩٣/٩٢. أضاف يوهانسون «اما بالنسبة الى عودة الفرق الانجليزية اعتبارا من الموسم المقبل فهو احتمال لا اكثر. لكن قبل اتخاذ القرار الخاص بذلك فاننا ننتظر ما سيكون عليه سلوك الجمهور الانجليزي في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. بعد ذلك سنرى اذا ما سترسل الحكومة البريطانية الينا في الوقت المحدد التقرير الذي طلبناه منها واذا ما كان هذا التقرير مناسبا لنا. اما قرارنا النهائي فسنتخذه فور نهاية كأس العالم في ٨ يوليو (تموز) وهذا ما سنقوم به بسرعة لأن قرعة الدور الاول للكؤوس الاوروبية الثلاث ستتم في ١٣ يوليو (تموز)».

وختم يوهانسون قوله: «من واجب الانجليز أن يقدموا لنا ضمانات امنية ويؤكدوا لنا رغبتهم في التعاون معنا. فنحن وحدنا لا نستطيع مواجهة العنف. كفانا مآس من طراز مأساة هيسل».

جائزة «الاداء الجميل» لليفربول

لندن - ا ف ب: منحت جمعية لاعبي كرة القدم للمحترفين فريق ليفربول الانجليزي جائزة «الاداء الجميل» للموسم الثالث على التوالي. وقال رئيس الجمعية جوردون تايلور «ان سلوك لاعبي ليفربول شهادة ممتازة للنادي وتضعه على رأس الفرق الـ ٩١ الاخرى». وحصل ليفربول خلال الموسم على ٤٩ نقطة جزاء مقابل ٥٣ لتوتنجهام و٦٢ لشيفيلد ونزداي. اما المكافأة المالية لليفربول فبلغت قيمتها الفي جنيه.

روبسون يترك منصبه بعد دورة ايطاليا

لندن - أ ف ب: أعلن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مساء اول من امس الخميس ان مدرب المنتخب بوبي روبسون سيتخلى عن منصبه بعد نهائيات كأس العالم في ايطاليا ليدرب فريق ايندهوفن الهولندي.

وجاء اعلان الاتحاد الانجليزي في مؤتمر صحافي مباغت للمدير التنفيذي للاتحاد جراهام كيلي بعدما نشرت الصحف المحلية خبر تخلي روبسون عن منصبه صباح اول من امس الخميس.

واوضح كيلي ان الاشاعات التي ذكرتها الصحف والتي تتلخص بان روبسون (٥٦ عاما) سيترك المنتخب لأسباب تتعلق بحياته الشخصية ليست صحيحة.

وقال كيلي «وافق الاتحاد على فسخ العقد مع روبسون ليتمكن من تدريب فريق ايندهوفن بعد نهائيات كأس العالم في ايطاليا» وتمنى كيلي بالمناسبة للمدرب الانجليزي حظا سعيدا.

وخلال المؤتمر ايضا اتهم روبسون الغاضب الصحف الانجليزية بانها تشوش على استعداد المنتخب للنهائيات من خلال المقالات التي اشارت الى استقالته. وقال للصحافيين «لقد هدمتم كل شيء بسبب روايات لا اساس لها من الصحة».

ويبدو مدرب فريق استون فيلا جراهام تايلور (٤٥ عاما) صاحب الفرصة الاوفر للحلول محل روبسون غير ان المنافسة لا تزال موجودة بينه وبين هوارد كيندال (مانشستر سيتي) وتيري فينابلز (توتنهام)، واكتفى الاتحاد الانجليزي بالاشارة الى ان هوية المدرب الجديد لن تكشف قبل اللحظة التي سيرحل فيها روبسون.

نتائج الاسبوع الثامن والعشرين من بطولة الجزائر

الجزائر - ا ف ب: تعرض مولودية الجزائر لخسارة مفاجئة امام ضيفه رائد القبة صفر /١ امس الجمعية في الاسبوع الثامن والعشرين من بطولة الجزائر لكرة القدم في حين تعادل شبيبة القبائل المتصدر مع ضيفه اتحاد العاصمة ٢/٢ فابتعد الاول في الصدارة بفارق ثلاثة نقاط.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

شبيبة القبائل - اتحاد العاصمة ٢/٢
مولودية الجزائر - رائد القبة صفر/١
برج منايل - مولودية وهران ١/١
جمعية وهران - سطيف ٢/٣
بلعباس - جامعة عنابة ١/صفر
تيارات - رائد غليزان ٢/صفر
عين مليلة - اتحاد الحراش ٢/صفر
شبيبة بلكور - قسنطينة صفر/١

ترتيب فرق الصدارة

١- شبيبة القبائل ٣٧ نقطة
٢- مولودية الجزائر ٣٤
٣- مولودية وهران ٣٤
٤- سطيف ٣٠
٥- برج منايل ٣٠

منتخب اسكتلندا يصل الى مالطا

لندن - اف ب: غادر منتخب اسكتلندا لكرة القدم جلاسجو اول من امس الخميس الى مالطا لمتابعة استعداداته النهائية لنهائيات كأس العالم في ايطاليا واوضح المدرب اندي روكسبورج ان الحلقة التدريبية الاخيرة لمنتخبه قبل السفر غاب عنها كل من اليكس ماكليش ودايفي كوبر بداعي الاصابة. واذاع روكسبورج الارقام الرسمية للاعبيه وهي كالاتي:

١- جيم لايتون
٢- اليكس ماكليش
٣- روي ايتكن
٤- ريتشارد جورج
٥- بول ماكستاي
٦- موريس مالياس
٧- مو جونستون
٨- جيم بت
٩- دايفي كوبر
١٠- الي ماكويست
١١- موردو ماكلاود
١٢- اندي جورام
١٣- جاري جليسبي
١٤- جو ديوري
١٥- الن ماكينالي
١٦- كريج ليفاين
١٧- ستيوارت ماكيل
١٨- ستيورات ماكيمي
١٩- جون كولنز
٢٠- دايف ماكفرسون
٢١- جاري ماك اليستر
٢٢- براين جن

التونسي كمال بوعلي يدافع عن لقبه العالمي في الملاكمة

تونس - كونا: شهد الاستاد الاولمبي ليلة أمس بطولة العالم للملاكمة لوزن فوق الريشة بين الملاكم التونسي كمال بوعلي حامل لقب البطولة والملاكم الامريكي تيري داونس ولم تعرف نتيجة المباراة الى حين صدور هذه الطبعة.

وكان الملاكم التونسي كمال بوعلي الذي يعيش في المهجر قد تمكن من انتزاع البطولة لهذا الوزن بعد انتصاره على بطل العالم السابق البورتوريكي (انطونيو ريفيرا) في ٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي في ايطاليا بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة.

ويبلغ الملاكم بوعلي من العمر ٣١ سنة في حين ان منافسه الامريكي داونس يبلغ ٢٢ سنة وسبق لبوعلي ان حقق ٣٨ فوزا وهزم في مباراة دولية واحدة عام ١٩٨٥ امام الملاكم الامريكي لوكريدج حامل لقب البطولة العالمية لهذا الوزن سابقا.

مونبلييه الى نهائي كأس فرنسا

سانت اتيان - أ ف ب: صعد مونبلييه الى المباراة النهائية لكأس فرنسا لكرة القدم التي ستقام في ٢ يونيو (حزيران) المقبل في باريس بعد فوزه على سانت اتيان ١/صفر مساء اول من امس الخميس في سانت اتيان امام ٣٥٣٢١ متفرجا.

وقد سجل هدف المباراة في الدقيقة ٣٧ المهاجم الدولي اريك كانتونا.

فوز الارجنتين ويوغوسلافيا على السويد والنمسا

دوسلدورف - ا. ف. ب: فازت الارجنتين على السويد ٣ - صفر ويوغوسلافيا على النمسا بالنتيجة ذاتها أول من أمس الخميس في المجموعة الزرقاء في اليوم الرابع من مسابقة كأس الاتحاد لكرة المضرب لفرق الرجال التي تقاوم في دوسلدورف.

في مباراة الارجنتين والسويد فاز مارتن خايتي على ستيفان ادبرج المصنف ثانيا في العالم ٣ - ٦ و٦ - ٢ و٦ - ٤ والبرتو مانشيني على يوناس سفنسون ٦ - ٤ و٦ - ٢ وخافيير فرانا وكريستيان مينيوسي على ادبرج وماجنوس جوستافسون ٦ - ٣ و٧ - ٦.

وفي مباراة يوغوسلافيا والنمسا فاز جوران بريبتش على اليكس انطونيتش ٦ - ١ و٦ - ١ وجوران ايفانيسيفيتش على أوليفر فوخس ٦ - ٣ و٦ - ٢ وبريبتش وايفانيسيفيتش على فوخس وتوماس بوخماير ٧ - ٦ و٦ - ٣.

دورة كاونتري كلوب

صعد الاسباني خوان أجويليرا والسويسري ياكوب هلاسيك الى المرحلة النهائية لدورة نادي كاونتري كلوب في باريس.

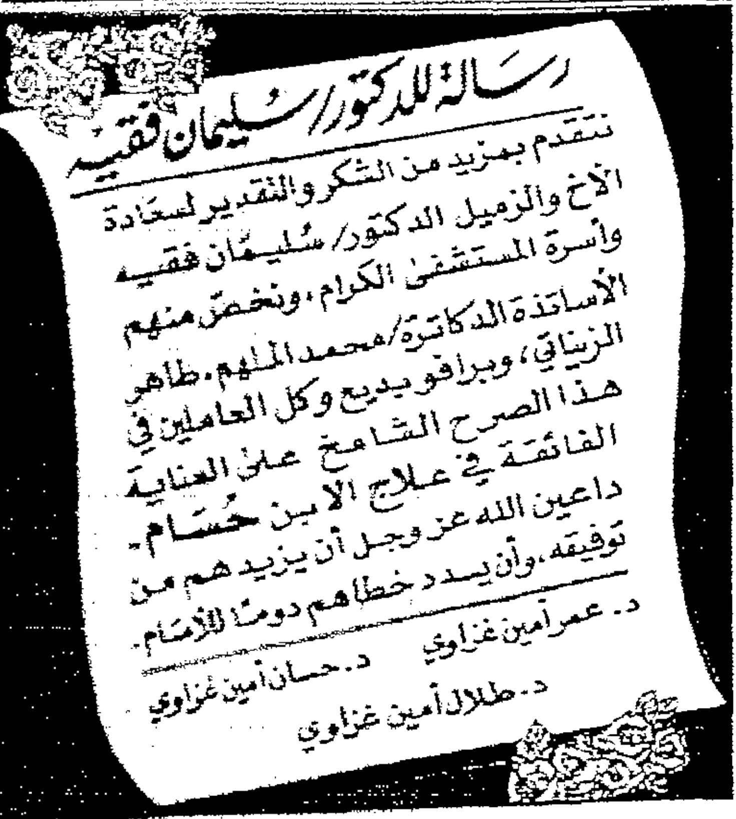
وفي المرحلة نصف النهائية فاز هلاسيك على الفرنسي يانيك نوا ٤ - ٦ و٦ - ٣ و٦ - ٣ واجويليرا على الفرنسي فابريس سانتورو ٢ - ٦ و٦ - ٢ و٦ - ٤.

دورة ستراسبورج

وفي المرحلة الثالثة لدورة ستراسبورج الدولية الفرنسية للسيدات فازت الهولندية مانون بولينجراف على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦ - ٢ و٦ - ٣ والفرنسية كارين كنتريك على الاسترالية راشيل ماكويلان ٣ - ٦ و٦ - ٣ و٧ - ٦ والبلغارية ايزابيل بومبولوفا على الامريكية أودرا كيلر ٦ - ٤ و٦ - ٤ والالمانية الغربية ايزابيل كوبتو على الفرنسية فاليري باتو ٦ - ١ و٦ - صفر.



مارتن خايتي



برعاية خادم الحرمين الشريفين وعلى كأسه الذهبية:

النصر يكسب التعاون ٢/ صفر ويمتلك كأس الملك لاول مرة

الكأس السادسة تضعه في صف الاتحاد والهلال خلف الاهلي

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابوعلامة

سلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الكأس الذهبية لقائد فريق النصر ماجد عبد الله بعد فوز فريقه بعد عصر امس على فريق التعاون ٢/صفر في اللقاء النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين الذي اجري على ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب، لتبقى الكأس في خزانة النصر للابد بعد فوزه بها ثلاث مرات متفرقة اعوام ٨٦ و٨٧ و٩٠.

كما سلم خادم الحرمين الشريفين الميداليات الذهبية لافراد فريق النصر وميداليات المركز الثاني لافراد فريق التعاون ودرع الدوري الممتاز للموسم الحالي للامير نواف بن محمد عضو شرف نادي الهلال (بطل الدوري) وميداليات المركز الاول لقائد فريق الهلال صالح النعيمة وميداليات المركز الثاني لقائد فريق الاهلي فيصل عتيق وميدليات المركز الثالث لقائد فريق النصر يوسف خميس.

كما سلم خادم الحرمين الشريفين درع دوري الدرجة الاولى وميداليات المركز الاول لرئيس فريق العربي وميداليات المركز الثاني لرئيس فريق النجمة ثاني الدرجة الاولى وميداليات المركز الثالث لفريق هجر.

كما تسلم خادم الحرمين الشريفين مدية تذكارية من الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ومن السيد سليمان ابا لاخيل رئيس نادي التعاون.

هدف فريقه الاول بضربة راس اثر تمريرة رائعة من موهوب النصر الجديد مرحوم المرحوم طار لها ماجد ووضعها بهدوء في وسط المرمى هدفا اول.

في الدقائق المتبقية في الشوط الاول استمر التفوق النصراوي على وسط الميدان وتواصلت الحملات الهجومية على مرمى فريق التعاون الذي تحرر افراده.

المباراة

جاءت متوسطة في مستواها العام من الفريقين وبدأها فريق النصر بهجوم ضاغط في الشوط الاول مطبقا الجانب الهجومي لنهجه ٤/٤/٢ وفي المقابل تراجع افراد التعاون للخلف واجادوا قفل مناطقهم الخلفية برسم ٥/٤/١ حتى مرور نصف ساعة من زمن الشوط الاول عندما تمكن الهداف الدولي الكبير ماجد عبد الله من احراز قليلا من التراجع بعد الهدف وسجلوا حضورا متقطعا امام مرمى النصر.

في الشوط الثاني بدأ التعاون مهاجما من الدقيقة الاولى لتخليص الهدف واجرى مدربه قبل انتهاء الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني تبديله الاول، فادخل المهاجم الحماد بدلا من زميله الزعاق لاعب الوسط وانتعش اداء فريق التعاون في وسط الميدان واستغل افراده التراخي الذي ظهر على افراد فريق النصر وهددوا مرمى فريق النصر خلال العشرين دقيقة الاولى بعدة كرات خطرة في محاولة لتعديل النتيجة.

وفي غمرة المحاولات الجيدة لفريق التعاون انطلق محيسن الجمعان في الهجمة اليسرى وحول كرة عرضية بالمقاس على رأس ماجد اعترضها الاخير بهدوء داخل مرمى التعاون كهدف ثان اكد به فوز فريق النصر في الدقيقة ٧٣.

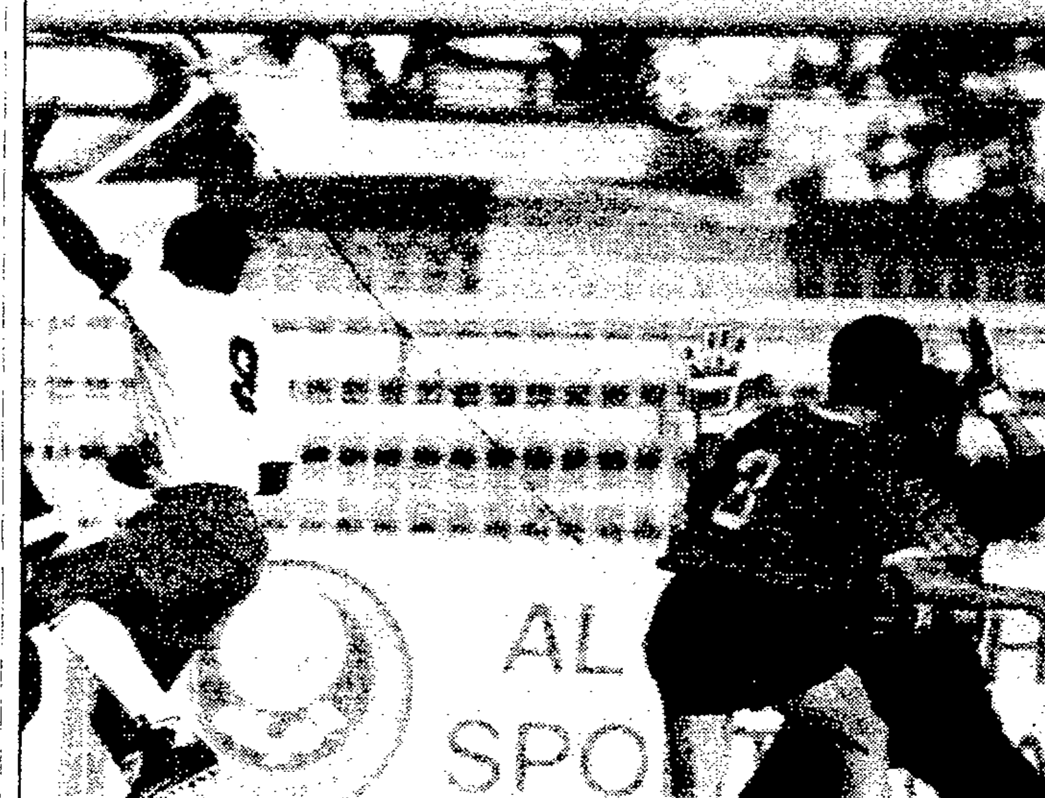
هدأ وقع المباراة بعد الهدف وانحصر الاداء وسط الميدان حتى الدقيقة ٨٥ عندما انتفض افراد فريق التعاون بعد ان ادركوا مرور الوقت سريعا. ومارسوا ضغطا هجوميا على مرمى شاكر العليان اوشك ان يصيب الهدف غير مرة وحصل التعاون على ثلاث ضربات زاوية قوبلت بتراجع كامل من افراد النصر قبل ان يطلق حكم اللقاء سعد ربيعة صافرته معلنا نهاية اللقاء بفوز النصر ٢/صفر.

الامير فيصل بن فهد يشكر خادم الحرمين الشريفين

صرح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب للصحافيين ورجال الاعلام بعد نهاية اللقاء النهائي لمسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين قائلا:

عشنا اليوم مناسبتين عزيزتين وكريمتين وهما رعاية خادم الحرمين الشريفين للقاء النهائي وصدور الامر السامي الكريم بانشاء ملعب دولي لاستضافة المناسبات العالمية في مدينة جدة والتي في الواقع تحتاج لهذا الملعب لانها تعد من المدن المهمة التي تحتفل دائما بالمناسبات الكبيرة والتي من اهمها مناسبة نهائي كاس خادم الحرمين الشريفين الذي نشهده اليوم.

وفي الحقيقة لا استطيع التعبير الا بالشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه وفي نفس الوقت اتقدم باسم الشباب السعودي وجميع محبي الرياضة في المملكة الى مقام خادم الحرمين الشريفين بالشكر والعرفان على هذا الامر السامي الذي سينفذ حالا باذن الله.




ماجد عبد الله يحرز هدف النصر الاول بالراس في مرمى التعاون.

خادم الحرمين الشريفين في حديث باسم مع الامير فيصل بن فهد والامير عبد الرحمن بن سعود بينما ماجد يرفع الكاس عاليا.

الفريقان والحكام

النصر: شاكر العليان، مساعد الطرير، محمد العتيق، وليد الغامدي، مصطفى ادريس، صالح المطلق، فهد المسعود، مرحوم المرحوم، فهد الهريفي، محيسن الجمعان، وماجد عبد الله.

التعاون: عبد الله الغيث، حمود العريفي، سليمان الرشودي، فهد الطعيمي، احمد العوضي، عبد الله العريقي، لاحم اللاحم، احمد الزعاق (حماد الحماد) عبد العزيز النعيمة، موسى الموسى، موسى البرجس.

الحكام: سعد ربيعة، عمر المهنا، ابراهيم جمعة، محمد السويل.

احصائيات

وبفوز النصر في المقابلة النهائية الـ ٣٢ لمسابقة كاس الملك يكون بذلك ثالث فريق يحرز هذه الكاس الغالية للمرة السادسة بعد الاتحاد (الاول) والهلال (الثاني)، ويتصدر الفرق الفائزة بالكاس بطل ابطالها فريق النادي الاهلي من جدة الملقب بصديق الكؤوس نسبة الى فوزه بها عشر مرات بين عامي ٦٢ و٨٣.

كما يحتفظ الفريق نفسه (الاهلي) بالرقم القياسي في عدد المرات المتتالية التي يتاهل فيها فريق الى النهائي.. تسع مرات من عام ٦٩ حتى ٧٩ مع الاخذ في الاعتبار ان المسابقة لم تقم في عامي ٧٢ و٧٥.

والجدول التالي يوضح ابطال المسابقة في ٣٢ دورة:

الفريق البطل	عدد كؤوسه
١. الاهلي	عشر
٢. الاتحاد	ست
٣. الهلال	ست
٤. النصر	ست
٥. الوحدة	اثنتان
٦. الاتفاق	اثنتان

الامير عبد الرحمن بن سعود: المكرمة ليست مستغربة

قال الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر لـ «الشرق الاوسط»: ان تشريف خادم الحرمين الشريفين لهذا المهرجان الرياضي الكبير يمثل رعاية الاب لابنائه ويعد لدي شخصيا اعظم واكبر من كل الدروع والكؤوس.

واوضح الامير عبد الرحمن بان المكرمة الملكية بانشاء ملعب عالمي في مدينة جدة تعد من مكارم الوالد القائد الغالي الملك فهد الكثيرة جدا والتي لو حاولت احصاءها لتطلب الامر ساعات وصفحات. وهي مكرمة ملكية عظيمة من مكارم كثيرة ولا يستغرب الامر من معدنه.

وعما اذا كان التعاون ندا قويا لفريق النصر في اللقاء النهائي، اكد الامير عبد الرحمن بان التعاون لو لم يكن ندا قويا لما شارك في مهرجان اليوم الكبير.

في جولته السنوية في المنطقتين الشرقية والجنوبية

قابوس يشدد على ضرورة بذل جهود اكبر للبناء والتعمير

مسقط: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من نبيل فهمي

منذ توليه السلطة في سلطنة عمان في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٧٠م دأب السلطان قابوس بن سعيد على القيام بجولات ميدانية في الولايات المختلفة للسلطنة بحيث يصل إلى ابعد القرى وأقصى المناطق ليلتقي بالمواطنين ويتفقد احوالهم، ويصطحب معه في كل جولة مجلس الوزراء ليكون التقييم فوريا والقرارات على الطبيعة.

في هذا الاطار جاءت جولة السلطان قابوس الاخيرة، والتي استمرت ثلاثة اسابيع وشملت المنطقتين الشرقية والجنوبية من السلطنة، ذات اهمية خاصة. وقد رافقه فيها ١٩ وزيرا ومستشارا، وتأتي تدعيما لمبدأ حرص السلطان قابوس على تنمية عمان باعتبارها الشغل الشاغل له، واستراتيجيتها تقوم على برامج وخطط خمسية مدروسة وفقا للأولويات، فهناك الاهم فالمهم، لان عقدين من الزمان في عمر السلطنة لا يعدان فترة كافية لاكمال طوق التنمية مهما توفرت الامكانات المادية والبشرية، ويرغم ذلك فان الذي حدث في السلطنة يعد نقلة تنموية كبيرة لدولة مثل عمان واجهت العديد من التحديات الداخلية والخارجية في بداية نهضتها.

في هذه الجولة التقى السلطان قابوس واركان الدولة برجل الشارع وناقشوا معه همومه وآراءه وبحثوا معه ما يعترض سير حركة التنمية في حوار صريح ومفتوح في جلستين برلمانيتين مفتوحتين ترأسهما السلطان قابوس، اولاهما كانت في ولاية «ابراء» وضمت وجهاء واعيان وشيوخ المنطقة الشرقية، والثانية في هيما ببادية المنطقة الجنوبية والمناطق الصحراوية وضمت الوجهاء والاعيان والشيوخ.

«التعمين» كان القضية الأهم التي نوقشت، ففي ابرا اكد السلطان قابوس ان جولاته تهدف في المقام الاول الى توفير الجهد على المواطن الذي يرفع الاقتراحات المتصلة بالتنمية، وان ما من جولة يقوم بها في منطقة من المناطق الا وسبقتها دراسات باحتياجات ومتطلبات هذه المناطق من الخدمات، وتدارس كيفية تلبية هذه الاحتياجات.

وقال في كلمته للحاضرين: «اننا وفق هذه الدراسات ومن خلال ما نشاهده على الطبيعة نصدر قراراتنا مراعين الاهم فالمهم، بحيث نؤجل قليلا الاحتياجات التي لا تحتم الضرورات الوفاء بها الآن لانها قد تكون على حساب الاكثر اهمية، ورغم ان تنفيذها يأخذ بعض الوقت الا انها ستنفذ في حينها».

واضاف قائلا: «ان التعمين وان طرقناه عدة مرات وفي اكثر من مناسبة فاننا نعاود طرق هذا الموضوع اليوم لأهميته وفي هذا الوقت بالذات، لان ثقتي بالمواطن العماني في محلها دائما، وواجب الآباء الآن اشاعة روح الثقة هذه في امكانية تعمين كافة المواقع في نفوس الابناء ليستوعبوا قيمة العمل على انه فضيلة وليس رذيلة. ان كل مواطن في هذا البلد مطالب بأن يؤكد حضوره في ميادين العمل الواسعة في بلاده وألا يتيح الفرصة للعمالة الاجنبية، وعلى الشباب ان يترفعوا عن تخير نوعية العمل وتصنيف المهن، وان يقبلوا على اي عمل تحتاج اليهم بلادهم فيه مثل الزراعة والطبخ، فهي مهن لا بد من معاملتها مثل بقية المهن دون ترفع لانها كانت موجودة، وكان العماني يؤديها منذ القديم».

وأردف: «ان مؤسسات القطاع الخاص قد لا يجد فيها الشباب التشجيع المنتظر، إلا انني اجتمعت مؤخرا برجال القطاع الخاص واعضاء غرفة التجارة والصناعة، ودار حديث حول الخبرة النظرية والخبرة العملية، وطلبنا منهم التغلب على متطلبات الخبرة العملية بالتدريب، بأن تقوم مؤسسات القطاع الخاص بتدريب من تؤهلهم الحكومة في معاهد التدريب بها، وبذلك يستفيدون على المدى البعيد ويفيدون البلد في الوقت نفسه، وقد وضعنا كافة الأمور في نصابها وأصبحت حجة البحث عن عمل حجة واهية، فمن يريد ان يعمل فان ميادين العمل مفتوحة له على رحابها ولا مكان لمتسكع وعاطل بيننا، ووطننا لا يربي ابناءه ويؤهلهم ليكونوا كسالى واتكاليين، انه يربيهم ليقوموا بواجبهم نحوه ونحو انفسهم».

من جانب آخر نالت قضية التعمين أهمية خاصة وبذلت لذلك جهود غير عادية، واذا كان العديد من القطاعات الحكومية قد حقق معدلات مرضية في هذه المسألة فان القطاع الخاص ومن واقع النسب التي حققها مطالب ببذل المزيد من الجهود لاحلال العمالة العمانية محل العمالة الوافدة، بما ينعكس ايجابيا على المجتمع والتنمية بشكل عام حيث دوران رأس المال داخليا والاستقرار النفسي والاجتماعي للشباب العماني، وهو ما اكد عليه السلطان قابوس ودعا الى تنفيذه في كلمته في جولته الاولى.

وشهدت المرحلة الثانية من الجولة في بادية المنطقة الجنوبية جلسة برلمانية مفتوحة ايضا طرحت فيها موضوعات مشابهة للأولى، ونوقشت فيها المسائل التي تهم الحاضرين، وكان حديث السلطان قابوس الى مواطنيه حديثا صادقا صريحا تناول القضايا ذاتها والموضوعات التي تم تناولها في اللقاء الاول.

وقد علق وزير الاعلام العماني على جولات السلطان قابوس فقال: «انه يلتقي فيها بوجهاء، واعيان وشيوخ ومواطني عمان، وهذا التواصل بين السلطان والمواطنين تأصيل للصلة القائمة بينهم وترجمة حرفية لقوتها ومتانتها وعمقها، وهذه الجولات قناعة وسنة حميدة استنها منذ ١٥ عاما وهي تتواصل سنويا لتقصي احوال المواطنين والوقوف على مشاريع التنمية وليست للبهرجة والدعاية، وهو تقص حقيقي وثابت سواء في الجولات السنوية المعلنة، او جولاته الاخرى التي يقوم بها اثناء وجودة في مسقط او صحار او صلالة، ومعظم هذه الجولات ليست مبرمجة وثابتة. فاضافة الى الجولات المعلنة هناك جولات تتم بعيدا عن الاضواء وعن الاعلان وبعيدا عن مرافقة الوزراء ويترتب عليها سيل من التوجيهات والاستفسارات من الوزراء في مواقعهم حيث يستفسر ويوجه ويأمر لان التنمية شغله الشاغل، تنمية عمان بالعمانيين من اجل العمانيين، وهذا في حد ذاته ركيزة عمان في القرن الحادي والعشرين، وهو ما يتوجه له من خلال تصريحاته وتوجيهاته لتدخل عمان هذا القرن وهي اكثر صلابة واكثر قدرة على التعايش مع متطلباته بكل ما في هذه المتطلبات من متغيرات يقوم بها الانسان بنفسه او من خلال التحرك السياسي على الصعيد الخارجي.

وأضاف وزير الداخلية العماني: ان جولات السلطان قابوس الداخلية ما هي الا ترجمة حقيقية لآرائه وأفكاره التي اعلنها طيلة السنوات العشرين الماضية، خاصة وان عمان وخلال هذين العقدين قد عانت كثيرا من اجل توطيد الامن والاستقرار وارساء بنية الدولة الحديثة، وهذه المعاناة التي مرت بها عمان هي معاناة الانسان الذي يعمل من اجل ان يصل للهدف المبتغى، وعندما ننظر الى ما أنجز نحس بأنه كان يستحق التعب ويستحق الصراع الذي خاضته حكومة السلطان مع الزمن لقهر كثير من متغيرات الطبيعة وأولويات الحياة، وربما يجد المواطن ان هذا المرفق لم يصل هنا أو لم يصل هناك، الا ان من ينظر لخارطة عمان الجغرافية وترامي مساحتها سيجد ان التنمية وصلت الى كل زاوية فيها، وقد لا تكون بنفس المستوى في كل مكان، وهذا امر طبيعي، الا ان المؤكد ان التنمية تصل وفق برنامج زمني وتمهيد يسبق ايصال التنمية، لان التنمية لا بد ان يسبقها ما يساعد على ايصالها. واينما تجولنا في مناطق عمان المختلفة نجد مستشفى هنا ومدرسة هناك وطريق هنالك وغيرها، حتى الموارد الطبيعية تحظى بعناية خاصة من قبل الحكومة، ونجد تجاوب الانسان العماني ولسانه الشخصية التي تتفاعل مع هذه الانجازات بحيث قام صرح عمان الشامخ معتمدا على عراقته وربط الماضي بالحاضر.

وقال عبد العزيز الرواس: ان جولات السلطان قابوس تطرح تحدي التعمين الذي يجب ان يضع الشباب العماني امام تحد اكبر، فاذا كان اجدادهم بوسائل اقل امكانية وفي مناخ اكثر صعوبة استطاعوا ان يبنوا هذا الصرح الحضاري على هذه الارض العريقة، فالمطلوب من الشباب ان يضيف كل منهم لبنة جديدة لهذا الصرح الكبير بوسائل متاحة وبامكانيات اسهل. ومن هنا يأتي تحدي التعمين الذي يطرحه ويمس الشباب وأباه وجده وكل من له صلة به ليضم جهده الى جهد حكومته، ليأخذ العماني دوره في عملية التنمية الهادفة والحقيقية، والتعمين مع التقدير الكبير للعمالة الوافدة والدور الكبير الذي قامت به في خدمة التنمية هو وصول الى مرحلة الاعتماد على النفس لانه الفضيلة الحقيقية، وعلى الانسان العماني ان يشمر عن ساعديه ليرتاح وينعم بخيراته ويستمتع بنتائج زيادة دخله القومي.

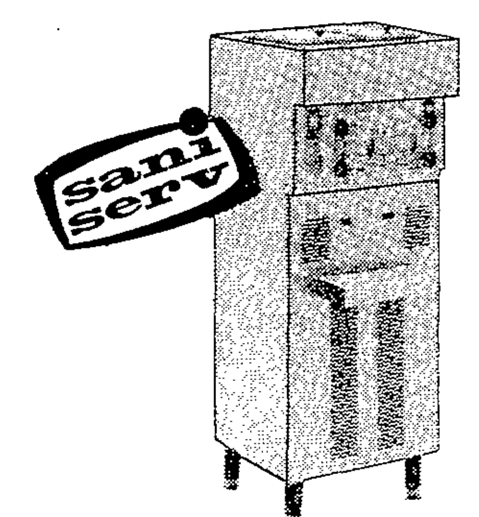
وبصورة عامة تركت هذه الجولات في كل مرة آثاراً مهمة ونتائج ايجابية كبيرة خاصة وان الوضع الاقتصادي العماني الذي يعد المحرك الاساس لمسار التنمية ونجاحها يتمتع بقوة وثبات نتيجة انتهاج نهج عقلاني تمثل في عدم الاعتماد على قطاع النفط كمصدر وحيد للدخل، حيث تم التركيز على العديد من القطاعات مثل الزراعة والاسماك والثروة الحيوانية والمعادن وغيرها. اضافة الى سياسة «التعمين» التي تبذل جهود حكومية مكثفة للوصول بها الى غاياتها المنشودة.

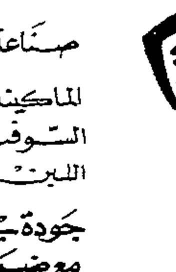
في جلسة البرلمان المفتوح

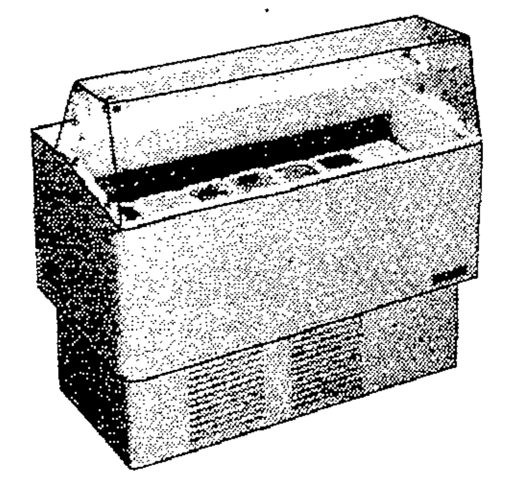

يستمع الى آراء الجميع

يستمع الى كلمات في حفل









الخَلَيجيَّة

شركة الإمتياز الإعلاني التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدر عن "الشركة السعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسسات الأبحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هي الأوسع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبُوعات الشركة السعُودية للأبحاث والتسويق هو الإختيار الأمثل لإيصال رسالتك الإعلانيّة إلى الجمهُور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخَليجيّة للإعلان والعَلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)
ص.ب: ١٤٦٩٩
جدة ٢١٤٣٤
هاتف: (٩٦٦،٢) ٦٥١١٣٣٣
فاكس: (٩٦٦،٢) ٦٥١٠٥٢٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي

الرياض
ص.ب: ٢٢٣٠٤
الرياض ١١٤٩٥
هاتف: (٩٦٦،١) ٤٧٩٣٣٣٣
فاكس: (٩٦٦،١) ٤٧٩٣٢٢٣

الدمام
ص.ب: ٨٣٦٤
الدمام ٣١٤٨٣
هاتف: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٣٣٤٤
فاكس: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٥٢١١
تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي

لندن
هاتف ٨٣١ ٨١٦١
تلكس ٢٨٥٢٢
فاكس ٤٠٥٧٨٩٢

باريس
هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
تلكس ٦٤١٦٠٥
فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠



مؤتمرات

مؤتمر في الرباط يدعو للحفاظ على سلالات الخيول العربية الاصيلة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أوصى المؤتمر البيطري الثامن لدول المغرب العربي الذي عقد أخيرا في الرباط بالحفاظ على سلالات الخيول العربية، وتوحيد النصوص القانونية الخاصة بتنقل الخيول بين دول المنطقة.

ومن خلال مداخلات المشاركين في المؤتمر الذي تابع اعماله اخصائيون من أمريكا والمانيا وفرنسا وبريطانيا، اتضح أن عدد الخيول في المغرب يصل الى حوالي ٢٠٠ ألف رأس بينها ٤٠٠ حصان عربي أصيل.

وتوجد في المغرب عدة سلالات من الخيول إضافة الى السلالة العربية الاصيلة. وقد قام مربو الخيول في المغرب بتجربة للمزاوجة بين الحصان العربي الاصيل والحصان الانجليزي، حيث أفرزت التجربة حصانا يصلح لسابقات الفروسية.

كما تمت عملية تزاوج بين الحصان العربي الاصيل والحصان الاسباني، والحصان الانجليزي حيث أتاحت هذه العملية الحصول على الحصان العربي ـ الاسباني ـ الانجليزي الذي يمتاز بأداء جيد في سباق القفز على الحواجز.

وتوجد في الجزائر عدة أنواع من الخيول أهمها النوع البربري، والعربي البربري، والانجليزي الاصيل، والعربي الاصيل، ويتم استيراد انواع أخرى من فرنسا وايرلندا.

وتمثلت الترتيبات التي اعتمدتها الجزائر عام ١٩٨٧ في اعادة تنظيم اتحاد ألعاب الفروسية والمكتب القومي لتطوير تربية الخيول.

أما في موريتانيا فان الفرس يحظى بأهمية خاصة داخل المجتمع الموريتاني، حيث يستعمل الحصان في النقل والحرث، وفي مختلف الانشطة الرياضية والترفيهية. وهناك بعض التقاليد العريقة التي تتوارثها بعض العائلات ـ في مجال تربية الخيول لكنها تكون على مستوى الافراد الامر الذي يؤدي الى نقص الابحاث والدراسات التي تهتم بمعرفة أصل وسلالة وامراض الخيول بموريتانيا.

وكانت دول المغرب العربي قد تعرضت عام ١٩٨٧ لجائحة طاعون الخيول التي انتشرت بسرعة في مختلف الجهات بسبب نقص عدد الاطباء البياطرة وضعف وسائل الوقاية.

وتتجلى عوارض مرض طاعون الخيول في انتفاخ رأس الفرس وتورم جسمه كما تشل حركته مما يؤدي الى موته.

وتم خلال المؤتمر البيطري البحث في وسائل ناجعة للحد من انتشاره للحفاظ على ثروة الخيول في المنطقة.

قروض خاصة لتشجيع زواج الشباب في امارة الفجيرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تشجيعاً للشباب في إمارة الفجيرة للاقبال على الزواج من بنات الوطن، ومحاربة لبعض الظواهر القائمة التي تحول دون هذا الهدف كغلاء المهور والزواج من أجنبيات، بدأ عدد من الجهات وفي مقدمتها الجمعية الخيرية في الفجيرة في اعداد البرنامج المناسب لتحقيق هذا الهدف الكبير.

ويأتي على رأس هذا البرنامج «مشروع صندوق الزواج» الذي أعدته الجمعية الخيرية استعداداً لاعلانه في القريب العاجل، والذي سيكون من أبرز مهماته الأساسية تقديم القروض المالية الميسرة للشباب الراغبين في الزواج، وبالحجم الذي يكفي لاتمام الأجراءات التي يحتاجونها، مع مراعاة ان تكون مدة سداد هذه القروض ملائمة، وعلى مدد طويلة تتناسب وامكانيات الشباب، وأيضاً بدون اضافة أية فوائد على هذه القروض حتى لا يرهق كاهلهم بها، كما أن الصندوق سيهتم كثيراً باختيار نوعية من سيقدم لهم القروض من الشباب لبناء أسر جديدة على أسس سليمة ومتينة، وتحديد الفئات التي تستحق ان تمنح القروض بالشروط التي سبقت الاشارة إليها.

وقد رافق اعداد مشروع صندوق الزواج للشباب اهتمام بجانب آخر مهم يوازيه، لأنه يساعد بصورة مباشرة في نجاح مشروع الصندوق وتحقيق اغراضه جميعاً، وهو دعوة الآباء وأولياء الأمور في الفجيرة الى التخفيف من المهور التي يطلبونها لبناتهم وعدم المغالاة فيها، مما ييسر على الشباب ويفتح أمامهم السبل لانشاء أسر جديدة وتوطيد دعائم التآلف في المجتمع الاماراتي.

هذه الدعوة وجهها حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي وهو على ثقة بأن الاستجابة لها لسوف تتأخر نتائجها، وستظهر مع الاعلان عن قيام الصندوق الذي سيحتاج بلا شك الى اهتمام كبير من القادرين في الامارة، وممن يهمهم ان يجد الشباب الراحة ويستقر في بداية انطلاقه في الحياة عندما يطمئن الى أن باستطاعته تكوين الأسرة التي يحلم بها، ومن ثم يتفرغ لعمله بجدية ونشاط.

ولقيت الجمعية الخيرية مساندة كبيرة بتبنيها لهذا المشروع في اطار نشاطاتها العديدة والمتكاملة، التي تشمل مختلف أنواع الخدمات الاجتماعية والتعليمية والتربوية للأطفال الأيتام والأسر المعوزة والطلاب المحتاجين.

وبانتظار تحول صندوق الزواج للشباب في إمارة الفجيرة من مشروع إلى واقع ملموس وحقيقة قائمة، بدأ الشباب الذين وصلوا إلى سن الزواج أو تجاوزوه في إعادة النظر في واقعهم وإعداد العدة للاستفادة الفعلية من الميزات التي يوفرها لهم.

جيم هانسون بين شخصياته التي ابتدعها

تليفزيون

افتقاد اطفال العالم مبتكر برنامج «الموبيت شو»

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

حفلت الاسابيع القليلة الماضية بانباء رحيل عدد من مشاهير الفنانين العالميين كان آخرهم الامريكي جيم هانسون الشخصية المعادلة لعبقرية الفنان الامريكي الراحل والت ديزني وما ابتكره الاول من نماذج عرائسية لشخصيات ملأت شاشات أجهزة التليفزيون، والعرض السينمائي بمساحات عريضة من براءة الطفولة، ورهافة التعبير ودفء موسيقى عالم الخيال بنفس القدر الذي اضافه والت ديزني، برسومه المتحركة وشخصياته لعالم الطفولة وللكبار «اكبر شحنات من المتعة الخالصة». غير ان نهاية جيم هانسون (٥٣ عاما) جاءت مبكرة مصحوبة بصدمة الرحيل المفاجيء قبل اسبوع بعد اصابته بالتهاب رئوي حاد لم يمهله سوى ثلاثة ايام لفظ آخر انفاسه في نهايتها وقبل ان يتمكن افراد اسرته ومعارفه من وداعه ومعهم الملايين من الصغار والكبار سواء داخل الولايات المتحدة الامريكية أو خارجها من وداعه او الشعور بالقلق على مبتكر اجمل وارق الشخصيات العرائسية التي تعلقوا بها في اشهر مسلسلاته التليفزيونية «شارع السمسم» و«الموبيت شو».

ولد جيم هانسون في مدينة جرينفيل (ولاية ميسيسبي)، حيث تعلق منذ صباه الباكر بعروض العرائس على شاشة التليفزيون، ونجح في بلورة عشقه الطفولي الى عرائس حقيقية واصل تقديمها في عروض الحفلات خلال دراسته الجامعية.

وفي منتصف الخمسينات لفتت نظر المسؤولين عن احدى محطات التليفزيون المحلية في ولاية ميسيسبي عروض هانسون العرائسية في النوادي والتجمعات الشعبية. حيث بدأت احدى هذه المحطات ومنذ عام ١٩٥٥ في تقديم اول عرض عرائسي اسبوعي لشخصية «الضفدع الاخضر» التي ابتكرها هانسون واطلق عليها اسم «كيرميت». وسرعان ما اصبح الشخصية العرائسية الاثيرة لدى ملايين الاطفال في انحاء الولايات المتحدة الامريكية بعد ان اسس جيم هانسون شركته الخاصة لانتاج افلام «الموبيت شو» التي يجمع في نماذجها بين العرائس العادية وعرائس الماريونيت، ومنهما Puppet & Marionett اختزل اسمها الشهير «موبيت» الذي عرفه به الملايين داخل وخارج الولايات المتحدة عبر عروضها المتواصلة منذ اواخر الستينات وحتى الآن.

ورغم ان اطفال الامس الذين تابعوا مع جيم هانسون ابتكاره لشخصيات الضفدع كيرميت، والطائر العملاق ومس بيجي وغيرها من الشخصيات الخيالية والواقعية اجتازوا الآن عالم الطفولة الا انهم ظلوا متعلقين بهذه العروض وما تخلفه في نفوسهم من متع فنية بريئة، واثارة لخيالاتهم في مجالات العلوم والمعرفة المختلفة والتي كان هانسون يبتكرها بنفسه وبعد مادتها العلمية ويساهم في تحريك عرائسها، ويمنح الضفدع كيرميت اقرب تلك النماذج الى نفسه صوته في اداء عروضه التمثيلية. وكان جيم هانسون يكرر في احاديثه القليلة التي كانت تجريها معه محطات التليفزيون والصحف الامريكية وصفه للضفدع كيرميت بانه اصدق تلك النماذج تعبيرا عما يجول بخاطره من افكار، ولذا فقد كان النموذج العرائسي الأقرب الى نفوس ملايين المشاهدين من الصغار والكبار في محطات التليفزيون الامريكية والاجنبية حيث اقبلت اكثر من مائة دولة على شراء برامج «الموبيت شو» الامر الذي شجع جيم هانسون في السنوات الاخيرة على خوض تجربة انتاج الافلام السينمائية.

غير انه وبعد انتاج ثلاثة افلام سينمائية كبيرة التهمت تكاليفها ميزانيات باهظة كادت تؤدي بشركته الى الافلاس وافق على منح حق عروض انتاجه من البرامج العرائسية التليفزيونية لمؤسسة والت ديزني في مقابل ١٠٠ مليون جنيه استرليني.

واستطاع جيم هانسون في العامين الاخيرين استعادة بعض من التكاليف التي تكبدها في تجربة الانتاج السينمائي والتفرغ لانتاج البرامج الاستعراضية التليفزيونية وتطوير تحريك عرائسه باستخدام احدث مبتكرات تكنولوجيا تحريك العرائس، بالاضافة الى التوسع في انتاج اسطوانات واشرطة التسجيل وملصقات عروضه العرائسية.

شخصية «مس بيجي»

سلوك

الاطراء يؤثر في المرأة ويخجل الرجل

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»
من اماندا سميث

بعد تجربة عشر سنوات من العمل كمستشارة للثقافة والصناعة وكذا لتطوير البرامج التي تهتم بتقريب وجهات النظر النسائية والرجالية في ميدان العمل، توصلت اماندا سميث الى ان كلمات الثناء والاطراء لها وقع مختلف على الناس وبالخصوص على الجنسين. فالمرأة ترى ان الاطراء مهم في العمل خاصة اذا حقق الانسان انجازا مهما يستحق عليه الثناء، فهذا يساعده على اعطاء المزيد من الانجازات. وتكمن اهمية الاطراء بالنسبة لها ليس فقط في رفع المعنويات بل في اعطاء معلومات اضافية للعمل المنجز واعطاء افاق جديدة له. اما بالنسبة للرجل فهو يرى ان كلمات الاطراء فيها جرح لكرامته وتحط من قدره ومكانته.

وتعلق مارسيلا، وهي احدى الحالات التي ساقتها اماندا سميث للبرهنة على رأيها بأن للاطراء تأثيراً مختلفاً على الجنسين، انها منذ بدأت العمل مع مديرها راؤول وهي لا ترى منه اي بادرة تدل على اعجابه بعملها ولم تسمع منه اي كلمة ثناء على جهودها وتقريرها الخاص بالعمل. وقد كانت دهشتها عظيمة، كما تقول، عندما سمعته بالصدفة يمدح عملها لاحد الزبائن. ولم تصدق انه يعرف الكثير عن عملها وتفاصيله. لذلك فعندما تقرر تمديد تمويل برنامجها لمدة عام اخر، فهي لم تعرف كيف تعبر له عن امتنانها خاصة وهي تعرف انه لا يحب كلمات الشكر. وبقيت امامها طريقة واحدة وهي التعبير عن شكرها بدعوته للغداء للتعبير له عن امتنانها بطريقة عملية ليس فيها اي كلمات طنانة.

ورغم تقبله لتلك الدعوة الا ان مارسيلا كانت تفضل التعبير عن امتنانها بالكلمات التي تعتبرها افضل طريقة لابراز المشاعر في هذه الحالات، لكنها كانت تعرف انها لو فعلت ذلك لاعتبر راؤول تصرفها مبالغة واحراجا له.

والحالة الثانية التي تستشهد بها اماندا سميث فهي لمدير قسم رجع من مقابلة مديرته بعد تقييمها السنوي لجهودات مدراء الاقسام بالشركة، غير متحمس بنجاحه ولطراء مديرته التي ظنت انها بالتعبير عن اقتناعها واعجابها بمجهوداته ستجعله سعيدا لكن النتيجة كانت عكسية اذ ان رائدي اعتبرها تبالغ وتجامله فقط والظاهر انه خلال المقابلة ظهرت علامات استيائه على وجهه فما كان من مديرته الا ان زادت في الاطراء والثناء عليه في محاولة لرفع معنوياته ولم تعرف انها كانت تزيد من حدته واستيائه.

وتقول اماندا سميث انه للحصول على نتيجة ايجابية للتفاهم بين الجنسين في ميدان العمل فلا بد من فهمهما لشخصيات بعضهما. وتضيف انه على المرأة ان لا تكثر من كلمات الاطراء كثيرا كما انه على الرجل ان يتقبل هذه الكلمات بصدر رحب وان يتعود عليها





مهرجان المهلبية في هونغ كونغ

تستعد هونغ كونغ الاحتفال بعيد التنين يوم الاثنين المقبل وقد انتشرت محلات بيع المهلبية «الارز باللبن» واللحوم والحلويات لجمهور المهرجان. (اسوشيتدبرس)

أبيض و اسود

النجاح والرواج بالحقائق وللأرقام

بين ايدينا تقرير اعدته ادارة التوزيع في الشركة السعودية للابحاث والنشر يحمل ادق تفاصيل التوزيع لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر عام ١٩٨٩ مقارنة بعام ١٩٨٨ والمؤشرات التوزيعية للشهور الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٠.

ومع اننا نعرف ان القراء قد لا يهتمون بالارقام التوزيعية قدر اهتمامهم بمضمون هذه المطبوعات إلا أن عاملي الارقام واهتمام القراء يسيران في خطين متوازيين. ونشعر ان واجبنا هو اشباع الاهتمامات ثم تلبية الطلب على مطبوعاتنا، والاستعداد لذلك تحريريا وانتاجيا، ثم توزيعيا.

ولعل أهم مؤشر على اهتمام القراء بمطبوعاتنا هي الارقام التي تضمنتها قوائم الاشتراكات في مختلف مطبوعات الشركة. فقد استطعنا في عام ١٩٨٩ ان نوزع حوالي ١٤.٥ مليون نسخة من كافة مطبوعاتنا كاشتراكات في مختلف انحاء العالم يخص الجزء الاكبر منها المملكة العربية السعودية.

وحتى لا تفاجئكم هذه الارقام فان من المهم أن نذكر لكم ان انتاج مختلف مراكز الطباعة في المملكة العربية السعودية وجميع انحاء العالم من مطبوعات الشركة بلغ حوالي مائة وعشرة ملايين نسخة خلال عام ١٩٨٩ وطوال ايام السنة دون توقف فسياسة النشر والتوزيع في مطبوعات الشركة تعتمد على عدم التوقف في اي يوم من ايام السنة، وهو الامر الذي يندر حدوثه بالنسبة للمطبوعات اليومية في مختلف انحاء العالم، ولقد طبقت الشركة هذه السياسة رغم الظروف الاجتماعية المختلفة التي تمر بها مراكز الطباعة حيث تتوقف الاعمال في بعض الدول تماما في بعض المناسبات الاجتماعية والدينية، ولكننا تغلبنا على هذه الظروف بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، واستطعنا ان نجعل من مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الوحيدة من نوعها في العالم التي لا تتوقف عن الصدور في اي يوم من ايام السنة.

نعود مرة اخرى الى موضوع الاشتراكات ونذكر بكل فخر ان مطبوعاتنا اليومية والاسبوعية تلقى من اهتمام قرائها ما جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها، يدعم ذلك شبكة التوزيع الهائلة والمتقدمة التي تملكها الشركة السعودية للتوزيع والتي وضعتها في خدمة مطبوعات الشركة وكافة المطبوعات التي تقوم بتوزيعها، وهذه ميزة نفاخر بها مطبوعاتنا على غيرها، ليس من باب التفاخر فقط وانما لاننا نعرف ان المعلنين يهمهم بدرجة كبيرة التاكد من ان اعلاناتهم تنشر في مطبوعات لها قراء دائمون، ومعروفون بمستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

وقد اثمرت حملات الاشتراكات المخفضة التي قدمتها الشركة لقرائها في عامي ١٩٨٨، ١٩٨٩ عن نتائج ممتازة حققت لقرائنا وفرا كبيرا في تكلفة الحصول على مطبوعاتنا التي تتميز بسعرها المرتفع، ومكنتهم من الحصول عليها في وقت مبكر من صباح كل يوم في منازلهم ومكاتبهم، ومكنتنا نحن ايضا من توثيق علاقاتنا بهؤلاء القراء المخلصين المحبين الذين حرصوا على الحصول على مطبوعاتنا بشكل دائم.

ولمعلوميتكم فان برنامج الكمبيوتر الذي يضم قوائم الآف المشتركين يعتبر من الاسرار العليا لتوزيع مطبوعاتنا، وقد حاولت عدة شركات تجارية الحصول على هذا البرنامج وشراءه بمبالغ كبيرة لكننا رفضنا ذلك، فهو يضم معلومات قيمة لا يمكن التفريط فيها. وستكون هذه القائمة الممتازة من العناوين التي يمكن الوصول اليها واحدا واحدا في عشرات من المدن والقرى ومئات من الاحياء والآف من الشوارع والمنازل من الامور التي نحرص على توسعتها واضافة معلومات جديدة اليها لتكون نافعة لكثير من الاغراض التجارية والتوزيعية.

ويهمنا ان نركز في هذه الرسالة على اتجاهات التوزيع في بعض البلاد العربية وما حققته مطبوعاتنا خلال عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨، والمقصود بالبلاد العربية هي الدول العربية خارج السعودية، وسنورد فقط بعض الامثلة التي تشرح اتجاهات المطبوعات. فعلى سبيل المثال حققت «سيدتي» زيادة في التوزيع وصلت نسبتها ٢٤٪ في سلطنة عمان، ٥٤٪ في الجزائر ١٧٪ في اليمن، ١٨٪ في مصر، ١٣٪ في الكويت، ١٦٪ في الامارات.

اما جريدة «المسلمون» فقد حققت زيادة تبلغ ١٢٥٪ في الامارات، ١١١٪ في البحرين، ٦١٪ في قطر، ١٣٣٪ في عمان، ٤٠٪ في الكويت، ٧١٪ في المغرب.

وتمتعت مجلة «المجلة» بنسبة زيادة جيدة في الامارات ٢٥٪، وسلطنة عمان ٢٣٪ ومصر ١٩٪ والمغرب ٤١٪ والجزائر ٥٧٪.

اما جريدة «الشرق الاوسط» فقد ارتفعت مبيعاتها في الامارات بنسبة ٤٨٪ وفي البحرين بنسبة ٤٧٪ ومصر ٣٤٪ واليمن ٧٪ وقطر ١٥٪ وسلطنة عمان ١١٪ والجزائر ٥٧٪.

وحصلت «الرياضية» على اعلى زيادة في اليمن إذ بلغت النسبة ١٠٢٪ وفي الامارات ١٠١٪ و٧٩٪ في مصر و٤٨٪ في الكويت و١٥٪ في عمان، و١٧٪ في قطر.

اما مجلة «باسم» فقد استطاعت ان تغزو الاسواق العربية وان ترتفع مبيعاتها بكميات كبيرة كانت على التوالي ٢٦٠٪ في مصر، ٢٣٣٪ في اليمن، و١٥٠٪ في الامارات، و١٠٣٪ في قطر، و٣٨٪ في المغرب.

مجلة «الشرق الاوسط» التي تباع منفردة في الاسواق العربية ما عدا السعودية وبريطانيا فانها تباع مع جريدة «الشرق الاوسط» كل يوم اربعاء وقد حققت أعلى نسبة في مبيعاتها في عام ١٩٨٩ في مصر إذ بلغت ٦١٪ وفي الكويت ٥٦٪ وفي الامارات وسلطنة عمان ٢١٪ وفي البحرين ١٢٪.

«عرب نيوز» الجريدة اليومية السعودية الاولى باللغة الانجليزية والتي تلاقي رواجا واسعا في بعض الدول العربية كصحيفة انجليزية أولى حققت زيادة ٩٢٪ في مصر و٦٠٪ في سلطنة عمان و٢٨٪ في الكويت و١٦٪ في اليمن.

ولا تعني النسب العالية والتقدم الكبير لبعض المطبوعات والدول وجود ارقام فلكية للتوزيع وانما نستطيع ان نقول انه وضع ممتاز، فلو اخذنا صحيفة «المسلمون» على سبيل المثال والزيادة التي حققتها في المغرب وهي ٧١٪ فانها بلغة الارقام قد ارتفعت من ٤٧٥١ نسخة في العدد عام ١٩٨٨ الى ٨١٢٤ نسخة في عام ١٩٨٩، وفي سلطنة عمان مثلا كانت الزيادة ١٣٣٪ وهي بلغة الارقام ١٣٦٣ نسخة في عام ١٩٨٨ الى ٣١٧١ نسخة في عام ١٩٨٩. كما ان زيادة «سيدتي» و«المجلة» في بعض الاسواق بنسب متواضعة تدل على انها قوية اساسا قبل صدور هذه الاحصاءات.

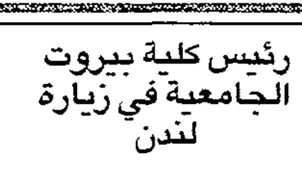
بقي أن نقول لكم ان احصاءات الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠ قد حققت زيادة جيدة بالمقارنة مع الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٩ لجميع المطبوعات، وكانت اهم الاحداث التوزيعية لعام ١٩٩٠ هي بداية توزيع مطبوعاتنا في اليمن الجنوبي بعد الانفتاح السياسي والاقتصادي الذي شهدته تلك البقعة العزيزة من الوطن العربي، وقد استقبل اصدقاؤنا القراء مطبوعات الشركة هناك بمنتهى الحفاوة لدرجة ان مطبوعاتنا هناك تنفد بالكامل دون اي نسخ مرتجعة.

لقد كان عام ١٩٨٩ هو عام تنفيذ سياسة التوزيع الجديدة التي اتبعتها الشركة في البلاد العربية، وهي تتلخص في اعادة صياغة اتفاقيات التوزيع، واستبدال بعض وكلاء التوزيع، والحصول على ضمانات مالية مقابل اسناد توزيع مطبوعاتنا للوكلاء لضمان تسديد المستحقات وكل هذه العوامل بالاضافة الى المتابعة المستمرة، والتوسع في نشر الاعلانات الترويجية سواء في الصحف أو التليفزيون والاستمرار في تقديم مطبوعات جيدة مميزة من الناحية التحريرية والطباعية. كل ذلك اعطى نتائج جيدة انعكست على النسب والارقام التي حققتها مطبوعاتنا.

وقبل كل شيء فاننا نعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على ثقة القارىء وتشجيعه.. ذلك القارىء المميز الذي يسعى للحصول على مطبوعة مميزة.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ



مؤتمر حول التغييرات في الشرق ومستقبل العالم

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

افتتحت في الرباط أعمال ندوة حول التغييرات في الشرق ومستقبل العالم، تنظمها مجلة الاساس المغربية ووكالة نوفوستي السوفياتية، ويحضر هذا المؤتمر عدد من المهتمين بالقضايا الدولية والخصائيين في علوم الاقتصاد والسياسة من مختلف البلدان العربية والاوروبية.

ويبحث المشاركون، قضية التحولات التي تحدث حاليا في أوروبا الشرقية وتأثيرها على العالم في مختلف بنياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومدى انعكاساتها على الساحة الدولية، ودول العالم الثالث بصفة خاصة.

عرب وعجم

سمية الالفي

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري افتتح امس الاول معرض الفنان احمد نوار في المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة.

● حسن الطريبق الشاعروالبرلماني المغربي حصل على دكتوراه الدولة في الآداب من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس في الرباط حول موضوع «الشعر المغربي الحديث بين الدرامية والغنائية».

● اردوجان اتيون السفير التركي في الدوحة سيقيم حفل استقبال بمناسبة وصول مجموعة من مصممي الازياء الاتراك لدولة قطر الذين سيقدمون عروضهم يوم ٣٠ مايو (ايار) الجاري.

● أمين المغربي رجل الاعمال السوري وصل امس الى لندن في زيارة عمل تستمر اسبوعين يغادر بعدها الى باريس.

● فديريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو يقوم حاليا بزيارة للمغرب يلتقي خلالها مع عدد من الوزراء المغاربة.

● يوسف فاضل الروائي والمسرحي المغربي نظمت له مكتبة الكرمل في الرباط امسية ادبية نوقشت خلالها روايته الاخيرة «اغمات».

● سمية الالفي الفنانة المصرية تستعد حاليا لتقديم عرض مسرحي جديد بعنوان «ايزادورا» خلال اشهر الصيف المقبلة على مسرح النهر ويشاركها البطولة صلاح قابيل وعبد الرحمن ابو زهرة ومحمد الدفراوي وانور اسماعيل.. يتضمن العرض المسرحي استعراضات من باليه «ايزيس».

● فيليسيتي كندال النجمة البريطانية ستلعب خلال الخريف المقبل دور البطولة في مسرحية جديدة على احد مسارح لندن الكبرى.

● ال باتشينو الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في ١٦ يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة يظهر خلالها في التلفزيون.

فديريكو مايور

● الدكتور ناجي شقلة مدير الجامعة الامريكية في القاهرة زار المركز الثقافي المصري في لندن لمناقشة احوال الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة الانجليزية المحولين الى الجامعة الامريكية في القاهرة.

● فريدي ماشا الشاعر التانزاني يحضر عرضاً لمؤلفاته الذي سمي «جوانب من زامبيا» في الثالث من يوليو (تموز) المقبل في لندن وذلك في قاعة ساوث بانك في وسط العاصمة البريطانية.

مواليد

● عبد الكريم اسعد ابو النصر، المدير المساعد للبنك السعودي الامريكي في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «فيصل».

● سليمان احمد وزنه مساعد مدير عام الخدمات الطبية في الخطوط السعودية في جدة رزق وحرمه بمولدة سمياها (هناء).

وفيات

الحاج العربي البصري

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة سطات المغربية الحاج العربي البصري، والد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي. وقد حضر مراسيم تشييعه اعضاء الحكومة المغربية، وزعماء الاحزاب السياسية.

رئيس كلية بيروت الجامعية في زيارة لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

وصل الى لندن الدكتور رياض نصار رئيس كلية بيروت الجامعية ويرافقه الاستاذ رجا نحاس في جولة اوروبية يزوران خلالها خريجي الكلية والمؤسسات العربية التي تقوم بدعم هذا الصرح العلمي برغم المصاعب الشديدة التي يتعرض لها في لبنان.

مهرجان للسينما العربية في ايطاليا

روما - كونا - يفتتح في مدينة بولونيا الشمالية اليوم مهرجان السينما العربية الثاني الذي ينظمه اقليم اميليا رومانيا ومؤسسات السينما فيه.

ويعرض في المهرجان الذي يقام للمرة الثانية بعد ان تقرر اجراؤه كل عامين في هذه المدينة العريقة ٦٠ فيلما عربيا ويشارك فيه ٣٠ مخرجا من بينهم يوسف شاهين والاخضر حامينا ويتضمن فيلما مقتبسا عن احدى روايات حامل جائزة نوبل للاداب نجيب محفوظ وبعض افلام المخرج الراحل شادي عبد السلام.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 26 May 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4197

السبت ٢ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ٢٦/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٧

أحدث كتاب أمريكي يثير "فزع الرجال"

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط» من روز بين

يثير كتاب تيم لاستر الاستاذ في علم النفس والاجتماع في جامعة جافلين (كاليفورنيا) والذي طرح في اسواق النشر الامريكية في مطلع الاسبوع الجاري بعنوان «فزع الرجال» عاصفة من النقد والاستياء الشديدين في أوساط الرجال الامريكيين لما يتضمنه من تعرية للأدوار التي يقوم بها الرجال في اصعدة الحياة المختلفة وتمثل عوائق تحول دون تولي النساء الامريكيات أيا من المناصب الرفيعة أو المسؤولة.

ويؤكد الدكتور تيم لاستر في كتابه ان الرجال الامريكيين لا يفكرون في مستقبل مجتمعهم، ولا يهتمون بتنمية الادوار التي يمكن ان تقوم بها الامريكيات في خدمة هذا المجتمع.

ويضيف بأن: «العالم اليوم قد اصبح مملوءاً بالمآسي والصور غير الانسانية التي تلقي بظلالها الشاحبة على مستقبل البشرية في القرن المقبل، وتكفي زيارة واحدة لعيادات الاطباء النفسانيين الامريكيين لرؤية النماذج المشوهة التي لم تعد تجد بارقة أمل في المستقبل، بالاضافة الى ما تنبعه وتنشره تقارير دوائر الشرطة، واجهزة الجمارك عن الحجم الذي بلغته مشكلة ادمان المخدرات وتهريبها وترويجها في الأسواق الامريكية. وان هذه وغيرها من العوامل المطروحة الآن على المجتمع الامريكي ليست سوى افراز للأدوار التي مارسها حكم الرجال طوال عشرات السنين واهمالهم ومقاومتهم للأدوار الانسانية التي كان من الممكن ان تسهم بها النساء الامريكيات في ازالة الوجه القبيح الذي يصبغ مجتمع اليوم.

فضاء

مركبة الفضاء كولومبيا تنطلق في ٣٠ مايو

كاب كانافيرال - الولايات المتحدة - اف ب: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية ناسا ان اطلاق مركبة الفضاء الامريكية كولومبيا التي تحمل المرصد الفلكي الذي يعمل باشعة اكس والاشعة فوق البنفسجية «استرو» حدد نهائيا في الثلاثين من مايو (ايار) الحالي.

وبهذا الاطلاق تكون بدات البعثة الفضائية الـ ٣٦ وان تم في الوقت المحدد تكون البعثة الليلية الخامسة.

وكان رحيل البعثة استرو المفترض في شهر مارس ١٩٨٦ قد تاخر بسبب كارثة تشالنجر في يناير من تلك السنة وتجميد ارسال الناسا للبعثات الفضائية الامريكية.

وتأخر اطلاق المركبة المحدد في التاسع ومن ثم السابع عشر من مايو (ايار) الحالي بسبب عطل اصاب صماما في نظام التكييف.

ومن المقرر ان تستمر رحلة كولومبيا التي تحمل المرصد عشرة ايام. وعلى عكس هابل فان المرصد لن يوضع في مدار وانما سيبقى ملتصقا بالمركبة كولومبيا.

يذكر ان كلفة مرصد استرو بلغت ١٥٠ مليون دولار.

ميريل ستريب تشارك في احتفالات يوم الأرض

تشارك مجموعة كبيرة من مشاهير السينما الامريكية والبريطانية في الاحتفالات الخاصة بالذكرى العشرين لـ «يوم الأرض» مساء الاثنين المقبل في برنامج المنوعات الذي تقدمه المحطة الاولى لتلفزيون بي بي سي، ويضم فقرات درامية وكوميدية وموسيقية يسهم في تقديمها ميريل ستريب ودان اكرويد وكانديس بيرجن وبيل كوسبي ومايكل دوجلاس وغيرهم.

مع قهوة الصباح

انتصار.. أم أنهيار؟!

شيء غريب من الجدل يدور الآن في الولايات المتحدة الامريكية.. فبينما العالم كله يتحدث عن انتصار الراسمالية.. وانهيار الشيوعية يظهر في امريكا من يتحدث عن انهيار الراسمالية.. وفي الولايات المتحدة بالذات.. وليس المتحدث فرداً ولحداً ولكن، يمكن ان نطلق عليه اسم مدرسة.. ويسمونها في امريكا مدرسة الانهيار.. عميد هذه المدرسة او ابرز مفكريها هو المؤرخ الامريكي الكبير «بول كيندي».

يقول «كيندي» ان الولايات المتحدة الامريكية اخذة في الانهيار كقوة عظمى!!

ويقول «كيندي» ان مهمة الحكومة الامريكية.. او القيادة الامريكية هو ادارة هذا الانهيار لانها لا تستطيع ايقافه.. وهو يشبه امريكا بالرجل المتقدم في السن! انه لا يستطيع وقف تقدمه في السن.. ولكن تاخير هذا التقدم!!

ويقول زعيم مدرسة الانهيار هذه ان امريكا يجب ان تقلص قوتها العسكرية في البر والبحر والجو بحيث تتخلص من مسؤوليتها في الدفاع عن العالم الغربي.. خاصة بعد ان وصلت الى شبه اتفاق بينها وبين الاتحاد السوفياتي على إبعاد شبح الحرب بينهما!!

ويقول «كيندي» ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان يصلا الى اتفاق على اهمال او عدم الاهتمام بالصراعات الصغيرة في دول امريكا اللاتينية (كوستاريكا ونيكاراجوا) او في افريقيا، او في الشرق الأوسط وفي فيتنام.. فما قيمة هذه الدول بالنسبة للدولتين العملاقتين.. ويقول «كيندي» هذا الكلام بتشبيه ساخر فهو يقول: ان تصارع الدولتين العظميين داخل الصراعات الاقليمية الصغيرة.. يشبه ان يتصارع رجلان اصلعان على مشط.

ويقول «كيندي» في كتابه عن انهيار امريكا على ان الولايات المتحدة ان تدرك انها لم تعد في سن الشباب.. وان دولا اخرى تزحف لتاخذ مكان الصدارة في الانتاج العالمي مثل اليابان والمانيا واوروبا الموحدة.. وان ديون امريكا هي اكبر ديون العالم.. وان انتاجها يتراجع.. الى اخره.

شيء غريب.. العالم كله يتحدث عن الانتصار الامريكي.. والامريكان او بعضهم يتحدث عن الانهيار الامريكي.. حاجة تلخبط!

عبد الله باجبير

صباح الخير

عفوا عن السهو

كتب الزميل خالد محادين يوم الثلاثاء الماضي كلمة ردد فيها قوله بان دماء من لاقوا حتفهم في الارض المحتلة في اعناقنا. وهذه كلمة من الكلمات القليلة التي لا اجد ما يدعوني لمناقضتها. نعم دماؤهم في رقابنا. ويمضي الزميل محي الدين ليطرح حجته، وهنا افارقه لاتنكب طريق آخر في الطرح.

اننا لم نرتفع قط لمستوى المشاكل التي تجابهنا ومتطلبات العالم الذي نعيش فيه.قالوا وما هو دليلك وحجتك؟ دليلي وحجتي هما المناقشة المستمرة التي جرت على صفحات هذه الجريدة طيلة الاشهر الماضية بشان الشعر الحر والشعر العمودي. وساهم فيها احد الاخوان، احمد فؤاد عباس وقال ان خالد القشطيني اثار الموضوع وتركه. ويظهر انه قال ذلك من باب العتاب. وانا معه في عتابه لنفسي. لماذا اثرت الموضوع وارتكبت هذا الجرم؟ بقدر ما يتعلق الامر بي، للشعراء ان ينظموا ما يشاؤون عموديا او افقيا، مستقيما او معوجا، حرا او مقيدا. موضوع الشعر لا يعنيني بكثير ولي في مكتبتي من القصائد ما يكفيني متعة الى نهاية حياتي. لماذا ورطت نفسي وورطت غيري بالموضوع لا ادري. انها جريمة استحق العتاب عليها. ولكن ما علاقة ذلك بموضوع عدم مواجهتنا لمشاكل عصرنا؟

تنشر هذه الجريدة كل يوم شتى التقارير والمقالات بشان شتى المواضيع الخطيرة، حالة الاسواق النفطية، ظهور الذباب الذهبي في ليبيا، المجاعة في السودان والقرن الافريقي، التحولات الجارية في اوروبا الشرقية، هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، موضوع الدكتاتورية والديمقراطية وحقوق الانسان، العنف وما ينبع منه من اغتيالات واعتداءات، مشاكل التعليم والامية ... الخ.

ونتصفح صفحة البريد ومساهمات ذوي المعرفة من كتاب وقراء، فلا نجد أياً من مثل هذه المواضيع الخطيرة يثير تلك الضجة التي اثارتها كلمتي العابرة في نقد الشعر المنثور، وكأننا بالشعر سنحرر فلسطين ونعمم التعليم ونقضي على المجاعة ونعيد كل شيء الى نصابه!

اننا نعيش في عالم خيالي، ونهرب من واقعنا بالشعر والغناء والطرب. اقرأ بيتا من الشعر في حافلة بصورة مغلوطة وسترى كل ركاب الحافلة مع سائقها وجابيها ينبرون لتصحيحك والرد عليك. ويدخل الجميع في مناقشات لا نهاية لها بشأن القراءات المختلفة لذلك البيت. ولكن تكلم بصوت عال عن ظهور الذباب الذهبي في البلد، وسترى كيف ينادون عليك بغلظة، «رجاء وطي صوتك. بلاش وجع راس! هذا اذا لم يزجوا بك في السجن فعلا لاثارة موضوع يثير البلبلة بين الشعب.

اولوياتنا كلها غلط واهتماماتنا كلها ضياع. ومناقشاتنا كلها على الهامش وخارج الصدد. وانا خادمكم المطيع اعتذر من كل قلبي عن اثارة موضوع الشعر المنثور. واذا سمعتموني اتكلم عنه بعد اليوم، فتعالوا الى بيتي واحرقوا كل ما عندي من دواوين شعرية... وهي لا تتجاوز الثلاثة!

خالد القشطيني



الرفراف ضحية تلوث البيئة.

اختفاء طيور الرفراف في بريطانيا

ركفورد: «الشرق الاوسط»

لاحظ علماء البيئة البريطانيون انخفاضاً حاداً في اعداد طيور الرفراف في بريطانيا منذ عام ١٩٧٠، الامر الذي اشاروا اليه في احدث تقرير اذيع امس عن «رابطة حماية الطيور البريطانية». ورد العلماء اسباب هذا الانخفاض الى ارتفاع نسب التلوث في الانهار وتسمم اعداد كبيرة من طيور الرفراف بالاضافة الى تأثير المبيدات الحشرية التي يستخدمها المزارعون في حماية مزروعاتهم من الاصابة باللطع الضارة بها وتغييرهم لمواعيد الري التقليدية طبقا لتغيير عوامل المناخ التي طرأت عليها عدة تغييرات بارزة منذ عام ١٩٧٠.

حول العالم

اثينا - ستراسبورج - امستردام

هزتان ارضيتان في اليونان

اثينا - اف ب: اخلى عدد من سكان جزيرة زانت في البحر الايوني (غرب اليونان) منازلهم وامضوا ليلة الخميس / الجمعة في العراء بسبب حدوث هزتين ارضيتين. وقال معهد الرصد الجيوفيزيائي في اثينا ان الهزة الاولى وقعت مساء الخميس وكانت بقوة ٤,٥ درجة بمقياس ريختر وتبعتها هزة اخرى بقوة ٤,٥ درجة ايضا. وقال معهد الرصد امس ان مركز الهزة الاولى التي لم تؤد الى سقوط ضحايا او الى اضرار مادية كان على بعد ٣٦٠ كيلومترا غرب اثينا على الساحل الغربي لجزيرة زانت اما مركز الهزة الثانية فكان على بعد ٢٤٥ كيلومترا غربي العاصمة على الساحل الشرقي للجزيرة. وسجل طوال الليل ايضا وقوع هزات ضعيفة تبلغ قوتها اقل من اربع درجات.

زلزال في جنوب السودان

ستراسبورج - فرنسا - ا. ف. ب: اعلن مركز رصد الزلازل في ستراسبورج وقوع هزتين ارضيتين قويتين ليلة الخميس/ الجمعة في منطقة صحراوية جنوب السودان بفاصل نصف ساعة بين الاولى والثانية. واوضح المركز ان الهزة الاولى وقعت في الساعة ١٩,٣٤ (جمت) بلغت قوتها ٦,٨ درجة على مقياس ريشتر والثانية بعد نصف ساعة وبلغت قوتها ٧,١ درجة. واضاف المركز ان الهزتين القويتين وقعتا في صحراء جنوب السودان في المكان نفسه الذي شهد هزة ارضية ليلة ١٩ (٢٠ ايار) مايو بلغت قوتها ٧,٥ درجة.

وبسبب الحرب الدائرة في هذه المنطقة لم يتمكن المركز من ارسال مراقبين الى المكان.

حبوب البن وأثرها في رفع الكولسترول

امستردام - واس: حذر باحثون هولنديون من تأثير الدهون الموجودة بصورة طبيعية في حبوب البن وقالوا ان تلك الدهون اشد اثرا ستين مرة من الزبدة في رفع مستوى الكولسترول في الدم.

ونقلت وكالة رويتر عن البروفسور مارتن كاتان من جامعة فاجنينجن الهولندية قوله انه لا توجد اي مادة اخرى تعادل اثر دهون حبوب البن في رفع كولسترول الدم.

وأشار الى ان هذه النتيجة تفسر ما توصلت اليه دراسة سابقة من ان القهوة المعدة بخلط حبوب البن المطحونة بالماء مباشرة اثناء الغليان ترفع مستويات الكولوسترول بنسبة عشرة في المائة مقارنة بالقهوة المعدة عن طريق المرشحات او عدم تناول القهوة على الاطلاق.

أخبار الغد

لندن: «الشرق الاوسط»

تبدأ الدوائر الصحية في بريطانيا من العام المقبل تجربة احدث العقاقير المضادة لسرطان الثدي على مجموعات كبيرة من النساء لقياس قدرتها في منع الاصابة بالاورام الخبيثة. وتشمل هذه التجارب التي سيشرف عليها الاخصائيون في معهد ابحاث السرطان عشرة الاف سيدة بريطانية من غير المصابات، والمقيمات في مناطق معرضة للاشعاعات النووية، حيث سيتم تعاطيهن لعقار تاموكسفين Tamoxfen لتقدير صلاحيته في منع الاصابة بالمرض بين الاصحاء. ويقول البروفسور مايكل بوم لخصائي جراحات السرطان في مستشفى رويال مارسدين (لندن): «ان التجارب الاولى التي اجريت حتى الآن وقبل التوسع في تعميمها قد اكدت ان فعالية العلاج بعقار تاموكسفين وتخفيض الاصابة بمقدار ٣٠ في المائة بين افراد عينة ضمت ٥٠٠ سيدة بريطانية من المقيمات في المناطق المعرضة لمخاطر الاشعاعات النووية، فيما انخفضت نسبة الكولسترول لدى ٧٠ في المائة منهن، في الوقت الذي لم تظهر فيه اية تأثيرات جانبية.

جريمة

قاتل في الحادية عشرة من عمره

لانكستر (انجلترا): «الشرق الاوسط»

عثرت الشرطة على جثة لحد المزارعين المسنين (٧٠ عاما) مقتولا بالرصاص داخل منزله في مزرعة على اطراف مدينة لانكستر. وكشفت التحريات التي اجرتها الشرطة هوية الجاني الذي لم يكن سوى ابن زوجته (١١ عاما) حيث ألقي القبض عليه وبعد ان تم التحقيق معه وجهت اليه تهمة القتل.

وكان القتيل (المزارع) جريدور سميث قد دأب على سوء معاملة زوجته وابنها، كما اشتهر في قريته بسوء السمعة والادمان على الشراب الأمر الذي انعكس داخل منزله على افراد اسرته الذين عانوا صنوف القهر والعذاب.

وفي مساء ارتكاب الجريمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ عاد الاب من الخارج ليصيب جام غضبه وثورته على زوجته التي حاولت الهرب من ثورته، وعندما اخفقت واصل الزوج ضربها ضربا مبرحا، الأمر الذي دفع الابن الصبي الى احضار السلاح الناري المملوك للزوج وحاول تهديده به كي يبعد اذاه عن امه غير ان طلقات الرصاص اندفعت الى صدر الزوج فأردته قتيلاً. وامام الشرطة اعترف الصبي باستعماله السلاح الناري لارهاب زوج امه لكن الرصاصات افلتت من ماسورة البندقية وادت الى مقتل الزوج المزارع جريدور سميث.

كما ادلت الام هيلين سميث (٥٠) عاما بشهادتها امام محكمة بريستون العليا اول من امس والتي جاءت مطابقة لاقوال الصبي الجاني. وانتهت المحاكمة بايداع الصبي في احدى مؤسسات رعاية الاحداث.

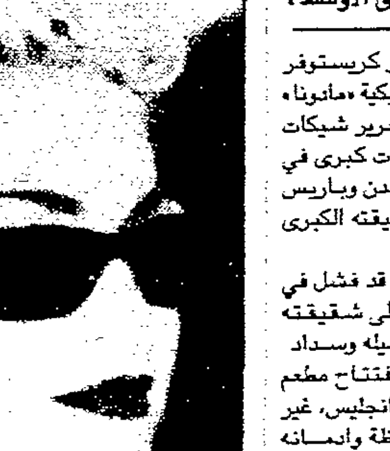
منافق افندي

• في مهرجان كان •



وجوه في الاخبار

الشرطة تلقي القبض على شقيق «مادونا»



مادونا

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط»

القي القبض على ماريو كريستوفر شقيق المطربة الشعبية الامريكية «مادونا» بتهمة تعاطي المخدرات وتحرير شيكات بمبالغ باهظة في عدة محلات كبرى في نيويورك وواشنطن ولندن وباريس لاقتطاعها من حسابات شقيقته الكبرى مادونا.

وكان ماريو كريستوفر قد فشل في دراسته وبدأ يعيش عالة على شقيقته المشهورة التي واصلت تدليله وسداد ديونه بعد ان ساعدته في افتتاح مطعم في ارقى احياء مدينة لوس انجليس، غير انه وازاء نفقاته الباهظة وادمانه للمخدرات سرعان ما افلس واغلق المطعم ابوابه وبدأ يواصل ابتزاز شقيقته المطربة الشهيرة.

مستشار الخزانة السابق يجمع تبرعات المحسنين



نايجل لوسن

لندن: «الشرق الاوسط»

عاد مستشار الخزانة البريطانية السابق نايجل لاوسن أول من امس الى حي السيتي (حي البنوك ومكاتب رجال الاعمال) في لندن ليعمل لمدة يوم واحد يجمع فيه التبرعات لصالح صندوق ابحاث السرطان في مستشفى رويال مارسيدن.

وكان المستشفى قد بدأ منذ مطلع الاسبوع الحالي حملة مكثفة لجمع التبرعات من الافراد والهيئات والمؤسسات لتدعيم ميزانية ابحاث مرض السرطان.

مؤلف قصص الأطفال يحذر من عرض امريكي لاحدث انتاجه في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

ناشد مؤلف قصص الاطفال الكاتب البريطاني روالد دال الآباء والامهات في الليلة قبل الماضية مقاطعة الفيلم الامريكي المعروض في الاسواق عن روايته الشهيرة «الأشباح» والتي تقوم ببطولته ممثلة السينما الامريكية «انجيليكا هيوستون».

واضاف الكاتب البريطاني الشهير بأن العمل السينمائي مملوء بالاقتباسات ومشاهد الاثارة التي من غير المناسب عرضها على الاطفال.

والمعروف ان فيلم «الأشباح» الذي اخرجه نيكولاس روج سبق عرضه في دور السينما الامريكية ...